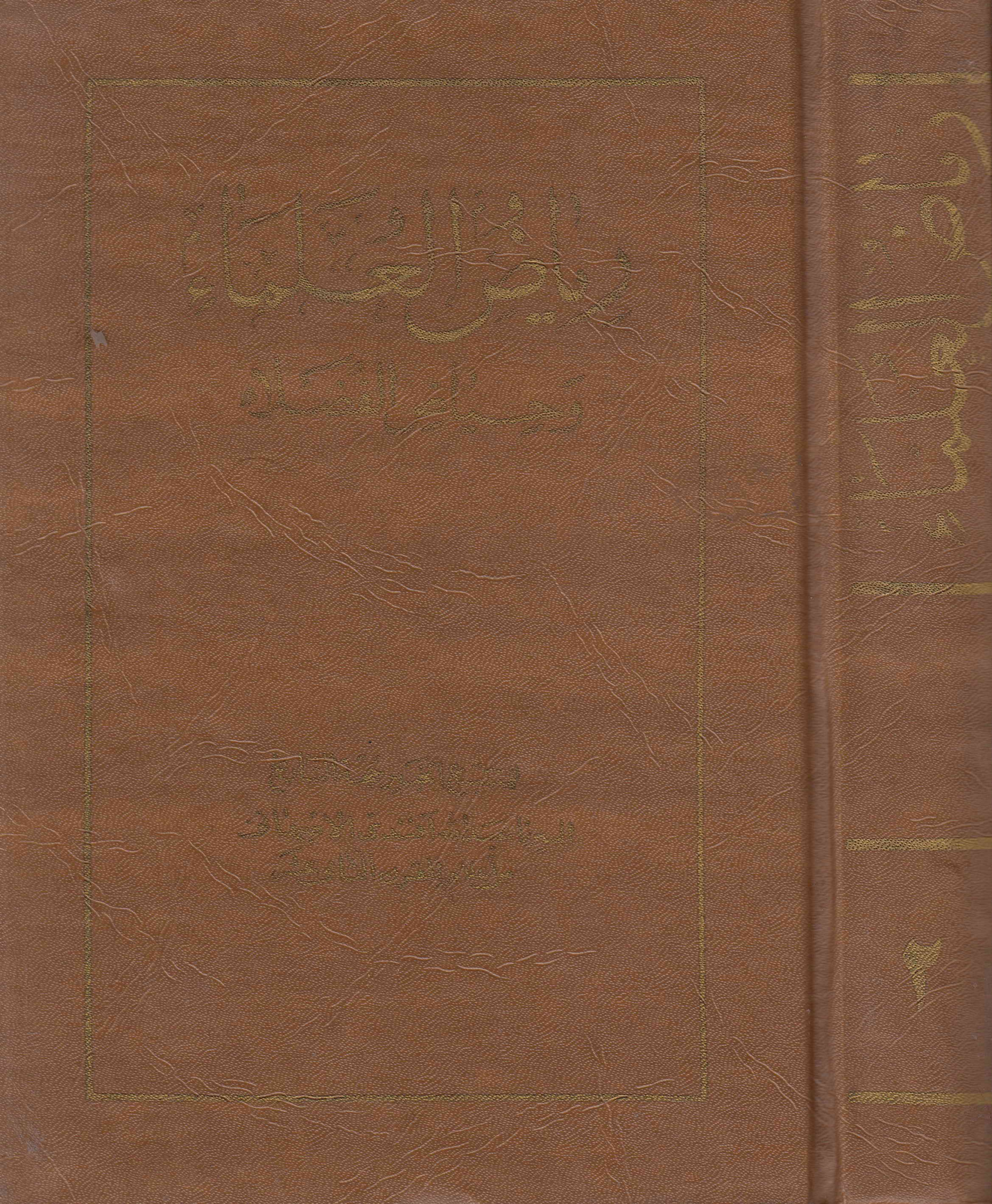

رياض العلماء
وحياض الفضلاء



العلامة المتتبع الخبير

الميرزا عبدالله افندى الاصبهانى

من اعلام القرن الثانى عشر

(الجزء الثانى)

تحقيق

السيد احمد الحسينى

باهتمام

السيد محمود المرعشى



طبع برعاية

العلامة الحجة آية الله العظمى
السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ١٤٠٣ هـ

بقية حرف الحاء

الشيخ ابـو عبدالله الحسين بن ابراهيم بـن علي القمي المعروف بابن الخياط

فاضل عالم فقيه جليل معاصر للشيخ المفيد ونظرائه ، ويروي عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، ويروي الشيخ الطوسي عنه . وكثيراً مايعتمد على كتبه ورواياته السيد ابن طاوس وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره .

وقد ذكر العلامة أيضاً هذا الشيخ في بعض اجازاته .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الحسين بن ابراهيم القمي المعروف بابن خياط ، فاضل جليل ، من مشائخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة ، ذكره العلامة في اجازته ـ انتهى[١] .

وأقول : والحق في نسبه ماأوردناه ، ويؤيده أن بعض تلامذة الشيخ علي الكركي قال في رسالته المعمولة في أسامي المشائخ : ومنهم الشيخ ابو عبدالله

---

١) امل الامل ٢/٨٦ .

الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط ، يروي عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري ـ انتهى .

السيد حسين بن الابزر الحسيني الحلي

عالم فقيه محدث جليل معاصر، له كتاب الرجال و كتاب في النحو وغير ذلك، وذكره صاحب السلافة وأثنى عليه وذكر له شعراً ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

أقول : وسيجيء السيد حسين بن كمال الدين ابن الابزر الحسيني الحلي ، والظاهر اتحادهما ، اذ النسبة الى الجد شائع .

* *

الشيخ الامام أوحد الدين الحسين بن ابي الحسين بن ابي الفضل القزويني

فقيه صالح ثقة واعظ ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس[2].

السيد حسين بن ابي الحسن الحسيني العاملي الخادم بمشهد الرضا عليه السلام

كان من علماء عصر السلطان شاه عباس الماضي والسلطان شاه صفي بل السلطان شاه عباس الثاني أيضاً ، ورأيت خطه الشريف على كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ، وكان تاريخه

---

١) امل الامل ٢/٨٦ ، وانظر سلافة العصر ص ٥٤٥ .

٢) قال فى اعيان الشيعة ٢٥/٣١ : وفى نسخة «الحسين بن ابراهيم بن ابى الفضل القزوينى» .

سنة خمسين وألف ، ولعله عاش بعده أيضاً . فلاحظ .

ولم يبعد عندنا اتحاده مع السيد حسين بن . . .

السيد حسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

سيجيء بعنوان الحسين بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي وان كان المشهورفي نسبه هو الاول .

الشيخ حسين بن ابي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل

له كتاب زادالعابدين ، وينقل عن كتابه ابن طاوس في كتبه ، منها في رسالة المواسعة في قضاء الصلوات .

والظاهر أنه من الخاصة ، فان في طي أسانيد بعض أخبارها المروي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقع ابو الفضل جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس . فتأمل ولاحظ .

*

الشيخ نصير الدين ابو عبدالله الحسين بن الشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين الراوندي

عالم صالح شهيد ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ظاهره أنه ابن الشيخ قطب الدين الراوندي المشهور ، أعني أبا الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي ، وحينئذ فهو في درجة الشيخ منتجب الدين المذكور ومعاصريه .

والراوندي بفتح الراء . . .

الاديب رشيد الدين الحسين بن ابي‌الحسين بن هموسة الوراميني

فاضل ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ رضي الدين الحسين بن ابي‌الرشيد النيسابوري

صالح ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ الفقيه مهذب الدين ابوعبدالله الحسين بن ابي‌الفرج بن ردة النيلي

الشريف الفقيه المعروف بابن ردة وتارة بالشيخ مهذب الدين ابن‌ردة ، كان من مشائخ الشيخ سديدالدين يوسف والدالعلامة ، وهويروي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد ابي‌البركات علي بن الحسين الخوزي العلوي ـ الخ . كذا يظهرمن فرائد السمطين[1].

ويروي ابن ردة هذا عن جماعة أخرى كما يظهر من فرائد السمطين المذكور، منهم الحسن بن الشيخ أبى علي الطبرسي ، ومنهم الشيخ . . .[2]

*

---

١) فى اعيان الشيعة ٤٢/٢٦ : فى مجموعة الجباعى توفى بالنيل سنة ٦٤٤ وحمل الى الحلة وصلى عليه بها ثم حمل الى المشهد المقدس مشهد الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فدفن فيه .

٢) انظر الاختلاف فى ابن‌ردة اعيان الشيعة ٤٢/٢٦ ، وسيجىء فى هذا الكتاب أيضاً بعنوان «الحسين بن ردة» .

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن ابي المغيرة

كان من مشائخ المفيد ، ويروي عن ابي احمد حيدربن محمد عن ابي عمرومحمد بن عمرالكشي عن جعفربن احمد على مايظهرمن بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري .

وظني أن أبا احمد حيدربن محمد هو بعينه ابومحمد حيدربن محمد بن نعيم السمرقندي . فلاحظ.

ثم انه سيجيء الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي الذي كان من مشائخ المفيد أيضاً ، والحق اتحادهما .

* *

الشيخ رشيد الدين الحسين بن ابى الفضل بن محمد الراوندي

المقيم بقوهدة رأس الوادي من أعمال الري ، صالح مقرىء ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول . . .

* * *

الشيخ حسين بن ابى موسى بن محمد مولى آل محمد

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول : لعل مراده بمولى آل محمد . . .

* * *

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن جبران البغدادي

من مشائخ محمد بن ابى القاسم الطبري ، وقال في بشارة المصطفى انه شيخ من أصحابنا من بغداد ورد البنازائراً ، وقال : انه يروي عن ابى عبدالله

احمد بن عيسى بن الشرى [كذا] عن ابى عبـدالله احمد بن محمد البصري المقرىء عن ابى طالب عبدالله بن الفضل المالكي عن عبدالرحمن الازدي الساح [كذا] عن عبدالواحد بن زيد عن جارية تروي عن علي عليه السلام .

الشيخ ابو الطيب الحسين بن احمد

فاضل فقيه محدث ، ويروي الشيخ حسين بن عبـدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائي عنه بعض الاخبار في الاعمال المروية عند ضرائح الأئمة عليهم السلام ، على مانقله الاستاد الاستناد أيـده الله في أوائل مجلد المزار من بحار الانوار. ولايبعد أن يروي والد البهائي عن كتابه ، فلايكون معاصراً له . فلاحظ

* * *

الحسين بن احمد بن بكير الصيرفي البغدادي التمار[1]

له [كتاب] عيون مناقب أهل البيت عليهم السلام ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[2].

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي

من مشائخ الصدوق ، ويروي عن محمد بن يحيى الصولي كما يظهر من كتبـه .

---

١) في اعيان الشعية ٢٥ / ٤٠ : ولـد سنة ٣٢٧ وتوفى ليلة الاحد ١٧ ربيع الاخر سنة ٣٨٨ وقيل سنة ٣٨٣ وقيل ٣٩٠ ، ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد .

٢) معالم العلماء ص ٣٨ .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادي المشهور بابن الحجاج

من فضلاء الشعراء ومن كبراء العلماء ، وكان معاصراً للسيد المرتضى «قده».

وقال الشيخ البهائي في رسالة ايضاح المقاصد : وفي السابع والعشرين من شهر جمادى الثانية توفي الفاضل الاديب الحسين بن احمد المشهور بابن الحجاج ، وكان من أعاظم الشعراء الفضلاء ، وكان رحمه الله امامي المذهب متصلباً في التشيع ، وله في هجو المخالفين هجو كثير. قال ابن خلكان : انه دفن ببغداد عند مشهد الامام موسى بن جعفر، وأوصى أن يدفن عند رجليه ويكتب على قبره « وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد »[1] انتهى كلام البهائي[2].

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء عند تعداد أسامي الشعراء المجاهرين في مدح أهل البيت عليهم السلام : ابن الحجاج ابو عبدالله الحسين بن احمد ابن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادي ، قرأ على ابن الرومي ، وكان من بلاد العجم ـ انتهى[3].

وأقول : قد أورد السيد بهاء الدين علي بن عبدالحميد النجفي الحسيني في كتاب مقتله الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد قصة رؤيا تتعلق بابن الحجاج هذا ، وقد أعجبني ايرادها في هذا المقام ، وهي أنه حكى الشيخ الصالح عزالدين حسن بن عبدالله بن حسن التغلبي ما صورته : ان الشيخين الصالحين علي بن محمد بن الـزرزور السوراوي ومحمد بن قارون السيبي كانا يستهزآن بشعر ابي عبدالله الحسين بن الحجاج ويمنعان من انشاد أشعاره

---

١) سورة الكهف : ١٨ .

٢) أنظر كلام ابن خلكان في وفيات الاعيان ٢ / ١٧١ .

٣) معالم العلماء ص ١٤٩ .

ويزريان على من ينظرفي ديوانه لما فيه من السخف والقبائح والهجاء الفاضح وبقيا على ذلك برهة من الزمان .

فاتفق أن الشيخ شمس الدين محمد بن قارون وصل الى زيارة الامام الحسين عليه السلام ، فرأى فيمنامه كأنه في الحضرة الشريفة الحائرية وفاطمة صلى الله عليها جالسة في باب حضرة الشهداء مستندة الى ركن الباب الذي علىيسار الداخل، والائمة عليهمالسلام علي والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق جلوس مقابلها في الزاوية التي بين ضريح الحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام ، وهم يتحدثون بحديث لم يفهمه وعلي بن الزرزور جالس مع ضريحالحسين عليهالسلام غيربعيد عنهم ورأسه علىركبتيه والشيخ محمد بن قارون قائم بين أيديهم وهومبتهج مسروربرؤيتهم .

قال : فالتفت فاذاً ابوعبدالله بن الحجاج مارفي صحن الحضرة الشريفة واذاً عليه ثوب أخضر معلم بالذهب الاحمر وعلى رأسه عمامة خضراء معمدة بالذهب وله نورقد اضاءت به الافاق .

فقال محمدبنقارون لعليبن الزرزور: ألاتنظرالىابىعبدالله ابنالحجاج. فقال له علي بن الزرزور: دعني اني لا احبه . فقالت فاطمة عليها السلام : ما تحب أبا عبدالله ، حبوه فان من لا يحبه ليس من شيعتنا ، ثم خرج الكلام من بين الائمة عليهم السلام من لا يحب ابا عبدالله فليس بمؤمن .

قال الشيخ محمد بن قارون : ولمأدرمن قاله منهم ، ثم انتبه فرعاً مرعوباً مما فرط منه في حق ابى عبدالله من قبل ذلك .

قال : ثم نسيت هذا المنام كأني لمأره ولا أعرفه أصلا . قال : ثم توجهت مرة أخرى الى زيارة الحسين عليه السلام فاذاً بجماعة من أصحابى المؤمنين في الطريق سائرين وهم يوردون شيئاً من شعرابى عبدالله فلحقتهم فاذا فيهم

علي بن الزرزور ، فحين رأيته ذكرت ذلك المنام وكان معي بعض أصحابي المؤمنين والموالين المحبين، فقلت له : ألا أطرفك بشيء عجيب ؟ فقال: هات حديثك ، فحكيت له المنام من أوله الى آخره ، ثم حثثنا في السير حتى لحقنا القوم ، فدنوت من علي بن الزرزور وسلمت عليه وسلم علي وكذا صاحبي وقلت : يا أخي ألم أعهدك تنكر على من يورد شعر ابى عبدالله بن الحجاج ولا تجيز سماعه فما بالك الان تسمعه وتصغي الى انشاده ؟ فقال : ياأخي ألا أحدثك بما رأيت في حقه . قال : فقلت وما رأيت ؟ قال : فقص علي ذلك المنام الذي رأيته من أوله الى آخره لم ينقص منه حرفاً واحداً وصاحبي يسمع وهو يتعجب، فقلت : يا اخي أما تعرف ذلك الرجل الذي قال لك ألا تنظر الى ابى عبدالله ؟ قال: لا والله ماعرفته بل كان قائماً بين يدي الائمة عليهم السلام . فقلت: ياأخي أنا ذلك الرجل وقد رأيت كما رأيت ووفقني الله تعالى حتى حكيت لصاحبي هذا قبل أن اسمع كلامك كما حكيت ، فالحمد لله الذي صدق رؤياي ورؤياك وعصمني واياك من الوقوع في الضلال وسب هذا الرجل المحب للال .

ثم اتفقا على مدحه وايراد أشعاره وبث مناقبه وذكر أخباره .

ثم اني اجتمعت بعد ذلك بالشيخ محمد بن قارون في حضرة الامام الحسين عليه السلام وحكى لي الحكاية المشار اليها وأراني موضع الائمة وموضع البتول صلى الله عليهم وعليها .

وهذا موافق لماجرى في أيام حياته مع السيد المرتضى حين نهاه عن ايراد سخفه وتغزلاته في باب أمير المؤمنين عليه السلام في قصيدته التي أولها «ياصاحب القبة البيضاء في النجف » وسيأتي ذكرها .

وصورة القصة : ان السلطان مسعود بن بابويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب ، فوقف

ابوعبدالله بين يديه وأنشد القصيدة على باب أمير المؤمنين صلى الله عليه ، فلما وصل الى الهجاء التي فيها أغلظ له السيد المرتضى فى الكلام ونهاه أن ينشد ذلك فى باب حضرة الامام ، فقطع عليه الانشاد فانقطع عن الايراد ، فلما جن عليه الليل رأى الامام علياً عليه السلام في المنام وهو يقول له : لا ينكسر خاطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك فلا تخرج اليه فقد أمرناه أن يأتي دارك فيدخل عليك ، ثم رأى السيد المرتضى في تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام حوله جلوس ، فوقف بين أيديهم وسلم عليهم فلم يقبلوا عليه ، فعظم ذلك عنده وكبر لديه ، فقال : يا موالي أنا عبدكم وولدكم ومولاكم فبم استحققت هذا منكم؟ فقالوا : بما كسرت خاطر شاعرنا ابى عبدالله ابن الحجاج فتمضي الى منزله وتدخل عليه وتعتذر اليه وتأخذه وتمضي الى مسعود بن بابويه وتعرفه عنايتنا فيه وشفقتنا عليه ، فقام السيد المرتضى من ساعته ومضى الى ابى عبدالله فقرع عليه باب حجرته فقال : يا سيدي الذي بعثك الي أمرني أن لا أخرج اليك وقال انه سيأتيك ويدخل عليك . فقال : نعم سمعاً وطاعة لهم ، ودخل عليه واعتذر اليه ومضى به الى السلطان وقصا القصة عليه كما رأياه ، فكرمه وأنعم عليه وخصه بالرتبة الجليلة واعترف له بالفضيلة وأمر بانشاد القصيدة في تلك الحال ، فقال :

يا صاحب القبة البيضاء في النجف	من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي فانكم	تحضون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن	يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
[اذا وصلت فأحرم قبل تدخله	ملبياً واسع سبعاً حوله وطف
حتى اذا طفت سبعاً حول قبته	تأمل الباب تلقا وجهه فقف] (١)

١) هذان البيتان فى أعيان الشيعة بيت واحد هكذا :

اذا وصلت الى ابواب قبته	تأمل الباب تلقا وجهه وقف

وقل سلام من الله السلام على — أهل السلام وأهل العلم والشرف
اني أتيتك يا مولاي من بلدي — مستمسكاً بحبال الحق بالطرف
راج بأنك يا مولاي تشفع لي — وتسقيني من رحيق شافي اللهف
لانك العروة الوثقى فمن علقت — بها يداه فلن يشقى ولن يخف
وان أسماءك الحسنى اذا تليت — على مريض شفي من سقمه الدنف
لان شانك شان غير منتقص — وان نورك نور غير منكسف
وانك الاية الكبرى التي ظهرت — للعارفين بأنواع من الطرف
هذي ملائكة الرحمن دائمة — يهبطن نحوك بالالطاف والتحف
كالسطل والجام والمنديل جاء به — جبريل ما أحد فيه بمختلف
كان النبي اذا استكفاك معضلة — من الامور وقد أعيت لديه كفي
وقصة الطائر المشوي عن أنس — يخبر بما قصه المختار من شرف
والحب والقضب والزيتون حين اتوا — تكرماً من اله العرش ذي اللطف
والخيل راكعة في النقع ساجدة — والمشرفيات قد ضجت على الجحف
بعثت أغصان بان في جموعهم — فأصبحوا كرماد غير منتسف
[لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا — أو شئت قلت لهم يا أرض انخسفي][1]
والموت طوعك والارواح تملكها — وقد حكمت ولم تظلم ولم تحف
خلاف من زهقت في الغار مهجته — فظل مد معه جار بمنذرف
لا قدس الله قوماً قال قائلهم — بخ بخ لك من فضل ومن شرف
وبايعوك بخم ثم أكدها — محمد بمقال منه غير خفي
عافوك واطرحوا قول النبي ولم — يمنعهم قوله هذا أخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت — به يداه فلن يخشى ولم يخف

---

١) البيت ليس في نسخة المؤلف بخطه ، ولكن يوجد في نسخة المرعشي

فقلدوها أخا تيم فقال لهم ... يا ويلكم أقبلوا قولي فلست أفي

لي مارد يعترينى لا أطيق له ... رداً فيخدعني بالقول والعنف

حتى اذا ما دعاه الموت نص على ... شيطانه يا له من مارد خلف

فصيّر الامر شورى خدعة ودهاً ... وحيلة وهو أمر منه غير خفي

وثالث القوم أبدى في الورى بدعاً ... وأصبحت ملة الاسلام في تلف

لاخير في آل حرب مع عدي ولا ... في آل تيم ولا في شيخها الخرف

ضلوا وكانوا عكوفاً في ضلالهم ... مثل الكلاب مكبات على الجيف

كم بدعة ظهرت من جورهم فبدا ... منها الفساد من الاصلاب والنطف

شاعت بدائعهم في الناس فارتكبوا ... فعل اللياط وشرب الخمر من سرف

فذاك عن انس يروي وذاك ابى ... هر وذاك يروي راء مختلف

فذاك يأت بما لم يأت ذاك وذا ... مخالف للذي قد جاء في الصحف

فالشافعي يرى الشطرنج من ادب ... وابن حنبل فيما قال لم يخف

يقول ان اله العرش ينزل في ... زي الأنام بقد اللين والهيف

في زي أمرد نضو الخصر منهضم الـ ... حشا طليق المحيا وافر الردف

على حمار يصلي في المساجد قد ... أرخى ذوائبه منه على الكتف

يمشي بنعلين من تبر شراكهما ... در ويخطر في ثوب من الصلف

هذا ولا يبتدي عند الصلاة ببسم ... الله وهي أتت في مبدء الصحف

وقول نعمان في شرب المدام بأن ... لاحد فيه ولا اثم لمقترف

وعنده القول في أخذ الحريرة أو ... وطي الاجيرة رأي غير مختلف

أهكذا كان في عهد النبى جرى ... فأنبنا يا عمى ان كنت ذا نصف

ومالك قال لوطوا بالغلام ولا ... تخشوا مقالة من جاء بالسخف

محللا أكل لحم الكلب مبتدعاً ... مخالفاً للذي يروى عن السلف

فقول كل امام من ائمتهم ماضي العزيمة في زيغ وفي حيف
قل لابن سكرة ذي البخل والخرف عن ابن حجاج قولا غير منحرف
يابن البغايا الزواني العاهرات ومن سلقلقياتهم قد خض من خلف
يا من هجا بضعة الهادي لان نشبت كفاي منك على تمكين منتصف
لاوردنك يا من بضر زوجته شبيه عدق قرنط يابس الحشف
سواردالحتف انأمكنت سوف ترى توسلي بالامام الحجة الخلف
القائم العلم المهدي ناصرنا وجاعل الشرك في ذل من التلف
من يملأ الارض عدلا بعد ماملئت جوراً ويقمع أهل الزيغ والحيف
سقى البقيع وطوساًوالطفوف وسامر ا وبغداد والمدفون في النجف
من مهرق مغدق صباً غدا سجماً مغدودق هاطل مستهطف وكف
خذها اليك أمير المؤمنين بلا عيب يشين قوافيها ولا سخف
من القوافي التي لو رامها خلف صفعت بالمائع الجاري قفا خلف
تنفى ولاء علي يابن زانية وتبتغي بدلا من أنحس السلف
لا أبتغي بعتيق من ابى حسن ولوبليت بسوء الكيد والحرف
فاستجلها من فتى الحجاج بنت ثنا تشق كل فؤاد كافر دنف
بحب حيدرة الكرار مفتخري به شرفت وهذا منتهى شرفي

انتهى ما في كتاب الدر النضيد .

وأقول . . .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل بعد ترجمته بما أوردنا في صدره : كان فاضلا شاعراً أديباً ، عده ابن شهراشوب فيمعالم العلماء منشعراء أهل البيت عليهم السلام ، وانه قرأ على ابن الرومي وكان من بلاد العجم ـ انتهى[1].

---

١) معالم العلماء ص ١٤٩.

له ديوان شعر كبير جداً عدة مجلدات ، وكان امامي المذهب ، ويظهر من شعره أنه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفي ، وهو ينافي كونه من بلاد العجم الا أن يكون ولد فيها أو يكون الثقفي من غلمانهم لا منهم كما يظهر من بعض الاخبار، ومن شعره قوله :

وشعري سخفة لابد منه — فقد طبنا وزال الاحتشام
وهل دار تكون بلا كنيف — فيمكن عاقلا فيها المقام

وقوله :

وهذى القصيدة مثل العروس — موشحة بالمعاني الملاح
ولابد للشعر من سخفة — ولابد للدار من مستراح

وقوله :

ان بني برمك لو شاهدوا — فعلك بالغائب والشاهد
ماا عترف الفضل بيحيى أباً — ولا انتمى يحيى الى خالد

وقوله :

وكاتب بارع بلاغته — تجلو علينا كلام سحبان
لو كان عند المأمون جوهرة — أهداه أو بعضه لبوران

وقوله :

هذا حديثي تنمى عجائبه — بكثرة القال فيه والقيل
أعجزني دفنه فشاع كما — أعجز قابيل دفن هابيل

وقوله :

لا در در الرجال ما ذا — يرون من حلة النساء
وانما هم أسود غاب — تصرعهم أعين الظباء

وقوله :

وأبرص من بني الزواني ملمع أبقع اليــديــن
قلت وقــد لج بــي أذاه وزاد مــا بينه وبينــي
يا معشر الشيعة الحمقوني قـد ظفر الشمر بــالحسين

وكان معاصراً للرضي والمرتضى ـ انتهى ما في أمل الامل[1].

وأقول : فلذلك اشتهر بــابن الحجاج ، فالحجاج المذكور في طي نسبه ليس بجده القريب ، اذ الحذف من باب الاختصار شائع . ويحتمل أن يكون ذلك الحجاج هوجده القريب، ولكن الحجاج بن يوسف الثقفي جده البعيد، واشتهاره بابن الحجاج حينئذ اما باعتبارجده القريب أومن جهة جده البعيد .

الشيخ الحسين بن احمد بن الحسين جد السيد الامام ضياء الدين فضل الله ابن علي الحسني الراوندي من قبل الام

فقيه صالح محدث ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

الشيخ ابو جعفر الحسين بن احمد بن ردة

فاضل فقيه ، روى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه ـ كذا أفــاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[2].

واقول : سيجيء بعض أحواله في ترجمة الشيخ مهذب الدين الحسين بن

---

١) امل الامل ٢ / ٨٩ .
٢) امل الامل ٢ / ٩٠

ردة ، والحق عدم اتحادهما[1].

الشيخ الحسين بن احمد السوراوي

من مشائخ ابـن طاوس ، وكان من أجلة علماء الامامية واكابر فقهاء هذه الطائفـة ، ويروي عن محمد بن ابي‌القاسم الطبري ، وكان معاصراً لاحمد بن عبدالقاهر الأصفهاني .

قال ابن‌طاوس في‌اثناء ذكر تفسير محمد بن الماهيار ماهذا لفظه : وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين‌بن احمد السوراوي اجازة في‌جمادى الاخرة سنة سبع[2] وستمائة ، عن الشيخ السعيد ابي‌القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ـ الى آخر السند .

وقـال في موضع من الاقبـال : أخبرني الشيخ العالم حسين بن احمـد السوراوي . وكذا يظهر من كتاب جمال الاسبوع وغيره لابن طاوس .

وقال الشيخ المعاصر في‌أمل الامل: انه‌كان عالماً فاضلا جليلا ، روى عن[3] السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ـ انتهى[4].

وأقول : الصواب « عنه » بدل « عن » كما نقلناه ، ولعله من غلط الناسخ.

وبما قلناه صرح الشيخ البهائي في أول أربعينه أيضاً .

---

١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : ولعله من أبناء عم الشيخ مهذب الدين الحسين ابن ابي‌الفرج بن ردة النيلي . فلاحظ .

٢) « تسع » خ ل .

٣) « عنه » خ ل ظ . كذا في هامش نسخة المؤلف ، وهوالصحيح كما في المصدر وسيصرح به المؤلف أيضاً .

٤) امل الامل ٢ / ٩٠ .

ثم انه يظهرمن بعض المواضع أن الحسين بن احمد السوراوي هذا هو بعينه الحسين بن رطبة السوراوي الاتي، بأن تكون النسبة في الثاني الى الجد وكان الواقع هكذا : الحسين بن احمد بن رطبة السوراوي . لكن فيه تأمل ، لان حسين بن رطبة السوراوي يروي عنه عربي بن مسافر. وسيجيء في ترجمة الحسين بن رطبة المذكوراحتمال الاتحاد مع الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراني أيضاً .

الشيخ الامين العالم ابوعبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رضي الله عنه المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام

من أكابرعلمائنا ، ومن مشائخ ابن شهراشوب ، ويروي عنه عربي بن مسافر العبادي والشيخ ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون سنة عشرين وخمسمائة على مايظهرمن سند كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ويروي هو أيضاً عن جماعة : منهم ابو الوفاء عبدالجبار بن علي المقرىء الرازي عن الشيخ الطوسي على مايظهرمن كتاب ابن شهراشوب المذكور .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : الشيخ الامين العالم ابوعبدالله الحسين ابن احمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام. فلاحظ ، كان عالماً جليلا ، روى عنه ابن شهراشوب . وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه صالح ، قرأ على الشيخ ابى علي الطوسي ـ انتهى مافي أمل الامل[1].

أقول : ويعني بأبى علي ولد الشيخ الطوسي .

ويظهرمن صدر سند أحاديث الحسن بن ذكروان الفارسي من أصحاب اميرالمؤمنين عليه السلام على ماوجدته بخط الوزيري الفاضل المشهورمن

---

١) امل الامل ٢ / ٩٠ و٩٣ مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست أن الحسين بن طحال المقدادي هذا يروي عن المفيد عن العلماء ابو الوفاء [كذا] عبدالجبار بن عبدالله بن علي الرازي بالري في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة .

ويروي عن ابن طحال هذا الشيخ زين الدين ابو القاسم هبةالله بن نافع بن علي . فلاتغفل .

وقد وجدت في أول سند الزيارة الجامعة الكبيرة في نسخة من مزار الشيخ المفيد أو الشيخ الطوسي بهذه العبارة : أخبرنا الشيخ الأجل الفقيه العفيف ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد مولانا الحسين بن علي عليهما السلام على باب القبة الشريفة في منتصف شعبان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وأخبرنا أيضاً الشيخ الأجل الفقيه ابو محمد الياس بن هشام الحائري فى داره بالحائر على ساكنه السلام في منتصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قالا جميعاً حدثنا الشيخ السعيد المفيد ابو علي الحسن ابن محمد الطوسي عن ابيه عن الشيخ المفيد عن الصدوق ـ الخ .

ثم الظاهر أن المقدادي نسبة الى المقداد بن الاسود المشهور صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيجيء الشيخ ابو عبدالله الحسين بن طحال المقدادي والشيخ حسين بن محمد بن طحال ، وسبق الحسين بن طحال[1] ، ولعل الكل واحد ، اذ النسبة الى الجد شائع .

ثم ان له ولدين فاضلين وهما الشيخ محمد بن الحسين بن احمد بن طحال كما سيجيء ، والشيخ حسن بن الحسين بن طحال وقد سبق[2] .

١) كذا ، والصحيح « الحسن بن طحال » ، انظر الجزء الاول ص ١٩٨ من هذا الكتاب .

٢) انظر ١ / ١٧٨ .

ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن قارورة البصري

له كتب منها في الفقه ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[1].

وأقول . . .

*

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي الامامي الشيعي الهمداني ثم الحلبي

ويظهر من الاقبال لابن طاوس كما سيأتي ان اسم والده محمد لا احمد

ثم انه الفاضل العالم المفسر الاديب المتقدم المعروف بابن خالويه النحوي، كان معاصراً للزجاجي النحوي وابى علي الفارسي ، فلاحظ ويقال له الحسين ابن خالويه أيضاً بحذف اسم الاب من البين اختصاراً ، وهو الواقع في كتب رجال أصحابنا كما ستعرف .

واعلم أن ابن خالويه هذا غير ابن خالويه الامامي الاخر، وهو ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه كما سيجيء ترجمته ، ولكن كانا معاصرين .

قال بعض العلماء ولعله ابن خلكان : ان أصله كان من همدان ولكن استوطن بحلب وصار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الادب ، وكانت اليه الرحلة في الافاق ، وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه ، وهو القائل : دخلت يوماً على سيف الدولة بن حمدان، فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس ، فتبينت بذلك اعتلاقه بأهداب الادب واطلاعه على أسرار كلام العرب .

---

١) معالم العلماء ص ٤٢ .

وانما قال ابن خالويه هذا لان المختارعند أهل الادب أن يقال للقائم أقعد وللنائم أوالساجد أجلس ، وعلله بعضهم بأن القعود هـو الانتقال من العلوالى السفل ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد ، والجلوس هو الانتقال مـن السفل الى العلو ، ولهذا قيل لنجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس وقد جلس ، ومنه قول مروان بن الحكم لما كان والياً بالمدينة يخاطب الفرزدق :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمهـا ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أي اقصد الجلساء وهي نجد .

قيل ولابن خالويه المذكـور كتاب في الادب سماه بكتاب «ليس» ، وهو يدل على اطلاع عظيم ، فان مبنى الكتاب من أوله الى آخره على أنه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، وله كتاب لطيف سماه «الال» وذكر في أوله أن الال ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً وماأقصرفيه ، وذكرفيه الائمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وأمهاتهم ، والذي دعـاه الى ذكرهم أنه قال فـي جملة أقسام الال «وآل محمد عليهم السلام بنوهاشم» ، وله شعرفمنه :

اذا لم يكن صدرالمجالس سيد فلاخير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من أجل انك فارس

وخالويه بفتح الخاء الموحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواومفتوحة أيضاً وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة .

وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلاثمائة ــ انتهى[1] .

أقول : ومن مؤلفات ابـن خالويه هذاكتاب الطارقية فـي اعراب سورة والطارق الى آخرالقرآن، وقدرأيت نسخة عتيقة منه في بلدةأردبيل وكان تاريخ كتابتها سنة احدى وستين وخمسمائة وهـو كتاب حسن الفوائد ، وقال هو في

---

١) وفيات الاعيان ٢ / ١٧٨ مع اختصارفي مواضع .

أول هذا الكتاب: قدذكرت فيه اعراب ثلاثين سورة من المفصل وشرح أصول كل حرف وتلخيص فروعه وذكر غريب ماأشكل منه مع تبيين مصادره وتثنيته وجمعه ليكون معونة على جميع مايرد عليك من اعراب القرآن انشاءالله تعالى ـ انتهى .

ثم أقول : وعندنا منه نسخة أيضاً عتيقة جداً ، ولكن النسخة التي منه عندنا فيهااعراب الاستعاذة والبسملة وسورةالحمد وبعدها من سورة والطارق الى آخر القرآن ، ويظهرمنه أنه كان من علماء الشافعية . فتأمل ولاحظ ، ويروي فيه عن أبي سعيد الحافظ عن أبي بكر النيسابوري عن الشافعي ، وهذا دليل على أن ابن خالويه صاحب الطارقية غير ابـن خالويه الذي نحن فيه لانه يبعد رواية ابن خالويه هـذا عن الشافعي بواسطتين ، اذلابد أن يروي بوسائط عديـدة عنه . فلاحظ ، وأظهـر الادلة على المغايرة أن في هذا الطارقية صرح بوجوب قول « آمين » آخر الحمد .

ولابن خالويه أيضاً كتاب في الاخبار، نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة ، ولعله واحد مـن كتبه الاتية أوهو بعينه كتاب الال وينقل عنه فيه ، والظاهرأن مراده به هو هذا الشيخ .

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن خالويه ابوعبدالله النحوي ، سكن حلب ومات بها ، وكان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، وله كتب منها كتاب الال[1] ومقتضاه ذكر امامة امير المؤمنين عليه السلام، حدثنا بذلك القاضي ابو الحسين النصيبي قال قرأته عليه بحلب ، وكتاب مستحسن القراءات والشواذ وكتاب حسن في اللغة وكتاب اشتقاق الشهور والايام ـ انتهى[2].

---

١) « كتاب الاول » خ ل ، هكذا بخط المؤلف، وهكذا فى المصدر أيضاً ، وسيأتى كلام المؤلف فيه .

٢) رجال النجاشى ص ٥٣ .

وأقول : ومن مؤلفاته شرح المقصورة لابن دريد ، ونسبه اليه الشهيد الثاني في القسم الثاني من كتاب تمهيد القواعد وكذا الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي في بعض اجازاته أيضاً وسيأتي ايضاً .

وقال ابن طاوس في الاقبال : ان اسم ابن خالويه الحسين بن محمد وكنيته ابو عبدالله ، وذكر النجاشي انه كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن بحلب ، وذكر محمد بن النجار في الذيل : وقد ذكرناه في الجزء الثالث من الافاق [كذا] ، وسكن حلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها ـ انتهى مافي الاقبال .

وأقول : قد ينقل بعض الادعية عن ابن خالويه ، ومن ذلك مناجاة علي والائمة عليهم السلام في شهر شعبان ، ولعله أخذه من كتاب الال له ، أو يقال ان لابن خالويه كتاباً في الادعية أيضاً .

ثم المعروف في اسم كتابه هو كتاب الال ، وفي اكثر نسخ النجاشي وقع بلفظ كتاب «الاول» ، وكذلك أورده آميرزا محمد في رجاله أيضاً نقلاعنه ، والحق أنه وقع من سهو النساخ كما لا يخفى .

ثم أقول : ومن مؤلفاته كتاب في أسماء ساعات الليل وذكر فيه مائة وخمسة وثلاثين اسماً ، كما ذكره الكفعمي فى كتاب فرج الكرب وفرح القلب ، وله أيضاً كتاب . . .

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء : ابوعبدالله الحسين بن خالويه النحوي ، له كتاب الال ـ انتهى[1] .

وأقول : له كتاب أيضاً في شرح أسماء الله الحسنى كماصرح به نفسه في كتاب الطارقية المذكور .

---

١) معالم العلماء ص ٤١ .

وقال العلامة في الخلاصة: الحسين بن خالويه بالخاء المعجمة والياء المفتوحة تحته نقطتين بعد الواو ابو عبدالله النحوي ، سكن حلب ومات بها ، وكان عارفاً بمذهبنا، وله كتب منها كتاب في امامة امير المؤمنين علي عليه السلام ـ انتهى[1].

وأقول : الظاهر أن مراده بكتاب في امامة امير المؤمنين عليه السلام هو بعينه كتاب الآل .

واعلم أن خالويه قد يطلق على الشيخ علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه ، فلا تظنن الاتحاد وان كان هو أيضاً امامياً .

وأقول : الذي ذكرناه من كون اسمه هو الحسين مصغراً مما صرح به في كتب رجال أصحابنا ، وفي كتب العامة أيضاً ، لكن قد رأيت في صدر نسخة عتيقة جداً كما أشرنا اليها من كتاب الطارقية له وكان فيها الشيخ ابو عبدالله الحسن مكبراً .

وقال العلامة في الخلاصة : الحسين بن خالويه بالخاء المعجمة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الواو ، ابو عبدالله النحوي ، سكن حلب ومات بها، وكان عارفاً بمذهبنا ، له كتب منها كتاب امامة امير المؤمنين علي عليه السلام ـ انتهى[2].

وقال العلامة في ايضاح الاشتباه : الحسين بن خالويه بالخاء المعجمة ـ انتهى .

وأقول : وقد ذكره القاضي نور الله في مجالسه أيضاً وجعل اسمه الحسين ابن احمد الهمداني المعروف بابن خالويه النحوي ، وقال ما معناه انه قال النجاشي ان ابن خالويه هذا من فضلاء مذهب الامامية وعلماء علم العربية ، ولاجل موافقة المذهب والاعتقاد وانشراح الصدر والاستعداد كان دائماً مصدراً في مجالس آل

---

١) خلاصة الاقوال ص ٥٣ .

٢) قد كرر نقل هذا الكلام .

حمدان ، وهومن أكابرعلماءِ الامامية . وقال اليافعي في تاريخه : ان ابن خالويه هذا جاء الى بغداد واستفاد وأخذ من أعيان علمائها كابن الانباري وابي عمرو الزاهد وابن دريد والسيرافي ، ثم ذهب الى الشام وأقام بحلب ، وكان مشتهراً في فنون الفضل والادب في الغاية ، ورحل اليه فضلاء الافاق ، وكان يأخذ عنه كل منهم بقدراستحقاقه ، وكان آل حمدان يعظمونه ويكرمونه ويقرؤن عنده ويأخذون عنه ، وله كتاب كبيرسماه كتاب الليس وقد بنى الكلام فيه على أن ليس في كلام العرب كذا ، وله أيضاً كتاب لطيف سماه كتاب الال وذكرفي أوله تفصيل معاني الال ثم ذكرفيه الائمة الاثني عشرمن آل النبي عليهم السلام وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وآبائهم وأمهاتهم، ومن جملةمصنفاته كتاب الاشتقاق وكتاب الحل في النحو وكتاب القراءات وكتاب المقصوروالممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالقاب وكتاب شرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد وغيرذلك .

ولابن خالويه هذا شعرحسن ، وقد نقل الثعالبي في يتيمة الدهرمن جملة أشعاره هذين البيتين :

اذا لم يكن صدر المجالس سيداً ... فلاخير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل قالوا رأيتك راجلا ... فقلت لهم من أجل انك فارس [1]

وكان وفاته فيسنة سبعين وثلاثمائة ـ انتهى .

وأقول . . .

* * *

الشيخ ابوالطيب الحسين بن احمد الفقيه

من أجلة أصحابنا ، وقد يروي الحسين بن عبدالصمد والدالشيخ البهائي

---

١) يتيمة الدهر ١ / ١٢٤ وفيه « مالى رأيتك » و« فقلت له » .

عن خطه بعض الاخبار كما يظهر من أوائل كتاب مزار البحار، ولكن لم أعثر على ترجمته في كتب الرجال ولم أعلم عصره[1].

* *

الشيخ الامين ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي

يروي عن الشيخ ابى علي ولد الشيخ الطوسي بالمشهد الغروي في الطرز الكبير الذى عند رأس الامام في العشر الاواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة ، ويروي عنه الشيخان ابو محمد عربي بن مسافر العبادي وابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون بالمشهد المزبور في الطرز المذكور في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ـ كذا يظهر من المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي ، ويروي محمد بن جعفر المذكور عنه بتوسطهما .

واعلم أن هذا الشيخ قد يعبر عنه بانحاء من التعبيرات اختصاراً في النسب فيظن التعدد ، ومن ذلك أنه قد يعبر عنه . . .[2]

*

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي

يروي عنه الشيخ المفيد «قده» ، وهو يروي عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ، كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري ، ويروي عنه النجاشي أيضاً ، لكن بتوسط الشيخ أبى عبدالله الحميري ـ قاله

---

١) ذكر أيضاً فى هذا الجزء ص

٢) يؤكد فى أعيان الشيعة ٢٢ / ٥٧ انه المترجم بعنوان « الحسن » ، وانظر هـذ الكتاب ١ / ١٩٨ .

النجاشي في رجاله[1].

وأقول : وقد سبق الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بـن ابي المغيرة ، والصواب اتحادهما وان لفظة «ابن» قد سقطت من النساخ .

* * *

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية

سيجيء بعنوان الشيخ ابوعبدالله الحسين بن محمد بن موسى بن هدية ، وكان من مشائخ المفيد .

*

السيد القاضي الاميرحسين

فـاضل عالم جليل نبيل ، هو مـن مشائخ اجازة الأستاد الاستناد أدام الله فيضه ، وعليه اعتمد في صحة كتاب فقه الرضا وتصحيح انتسابه الى مولانا الرضا عليه السلام ، قال أيده الله تعالى في فهرس أوائل البحار: وكتاب فقه الرضا«ع» أخبـرني السيد الفاضل المحدث القـاضي اميـرحسين طاب ثـراه بعدما ورد اصفهان ، قال : قد اتفق في سني بعض مجاورتي في جوار بيت الله الحرام أن أتاني جماعة من أهل قم حـاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه ، وسمعت الـوالد رحمه الله أنه قال : سمعت السيد يقول : كان عليه خطه صلوات الله عليه ، وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء . وقال السيد : حصل لي العلم بتلك القرائن أنـه تأليف الامام عليه السلام ، فأخذت الكتاب وكتبته وصححته ، فأخذ والدي قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه ، وأكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر ابـن

---

١) رجال النجاشي ص ٥٤ .

بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه من غيرسند ، ومايذكره والده في رسالته اليه ، وكثيرمن الاحكام التي ذكرها أصحابنا ولايعلم مستندها مذكورة فيه كما ستعرف فيأبواب العبادات ـ انتهى كلام الاستاد مدظله[1].

وأقول : وعلى هذا فلابد أن يكون ذلك الكتاب بالخط الكوفي ، اذخط النسخ وأمثاله انما حدث في زمن ابن مقلة الوزير الخطاط المشهورالمخترع لخط النسخ ومن بعده من الخطاطين وكان ابن مقلة في عهد[2]. . .

ثم انه قد يقال : ان هذا الكتاب بعينه رسالة علي بنبابويه الى ولده الشيخ الصدوق، وانتسابه الىالرضا عليهالسلام غلط نشأ مناشتراك اسمه واسم والده فظن أنه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام حتى لقب تلك الرسالة بفقه الرضا ، وكان الاستاد العلامة «قده» أيضاً يميل الى ذلك، وقديؤيد ذلك بعد توافقهما في كثيرمنالمسائل باشتماله علىغرائب من المسائل ، ومنذلك توقيت وقت قضاء غسل الجمعة منالجمعة الىالجمعة الاخرى وهوتمام أيام الاسبوع، والمروي المشهور هو اختصاصه بيوم السبت ، ونحوذلك من المطالب لكن لولم يشتبه الحالعلىهذاالسيدلتمله الدست وثبت مااختاره الاستادالاستناد سلمهالله تعالى.

ثملايخفى أنه ليس القاضي أميرحسين الميبدي شارح الهداية فيالحكمة ، لانه متقدم الزمان بكثيرمع انه سني أيضاً .

*

---

١) بحارالانوار١ / ١٢ .

٢) توفي ابن مقلة على أصح الاقوال في سنة ٣٢٨ ، وكان وزيراً للمقتدر والقاهر والراضي العباسيين، وتوفي الامام الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ على الاشهر. فتكون وفاة ابن مقلة بعد ١٢٥ سنة من وفاة الرضا « ع » .

المولى كمال الدين الشيخ حسين

فاضل عالم متكلم جليل ، وقدقرأ عليا السيد النبيل الاميرجليل الرضوي ، علـى ماصرح به ذلك السيد نفسه في حاشيته على تصديقات شرح الشمسية[1]. فلاحظ مذهبه .

* *

الشيخ الثقة ابوعبدالله الحسين

من أجلة علمائنا ، وله كتاب الاعتبارفي ابطال الاختيار، يعني فيالامامة ، نسبه اليه الشيخ حسن بـن علي الكركي في كتاب عمدة المطلب ووثقه وينقل عنه الاخبارولمأعلم عصره . فلاحظ[2]. ولعله بعينه الشيخ ابوعبداللهالحسين بن ابراهيمبن عليالقمي المعروف بابنالخياط الذيكان منمشائخالشيخ الطوسي كماسيأتي ، بليحتمل كونه بعينه الشيخ الفقيه الصالح أباعبدالله الحسينالذي كانمن تلاميذ أواساتيد الشيخ محمد بن عليبن احمد بن بندارالذي قدقرأ عليه نهجالبلاغة في سنة تسع وتسعين وأربعمائة كما سيجيء ترجمته فيباب الميم ، ولعل الاخيرأظهر .

ثمأقول : عبارة تلك الاجازةكانت هكذا : قرأ عليهذا الجزء شيخي الفقيه الاصلح ابوعبدالله الحسين رعاه الله . وكتب محمدبن علي بن احمد بن بندار بخطه فيجمادىالاخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية عظمالله يمنها بمنه . وعلى هذا لابعد من هذا السياق كون الشيخ ابى عبدالله الحسين هذا أستاذ ابن

---

١) « المطالع » خ ل .

٢) هوالشيخ ابـوعبدالله الحسين بن جبير (أوجبر) ، كما سيذكره فيما بعد مصرحاً بأن كتاب « الاعتبار» له .

بندار المذكور كما هو المتعارف عند السلف من قراءة الشيخ نفسه الكتاب على تلميذه ، وهي أحد طرق الاجازات بل هي اكملها وأتمها . فتأمل .

*

الشيخ الحسين بن ابراهيم القزويني

كان من مشائخ الشيخ الطوسي ، ويروي عن ابن نوح وعن محمد بن وهبان كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ولم أجدله ترجمته في كتب الرجال ، وحمله على أن المراد منه الشيخ الغضائري اختصاراً في النسب غلط ظاهر ، كيف لاوقد يقيده بالقزويني أيضاً . فتأمل .

وكذا ليس بالشيخ ابى عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط من مشائخ الشيخ الطوسي أيضاً كما سيأتي .

الشيخ الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب

هو من أجلة مشائخ الصدوق ، ويروي عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان كما يظهر من كتب الصدوق . ويعرف الحسين بالمكتب .

الشيخ الحسين بن ابراهيم بن بابويه

من مشائخ الصدوق ، ويروي عن علي بن ابراهم ، ولم أجده في كتب الرجال ، ولكن كذا يظهر من كتاب نهاية الاكمال للسيد هاشم البحراني ، والظاهر أنه غير سابقه ، ولعل فيه تحريف . فلاحظ .

*

الشيخ الحسين بن ابراهيم الجيلاني التنكابني

حكيم صوفي على مذهب الاشراقيين، فاضل عالم ،كانهو أيضاً من تلامذة المولى صدرالدين محمد الشيرازي ، والغالب عليه الحكمة ، بل كان لايعرف غيرها .

واشتهرأن هـذا الشيخ لما سمع أن المولى الفاضل القزويني كان يكفر الحكماء ومن يعتقد عقائدهم الفاسدة ماكان يدخل الى بلاد قزوين ويقول : انامحب للمولى ولكن لما كان اعتقاده كذلك أخاف أن يتأذى من دخولي في قزوين وهو لم يرض بذلك ، فأرسل المولى المذكوراليه بأني اكفرمن بفهم كلام الحكماء ثم يعتقد آراءهم وأما أنت فلا بأس عليك . فكان يقول : قوله هذا في شأني أشد علي من تكفيره اياي .

وبالجملة بعد مااتفق الصحبة فيها واستحكم المحبة بينهما التمس عن المولى المذكورأن يصلي هدية له ركعتين حين ماوصل خبرنعيه ، ثم سافر الشيخ المذكورالى مكة المعظمة وأقام بها مدة ، فاتفق أن رأته العامة بها أن يلتزم المستجارأويستلم الحجرالاسود ، فظنوا أنهكان يمس بعورته على البيت ، فضربوه لذلك ضرباً شديداً بحيث قد أشرف على الهلاك ، ثم خرج مريضاً على تلك الحالة من مكة خوفاً منهم متوجهاً الى المدينة المشرفة ، فاتفق موته بذلك الضرب بين الحرمين شهيداً ودفن بالربدة عند قبرأبي ذررضي الله تعالى عنه ، ويعرف الربذ الان بالرابق . ولما سمع المولى المذكورخبرشهادته صلى له في الحال الركعتين اللتين اشترطهما له .

وكان لهذا الشيخ ولد كان من الطلبة وشريكنا في الدرس واسمه الشيخ ابراهيم ومات في عصرنا هذا باصبهان .

وللشيخ حسين المذكورمن المؤلفات والتعليقات حاشية على الحاشية الخفرية

لالهيات شرح التجريد ، ورسالة مختصرة في اثبات حدوث العالم ولكن على طريقتهم، وله رسالة فيتحقيق وحدة الوجود وتجلياته وتنزلاته على نهج قول استاده مركبـاً بين التصوف والحكمة المشرقية والمشائية ، الى غيرذلك من الرسائل والتعليقات ، ومن جملتها تعليقاته على كتاب الشفاء للشيخ الرئيس .

* *

الاميرنصيرالدين الحسين بن ابراهيم بن سلامالله الحسيني

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلا شاعـراً أديباً ، ذكره صاحب السلافة[1] وذكرأنه جده[2] وأثنى عليه كثيراً وذكرأنه هووأخوه احمد السابق ذكره مشبهانبالرضي والمرتضى، وانه توفيسنة ثلاث وعشرين والف ـ انتهى مافي أمل الامل[3].

وأقول ... .

*

المولى عزالدين حسين الاسترابادي

فاضلعالم متكلم منطقي، لمأعلم عصره، ولعله منعلماء الدولة الصفوية ، ورأيت في أردبيل من مؤلفاته رسالة مختصرة في ضبط الاشكال الاربعة المنطقية وأحكامها .

وقدذكره بعض العلماء علىماوجدته بخط عتيقأنه المولى العالم المتبحر النحريرفي زمانه .

---

١) سلافة العصر ص ٤٩٨ .

٢) الصحيح أنه أخو جده لانه مذكور فى السلافة بعد جده بعنوان « ومنهم أخـوه الاميرنصيرالدين حسين » .

٣) امل الامل ٢/ ٨٦ .

السيد نجم الدين ابوعبدالله الحسين بن أردشيربن محمد الطبري

كان فاضلا عالمـاً جليلا ، وكان من تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ويروي عنه .

وقد رأيت في اصفهان نسخة من نهج البلاغة وكانت بخطه «قده» وتاريخ كتابتها سنة سبع وسبعين وستمائة آخرشهرصفربالحلة السيفية في مقام صاحب الزمان عليه السلام وعليها خط الشيخ نجيب الدين المذكور وهوجودة خطه ؟ الشريف « أنهاه أحسن الله توفيقه قراءة وشرحاً لمشكله وغريبه نفعه الله وايـانا بمحمد وآلـه . وكتب يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي بالحلة حماها الله في صفرمن سنة سبع وسبعين وستمائة » انتهى .

وعليها خط السيد محمد بن ابى الرضا العلوي أيضاً وهذه صورته «أنهاه أدام الله بقاه قراءة مهذبة . وكتب محمد بن ابي الرضا » انتهى .

وقد كتبه لبعض تلامذته والقاري عليه غيره .

ثم انه قدكان على ظهـرتلك النسخة أيضاً هكذا « قـرأ علي السيد الاجل الاوحد الفقيه العالم الفاضل المرتضى نجم‌الدين ابوعبدالله الحسين‌بن اردشير ابن محمد الطبري أصلح الله أعماله وبلغـه‌آماله بمحمد وآله‌كل هذا الكتاب من أوله الى آخره فكمل‌له الكتاب كله وشرحت له فيأثناء قراءته وبحثه مشكله وأبـرزت له‌كثيراً من معانيـه وأذنت له في روايته عني عن السيد الفقيـه العالم المقرىء المتكلم محيى‌الدين‌ابى‌حامد محمدبن‌عبدالله‌بن علي‌بن‌زهرةالحسيني الحلبى رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه رشيد الدين ابى جعفرمحمد بن علي‌بن شهراشوب المازندراني عن السيد ابى الصمصام ذي الفقار بن معبـد الحسينى المروزي عن ابى‌عبدالله محمدبن علي الحلواني عن السيد الرضي ابى‌الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي ، وعنه عن الفقيه عزالدين

ابى الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادي عن قطب الدين ابى الحسين الراوندي عن السيدين المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحلبى[1] عن ابى جعفر الدوريستي عن السيد الرضي ، فليروه . . .[2] سنة سبع وسبعين وستمائة » انتهى كلامه .

أقول : قد ضاعت بعض المواضع من خطه الشريف ، والظاهر أن ماضاع كان اسم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور لانها قدكانت اجازة من الشيخ نجيب الدين المذكور بخطه للسيد نجم الدين هذا لانه يروي عن السيد محيى الدين لتوافق تاريخي ما كتب في آخرها وما كتب على ظهرها . فتأمل .

وكان على تلك النسخة صورة المقابلة بنسخة صحيحة بالحضرة الغروية في شهر رمضان من سنة ست وعشرين وسبعمائة ـ انتهى .

ولم يبعد عندي أن يكون هذا الخط أيضاً من خطوط بعض العلماء . فلاحظ.

وعلى النسخة حواشي كثيرة منقولة من شرح ابن ميثم البحراني ، وكان تاريخ تلك الحواشي في أواخر شهر رمضان من سنة ست وعشرين وسبعمائة في الحضرة المقدسة الغروية ، وعلى ظهر تلك النسخة خط الشيخ حسن بن الحسين ابن الحسن السراوسنوي واجازته أيضاً ، وكان من تلامذة العلامة ، وتاريخ كتابة اجازته سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالحلة السيفية في شهر ذي الحجة ، ولما ضاع بعض مواضع هذا الخط أيضاً لم يعلم أنه المجاز له من هو ، لكن كان أول الاجازة هكذا « قرأ علي هذا الكتاب المسمى بنهج البلاغة المولى المعظم ملك الصلحاء سيد الزهاد والعباد . . . » .

*

---

١) « الحسنى » خ ل ظ .

٢) «متى شاء وأحب » ظ ـ كذا فى هامش نسخة المؤلف .

لفاضل العالم الكامل المدقق النحرير المعروف بقاضي معزالقاضي باصفهان وقدكان من أجلة علماء عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوى ، بل أعلم علماء عصره في جميع الفنون فائقاً على أهل عصره في علم الالهي والطبيعي والرياضي ، وكان رضي الله عنه متديناً متصلباً في أمور الدين فيما يتعلق بشرع سيدالمرسلين ، وأحفاده الى الان موجودون ساكنون باصبهان، وقصصه وتدينه في زمن قضائه باصبهان مشهورة متداولة ، منها حكايته مع آلوبالوبيك والد الوزير الجليل الشيخ علي خان ، ومنها قصته مع السلطان المزبور.

وقد توجه رحمه الله في سنة عشرين وألف مع المولى الفاضل السلطان حسين الندوشني اليزدي في خدمة الصدر الجليل قاضي خان السيفي الحسيني القزويني الى سفارة ملك الروم بأمر السلطان شاه عباس المزبور.

واعلم أن ما أوردناه في اسمه هو الذي يظهر من بعض التواريخ الفارسية المؤلفة في زمن السلطان شاه عباس الماضي المذكور، ولكن يظهر من مطاوي بعض اجازات علماء هذه الاعصار ومن آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر أيضاً بل أمل الآمل للشيخ المعاصر أيضاً كمانقله أن اسمه القاضي معزالدين محمد. فتأمل.

ثم ان القاضي معزالدين هذا يروي عن جماعة : منهم الشيخ عبدالعالي بن الشيخ علي الكركي ، وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : مولانا معزالدين محمد فاضل جليل ، يروي عن شيخنا البهائي ـ انتهى[1].

وأقول : ان الحق أن مراده به هو هذا القاضي كما لا يخفى ، لكن في قوله « انه يروي عن الشيخ البهائي » نظر، بل هما يرويان معاً عن الشيخ عبدالعالي المذكور كما صرح به نفسه في آخر وسائل الشيعة وغيره في غيره .

---

١) امل الامل ٢ / ٢٣٢ .

الشيخ ابوعبدالله حسين بن جبيرويقال جبرالمعروف بابن جبر

فاضل عالم كامل جليل، ويروي عن ابن‌شهراشوب «قده» بواسطة واحدة، له من المؤلفات كتاب نخب المناقب وعندنا منه نسخة من النصف الاول له، وكتاب الاعتبارفي ابطال الاختيار، نسبه اليه جماعة منهم سبطه من بنته الشيخ زين الدين علي بن يوسف بن جبرفي كتاب نهج الايمان، وكذا الشيخ محمد الحرالمعاصر في فهرس كتاب الهداة في النصوص والمعجزات، مع أنه لم يذكر له ترجمة في أمل الامل أصلا. ولعل المراد ببطلان الاختيار هوبطلان اختيارالامة لانفسهم الامام.

وقال الشيخ زين الدين البياضي في كتاب الصراط المستقيم على ما نقل عنه الكفعمي فى بعض مجاميعه انه قد صنف الحسين بن جبر كتاب نهج‌الايمان وذكرفي ديباجته أنه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب أوما يقاربها.

وله أيضاً كتاب سماه نخبة المناقب لال ابى‌طالب اختصره من كتاب‌الشيخ محمد بن‌شهراشوب، قال: سمعت بعض الاصحاب يقول وزنت من كتاب ابن شهراشوب جزءاً وكان تسعة ارطال ـ انتهى.

وقد يعبرعن كتابه هذا بكتاب نخب المناقب. فلا تغفل.

وأقول: ويروي عن كتابه هذا كثيراً الشيخ علي بن سيف بن منصور في كتاب كنزجامع الفوائد أيضاً. وقد رأيت عدة نسخ من نخب المناقب له، وعندنا منه نسختان أيضاً.

وقال السيد هاشم البحراني العلامة في أول كتاب معالم الزلفى: وذكر صاحب كتاب‌الحجج القوية في‌اثبات الوصية لاميرالمؤمنين «ع» عشرين كتاباً في اثبات الوصية له «ع» وذكررجال مصنفيها. ثم قال: وذكرالشيخ الجليل والعالم النبيل شيخ‌الطائفة ورئيسها الحسين‌بن جبرفى كتاب نخب المناقب لال

ابي‌طالب ذكر أنه لماجمعه اجتمع عنده ألف كتاب من كتب الاصول هذا نص النبيين على الوصيين ، وسنده الى امير المؤمنين والى الصادق والى الرضا عليهم السلام، وذكر ذلك أيضاً في كتاب بصائر الانس مروي برجاله ، وذكر أيضاً مثله في كتاب الاوصياء ـ انتهى .

وكثيراً ماينقل السيدهاشم المذكور في مؤلفاته عن كتاب نخب هذا الشيخ لكن حكى هو في كتاب غاية المرام عن الشيخ شرف الدين علي النجفى نسبة كتاب نهج الأيمان الى الشيخ علي بن يوسف بن جبير.

وأقول : وهذا ينافي ما نقلناه من كتاب الصراط المستقيم . فتأمل .

ثم ان الموجود في اكثر المواضع الحسين بن حبر بالحاء المهملة المكسورة وفي بعضها بالجيم المفتوحة ثم الباء الموحدة مكبراً ، وأما علي بن يوسف بن جبير فهو بالجيم قطعاً والباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية مصغراً . فتأمل .

* *

الشيخ ابـوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الشيخ الصالح المعروف بابن الخمري[1] الخزاز

كان من مشائخ النجاشي ، وقد يعبر عنه تارة بأبى عبدالله الحمربى[2] وتارة بترك كنيته .

وبالجملة يروي عن الحسين بن احمد بن المغيرة ومحمد بن هارون الكندي وأمثالهما .

واعلم أن اصحاب الرجال لم يعقدوا له ترجمة برأسه ، ولكن أورده الاميرزا

١) مضبوط بخط المؤلف بكسر الحاء المهملة وسكون الميم . وفى هامش النسخة « بابن الخمرى – خ ل » مضبوط بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم المفتوحة .

٢) مضبوط فى خط المؤلف بضم الحاء المهملة .

محمد الاسترابادي في رجاليه الكبير[1] والوسيط والسيد الاميرمصطفى أيضاً في باب الكنى بعنوان ابى عبدالله الخمري ولم يذكر له اسماً رأساً[2].

ثم اختلفت النسخ في تصحيح هذه اللفظة . فلاحظ باب الكنى ـ الخ .

وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة ان له كتاب عمل السلطان ، أجازنا رواية ابوعبدالله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة عنه ـ انتهى[3].

وأقول . . .

* * *

الحسين الجعل المتكلم البصري

له مصنف في جوازرد الشمس ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[4].

وأقول. الظاهر أنه من الامامية كمالايخفى حيث أورده فيه ولم يذكرمذهبه .

ثم أقول : وغرضه من تأليفه تصحيح المعجزة التي قد ظهرت على يد مولانا علي عليه السلام مرتين مرة في حياة النبى «ص» ومرة أخرى بأرض بابل قرب حلة بعد وفاته «ص» .

ثم هذا الشيخ لعله لم يكن بأبى عبدالله الجعل المعروف الذي قرأ عليه الشيخ المفيد كما سيجيء في ترجمة المفيد . فلاحظ ، اذ الظاهر أنه من العامة. نعم يمكن أن يكون ابوعبدالله الجعلي من أولاد الحسين الجعل . فتأمل .

* * *

---

١) منهج المقال ص ٣٩٠ .

٢) نقد الرجال ص ٣٩٢ .

٣) رجال النجاشى ص ٥٤ .

٤) معالم العلماء ص ٤٢ وفيه « الحسين بن الجعل » .

الشيخ حسين بن حسام العاملى

سيجىء بعنوان الشيخ عزالدين حسين بن حسام . فاضل عالم فقيه ، وهو بعينه الشيخ حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي الـذي يروي عنه أخوه[1] الشيخ ظهيرالدين بن علي كما يظهرمن اجازة الشيخ احمدبن نعمة الله العاملي للمولى عبدالله التستري فلاحظ ، اذ النسبة الى الجد وحذف الوسائط شائع .

ثم اعلم أنه بعينه الشيخ عزالدين حسين بن الحسام العيناثي العاملي الآتي كما ستعرف .

*

السيد ابومحمد الحسين بن الحسن بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني

قال الشيخ المعاصرفى أمل الامل :كان فاضلا فقيهاً أديباً شاعراً ، وقدذكره السيد علي في سلافة العصروأثنى عليه بالعلم والفضل والادب والنظم ، ونقل نبذة من شعره ، وذكرأن الشيخ جعفربن محمد الخطي البحرانى رثاه بقصيدة وذكرها وأنه توفي سنة عشروألف ـ انتهى[2].

وأقول . . .

الشيخ الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

سيجىء بعنوان الشيخ الرئيس ابيعبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين

---

١) لكن هذا يروى عن اخيـه كما ستعرف فلاحظ ـ كذا فى هامش نسخة المؤلف بخطـه .

٢) امل الامل ٢ / ٩١ ، وانظرسلافة العصرص ٥٠٤ .

ابن علي بن الحسين بن بابويه القمي ابن اخ الصدوق ، وهو استاد الصهرشتي، اذ الظاهر اتحادهما . فلاحظ .

* * *

السيد تاج الدين الحسين بن الحسن بن تاج الدين الحسيني الكيسكي[1]

واعظ عالم ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول: قدسبق ترجمة السيد تاج الدين ابن محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الكيلكي مع بعض الكلام في ذلك[2]، والظاهر أنه من أقربائه أو هو ـ الخ . . .

* * *

الشيخ الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب

كان من علماء الشيعة ، وعندنا بخطه الشريف نسخة من كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي وعليها فوائده وافاداته بخطه أيضاً ، وخطه لايخلو من جودة ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة تسع وتسعين[3] واربعمائة . فلاحظ أحواله في الاجازات[4].

* * *

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري

كان رأس العلماء العاملين ورئيس المحدثين في عصره ، وكان قريباً من

---

١) في هامش نسخة المؤلف « كذا قدسبق الكيكي بخطه ، الصواب الكيلكي كمامر ».

٢) انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٩٩ .

٣) « وستين » خ ل .

٤) سيأتي ايضاً بعنوان « الحسين بن الحسين المؤدب » .

عصرنا ، ورأيت خطه الشريف على ظهرنسخة من كامل ابن الاثير، وكان تاريخ الخط سنة سبع وعشرين والف ، ولم أجده في أمل الامل . فلاحظ مطاوي هذا الكتاب اذ لعله ذكره بتفاوت[1].

ورأيت أيضاً بعض المطالب من الكشاف بخطه الشريف بهراة في مجموعة وقد كتبها تذكرة للمولى محمد حسين المدرس الكاسي الهروي وخطه لايخلو من جودة ، وكان تاريخها أواخر رمضان أوائل العشر الخامس من المائة الحادية عشر .

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين ابن علي بن زين الدين ابن الحسام العاملي العيناثي[2] الظهيري

فاضل عالم فقيه كامل من أجلة تلامذة المولى محمد أمين الاسترابادي المحدث المشهور ، وقد قرأ عليه بمكة المعظمة ، ومن مؤلفاته رسالة في السؤال عن بعض المسائل المعضلة من الاصلية والفرعية الفقهية وعندنا منها نسخة .

وهذا الشيخ من أسباط الشيخ ظهير الدين ابن الحسام العيناثي المعروف وآل ظهير هذا كانوا من علماء عصرهم . فلاحظ .

---

١) مذكور في امل الامل ١/ ٦٩ ، وسينقل الافندي كلام الحر أيضاً في الترجمة التي سيعقدها للمترجم بعد هذا ، وقد غفل عن ذلك .

٢) شطب على هذا الاسم الى هنا في نسخة المؤلف وأبقيت بقية الترجمة ، وسيعقد بعد هذا ترجمة للمترجم بتفصيل اكثر مما هنا .

الشيخ حسين بن الحسن بن خلف الكاشغري

من أجلة علماء الاصحاب ، يروي عن منصور بن بهرام ، وله كتاب زين العابدين ، وينقل السيد ابن طاوس عن كتابه في رسالة المواسعة في قضاء فوائت الصلاة ولم أتبين خصوص عصره ، لكن عند سند الرواية التي رواها على ماروى ابن طاوس عنه في تلك الرسالة هكذا : عن منصوربن بهرام عن محمدبن محمد الاشعث الانصاري عن شريح بن عبدالكريم وغيره عن جعفربن محمد صاحب كتاب العروس عن منذر عن ابي عروة عن قتادة عن خلاس عن علي عليه السلام ، فهو من القدماء ، ففي هذا السند اشكال ، لان الظاهر أن المراد بجعفر بن محمد صاحب كتاب العروس هو الشيخ الجليل جعفر بن سالخ ، وهو ليس بمتقدم على محمد بن محمد الاشعث ، وأيضاً رواية صاحب كتاب العروس عن علي عليه السلام بأربع وسائط بعيد جداً . فتأمل .

ولعل المراد من صاحب كتاب العروس غيره . فلاحظ .

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري

الفاضل العلامة ، تلميذ الشيخ البهائي وغيره ، وكان من تلامذته الشيخ عبد الكاظم الكاظمي ، ورأيت اجازة له منه بخطه المبارك ، وكان تاريخها في أوائل المائة الحادية عشر .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو كان فاضلا صالحاً جليل القدر شاعراً أديباً ، قرأ على شيخنا البهائي وعلى الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني ، سافر الى الهند ثم الى اصفهان ثم الى خراسان وسكن بها حتى مات وكان عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري يصف علمه وفضله وفصاحته وكرمه ، ورأيت جملة من كتبه ، منها كتاب النكاح من

التذكرة وعليه خط شيخنا البهائي بالاجازة له ، نروي عن عمي عنه ـ انتهى[1].

وأقول : من كتبه التي عندنا كتاب تاريخ الكامل لابن الاثير وعليه خطه وكان أولا من جملة كتب الشيخ محمد بن خاتون العاملي ، وكان تاريخ تملك الشيخ حسين هذا لذلك الكتاب سنة سبع عشر وألف .

* * *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي

ابن أخي الصدوق ، يروي عن عمه الصدوق ، ويروي عنه الصهرشتي في قبس المصباح ، وقد سبق .

* *

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي .

سبط أخي الصدوق ، وبينا أن الحق اتحادهما . فلاحظ .

ويظهر من جمال الاسبوع لابن طاوس أن الحسين بن الحسن بن بابويه يروي عن ماجيلويه عن البرقي . وعلى هذا فهو في درجة الصدوق، لان ماجيلويه من مشائخ الصدوق . فتأمل .

الحسين بن الحسن بن محمد

سيجيء بعنوان الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه القمي فلاتظنن اتحادهما .

---

١) امل الامل ١ / ٦٩ .

الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه القمي

قد كان من أقرباء الصدوق ومن سلسلة آل بابويه القمي

وقال ابن داود في رجاله : الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه لم جخ ، كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله علي بن الحسين بن بابويه ـ انتهى[1] .

لكن قال الشيخ في رجاله : الحسين بن الحسن بن محمد ، روى عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ انتهى[2] .

وقال السيد ابن طاوس في كتاب جمال الاسبوع : حدث الحسين بن الحسن بن بابويه عن ماجيلويه عن البرقي ـ انتهى .

وقال السيد مصطفى في رجاله بعد ايراد ترجمة الحسين بن الحسن بن محمد وبعد نقل كلام ابن داود : لم أجده في جخ بهذه الصفة ، لكن الحسين ابن الحسن بن محمد موجود فيه كما نقلناه قبل هذا ـ انتهى[3].

وقال آميرزا محمد في رجاله : الحسين بن الحسن بن محمد لم ، وقد

---

١) رجال ابن داود ص ١٢٣ .

٢) لم نجد هذا النص فى الباب الاخير من رجال الطوسى ، بل فيه ص ٤٦٩ « الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه ،كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله على ابن الحسين بن موسى بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وعلى بن محمد ماجيلويه وغيرهم ، روى عنه جعفر بن على بن احمد القمى ومحمد بن احمد بن سنان ومحمد بن على ملبية » .

٣) نقد الرجال ص ١٠٣ . اقول : تعرف مما نقلناه فى التعليقة السابقة وجود ابن بابويه فى رجال الطوسى بالصفة المذكورة فى رجال ابن داود ، ولعل نسخ رجال الطوسى مختلفة فى هذا الموضع .

سبق مع احمد بن ادريس أنه روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ انتهى[1].

وأقول : رواية الحسين بن الحسن بن بابويه عن ماجيلويه الذي يروي عنه الصدوق أيضاً يدل على أن . . .

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ظهير الدين بن علي ابن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي .

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل: هو شيخنا ، كان فاضلا عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده اكثر فضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشائخ السابقين عليهم واكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه ، قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ، ومما قرأت عنده اكثر كتاب المختلف، وألف رسائل متعددة وكتاباً في الحديث وكتاباً في العبادات والدعاء ، وهو أول من أجازني ، وكان ساكناً في جبع ومات بها رحمه الله ـ انتهى[2].

وقال قدس سره أيضاً في آخر كتاب وسائل الشيعة ما هذا لفظه : انا نروي الكتب المذكورة وغيرها عن جماعة . منهم الشيخ الجليل الثقة الورع ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن يوسف[3] بن ظهير الدين العاملي « ره » اجازة ، وهو اول من أجازني سنة احدى وخمسين وألف ، عن الشيخ الفاضل نجيب الدين

---

١) منهج المقال ١١٢ .

٢) امل الامل ١ / ٧٠ .

٣) في المصدر « ابن يونس » والصحيح « بن يونس بن يوسف » كما يعلم من صدر الترجمة .

علي بن محمد بن مكي العاملي . . . وعن السيد الجليل نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي جميعاً ـ انتهى ملخصاً [١] .

وأقول: ومن جملة رسائله رسالةمشتملة على اسئلة عديدة سألها عن الناس من المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة والزكاة ونحوها ، وهذه الأسئلة تدل على كمال فضله وقوة بصيرته فيالدين ، وقدأثنى فيهذه الرسالة على مولانا محمد أمين الاسترابادي ثناءاً بليغاً ، ويظهر منها غاية حسن اعتقاده له ، ويلوح من تلك الاسئلة أيضاً أن هذا الشيخلم يبلغ وقتئذ درجةأرباب الفتاوى. فلاحظ .
وعندنا من تلك الرسالة نسخة ، وله أيضاً رسالة . . .
ثم أقول . . .

الحسين بن الحسين المؤدب

كان من العلماء ، وعندنا كتاب نهج البلاغة بخطه ، وكان تاريخها سنة تسع وستين [٢] وأربعمائة ، فكان فيحوالي عصرالسيد الرضي المؤلف . ثم قدكتب على آخرالجزء الاول منه هكذا : «قرأ عليهذا الجزء شيخي الفقيه الاصلحابو عبدالله الحسين رعاه الله . وكتب محمد بن علي بن احمد بن بنداربخطه في جمادىالاخرة سنة تسعة وتسعين وأربعمائة هجرية عظمالله يمنها بمنه» انتهى .

وأقول : هذا الكلام مبني على ما هوالمعروف في طرق الاجازة منقراءة الشيخ على التلميذ .

ثم اعلم أنه لايبعد كون المراد بأبى عبدالله الحسين هو هـذا الشيخ [٣] .

---

١) وسائل الشيعة ٢٠ / ٥٠ .

٢) « وتسعين » خ ل .

٣) مذكورفى ص ٣٢ من هذا الجزء أيضاً ـ فراجع .

ويحتمل كون المراد منه غيره ،كالشيخ ابىعبدالله الحسين بن الحسن بن علي السابق ، أعني ابن أخي الصدوق .

السيد الحسين الحسيني العميدي

قال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : فاضل فقيه ، له شرح الارشاد للعلامة، رأيته بخطه في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام ـ انتهى[1].

أقول: ولعل العميدي بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء المثناة بالتحتانيــة ثم الدال المهملة ، نسبة الى السيد عميد الدين ابن أخت العلامة . فلاحظ .

الشيخ ابو عبد الله حسين بن حمدان الحضيني الجنبلاني

فاضل عالم محدث من القدماء ، له من المؤلفات كتاب الهداية في الفضائل [. . . .][2] مذكور في كتب رجــال الاصحاب مع قدح شديد وذم أكيد . وشيخنا المعاصر قد ذكره أيضــاً في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات ونسب اليه الكتاب المذكور ويروي عن كتابه فيه[3] .

وفي أوائل كتاب الاقبال لابن طاوس عبــر عنه بالحسين بن حمدان بن الخطيب ، ولعله من غلط الناسخ . فلاحظ . ونسب فيه أيضاً كتاب الروضة في الفضائل والمعجزات ، وتارة كتاب الفضائل ، ولكن قال في موضــع آخر منه : وكتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه. ولعلهما متحدان، ولكنهما

---

١) امل الامل ٢ / ٩٢ .

٢) كلمتان لا يقرآن فى خط المؤلف .

٣) اثبات الهداة ١ / ٢٨ .

غير كتاب الهداية في الفضائل . فلاحظ .

قال الأستاذ الاستناد في فهرست أوائل البحار : كتاب الهداية في تواريخ الأئمة ومعجزاتهم عليهم السلام للشيخ حسين بن حمدان الحضيني ، وكتابه مشتمل على أخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال ـ انتهى[1]

وأقول : بل قد طعن عليه جل أصحاب الرجال بل كلهم على أشد مايتصور حيث طعنوا بكذبه وفساد مذهبه ونحو ذلك .

ثم أنه عندنا من مؤلفاته كتاب يشتمل على أخبار أحوال أصحاب الأئمة ورواتهم وكتاب آخر يشتمل على . . .

الوزير الجليل والسيد النبيل علاء الدين حسين بن الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين محمد بن السيد الامير شجاع الدين محمود بن الامير السيد علي المشهور بخليفة السلطان بن الميرزا هداية الله خليفة السلطان بن الامير علاء الدين الحسين بن الامير نظام الدين علي بن الامير قوام الدين محمد بن ابى محمد السيد علاء الدين حسين بن السيد الامير مرتضى ملك طبرستان بن السيد علي ملك طبرستان بن السيد كمال الدين الوالي للساري ابى المعالي بن الامير الكبير قوام الدين الشهير بمير بزرگ بن السيد كمال الدين احمد الشهير بالصادق ابن الأمير السيد علي الملقب بالمرتضى بن الشريف عبدالله بن ابى عبدالله محمد ابن الامير ابى محمد الهاشم بن السيد أبى الحسن علي النقيب بطبرستان بن ابى عبد الله الحسين الشريف بن الامير ابى علي السيد الشريف الحسن المحدث ابن ابى الحسن السيد علي المرعش بن السيد عبد الله بن ابى الحسن السيد محمد الاكبر بن ابى محمد السيد حسن المحدث بن الحسين الاصغر بن الامام البدر التمام قمر ليلة المتهجدين وشمس نهار المستغفرين مولانا زين العابدين

---

١) بحار الانوار ١/ ٢٠ و ٣٩ .

عليه‌السلام . السيد حسين الحسيني الاصفهاني المعروف بخليفة سلطان والملقب بسلطان العلماء وهو من أولاد الامير قوام الدين والي مازندران المعروف بمير بزر گ.

وبالجملة فاضل عالم محقق مدقق جامع في اكثر الفنون شاعر منشيء، كان علامة عصره وأستاذ علماء دهره،صاحب التصانيف المحررة والتآليف المجيدة المقررة ، وكان والده وجده أيضاً من مشاهير العلماء ، وصار صهراً للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي ببنته ، وبعدما توفي الوزير سلمان خان في سنة ثلاث وثلاثين وألف جعله وزيراً في حياة والده الاميرزا رفيع الدين محمد الصدري وكان يلقب بسلطان العلماء ، وكان هو وزيراً والوالد صدراً في عصر واحد ، وكانا يجلسان في دار واحدة ، وكان الناس بأجمعهم للوزارة والصدارة يراجعون اليهما الى أن مات الوالد أولا ، ثم كحل السلطان شاه صفي عيون أولاده وعزله في ٢٣ رجب سنة ١٠٤١ بعدما تقلد الوزارة في زمانه أيضاً سنتين وأمره باقامة بلدة قم ، ثم طلبه باصفهان وأقام مدة باصبهان الى أن صار في أوائل زمان سلطنة السلطان شاه عباس الثاني بعد واقعة قتل الوزير سارو . . . وزيراً لذلك السلطان في أواسط سنة خمس وخمسين وألف ، ثم توجه مع ذلك السلطان الى قلعة قندهار وهو فتحها له ، ثم عاود الى اصبهان وغيره وقد كان في تلك المرة متقلداً للوزارة ثمان سنين وستة أشهر الى أن توفي بمازندران في خدمة ذلك السلطان في سنة أربع وستين وألف وقد نقل نعشه الى الغري .

وقد قال الاميرزا صابيا في تاريخ وفاته في جملة مرثية بالفارسية :

آه ازدستور عالم واى از سلطان علم

هذا خلاصة ما أورده آميرزا حبيب الله بن ميرزا عبدالله الاصبهاني في رسالة توصيف الوزراء بالفارسية في أحوال وزراء السلاطين الصفوية .

وكان والده صدراً في زمن السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، وصار

ولده خليفة سلطان المذكور في حياة والده حين كان والـده متقلداً للصدارة ، وكان مدة وزارته في زمن السلطان شاه عباس الماضي الصفوي خمس سنين تقريباً ، وامتدت وزارته الى زمن سلطنة السلطان شاه صفي أيضـاً سنين ، ثم عزله ذلك السلطان المذكور ، ولما وصلت السلطنة الــى السلطان شاه صفي للسلطنةعزله عن الوزارة و كحل عين أولاده ونفاه الى بلدة قم، فاشتغل هناك بمطالعة الكتب والمراجعة اليها من رأس ، ثم صار ثانياً في أوائل جلوس السلطان شاه عباس الثاني ، وبعد قتل آمير محمدتقي الوزيروزيراً ، وكان على الوزارة الى أن مات بقرب عصرنا في أوائل سلطنة السلطان المذكور ـ الخ ، ونقل نعشه الى مشهد علي «ع» وقبره الان به معروف ، وكان والده المذكور أيضاً من الفضلاء .

وقدقرأ الوزير خليفة سلطان هذا على جماعة : منهم والده المذكور، ومنهم الشيخ البهائي وله منه اجازة ، ومنهم المولى سلطان حسين اليزدي الندوشني بل على المولى حاجي محمود الرناني أيضاً . فلاحظ .

وقدكان الوزير خليفة سلطان هذا شريكاً للدرس مع المولى خليل القزويني ولهذا الوالد أيضاً حاشية على مواضع من شرح اللمعة .

وكان لخليفة سلطان أولاد وأحفاد ذكوروأناث ، واكثرهم مع عماهم من زمن الصبى بــأمر السلطان شاه صفي الصفوي أوالسلطان شاه عباس الصفــوي الماضي فلاحظ قدكانوا من الفضلاء والعلماء ، وابنه الاوسط وهو الميرزا ابراهيم كان من الفضلاء المحققين ، وله تعليقات لطيفة وافادات عديدة شريفة على اكثر الكتب الفقهية والكلامية والاصولية وغيرها ، وأجودها من المدونات حاشيــة على شرح اللمعة لم تخـرج منها الا على كتاب الطهارة ، وهي حاشية طويلــة الذيل مفيدة نافعة ، وقد تعرض فيها لكلام والـده في حواشيه وقد يناقش معه ، وتوفي هذا الولد في سنة ثمان وتسعين وألف .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : السيد الجليل الحسين المشهوربخليفة سلطان الحسيني ، عالم محقق مدقق عظيم الشأن جليل القدر صدرالعلماء ، له كتب منها حاشية شرح اللمعة وحاشية المعالم ورسائل شتى وحواش كثيرة من المعاصرين ، وقد ذكره صاحب سلافة العصر وأثنى عليه وذكرأنه توفي سنة ست وستين وألف ـ انتهى[1].

وأقول : لعل في تاريخ وفاته سهواً ، لانه توفي بعد المراجعة من فتح قندهارفي بلدة أشرف من بلاد مازندران في أوائل دولة السلطان شاه عباس الثاني وهوعلى التقريب ليس بأزيد من خمسين سنة الى عصرنا هذا وهوعام ستومائة والف . فلاحظ[2].

وقداختلف اللغويون وغيرهم في اشتقاق لفظ «الوزير» على أقوال ، فقيل انه مأخوذ من الوزروهوالملجأ، ومنه قوله تعالى «كلالاوزر*الى ربك يومئذ المستقر »[3] ، وقيل من « الازر » بمعنى القوة ، ومنه قوله تعالى « واشدد به أزري »[4]، وقيل من « الوزر» بمعنى العناء والثقل ، ومنه قوله تعالى « ووضعنا عنك وزرك * الذي أنقض ظهرك »[5]، وقيل هومن « الوزر » بمعنى الاثم لما في الوزارة من ارتكاب المآثم ، أولان وزيرالملك يتحمل أوزارالسلطان وآثامه وقيل انه من « الازر» وهوالعناء والثقل أيضاً . فلاحظ ، وعلى قول من يجعله مشتقاً من « الازر» فيكون الوزير من باب الواو الابتداء في الطرف همزة ، وهوشائع .

---

١) امل الامل ٢/ ٩٢ ، وانظرسلافة العصرص ٤٩٩ .

٢) انظراعيان الشيعة ٢٧/ ٢٣٥

٣) سورة القيامة : ١١ـ١٢ .

٤) سورة طه : ٣١ .

٥) سورة الانشراح : ٢ـ٣ .

وكان تقلده للوزارة في المرة الاولى بعد وفاة الوزير سلمان خان سنة ثلاث وثلاثين وألف قبل وفاة السلطان شاه عباس المذكور بأربع سنين تقريباً ، وقد قيل في تاريخه بالفارسية «زيبنده افسروزارت» ، وقيل أيضاً فيه بالفارسية «وزير شاه شد سلطان داماد » .

ولخليفة سلطان من المؤلفات حاشية على شرح المختصر العضدي ومتعلقاته شرع فيها من المسألة الرابعة من المسائل الاربع التي فى بحث الواجب من مبادىء الاحكام قريباً من الموضع الذي انقطعت اليه حاشية السيد الشريف الى بحث العموم والخصوص أوبعده فلاحظ ، وكان عندنا منها نسخة ، وهي من أحسن الحواشي وأنفعها وأدقها .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب توضيح الاخلاق بالفارسية ، وهو تلخيص كتاب الاخلاق الناصرية للخواجة نصير الدين بالفارسية أيضاً ، وتغيير عباراته الغير المأنوسة بالعبارات الشائعة المأنوسة ، وقد ألفه في سنة احدى وخمسين وألف بأمر السلطان شاه صفي الصفوي ، وكان عندنا منه نسخة .

وله أيضاً حاشية على حاشية الخفري لالهيات شرح التجريد ، ورسالة انموذج العلوم ، وحاشية على مختلف العلامة ، وحاشية على شرح اللمعة ، وحاشية المعالم وقدسبقنا لكن الاولى غيرمدونة . وقدرد عليه الشيخ علي سبط الشهيدالثاني فى حاشيته على شرح اللمعة جميع ايراداته عليه . وله أيضاً تعليقات على من لايحضره الفقيه ، ورسالة في آداب الحج بالفارسية . فلاحظ. وتعليقات على الحاشية القديمة الحلالية للشرح التجريد ، وله شبهات وجواباتها في عدة علوم ، وله فوائد متفرقة أيضاً ، وتعليقات على عدة كتب أخرى في كثير من العلوم منها . . .

وقال صاحب تاريخ عالم آرا بالفارسية ما معناه ان . . .

الرئيس ابو عبدالله الحسين بن محمد الحلواني

له لوامع السقيفة والدار والجمل وصفين، وله مثالب الأدعياء ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[1].

وأقول: مراده بالأدعياء الخلفاء الثلاث ومعاوية ويزيد وعمرو بن العاص، أو مراده معاوية ويزيد وعمرو بن العاص وبنو أمية قاطبة، والاخير أظهر.

وقد يظهر من أواخر بعض النسخ العتيقة لكتاب الروضة في الفضائل أنه من مؤلفات الشيخ حسين بن محمد الحلواني هذا.

والحلواني بضم الحاء المهملة...[2].

الشيخ الامام ناصر الدين الحسين بن محمد بن حمدان الحمداني القزويني

فقيه ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس.

وأقول: الحمداني بفتح الحاء المهملة وسكون الميم ثم الدال المهملة المفتوحة ثم ألف ونون نسبة الى حمدان، وهؤلاء سلسلة كبيرة جليلة فضلاء.

والقزويني على المشهور الدائر بفتح القاف، وقال... بكسرها...

---

١) معالم العلماء ص ٤١.

٢) في لباب الانساب ١/ ٣٨٠: الحلوانى بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخره نون، هذه النسبة الى عمل الحلوا وبيعها.

أقول: وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام، اسم عدة مواضع، منها حلوان العراق واكثر النسبة اليها، ومنها قرية من أعمال مصر، ومنها بليدة بقوهستان نيسابور. انظر للتفصيل معجم البلدان ١/ ٢٩٠-٢٩٤.

الاستاذالمحقق والملاذالمدقق الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري المولد والمحتد ثم الاصبهاني المسكن والمدفن

الفاضل العلامة والعالم الفهامة ، أستاذ الاساتيذ في عصره ، فضائله لاتعد ولاتحصى وفواضله لاترد ولاتحامى. قدقرأ عليه فضلاءالزمان والعلماء الاعيان في العلوم العقلية والاصولية والفقهية .

وكان وحيد دهره وفريد عصره ، لم يرعين الزمان بمن يدانيه فكيف بمن يساويه ، ولعمرو الله انه كان عين الكمال فأصابه عين الكمال ، وكان ظهراً وظهيراً لكافة أهل العلم وحصناً حصيناً لارباب الفضل والحلم .

وهو كما قاله قدس سره من باب لطيفة خاطره كان تلميذ البشر لكثرة مشائخه على محاذاة تلقب السيد الداماد وأضرابه بأستاد البشر، وذلك من بداية أمره الى قريب من أواسطه .

وأفضل أساتيذه ـ الخ . وقـرأ العقليات على الامير ابو القاسم الفندرسكي وغيره ، والنقليات على المولى محمد تقي المجلسي وغيره . فلاحظ .

وهو شاعر منشيء حسن الشعر والانشاء بالعربية والفارسية، وانشاءاته وأشعاره مشهورة على الالسنة مسطورة في المجاميع .

وكان قدس سره لكثرة ذكائه وفطنته في أوان تحصيله أيضاً قليل المطالعـة حتى أنه قدكان مسلكه أنه ينعس في مجالس القراءة على الاستاد وكان لم يتكلم كثيراً من أول أمره ، حتى أنـه كان في زمن قراءة الناس عليه أيضاً ينعس ولم يأخذ الكتاب بيده حال التدريس ، ولا يتكلم الا قليلا بقدر الضرورة فـي بعض المواضع .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم حكيم متكلـم محقق مدقق ثقة جليل القدر عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر، له مؤلفات منهـا :

شرح الدروس حسن لم يتم ، وعدة كتب في الكلام والحكمة ، وترجمة القرآن الكريم ، وترجمة الصحيفة وغير ذلك ، من المعاصرين أطال الله بقاءه ، نروي عنه اجازة . وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر وأثنى عليه ثناءاً بليغاً ـ انتهى[1] .

وأقول : ترجمة القرآن مما لم أسمع به منه « قده » ولا من أولاده ولم يكتبها لي ولده في جملة مؤلفاته ، فهي سهو من هذا الشيخ .

ثم أقول : وتوفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وألف في اصبهان[2]، ودفن بها في صحراءِ بابا ركن الدين بموجب وصيته ، وقد بنى على قبره سلطان الزمان شاه سليمان الصفوي قبة عالية رفيعة ، وهي معمورة ويزوره الناس بها.

وأما شرح الدروس فهو شرح كبير جداً ، قد خرج منه بعض من كتاب الطهارة الى بحث الفقاع من النجاسات ، وهو يقرب من خمس وعشرين ألف بيت ، مع أنه ترك شرح بحث الحيض والاستحاضة والنفاس من البين ، وهذا كتاب لم يعمل مثله ، وقد ألف « قده » أولا شطراً من أوله ثم تركه وكتب بعد ذلك بزمان كثير الباقي منه ، وكان يقول تلميذه الاستاذ العلامة الشيرواني قدس سره أن ما كتبه أولا أحسن بكثير مما كتبه أخيراً ، بل نقول ما كان يقدر بعد ذلك أن يؤلف مثل أن الف أولا .

ومن تأليفاته أيضاً حاشية على شرح الاشارات ومتعلقاته من الطبيعي والالهي جيدة جداً كاملة ، وله حاشية أخرى عليه أيضاً ورد الاستاد الفاضل في حاشيته عليه، ولعلها لم تتم . فلاحظ. وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد ومتعلقاتها وهي من أحسن الحواشي وأفيدها وأدقها، وله حاشية

---

١) امل الامل ٢ / ١٠١ وسلافة العصر ص ٤٩٩ .

٢) وقيل : توفى سنة ١٠٩٩ .

أخرى جديـدة عليها أيضاً لم يتمها وهى على أوائلها وبعض مواضعها بمقدار جزوين ، وحاشية على الهيات الشفا وهي مما لم يراجعها أصلا ، ثم لما تعرض الاسـ ذ الفاضل في حاشيته على الشفا للرد عليه فيها كتب « قـده » ثانياً حاشية أخرى عليه ، وقد رد عليه رده فيها وهي من أواخر مؤلفاته .

وله أيضاً رسالة مقدمة الواجب وقد تعرض فيها للرد على الفاضل القزويني والفاضل النائيني والاستاد الفاضل أيضاً ، ورسالة في مسائل متفرقة وتعرض فيها للرد على تلميذه الاستاد العلامة الشيرواني المذكور، وقد تتبع فيها لمؤلفاتـه وأخذ عليه في مـوضع موضع ، وبعد ذلك رد الاستاذ العلامـة المذكور عليه جميع ردوده في رسالـة مفردة وهي في مطالب من الحكمة والمنطق والكلام والاصول ونحوها ، وهذا آخر ما ألفه .

وله أيضاً حاشية على الحاشية الجلالية على تصديقات شرح المطالع ومتعلقاته لم تتم بل ولم تخرج من المسودة حتى ضاعت على ماسمعته منه « قده » أوان قراءة شرح الاشارات عليه ، وهي من أوائل مؤلفاته ، وله أيضاً رسالة في شبهات متفرقة عديدة وجواباتها منها شبهة الايمان والكفر في ـ الخ ، ورسالة في التشكيك حسنة الفوائد ، ورسالة في [. . .] ، ورسالة مختصرة في مسألة الجبر والاختيار حسنة الفوائد وقـد كتبها على شرح المختصر العضدي فـى الاصول على ذلك المبحث ، ورسالة شبهة الطفرة لطيفة جيدة ، ورسالة في شبهة الاستلزام وقـد رد فيها الفاضل النائيني والفاضل القزويني . فلاحظ .

وهذه الكتب جلها بل كلها مشهورة معروفة متداولة بين الطلبة ، وقد سمعت بعضها من نفسه « قـده » ، وكتب أسامي جميعها ولده الفاضل الكامل آقا جمال الدين محمد سلمه الله تعالى أيضاً لي .

وله ولدان فاضلان عالمان جليلان نبيلان، وهما المولى الاعظم الاقاجمال

الدين محمد وآقا رضي الدين محمد، وسيجيء ترجمة الآقا جمال الدين محمد وأما آقا رضي الدين محمد فهو الفاضل العالم الزكي الذكي الالمعي اللوذعي الذي قد قرأ العلوم على والده رضي الله عنه، وكان مع أخ المؤلف شريك الدرس. وله أيضاً فوائد وتعليقات وكتب ومؤلفات، منها ترجمة نهج الحق للعلامة في الامامة بالفارسية ألفها لسلطان زماننا شاه سليمان الصفوي، وله أيضاً كتاب المائدة السليمانية ألفه للسلطان المذكور أيضاً بالفارسية في أبواب الاطعمة والأشربة وما يناسبها.

* * *

الشيخ عزالدين حسين بن الحسام العيناثي العاملي

سيجيء بعنوان الشيخ عزالدين حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العيناثي العاملي. فلاحظ.

فاضل عالم فقيه، وهو داخل في سند اجازات العلماء، ومن ذلك اجازة الشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين ابى العباس احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني، وقد قال فيها: ان والده ـ يعني الشيخ جمال الدين أبا العباس احمد المذكور ـ يروي عن شيخه الشيخ عزالدين الحسين بن الحسام العيناثي العاملي، وهو يروي عن أخيه الشيخ ظهير الدين محمد بن الحسام عن الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالعريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الاطراوي العاملي عن الشهيد «قده»، ورأيت بعض اجازات الشيخ عزالدين حسين هذا وكان تاريخها سنة ست وخمسين وثمانمائة.

ويروي عن أخيه الشيخ ظهير الدين محمد كما عرفت وعن الشيخ ـ الخ.

وهو بعينه ما أوردناه بعنوان الشيخ حسين بن حسام العاملي. فلاحظ.

ورأيت في بعض المواضع نسخة من حاشية الشيخ عزالدين حسين العاملي على ألفية الشيخ الشهيد والظاهر اتحاده بهذا الشيخ أيضاً ، ويحتمل كون تلك الحاشية للشيخ عزالدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العاملي البستي أو للشيخ عزالدين حسين بن عبدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائی.

ثم اعلم أن الشيخ عزالدين حسين هذا هو بعينه الشيخ حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثی الذي يروي عنه أخوه الشيخ ظهير الدين ابن علي. فلاحظ ، اذ هذا يروي عن أخيه وذاك اخوه يروي عنه فتأمل. وسيجيء في ترجمة أخيه أن أباهما وعمهما أيضاً من العلماء ، وان أخاه المذكور يروي عن أبيه علي بن زين الدين بن الحسام عن عمه جعفر بن الحسام .

وأقول . . .

* *

السيد حسين بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني

قدسبق أحواله في ترجمة والده . فلاحظ .

*

الشريف ابو القاسم الحسين بن الحسن المعروف بابن أخي الكوكب

قد كان من أكابر قدماء علماء رواة أصحابنا ،ولكن لم يذكره علماء الرجال في كتبهم ، وقد رأيت ذكره في أول سند كتاب المتعة لابی عبدالله حسين بن عبدالله بن سهل السعدي ، وهو يرويه عن الشيخ ابی علي احمد بن اسماعيل السلماني قراءة عليه عن ابی عمرو احمد بن علي الفائدي عن الشيخ حسين بن عبيدالله بن سهل السعدي المذكور المؤلف لكتاب المتعة المشار اليه .

وأقول : لم أبعد أن يكون المراد بالكوكب فيه هو الشيخ زكريا ابو

يحيى الموصلي كوكب الدم الذي اختلف في توثيقه علماء الرجال ، فهو ابن أخي زكريا المذكور، لكن قدينافيه طبقته لان زكريا هذا قدكان في عهد [...] فلعله غيرمنسوب الى كوكب الدم المذكور بل هو رجل آخر . فلاحظ الملقب بالكوكب .

ثم قد روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن عبدالله بن العباس العلوي ، قال الراوي : ما رأيت أصدق لهجة منه وكان يخالف في أشياء كثيرة قال حدثني ابوالفضل الحسين بن الحسن العلوي ، قال: دخلت على ابى محمد عليه السلام بسر من رأى فهنئته بسيدنا صاحب الزمان «ع» ـ الحديث .

وقد يظن كون المراد منه هو هـذا الشريف ، وفي ذلك عندي تـأمل . فلاحظ ، فان ذلك مع قطع النظر عن الاختلاف في الكنية لم يكن ابن اخي الكوكب في زمان العسكري «ع» كما لا يخفى .

نعم قد ينقل السيد ابن طاوس في رسالة المواسعة في قضاء الصلاة عن كتاب المنسك السيد حسين بن الحسن العلوي الكوكبي ، والحق اتحاده مع ابن اخي الكوكب المذكور . فتأمل .

* *

السيد المجتهد ابو عبدالله حسين بن السيد ضياء الدين ابى تراب الحسن[1] ابن صاحب الكرامات الزاهرة والمقامات الباهرة شمس الدين ابى جعفر محمد[2]

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه زاد « ولكن يظهر من بعض المواضع أن والد هذا السيد هو السيد بدرالدين حسن بن السيد جعفر بن فخرالدين حسن بن ايوب بن نجم الدين ابن الاعرج » .

٢) فى هامش نسخة المؤلف « قال قدس سره فى رسالته المعمولة فى معنى السيد والسيادة ومايتبعهما : ومن مجموعة أظن أن ذلك بخط العالم الربانى والعارف الصمدانى

الحسيني الموسوي العاملي الكركي ثم الاردبيلي .

الفقيه الفاضل الجليل الكامل المعروف بالامير السيد حسين المجتهد ، وقد يعرف بالامير السيد حسين المفتي ، والد الاميرزا حبيب الله المشهور الذي صار الصدر للسلاطين الصفوية في عهد السلطان شاه عباس الماضي والشاه صفي والشاه عباس الثاني وقد توفي في أوائل سلطنته .

وكان السيد حسين المذكور قد سافر من جبل عامل الى بلاد العجم، وكان في عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي الى زمن السلطان شاه عباس الماضي الصفوي .

وكان له ثلاثة اولاد : أولهم آميرزا حبيب الله والثاني السيد احمد وقد سبق، والثالث السيد محمد والد آميرزا ابراهيم المعاصر أوجده . فلاحظ ، وهو شيخ الاسلام بطهران ، وقد توفي في هذه الاوقات .

وكان له ولدان أيضاً ، اكبرهما مات في حياة والده وهو السيد محمد وله حظ ما من العلم ، وأما ولده الاخر وهو آميرزا جعفر فكان مثل والده في عدم العلم ، وهو الان شيخ الاسلام بها أيضاً . نعم لهم كتب جياد .

ولقد أغرب شيخنا المعاصر في أمل الامل حيث قال : ابراهيم بن محمد ابن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي ، عالم فاضل جليل القدر شيخ الاسلام في طهران من المعاصرين، وهو ابن اخي[1] ميرزا حبيب الله العاملي الاتي ـ انتهى[2] .

ذوالعوارف شمس المعارف قطب الواصلين فى العبادة فخر أهل البيت فى الزهادة صاحب المقامات الزاهرة والكرامات الباهرة جدى ابوجعفر محمد بن . . الحسينى سقى الله رمسه صوب الغمام وألحقه بآبائه الكرام عليهم صلوات الله الملك العلام ـ انتهى » .

١) « اوابن عمه . فلاحظ » كذا فى هامش نسخة المؤلف بخطه .

٢) امل الامل ١ / ٣٠ .

اذ عد مثل هذا الرجل من العلماء وايراده في هذا الرجال المخصوص بالفضلاء يورث الوهن في حال سائره من أوردها ، ولذلك قد نسبنا اليه كل من لا نعرفه وانفرد هو بنقله سيما في شأن معاصريه كي تكون العهدة عليه ، ونظير ذلك بل أغرب منه ايراده « قده » آميرزا حبيب الله المذكور ايضاً في هذا الرجال كما سيأتي ، وكذا قوله: السيد ميرزا علي رضا بن ميرزا حبيب‌الله الموسوي العاملي الكركي ، كان فاضلا عالماً محققاً مدققاً فقيهاً متكلماً جليل القدرعظيم الشأن شيخ الاسلام في اصبهان ، توفي سنة احدى وتسعين والف ـ انتهى[١].

ونحوه قوله : السيد ميرزا محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب‌الله الموسوي العاملي الكركي ،كان عالماً فاضلا محققاً جليل القدرعظيم الشأن شيخ الاسلام في اصبهان ـ انتهى[٢].

ومثله قوله: السيد ميرزا محمد مهدي بن‌ميرزا حبيب‌الله الموسوي العاملي الكركي ، كان عالماً فاضلا جليل القدر عظيم الشأن اعتماد الدولة في اصبهان ـ انتهى[٣].

فان عد هؤلاءِ من أجلة العلماءِ وادخاله في رجال هؤلاءِ الكبراءِ من وقاحة شنعاءِ ، لاسيما مع غاية المدح والاطراءِ كما لايخفى .

وبالجملة كان السيد حسين المجتهد هدا على مابالبال وسيجيء نقلا عن كتاب دفع المناواة له ابن اخت الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي الكركي المشهور، فانه كان للشيخ علي المذكور بنتان وقد زوج احداهما بوالد السيد

---

١) امل الامل ١ / ١٢٠ .

٢) امل الامل ١ / ١٨٠ .

٣) امل الامل ١ / ١٨٣ .

الداماد والاخرى بوالد هذا السيد ، فهوابن اخت الشيخ عبد العالي ابن الشيخ علي الكركي ، وقد مر في ترجمة جده السيد بدرالدين حسن بن السيد جعفر ابن فخرالدين حسن بن نجم‌الدين بن‌الاعرج الحسيني العاملي الكركي أنه‌كان من أجداد آميرزا حبيب الله وأنه كان ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي .

ثم انه قد سكن برهة من الزمان في بلاد جيلان أيضاً ، وألف بعض كتبه باسم سلطانها كما سيجيء .

وله « قده » مع السلطان شاه اسماعيل الثاني السني في حكاية تشيعه قصة معروفة . فلاحظ .

وقد كان مكرماً عند السلطان شاه طهماسب بعد وفاة الشيخ علي ، وكذا عند السلطان شاه عباس الماضي ، وقد سكن قزوين برهة من الزمان ثم جاء الى أردبيل بأمر السلطان وصارشيخ الاسلام بها ، وكان فيها الى أن مات بها . فلاحظ .

وكان والده «قده» من جملة مشائخ الشهيد الثاني ومن أكابر العلماء ، بل من مشائخ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي أيضاً ، وكان جده الاعلى ـ وهو السيد حسن بن ايوب بن نجم‌الدين الاعرج الحسيني أيضاً من أعاظم الفقهاء ومن تلامذة الشهيد الاول . فلاحظ .

وبالجملة كان السيد حسين المذكورمن مشاهير الفضلاء ، وكان معظماً عند السلاطين الصفوية وغيرهم .

وله تلامذة أجلاء : منهم‌الشيخ شمس‌الدين محمدبن الشيخ ظهيرالدين ابراهيم البحراني والشيخ . .

وله من المؤلفات رسالة رفع البدعة في حل المتعة ، وهي رسالة طويلة

الذيل حسنة الفوائد جداً، وعندنا منها نسخة، وقدألفها لكمال الدين شيخ أويس.

وله أيضاً رسالة اللمعة في أمر صلاة الجمعة ، ورأيت نسخاً منها وعندنا منها أيضاً نسخة ، وقد فرغ من تأليفها في شهر رمضان سنة ست وستين وتسعمائة في حضرة الشاه صفي بأردبيل ، وقد ألفها للسلطان شاه طهماسب المشار اليه ويظهر من تلك الرسالة أنه يقول بوجوب صلاة الجمعة تخييراً لكن بشرط كون امام الجمعة فقيهاً مجتهداً جامعاً لشرائط الفتوى ، وقد تعرض في تلك الرسالة لمناقضة الشيخ الشهيد الثاني في رسالته المعمولة في وجوب صلاة الجمعة عيناً ، ورد فيها جميع أدلته غاية الرد ، بل تكلم عليها بأقبح وجه .

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في تحقيق معنى السيد والسيادة مشتملة على فوائد جمة ، وقد ألفها باسم الوزير الاعظم الامير شجاع الدين الصفوي الحيدري الموسوي الحسيني ، والظاهر أنه كان وزيراً للسلطان شاه طهماسب الصفوي، ورأيت نسخاً منها ، وعندنا منها نسخة أيضاً .

ومن مؤلفاته رسالة في أجوبة مسائل بعض أكابر مازندران بل جيلان ، وهي رسالة لطيفة طويلة الذيل مشتملة على فوائد جليلة فقهية ، ألفها سنة سبع وتسعين وتسعمائة ، وعندنا منها أيضاً نسخة ، وسماها بالنفحات القدسية في أجوبة المسائل الطبرسية ، وفي بعض النسخ النفحات الصمدية فى اجوبة المسائل الاحمدية ، والظاهر أن السائل هو خان احمد خان ملك بلاد جيلان ، فانه كثيراً ماألف هذا السيد مؤلفات لهذا الملك كما يظهر من مطاوي أحواله في هذه الترجمة ، ولعله لذلك قال أيضاً المسائل الاحمدية . فتأمل .

ثم أنه يظهر من رسالة رفع البدعة في حل المتعة له أن له مؤلفات في علم الكلام وأصول الدين ، ومن جملتها كتاب الاقتصاد في ايضاح الاعتقاد في الامامة . فلاحظ ، وكتاب تذكرة الموقنين في تبصرة المؤمنين في أصول الدين.

وأقول: عندي رسالة التبصرة بخطه الشريف، وخطه في غاية الرداءة في المسائل الكلامية . فلاحظ .

وكتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة في شأن علي عليه السلام بالنسبة الى النبي والائمة والملائكة والانبياء عليهم السلام ، رأيته ببلدة لاهيجان من بلاد جيلان ، وهو كتاب حسن نافع مشتمل على أخبار غريبة ، ألفه باسم السلطان احمد خان ، ولعله ملك جيلان وصهر شاه عباس الماضي ، وكان عندنا نسخة أخرى منه ، ويظهر من ديباجته أنه جعلها للسلطان شاه طهماسب الصفوي أو السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، والامر في ذلك سهل اذ أمثال هذه التغييرات في خطب الكتب وديباجتها شائعة . فلاحظ . وكان في آخره هكذا « فرغ من تسويدها مؤلفها المذنب الجاني الحسين بن الحسن الحسيني في ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة »،ولعل تلك النسخة كانت بخطه، ويروي فيه عن كتب عديدة غريبة ، وقد صرح في مواضع عديدة منه بأن جده الشيخ علي شارح القواعد ، ومراده جده الامي، لان الشيخ علي ليس بسيد . ويلوح من ذلك الكتاب أن له ميلا الى طريقة الصوفية ، وقد وعد في آخر هذا الكتاب أن يؤلف كتاباً مفرداً في ايمان ابى طالب «ع» ان يسر الله له ، ولعله قد ألفه .

وله أيضاً من المؤلفات رسالة في صلاة الجمعة ، وقد نفى فيها الوجوب العيني عن صلاة الجمعة كما حكاه التجلي في رسالته(١) .

وله من المؤلفات الرسالة الطهماسبية في الامامة حسنة الفوائد ، ورسالة في جواب من سأله عن نجاسة أهل السنة وحرمة ذبيحتهم ، وشرح على روضة الكافي ،وله كتاب نقض دعامة الخلاف في كفر عامة أهل الخلاف ،نسبه الى نفسه

---

١) وهى التى قد سبق ذكرها بعنوان « اللمعة فى أمر صلاة الجمعة » .

في سائرمؤلفاته منها النفحات القدسية ، وجواب استفتاء السلطان المذكورعنه في تلك المسألة وفي نجاستهم ، وقد بالـغ السلطان عند السؤال عنه في كتابه فى مدحه وذكرجميل أوصافه وجليل أعرافه وعظمه غاية التعظيم في خطابه .

وله كتاب صحيفة الامان في الادعية ، رأيت قطعة منه بأردبيل . ولـه أيضاً شرح الشرائع ورأيت كتاب الطهارة منه في البلدة المذكورة ، ولعله لم يخرج منه الاهذاالقدر، ولهحواش علىعيون أخبارالرضا «ع» ،وتعليقات علىالصحيفة الكاملة السجادية ، وقد صرح بذلك نفسه فياجازته لتلميذه الشيخ شمس الدين المذكور، ورأيتها بأردبيل على هوامش النسخة ولعلها لم تدون . فلاحظ .

وله جوابات استفتاءات كثيرة متفرقة رأيتبعضها بأردبيلوغيرها، ولهرسالة وجيزة أيضاً فـي بيان حال أهل الخلاف فـي النشأتين وحكم فيها بكفرهم بل بنجاستهم أيضاً ، وعندنا منها نسخة . وله تعليقات عديدة على هوامش كثير من الكتب . وقـد رأيت بعضها في أردبيل . وله أيضاً رسالة في نيات النائب فـي جميع العقود ، ألفها لبعض مقربي السلطان المذكور، وكان عندنا منها نسخة ، وهي حسنة الفوائد .

ولهأيضاً رسالة فيتعيين قتلالرمع والعملمنه ، والرسالةالمسماة بالمقدمة الاحمدية فيما لابد من الشريعة المحمدية في أصول الدين والطهارة والصلاة ، ولـه رسالة كبيرة في التوحيد ألفها لبعض أركان سلطنة السلطان شاه طهماسب ، ولـه رسالة أيضاً فـي قوله تعالى « اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم »،وله رسالة في تحقيق معنى السيد والسيادة ومايناسبها حسنة الفوائد، ورسالة فيتحقيق كيفية استقبالالميت ومايتعلق بالميت وفيها تحقيق القبلة وفوائد كثيرة أخرى أيضاً .

وفي المجلد الثاني منتاريخ عالم آرا بالفارسية مامعناه :ان فيسنة احدى وألف من الهجرة فـي أيام دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي قـد وقع

طاعون عظيم بقزوين ، وكان ممن مات به السيد الجليل خاتم المجتهدين السيد حسين الحسيني الكركي العاملي ، وكان عالي الشأن جليل المكان وكان «قده» ابن بنت الشيخ عبدالعالي المجتهد المشهور، وكان هذا السيد معروفاً بين علماء العرب والعجم بطلاقة اللسان وفصاحة البيان ، وقد اشتهر اجتهاده في بلاد العجم ، وكان له في الاصول والفروع للامامية رسائل نفيسة ، وقد فاق على الشيخ عبد العالي المجتهد بن الشيخ علي الكركي المذكور المعاصر له في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ولقب هذا السيد بسيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الأنبياء والمرسلين وخاتم المجتهدين ، وكان يكتب في الصكوك والسجلات اسمه الشريف بهذه الالقاب ، ولكن العلماء في غيبته لايسلمون له هذه الدعوى وان كان لم يقدر أحد من فحول العلماء على التكلم في ذلك بحضرته ولا على مباحثته ، وكان يدعى الى حين وفاته بخاتم المجتهدين ، وقد أرسل السلطان شاه عباس الصفوي المذكور نعشه الشريف بعد وفاته الى مشاهد الائمة عليهم السلام بالعراق ودفن بتلك الاراضي المقدسة . هذا خلاصة ماأورده في المجلد الثاني .

أقول: لعل مراده بالشيخ عبد العالي أولا هو بعينه ولد الشيخ علي الكركي المذكور ثانياً ، فيكون الشيخ عبد العالي خاله والشيخ علي جده ، ولكن هذا خلاف سياق كلامه ، بل الظاهر أن مراده بالشيخ عبد العالي هو ابن الشيخ علي الميسي . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره ، كان عالماً فاضلا جليل القدر، له كتاب ، سكن اصفهان حتى مات ـ انتهى[1] .

---

1) امل الامل ١ / ٦٩ .

وقال عند ترجمة الاميرزا حبيب الله هكذا : السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسينى الموسوي العاملي الكركي، كان عالماً جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل، سافر الى اصبهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والامراء ، وأولاده وأبوه وجده كانوا من الفضلاء ، يأتي ذكر بعضهم وتقدم ذكر أخيه السيد احمد، وكانا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث ـ انتهى[1].

وأقول : لعمري انه قد أفرط في أوصاف الولد وفرّط في جميل أعراف الوالد ، أما حقيقة حال الوالد فقد أوردنا شطره ، وأما شرح حال الولد فاشتهار قلة علمه يغني عن الذكر والبيان ، فان قصص جهالته في أنحاء العلوم سائرة مشهورة، والحكايات الواقعة بينه وبين الاميرزا قاضي على الالسنة دائرة مذكورة.

وأما قوله « وأولاده كانوا فضلاء » فمن أولاده بلا واسطة الوزير الكبير آميرزا محمد مهدي ، وكان له حظ ما في العلوم ، وصار بعد والده في أوائل سلطنة السلطان شاه عباس متقلداً للصدارة ، ثم ترقى أمره وصار في أواسط زمن السلطان المذكور وزيراً وكان على الوزارة تسع سنين ، ثم عزله السلطان شاه سليمان بن السلطان المذكور في أوائل سلطنته ، ومات «رض» بعد العزل بزمان بأصبهان سنة ثمانين وألف تقريباً ، وكان له أولاد وأحفاد .

والذي كان له منهم نصيب ما في العلم هو الاميرزا معصوم ، وصار بعد وفاة عمه في أواخر عمره شيخ الاسلام بأصبهان ، ولكن قدمات قبل تصرفه فيه .

وأما الولد الاخر فهو آميرزا علي رضا ، وصار شيخ الاسلام بأصبهان في مرض موت والده ، وكان عليه ثلاثين سنة الى أن مات في هذه الاعصار، وكان له أيضاً أولاد وأحفاد الى الان .

---

١) امل الامل ١ / ٥٦ .

وأما قوله « وجده من الفضلاء » فلم يعقد له ترجمة بخصوصه . نعم ذكر جده الاعلى وهو السيد بدرالدين حسن بن السيد جعفربن فخرالدين حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسيني العاملي الكركي أستاذ الشهيد الثاني ، وكان من أجلة العلماء قدس الله روحه ، وكان ذاكرامات ومقامات ، ومن ذلك قصة عداوة السلطان شاهاسمعيل الثاني الصفوي السني لاجل تشيعه واهانته له واذيته اياه بأنحاء شتى ، ومن جملتها امره بحبسه في الحمام البالغ في الحرارة ـ فلاحظ كتب التواريخ ـ الى أن فرج الله تعالى عسر حال هذا السيد ومات السلطان المذكور على فراشه في الليل فجأة من غير سبب ظاهر ، وخلص هذا السيد وغيره من علماء الامامية من يده .

ويظهر من تاريخ عالم آرا أن السلطان السني المذكور قد ساء ظنه بجميع العلماء الامامية وخاصة بهذا السيد والامير سيد علي الخطيب وسائر علماء الشيعة من اهل استراباد الغالين في التشيع والتبري من اعداء آل محمد «ص» ، وكان يؤذيهم ويظهر لهم العداوة ، واخرج بعضهم من معسكره ، وامر بجمع جميع كتب الامير السيد حسين المذكور في البيوت والختم عليها ، وأخرجوه من منزله وجعل بيته للنزول .

وقال اسكندربيك في المجلد الاول من تاريخ عالم آرا المذكور ايضا ما معناه : ان الامير السيد حسين المجتهد الكركي ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المجتهد المشهور كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وبعده ، قد جاء هذا السيد في زمن السلطان المذكور من جبل عامل الى بلاد العجم وصار شيخ الاسلام بأردبيل ومتصدياً لشرعياتها مدة من الزمان ، ثم جاء الى معسكر ذلك السلطان وكان متكئاً على مسند الاجتهاد ومعززاً عند السلطان ، وكان ذا نفس عالية وفطرة كاملة وصاحب حافظة عظيمة ، وكان يتوجه بنفسه نادراً

الى فصل القضايا الشرعية في معسكر ذلك السلطان ، وكان جماعة يترددون كل يوم الى محكمته ويرجعون اليه ، وكان يكتب كتاب محكمته في الاسانيد الشرعية بأمره في ألقابه « خاتم المجتهدين » ، وان كان العلماء في عصره يضايقون ولهم كلام في ذلك ، ولكن أحد منهم لم يمنعه عن ذلك ، وكان فصيح البيان مليح اللسان في الغاية ، وله تصانيف معتبرة في الفقه وحقية مذهب الامامية الاثني عشرية ورد المذاهب المبتدعة ـ هذا آخر ما حكاه في ذلك الموضع .

وقد نقل المولى نظرعلي تلميذ الشيخ البهائي « قده » في مطاوي رسالته المعمولة في شرح احوال الشيخ البهائي المذكور ما معناه : ان اسمعيل ميرزا الصفوي قد جلس في بلاد ايران في قزوين بعد وفاة والده السلطان شاه طهماسب على سرير السلطنة ، ولما كان ملا زين العابدين معلم اسمعيل ميرزا لاجل بعض تقصيراته في قلعة قهقهة في آخر ولاية فراداغ من آذربايجان قد اختط مع جماعة القلندرية من العامة فانحرف بذلك عن مذهب الشيعة وطريقة آبائه بالكاية، وبعد ما تسلط شرع في أذى علماء الشيعة في بلاد العجم في الغاية ، وقد أراد أن يأمر الخطباء بأن يخطبوا على طريقة السنة ، ولذلك قد قصد أن يسم في قزوين الشيخ الاجل عبدالعالي بن الشيخ علي الكركي العاملي وكذا السيد الجليل الامير السيد حسين المجتهد الكركي العاملي ، فعند ذلك قد هرب من قزوين الى بلدة همدان ، ولما لم يحصل للامير السيد حسين فرضة الفرار أقام بقزوين اضطراراً خائفاً على نفسه متوكلا على الله متوسلا بأجداده أئمة الهدى ، واشتغل بقراءة دعاء العلوي المصري الذي هو مجرب في دفع الاعداء ، ثم لما دخل شهر رمضان وصار ليلة الثالث منه وقد مضى من أيام سلطنته سنة وشيء خرج في الليل من بيته الى السوق تنزهاً مع معشوقه المعروف بحلواچى أوغلى، وأكل من البنج ومن سائر الغيرات المحرمة شيئاً وافراً ، فاختنق وضاق عليه التنفس

في الطريق ، ولذلك لما أرجعوه الى بيته خرج من أنفه وحلقه دم كثير، وكان أوان وفاته طلبوا السيد الجليل الامير السيد حسين هذا في ذلك السحر الى جنازته فلما دخل السيد أمر بتغسيله وتكفينه ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

وقد كان في خاطر اسمعيل ميرزا وغيره في تلك الليلة أنه اذا رجع من السوق أن يبعث جماعة الى بيت السيد حسين هذا ليقتلوه لاجل تشيعه ، فانتقم الله منه قبل صدور هذه العزيمة الخبيثة ، وهذه واحدة من جملة كرامات هذا السيد .

ثم ان اسمعيل ميرزا المذكور قد أخرج عنفاً صناديق مقفلة مملوءة من الكتب في حال حياته من بيت هذا السيد الى بيت نفسه ولم يحصل له الفرصة لفتحها ، ولما توفي تلك الليلة قد حملها خلص أصحاب هذا السيد تلك الصناديق من بيته الى بيت هذا السيد ورجع الحق الى أهله .

وقد نقل في تلك الرسالة أيضاً عن المولى زين العابدين التبريزي أنه أرسل يوماً اسمعيل ميرزا المذكور في أيام تسلطه واحداً من الجلاوزة الى بيت الامير السيد حسين هذا وأمره بأن قال له لابد أن يمنع التبرائي من الذهاب على ركابه فانه ان فعل بعد ذلك مثل ماكان يفعله لامرن بقتل نفس هذا السيد . فقال هذا السيد لذلك الجلواز: قل له اني لم أترك ذهاب التبرائي على ركابي وكان جدي الاعلى الحسين « ع » قد أمر يزيد الملعون بقتله والناس الى الان يلعنون يزيد لذلك ، فان أمرت بقتلي فكان الناس يقولون بأن يزيد الثاني أمر بقتل الحسين الثاني فيلعنوك أيضاً لفعلك ذلك بي مثل مافعل يزيد الاول . فلما سمع الجلواز ذلك الجواب رجع الى اسمعيل ميرزا ، فلما سأل اسمعيل ميرزا عن الجلواز أن هذا السيد ما أجابك فيما قلت له ، قال له : ان السيد قال الامر الى السلطان في ذلك . فقال اسمعيل ميرزا : ان الامير السيد حسين لا يقول في

الجواب بمثل ذلك، قل لي الصدق فيما قاله والا لاقتلنك. فطأطأ ذلك الجلواز رأسه خجلا وقال : لا أقدر أن أحكي ما قاله ذلك السيد في الجواب . فألح اسمعيل ميرزا عليه بأن يقول له عين ما قاله ذلك السيد في الجواب ، فحكى له جميع ما قاله هذا السيد ، فتغيرطبع اسمعيل ميرزا وتشوش حاله لذلك وقال: لا أدري أنا كيف أفعل مع هذا الرجل ـ يعني هذا السيد ـ وقام من مجلسه في غاية الغيظ والغضب ودخل في حرمه .

وقد نقل أيضاً في تلك الرسالة ان اسمعيل ميرزا المذكورلما أراد تغيير وضع السكة الدراهم لاجل تسننه حيث اشتمل على أسامي الائمة «ع » عمل حيلة لانطماس سكة « علي ولي الله » ، قال فى بعض مجالسه بحضرة العلماء والامراءِ : ان هذه الدراهم قد تقع على أيدي الكفرة من اليهود والنصارى والهنود وسائرالكفرة ويمسون اسم الله تعالى فيها وهم انجاس فلذلك أردت أن أغيرهذه السكة ، فتغيرلذلك وجوه السادات والعلماءِ والفقهاءِ الحاضرون في ذلك المجلس حيث علموا ماأراده اسمعيل ميرزا واختل احوالهم منذلك فسكتوا من الجواب وصاروا متفكرين فيهذا الامر، فقال الاميرالسيد حسين هذا في جواب هذا السلطان : فان أردتم تغييرالسكة لاجل ذلك فأنقل لكم في نقش السكة شيئاً ان نقشتموه عليها لان أوقع في النجاسات لميكن فيه قصور، فسأله اسمعيل ميرزا عن ذلكالنقش فأجابه هذا السيد بأن ذلك النقش هوبيت المولى حيرتي الشاعرالمشهوربالفارسية ، وذلكقوله قدس سره «هر كجا نقش است برديوارودر» الى آخره . فلماسمع هذا السلطان منهذا السيد ذلك تغير وجهه واختل حاله وترك ما أراد من تغييرنقش السكة التي قد نقشهاآباؤه ، ثم انه عزم لذلك على قتل هذا السيد وكان فيمقام اذية هذا السيد في مدة سلطنته ولكن الله تعالى لم يقـدّرقتله على يده بل ولميمهله حيث أنه قدمات على اسوءِ

حال كما نقلناه آنفاً وخلص الشيعة من يده ولاسيما علماء الشريعة وخاصة أمثال هؤلاء السادة الفقهاء بحمد الله تعالى ومنه فانه رؤف رحيم بعباده المؤمنين.

* * *

السيد حسين بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي

من أجلة سادات العلماء ، وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد حسين ابن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي ،كان عالماً فاضلا فقيهاً جليلا مقدماً معاصراً للشهيد الثاني ، وكان ولده السيد علي من تلامذته ، وكان الشهيد الثاني صهره ـ انتهى[1].

وأقول : والظاهر اتحاده مع ما نحن فيه ، ولكن ليس ولده أستاذ السيد الداماد ، لأن من أجازه هو السيد علي بن ابى الحسن العاملي وان كان كلاهما يرويان عن الشهيد الثاني ، اللهم الا أن يقال : انه نسب الى الجد اختصاراً . فلاحظ .

ثم اعلم أن . . .

الشيخ[2] حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حسين بن حيدر الكركي العاملي الحكيم

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل :كان عالماً فاضلا ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين ، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر وحاشية المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر فيه وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره وهداية الابرار في أصول الدين

---

١) امل الامل ١ / ٦٨ .

٢) « السيد » خ ل ظ .

ومختصر الاغاني و كتاب الاسعاف ورسالةفي طريقةالعمل وديوان شعره وأرجوزة في النحو وأرجوزة في المنطق وغيرذلك ، وشعره حسن جيد ، خصوصاً مدائحه لاهل البيت عليهم السلام ، سكن اصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ومات بها . وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار، توفي سنة ١٠٧٦ وكان عمره ٤٢[١] سنة . وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر واكثر في مدحه ، فمما قال فيه : طود رسا في مقر العلم ورسخ ، ونسخ خطة الجهل بما خط ونسخ ، رأيته فرأيت منه فرداً في الفضائل وحيداً ، وكاملا لا يجد الكمال عنه محيداً ، تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر، أوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر، حتى لم يرمثله في الجد على نشر العلم واحياء مواته ، وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته ومع ذلك فقد طوى أديمه من الادب على أغزرديمه . ثم أطال في مدحه وذكر بعض مؤلفاته السابقة وذكر من شعره شيئاً كثيراً ، من جملته قوله :

وأقسم ما الفلك الجواري تلاعبت … بها الصرصر النكباء في لجة البحر
بأكثر من قلبي وجيباً وشملنا … جميع ولكن خوف حادثة الدهر

وقوله :

جودي بوصل أو ببين … فاليأس احدى الراحتين
أيحل في شرع الهوى … أن تذهبى بدم الحسين

ـ انتهى ما نقلته من كتاب سلافة العصر[٢]، وعندي من شعره كثير بخطه في مدح اهل البيت عليهم السلام ، فمنه قوله من قصيدة :

فخاض أمير المؤمنين بسيفه … لظاها واملاك السماء له جند

---

١) كذا في نسخة المؤلف ، وفي المصدر« ٦٤ سنة » .

٢) سلافة العصر ص ٣٥٥ ـ ٣٦٧ .

وصاح عليهم صيحة هاشمية تكاد لها شم الشوامخ تنهد
غمام من الاعناق تهطل بالدما ومن سيفه برق ومن صوته رعد
لقدضل من قاس الوصي بضده وذوالعرش يأبى أن يكون له ند

وقوله من قصيدة :

ولعمري لا اعذل ابن صهاك اذ بدت منه ريبة او بذاء
هل عجبت خبث البنين اذا ما خبث الامهات والاباء

وقوله من قصيدة :

هل أصبحت الا بصارم حيدر جزراً تنوشهم السباع كرامها
فكأنهم اذ صال في أوساطهم شاء تخلل بينها ضرغامها

وقوله من قصيدة :

رضيت لنفسي حب آل محمد طريقة حق لم يضع من يدينها
وحب علي منقذي حين يحتوي لدى الحشر نفس لا يفادي رهينها

وقوله من قصيدة :

ابا حسن هذا الذي استطيعه بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
فكن شافعي يوم المعاد ومونسي لدى ظلمات اللحد اذ ضمني الترب

وعندي قطعة من شعره بغير خطه ، منها قوله من قصيدة :

يطيب عيشي في ربى طيبة بقرب ذاك القمر الزاهر
محمد البدر الذي أشرق الـ كـون يباهي نوره الباهر
كـوّنه الرحمن من نوره من قبل كون الفلك الدائر
حتى اذا أرسله للهدى كالشمس تغشي ناظر الناظر
أيده بالمرتضى حيدر ليث الحروب الاروع الكاسر
فكان مذ كان نصيراً له بورك في المنصور والناصر

يجندل الابطال يوم الوغى بذي الفقار الصارم الباتر

وقوله من قصيدة :

خير الانام محمد المختار ذو المجد الاثيل
والمعجزات الباهرات الواضحات بلا شكول
ماحي الضلال بسيفه وار ث علمه بعل البتول
حامي حمى الاسلام يو م الروع بالسيف الصقيل
لولاه ما نضرت رياض الحق من بعد الذبول
لولاه ما أضحى سلاماً حر نيران الخليل
ان الاولى جنحوا الى طرق الضلال بلا دليل
لو فكروا في أمرهم وجدوا السلامة في العدول

وقوله :

كن قنوعاً بحاضر العيش والبس من غنى النفس كل يوم غلاله
واقصر الطرف عن بروق الاماني فالاماني ادام خبز البطاله

ـ انتهى ما في امل الامل[1].

وأقول : الظاهر انه سبط السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي المعروف بالسيد حسين المفتي بأصبهان الاتي ذكره . فتأمل .

*

السيد رفيع الدين حسين الحسيني الرضوي أباً وأماً واللنكرودي موطناً

فاضل عالم فقيه ، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ورأيت من مؤلفاته في بلدة رشت رسالة في تحقيق مسألة الحبوة للولد الاكبر من الميت ، حسنة الفوائد ألفها للسلطان خان احمد حاكم جيلان ، وكان الفراغ

---

١) امل الامل ١/ ٧٠-٧٤ .

منها يوم الرابع عشرمن شهرشوال سنة احدى وسبعين وتسعمائة .

* * *

الشيخ الحسين بن متويه السندي

قــد سبق بعنوان الحسن بن متويه مكبوأ السندي [1] ، فلا تظنن التعدد . فلاحظ .

* * *

الشيخ الاديب ابوعبدالله الحسين المؤدب القمي

فاضل جليل عالم كامل نبيل ، يروي عن الشيخ جعفربن محمد بن العباس الدوريستي ، ويروي عنه القطب الراوندى على مايظهرمن كتاب قصص الانبياء للقطب المذكور، ولم أعثرعلى مؤلفه [2].

*

السيد حسين المجتهد

قد سبق بعنوان السيد المجتهد ابوعبدالله حسين بن ضياءِ الدين ابى تراب الحسن بن صاحب الكرامات الزاهرة والمقامات الباهرة شمس الدين ابى جعفر محمد الحسيني الموسوي العاملي الكركي .

*

الشيخ ابومحمد الحسين بن محمد بن ابى ذهابة الطرابلسي

كان من مشائخ الشيخ المفيد ابى محمد عبدالرحمن بن احمد بن الحسين

---

١) انظر هذا الكتاب ١ / ٣٠١ .

٢) مضى فى هذا الجزء بعنوان « الحسين بن الحسين المؤدب » .

الحافظ الواعظ المشهور، وهويروي عن علي بن الحسين بن محمد بن منـدة عن ابى‌سهل محمودبن عمربن محمود العكبري عن محمدبن عمرعن يوسف ابن يعقوب عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستواني عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى‌هريرة ـ هكذا يظهرمن سند بعض أخبار كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين بن بابويه ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس، ولعله كان من مشائخه العامة. فلاحظ.

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن محمد الاشناسي[1] الرازي العدل

هـومن أجلاء مشائخ الصدوق، ويروي عن علي بن محمد بن مهرويـه القزويني، ولعله مذكورفي كتب الرجال. فلاحظ.

*

الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن[2]

له نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[3].

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل بعد نقل هذا الكلام: وقدرأيت له كتاب مقصد الراغب في فضائل علي بن ابى طالب عليه السلام ـ انتهى[4].

وقد نسب اليه ذلك الكتاب في كتاب الهداة أيضاً[5].

وأقول: وليس هذا الكتاب هونزهة الناظرفي الجمع بين الاشباه والنظائر

---

١) كذا فى خط المؤلف، وفى الاعيان ١٣٩/٢٧ «الاشنانى».

٢) الحسين خ ل غلط.

٣) معالم العلماء ص ٤٢.

٤) امل الامل ١٠٠/٢.

٥) اثبات الهداة ٣٦/١.

لوجوه : منها أن مؤلفه الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي ابن عم المحقق ، ومنها أن مؤلفه من المتأخرين عن ابن شهراشوب بكثير كما يظهر من مطاويه فكيف ينقله هو في معالم العلماء ، ومنها أن اسمي الكتابين متخالف، ومنها أن الثاني في الفقه والاول في غيره . فلا تغفل .

وليس أيضاً نزهة الناظر وتنبيه الخاطر المشهور بمجموعة ورام لاكثر الوجوه المذكورة .

ثم في بعض المواضع ان لحسين بن محمد بن الحسن الرسالة الحسنية الفارسية المشهورة المذكورة في ترجمة الشيخ ابى الفتوح الرازي في الامامة المنسوبة اليه المحكية عن امرأة مسماة بالحسنية . وظني أن هذه النسبة الى صاحب نزهة الناظر سهو، ولعله انما نشأ الاشتباه من جهة أن اسم الشيخ ابى الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد فظن الاتحاد . فتأمل .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار: وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن ابى طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن ، وزمانه قريب من عصر الصدوق ، ويروي كثيراً من الاخبار عن ابراهيم بن علي ابن ابراهيم بن هاشم ـ انتهى[1] .

وقال في الفصل الثاني : وكتاب المقصد مشتمل على أخبار غريبة وأحكام نادرة نذكر منها تأييداً وتأكيداً ـ انتهى[2] .

وأقول: لعل ذكر ابن شهراشوب اياه في معالم العلماء وايراد بعض مؤلفاته يورث حسن الظن به والاعتماد عليه .

ثم أقول: انه قد يروي فيه عن ابيه محمد عن محمد بن عبدالباقي المعروف

---

١) بحار الانوار ١/ ٢٣ .

٢) بحار الانوار ١/ ٤٣ .

بابن البطي عن علي بن محمد الانباري عن جعفر بن مالك بن عبدالله بن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام .

واعلم أني رأيت نسخة من كتاب نزهة الناظر المشار اليه في مشهد الرضا عليه السلام ، وعندنا منه نسخة أيضاً، وقد صرح في آخره باسم مؤلفه كما أوردناه وهو كتاب مختصر مشتمل على كلمات مختصرة من النبى والائمة عليهم السلام حسنة الفوائد . ويظهر من مطاويه انه متأخر الطبقة عن السيد الرضي ، فانه ينقل كلامه عن نهج البلاغة ، لكن في بعض مواضعه عند ذكر كلمات القائم وقع هكذا : أخبرني الشيخ ابو القاسم علي بن محمد بن محمد المفيد «رض» قال حدث ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثني جعفر بن عبدالله قال حدثني ابو نعيم محمد بن احمد الانصاري قال : كنت حاضراً عند المستجار ـ الحديث .

وقد نقل في بعض مواضعه أيضاً كلاماً عن محمد بن الحسن الجعفري ، وفي بعض مواضعه وقع هكذا : وقال السيراوي [كذا] قلت للمفيد الجرجرائي « ره » روي عن الصادق عليه السلام انه قال : الحزم سوء الظن ـ الخ .

وفي بعض مواضعه وقع هكذا : تفسير الشريف ابى يعلى محمد بن الحسن الجعفري الطالبى لذلك الجواب وبالله التوفيق : أما الغرض فهو المعرفة بالله ـ الخ ، والحق أنه بعينه من سبق آنفاً بعنوان محمد بن الحسن الجعفري. وقال « رض » في آخر الكتاب بهذه العبارة: على أن الذي أوردته فيه تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي وغنى عن كتب ابن المقفع وعلي بن عبيدة الريحاني وسهل ابن هرون وغيرهم، ومن تصفح كتب الريحاني ورسائله عرف أن جميعها منقول من خطبهم ورسائلهم ومواعظهم وحكمهم وآدابهم صلوات الله عليهم ، ولو وفق هذا الفاضل نسب كلام كل امام اليه لكان أوفى لاجره وأبقى لذكره اياها

ـ انتهى .

وأقول . . .

*

الفقيه الحسين بن محمد الريحاني المجاوربالحرمين

صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

* *

الفقيه الحسين بن محمد الزينوابادي

صالح واعظ ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

المولى شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي

كان من علماء حوالي عصرنا ، بل توفي في عصرنا ، وكان يسكن بمكة. فلاحظ .

ورأيت بعض كتبه ومجاميعه عند الفاضل الهندي باصبهان، وقد كتب جماعة من الفضلاء في تلك المجموعة بخطوطهم فوائد ومدحوه فيما كتبوه له ، ومن جملتها ماكتبه الاستاد الفاضل السبزواري فيهاسنة مجاورته بمكة وهي في شرح حديث برالوالدين المروي في الكافي حيث أن مقصوده « ع » في ذلك الخبر لايخلومن اشكال. وكتب في آخره هكذا : «كتب هذه الكلمات في شرح هذا الحديث الشريف مؤلفها الفقير الى عفوالله الرب الباري محمد باقر بن محمد مؤمن الشريف السبزواري اجابة لالتماس الفاضل الكامل العالم العامل الورع التقي المتعفف الالمعي الراقي لعلوهمته رفيع المراتب في الفضائل الساعي بأقصى جهده في اكمال النفس وتكميل جلائل الخصائل مولانا شمس الدين

حسين الشيرازي بلغه الله تعالى أقصى مراقي المآرب وأوصله أسنى درجات المطالب ليكون تذكرة في أيام الفرقة والهجران ، وبالله الثقة وعليه التكلان ، وكان ذلك في شهرشوال من شهورسنة اثنتين وستين وألف من الهجرة النبوية في موضع الطائف » انتهى .

وأقول . . .

الشيخ حسين بن محمد بن طحال

قد سبق بعنوان الشيخ الامين ابوعبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي المجاور بمشهد علي عليه السلام ، يروي عن الشيخ هبة الله بن نما ، وهويروي عن السيد هبة الله بن ناصربن الحسين بن نصر، كما يظهرمن كتاب المزارالكبيرلمحمد بن جعفرالمشهدي ، فهوفي درجة أبي علي ولد الشيخ الطوسي .

وقد سبق الشيخ ابوعبدالله حسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام ، احدهما من باب النسبة الى الجد . فتأمل .

*

الشيخ الجليل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبدالله بن ردة النيلي

كان من أجلاء أصحابنا ، ورأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر أنه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبدالله « قده » ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة أربع وسبعين وستمائة ، وقد سبق في ترجمة الشيخ مهذب الدين الحسين ابن ردة أن هذا الكتاب من مؤلفاته واحتمال اتحاد هذين الرجلين مع كلام في

ذلك ، وكذا سيجيء في ترجمة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق نسبة هذا الكتاب اليه أيضاً مع بعض القول فيه انشاء الله تعالى .

الشيخ الاجل الحسين بن محمد بن علي الصيرفي

من أكابر مشائخ القاضي ابى الفتح الكراجكي ، ويروي عن محمد بن عمر الجعابي كما صرح به الكراجكي نفسه في كنز الفوائد ، فهو في درجة الشيخ المفيد .

* *

الشيخ البارع ابو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي

كان من أجلة مشائخ السيد ضياء الدين ابى الرضا فضل الله الراوندي ، وهو يروي عن الرئيس ابى الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري[1] الواسطي ، كما يظهر من بعض تعليقات السيد فضل الله المذكور على كتاب الغرر والدرر للسيد المرتضى «قده» والظاهر أنه والمروي عنه كليهما من علماء الاصحاب لانه «قده» ترحم عليهما بعد ذكرهما .

ثم كلمة «بارى» فيه قد محيت بعض حروفها . فلاحظ .

الشيخ ابو المحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني

فاضل عالم محدث مفسر معروف ، كان من مشاهير علماء الامامية ، ومن مؤلفاته كتاب تفسير جلاء الاذهان وجلاء الاحزان في تفسير القرآن ، وهو تفسير حسن الفوائد كبير لكنه بالفارسية، وقد أدرج فيه اخبار الائمة عليهم السلام وروايات

---

١) « بارقى » محتمل ـ كذا فى هامش نسخة المؤلف .

الامامية ، وقد رأيت نسخة منه باستراباد وأخرى بتبريز وأخرى برشت وأخرى بآمل ولم أعلم عصره ولايبعد كونه بعينه تفسيركازر . فلاحظ .

والجرجاني بضم الجيم وسكون الراء المهملة . . .

* *

الشيخ الرئيس ابوعبدالله الحسين بن الشيخ ابى القاسم الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي سبط أخي الصدوق

كان من أكابر فقهاء الامامية وعلمائهم ، وهو وأخوه وهو الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ ابى القاسم الحسن وأبوهما وهو الشيخ ابو القاسم الحسن وأكبر أولاد الشيخ الرئيس ابى عبدالله الحسين هذا واحفاده الى زمن الشيخ منتجب الدين كانوا كلهم من أفاضل علماء الاصحاب ، وأعظمهم الشيخ منتجب الدين المذكور صاحب الفهرس ، وهو السبط الادنى لهذا الشيخ الرئيس .

ثم لايخفى أنه سيجيء ترجمة الشيخ الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى ابن بابويه وأنه يروي عن خاله علي بن الحسين بن بابويه ، فلاتتوهمن اتحادهما لاختلافهما في الطبقة . فتأمل . وسنبين تحقيق القول فيه انشاء الله تعالى .

نعم يظهر من كتاب جمال الاسبوع لابن طاوس أن الشيخ الحسين بن الحسن ابن بابويه يروي عن ماجيلويه عن البرقى كما سيأتي ، وهذا الرجل يتحد مع من سيأتي . والله يعلم .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، فقيه صالح ـ انتهى .

وقال الصهرشتي في أواخر قبس المصباح بعد حديث الحقوق من كتاب من لايحضره الفقيه للصدوق ماهذا لفظه : وقرأته على ابن اخيه الشيخ الرئيس ابى عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه بالري سنة أربعين واربعمائة ـ انتهى .

وقال في موضع آخرمنه : سمعت الشيخ ابا عبدالله الحسين بن الحسن ابن بابويه «رض» بالري سنة أربعين وأربعمائة يروي عن عمه ابى جعفرمحمد ابن علي بن بابويه ـ انتهى .

وأقول : الظاهر أن مرادهما به هو هذا الرجل ، لكن قد يستشكل من جهة عدم تصريح الشيخ منتجب الدين بأنه جده . فتأمل، فأنه قدلم‌يصرح في‌ترجمة غيره من أجداده سوى واحد . فلاحظ . وعلى هذا فهو سبط أخي الصدوق والجد الاعلى للشيخ منتجبِ الدين المذكور. فلاحظ .

ثم أقول : وسيجيء في باب الميم ترجمة أخيه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ولعله قد سبق ترجمة والده أيضاً ، وهو الشيخ ابوالقاسم الحسن بن الحسين .

واعلم أن . . .

*

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب الفقيه

قد كان في عصرالرضي والمرتضى ، والظاهرأنه من أكابرالعلماءِ ، وعندنا نسخة نهج البلاغة بخطه ،وكان تاريخ كتابتها سنة تسع وتسعين واربعمائة ، وقد كتبها قريباً من وفاة مؤلفه السيد الرضي . وهذه النسخة قد عورضت بنسخة مقروة على المؤلف الرضي .

ثم اعلم أنه قد وجدت على آخرالنصف الاول منه بخط عتيق بهذه الالفاظ « قرأ علي هذاالجزء شيخي الفقيه الاصلح ابوعبدالله الحسين رعاه الله . وكتب محمد بن‌علي بن‌احمد بن . . . في جمادى آخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية عظم الله يمنها بمنه » انتهى .

وأقول : ان مراده بشيخه ابوعبدالله الحسين هو هذا الرجل ، ولما كان

المتعارف في الزمن السابق هو قراءة الشيخ على تلميذه وهو الاحسن من بين طرق الرواية فلذلك قال « قرأ علي هذا الجزء شيخي الفقيه » الخ فتأمل .

*

السيد الزاهد ابوعبدالله الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد الحسيني الجرجاني الفصي

كان من مشائخ الشيخ ابى محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، ويروي عن ابيه الحسن عن جده زيد عن ابى الطيب الحسن بن احمد السبيعي كذا يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري ، فهو في درجة الشيخ الطوسي .

القاضى سديد الدين الحسين بن حيدر بن ابراهيم

فاضل ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي ثم الاصبهاني

الفاضل العالم النبيل المعروف بالسيد حسين المفتي[1] ، كان المفتي باصبهان ، وهو من مشائخ السيد الداماد ، وقد رأيت نسخة رسالة الجمعة للشهيد الثاني وقد كتب بخطه الشريف اجازة عليها له ، ولم أجده في الامل للشيخ المعاصر. ورأيت كتاب تلخيص الخلاف للشيخ الطوسي وقد كان نسخة عتيقة وكانت النسخة من ممتلكات هذا السيد ، وكان عليها أيضاً خطه الشريف ، وقد

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : سيجىء بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر ابن على بن حيدر بن قمر الحسينى الكركى العاملى . فتأمل .

قرأ علي الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني «قده» .

ورأيت نسخة من تهذيب الحديث وقد قرأها عليه وأجازه فيها باجازة قد بالغ فيها في مدحه ، وكان تاريخ اجازته له بمكة المعظمة سنة تسع وعشرين وألف ، وعلى هذا يشكل كونه بعينه السيد [حسين بن] حيدر[1] الذي كان من مشائخ السيدالداماد فلعلهما اثنان . فلاحظ .

ورأيت من مؤلفاته أيضاً رسالة في الصلاة ، وكان تاريخ كتابتها سنة احدى وثمانين وتسعمائة .

وعندنا نسخة من كتاب مراسم سلاروأولها بخط هذا السيد وقد كتب على ظهرها اسمه الشريف بخطه ، وكانت النسخة من متملكاته ، وخطه متوسط في الجودة .

وكذا عندنا نسخة من شرح كتاب ايجاز الشيخ الطوسي في الفرائض ، وكانت تلك النسخة من متملكاته الشريفة وعلى ظهرها خطه الشريف .

وقال الاستاد الاستناد «قده» في صدر كتاب أربعينه وأخبرني أيضاً عدة من الافاضل الكرام منهم والدي العلام حشرهم الله تعالى مع ائمة الانام عن السيد الحسيب النسيب الفاضل السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي باصبهان طاب ثراه عن الشيخ نجيب الدين ابن محمد بن مكي بن عيسى بن الحسن العاملي عن أبيه عن جده عن الشيخ ابراهيم الميسي عن والده الشيخ علي بن عبد العالي ــ انتهى .

ويروي السيد حسين المفتي عن الشيخ نورالدين محمد بن حبيب الله أيضاً كما صرح به «قده» في الاربعين المذكور.

وأقول : لاتتوهمن اتحاد هذا السيد مع السيد حسين المجتهد «قده» باصبهان والد ميرزا حبيب الله الصدر كما لايخفى وان كانا معاصرين . فتأمل .

---

١) الزيادة ليست فى خط المؤلف وهى لازم . انظراول الترجمة .

ثم انه قد سبق ترجمة سبطه السيد حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حسين بن حيدرالعاملي الكركي . فلاتغفل .

* *

الحسين بن خالويه النحوي

قد سبق بعنوان الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي الامامي الهمداني ثم الحلبي .

* *

الشيخ حسين بن خزيمة

كان من علماء الامامية ، والظاهرأنه في عصرالشيخ الطوسي وماقاربه . فلاحظ .

وله كتاب في أحوال الائمة عليهم‌السلام ينقل عنه ابن طاوس في الاقبال ، وقد صرح في بعض مواضعه بأن له كتاب المواليد ، وأورده في عدد أسامي علماء الاصحاب . فلاحظ أحواله من كتب الرجال وغيره .

*

الشيخ سديد الدين ابوعلي الحسين بن خشرم

فاضل جليل ، يروي عنه السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس جميع كتب أصحابنا السالفين ومروياتهم ـ كذا أفاده شيخنا المعاصر في أمل الامل[1] .

وأقول . . .[2] .

---

١) امل الامل ٢/ ٩٢ .

٢) فى اعيان الشيعة ٢٦/ ٢٠ وصفه بالطائى ، وقال : اجازه زين الدين الرهمى فى خامس شعبان سنة ٦٠٠ .

السيد حسين بن السيد حيدر بن علي بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي

المعروف بالسيد حسين المفتي بأصبهان ، وماأوردناه في نسبه هو الذي وجدناه بخطه الشريف على بعض مواضع نسخة من كتاب تهذيب الحديث ، وقد قرأ على الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني وأجازه بخطه له ، وان كان في بعض مواضعه قد عبرعن نسبه وكذا المجيز أيضاً بعنوان السيد حسين بن المرحوم السيد حيدر العاملي الكركي . فتأمل .

وهو ليس بعينه الامير السيد حسين المجتهد . فلاحظ .

الامير حسين بن روح الله الحسيني الطبسي المشتهر بصدرجهان

فاضل جليل ، وكان يسكن حيدرآباد من بلاد الهند الى أن توفي بها ، وهو من المتأخرين .

ورأيت من مؤلفاته كتاب ذخيرة الجنة في أعمال السنة والادعية والاداب بالفارسية ، ألفه للسلطان ابراهيم قطب شاه ملك حيدراباد الشيعي[1] .

الشيخ الفقيه الفاضل مهذب الدين الحسين بن ردة

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو عالم محقق جليل ، له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه ، ويروي هو عن الحسن بن فضل بن الحسن الطبرسي وغيره ، وتقدم ابن احمد بن ردة ـ انتهى[2] .

---

١) مضى ذكره ايضاً بعنوان «الحسن» في الجزء الاول من هذا الكتاب ص ١٧٦.

٢) امل الامل ٢/ ٩٢ .

وأقول ، ظاهر سياقه يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث أن الانتساب الى الجد شائع ، وهو خطأ ، لان من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه ، فكيف يمكن أن يروي العلامة عن أبيه عنه ، اذ على هذا لابد أن يكون في درجة العلامة نفسه لأن يكون شيخ والده ، كيف وهو يروي عن ولد صاحب مجمع البيان . فتأمل . نعم لابد وأن يكون هذا جد من تقدم . فلاحظ .

وسيجيء في ترجمة الشيخ نصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة ابن الحسن بن علي بن نصير الدين الطوسي أن الشيخ حسين بن ردة يروي عنه .

ثم ان ابن جمهور في أوائل غوالى اللالي أيضاً صرح بأن والد العلامة يروي عن الحسين بن ردة المذكور، وهو يروي عن الحسن بن ابى علي الفضل ابن الحسن الطبرسي المذكور عن والده ابى علي المشار اليه . ويظهر من كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين للحمويني من علماء العامة المعاصرين للعلامة أن الحمويني المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الامام الفقيه الفاضل مهذب الدين ابى عبدالله الحسين بن ابى الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي عن جديه عن أبيهما علي ، وعن المفيد بن ابى علي [كذا][1] كليهما عن ابى جعفر الطوسي ، قال انبأنا ابو العباس قال انبأنا محمد بن احمد ابن الحسن القطواني ـ الخ .

ويظهر في موضع أخر من كتاب الحمويني المذكور أن الشيخ مهذب الدين الحسين بن ابى الفرج بن ردة النيلي يروي عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد عن والده عن جده محمد عن ابيه عن جماعة عن الصدوق فتأمل .

١) كذا في خط المؤلف، والصحيح «المفيد ابى على» ويريد به ابن الشيخ الطوسى.

وفي موضع آخرمنه فيسند اعلام الورى للطبرسي : أخبرني سديدالدين يوسف بن علي بن المطهرالحلي فيماكتب لي بخطه أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين اباعبدالله الحسين بن ابي الفرج عن ابن ردة النيلي [كذا] انبأه عن الشيخ الحسن بن علي الطبرسي اجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه .

وأما الاختلاف في النسب لوصح فالامرفيه هين كما علمت مراراً . فتأمل .

واعلم أن هذا الشيخ مع جلالته ووفورمؤلفاته ورواته لم يشتهرمنه كتاب ، الا أنه قدرأيت على ظهرنسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظرفي الجمع بين الاشباه والنظائروكانت مقروة على بعض الافاضل أنه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبدالله قدس الله سره ، وكان تاريخ كتابة النسخة سنة أربع وسبعين وستمائة ، ويحتمل أن يكون المراد به هو هذا الشيخ . فتأمل . ويحتمل كونه غيره ، فانه لم يذكر اسم جده ردة كما سننقله في ترجمته ، مع أن المشهور أن كتاب نزهة الناظرمن مؤلفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق كما سيجيء في آخرالقسم الاول من الكتاب في ترجمته انشاء الله تعالى[1] .

*

الشيخ الفقيه حسين بن رطبة السوراوي

سيجيء بعنوان الشيخ الفقيه الجليل ابيعبدالله الحسين بن هبةالله بن الحسين بن رطبة السوراوي ، من أجلاء طائفة الامامية وفقهائهم ، يروي عن ابى علي ولد الشيخ الطوسي ، ويروي عنه جماعة من العلماء : منهم عربي بن مسافر

---

١) قد رجحنا فى ضمن المقدمة التى كتبناها لكتاب « نزهة الناظر» ان يكون الكتاب ليحيى بن سعيد ورددنا على ما احتمله الافندى هنا ـ فراجعها .

العبادي استاذ ابن ادريس ، ومنهم الشيخ ابراهيم الصنعاني ومحمد بن ابى البركات والسيد موسى بن طاوس والد رضي الدين علي صاحب الاقبال .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : هوفاضل ، يروي عن ابى علي الطوسي ويأتي ابن هبةالله بن رطبة ، والظاهر الاتحاد ـ انتهى[١] .

وأقول : وهو الشيخ جمال الدين الحسين بن هبةالله بن رطبة السوراوي والحق ذلك ، اذهما في درجة واحدة والنسبة الى الجد شائع .

ثم قد يظن اتحاد الشيخ حسين بن رطبة السوراوي هذا مع الشيخ حسين ابن احمد السوراوي المذكور سابقاً أيضاً كما مرفي ترجمته ، وفيه ما فيه وقد سبق .

وكذا الحق اتحاده مع الشيخ جمال الدين ابوعبدالله الحسن بن هبةالله ابن رطبة السوراوي ، فالاشتباه من بعض النساخ اما في لفظ الحسن أوالحسين وقد يقال احتمال كونهما أخوين ويكونان اثنين . فتأمل .

ثم أقول : ويظهرمن سند حديث بخط الشهيد على ما نقله الشيخ نعمة الله ابن خاتون العاملي في اجازته للسيد ابن شدقم المدني أن السيد أبا الحسن علي ابن العريض الحسيني يروي عن الحسين بن رطبة ، وهو يروي عن ابى علي المفيد ولد الشيخ الطوسي .

واعلم أن . . .

الشيخ رضي الدين حسين الشهيربابن راشد القطيفي

فاضل عالم فقيه جليل ، وله عدة من المشائخ الكباروأشهرهم الشيخ ابن فهد الحلي ، ويروي عنه الشيخ كرم الدين يوسف الشهيربابن أبي القطيفي كذا

---

١) امل الامل ٢ / ٩٣ .

يظهر من أول غوالي اللالى لابن جمهور الاحساوي ، وقال فيه في وصفه : الشيخ العلام والبحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي ـ انتهى.

وأقول . . .

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن سفيان البزوفري

كان من مشائخ المفيد والغضائري وابن عبدون وأمثالهم ، ويروي عن حميد بن زياد ، وكان من أحد العلماء المعروفين بالبزوفري ولكن لم أجد له ترجمة في كتب الرجال . نعم قد وجدته كما نقلته في آخر الاستبصار للشيخ الطوسي.

الحكيم كمال الدين حسين الشيرازى

كان طبيباً عالماً حاذقاً فاضلا حسن الأخلاق مشهوراً في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان في أول حاله طبيب المرتضى الاعظم شاه نعمة الله اليزدي مبجلا عنده ثم من بعد وفاته صار من جملة أطباء السلطان المذكور، ولما اشتهر بتوسعة المشرب واتهم بشرب الخمر صار خفيفاً في نظر السلطان المذكور وبقي الى زمان السلطان محمد شاه خدا بنده وصار في زمانه ملازماً للسلطان خان احمد والي بلاد جيلان وأقام بتلك البلاد مدة من الزمان ، وكان معززاً عنده في الغاية الى أن مات فيها ـ كذا نقله صاحب تاريخ عالم آرا .

السيد الأمير نصير الدين حسين الشيرازي الدشتكي

كان من أكابر مشاهير السادات والعلماء والمتورعين في زمان السلطان شاه

عباس الماضي الصفوي بل طهماسب الصفوي ، وقد تزوج في زمن السلطان شاه عباس المذكور ببنت السلطان ابراهيم ميرزا ابن اخي السلطان شاه طهماسب المذكور ، وكانت زوجته أيضاً فاضلة عالمة متورعة ـ كذا يظهر من أوائل تاريخ عالم آرا .

*

المولى حسين بن صدر الدين الطولي الأستارائي

فاضل عالم حكيم المشرب صوفي المذهب ، وأظن أنه من تلامذة السيد الداماد . وله مؤلفات وتعليقات وافادات ، رأيت طائفة منها في بلدة رشت من بلاد جيلان ، منها تعليقات على شرح الهياكل للعلامة الدواني ، وله الرسالة المصطفوية في تحقيق الخير والشر على مسلك الحكماء والصوفية ألفها بالفارسية والعربية ملفقاً وعليها حواشي منه كثيرة ، ورسالة في وحدة الوجود بالفارسية على مذاق الصوفية والاشراقيين ، ورسالة في تفسير أسماء الله الحسنى بالفارسية مختصرة ، ورسالة حديقة الانوار في جواب شبهة ابن كمونة في قدم الحوادث اليومية ، وتعليقات على رسالة جام گيتى نما للقاضي الامير حسين الميبدي بالفارسية في الحكمة . فلاحظ أحواله .

*

الحاج حسين بن الصغاني

كان من أجلة علماء الامامية وفقهاء عصره ، يروي عنه والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد ، وهو يروي عن ابن عمه الشهيد كما يظهر من اجازة الشيخ شمس الدين بن المؤذن المشار اليه للشيخ علي بن عبد العالي الميسي المعروف ، ولعله مذكور في مطاوي كتابنا هذا . فلاحظ

ثم ان نسخة الاجازة سقيمة والذي نقلناه غاية ما فهمناه منها . فلاحظ .

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن طاهربن الحسين الصوري

فاضل فقيه جليل، روى عنه السيد ابو المكارم حمزة بن زهرة الحلبى ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول . . .

والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو ثم الراء المهملة نسبة الى صور، وهي بلدة من بلاد الروم ولكن الان خربة .

قال في تقويم البلدان . . .

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن طحال المقدادي

قد مر بعنوان الشيخ الامين العالم ابى عبدالله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام .

وقال الشيخ المعاصر هنا : هو عالم فقيه جليل ، يروي عن الشيخ ابى علي الطوسي عن أبيه ، وقد تقدم ابن احمد بن طحال ـ انتهى[2] .

وأقول : الحق الاتحاد على ماسبق .

ثم قد مر أيضاً أنه يروي عن الشيخ الطوسي بواسطة ولده المذكور، ولكن بالبال أنه يروي عنه بلا واسطة أيضاً . فلاحظ .

---

١) امل الامل ٢ / ٩٣ .

٢) امل الامل ٢ / ٩٣ .

القاضي خطير الدين ابو منصور الحسين بن عبدالجبار الطوسي نزيل قاسان فقيه ثقة فاضل ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* *

المولى الجليل الولي جلال الدين بل كمال الدين حسين بن الخواجة شرف الدين عبدالحق الاردبيلي المعروف بالالهي

فاضل عالم متبحر كامل شاعر جامع ماهر في العلوم العقلية والنقلية والتعلمية والطبية كما يظهر من اجازاته وافاداته وتعليقاته . قد كان اماميأ متصلباً في التشيع ولذلك قد يرمى الى الغلو والارتفاع ، وحاشاه عن ذلك كما يظهر من تصريحاته في تأليفاته ، فلاتتخبط .

وقد كان في زمـن ظهور السلطان المؤيد عند الله السلطان شـاه اسمعيل الصفوي المجاهد في سبيل الله وللسلطان شاه طهماسب أيضاً ، ويقال انه أول من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة في ذلك الزمان بالفارسية وأظهر ماأبطنه طول الدهر من مخالفة السنة الوثنية المعروفة بالسنوية .

وقد هاجر «رض» في أوائل نشوه الى شيراز وهراة وغيرهما ، وسافر من وطنه لتحصيل الفضائـل والكمالات ، وبعد أن استكمل نفسه الشريفـة عطف على وطنه المنيف وأقام به .

وقد قرأ العقليات والنقليات : أما العقليات فقد قال «قده» في أوائل حاشيته على القواعد : وأما طريقنا فممن أخذنا العلم الشرعي عنه العالم الزاهد علي الاملي وهو عن أبى الحسين محمد الحلي عن شرف الدين المكـي عن الشيخ الفاضل مقداد بن عبدالله السيوزي الاسدي الغروي عن الشيخ الشهيد عن السعيد والشريف كلاهما عن العلامة مصنف هذا الكتاب ـ الى آخر مانقله من السند المشهور .

وقرأ على جماعة جمة من أهلهما ؟ وغيرهما من الخاصة والعامة : منهم المولى جلال الدين محمد الدواني والسيد أميرغياث الدين منصوربن الامير صدرالدين محمد الشيرازي والسيد أمير جمال الدين عطاءالله بن فضل الله الحسيني ، وقد قرأ عليه في هراة كما يظهرمن صدراجازة هذا السيد له ، وهو من علماء العامة ، وهو صاحب كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والال والأصحاب بالفارسية ،ولكن هوغيرالخواجة جمال الدين محمود تلميذ المولى جلال الدواني ، وهذا ظاهرلاختلاف نفس الاسم وعدم كون الثاني سيداً وعدم كونه في هراة بل هو في شيراز ومن أسامي مشائخ هذا السيد الى غيرذلك كما سيجيء في اثناء اجازته له .

وقال السام ميرزا ابن السلطان شاه اسمعيل الصفوي الحسيني في كتاب تحفة السامي بالفارسية : ان هذا المولى كان في أوائل عمره قد استرشد من الشيخ حيدرابن الشيخ صفي الدين الاردبيلي جد السلاطين الصفوية في أردبيل ثم سافرباشارته الى خراسان لتحصيل العلوم وصارماهراً في العلوم العقلية والنقلية ، ثم عاد الى أردبيل واشتغل بنشرالعلوم ومات سنة خمس وتسعمائة وقد جاوز عمره عن سبعين سنة ــ انتهى ملخصاً .

وأقول : قد وقع بينه وبين الشيخ علي الكركي مناظرات في المسائل وآل الامرالى النفرة والمعاداة بينهما ، غفر الله لنا ولهما .

وكان «قده» أيضاً لايرى صحة صلاة الجمعة في زمن الغيبة كما سيجيء في ترجمة الشيخ علي والاميرنعمةالله الحلي .

وكان له عفى الله عنه ميل الى التصوف كما يلوح من فحاوي تآليفه ويفوح به في مطاوي تصانيفه ، وكان له ولد فاضل اسمه المولى محمد بن الحسين وسيجيء ترجمته .

وهذا المولى الكبير مع وفور تدينه وتشيعه قدرمي بالتسنن ، وهو والله منه بريء . ولعل ذلك الرامي لما رأى أن مصنفاته كانت مشتملة أوائلها على ذكر لفظ «وأصحابه» ، وقد استجازمن جماعة من علماءِ العامة وقرأ عليهم أيضاً وهم قدأجازوه ، وألف كتباً للاميرشيرعلي السني المعروف الوزيرللسلطان حسين ميرزا بايقرا ونحو ذلك من الامارات حسب تسننه لذلك . وليس كذلك ، اذ اشتمال الديباجة على لفظ «أصحابه» لاشعارفيه ، لان الاصحاب عند الشيعة من كان مدركاً لصحبة النبي «ص» مع الايمان به ، وذلك شائع في ديباجات كتب اكثرعلمائنا سيما الشهيدان . وأيضاً باب التقية وسيع ، وذلك الزمان كان عصر التقية الى ظهوردولة السلطان الغازي في سبيل الله المذكور ، وكذا القراءة على العامة والاجازة والاستجازة منهم لايدل على تسننه ، وذلك ظاهر لمن عرف أحوال علماء الشيعة سيما العلامة والشهيدان المذكوران وأمثالهم ، وقس على ذلك تأليف الكتاب لاجل أميرشيرعلي السنى، اذ هذا المسلك شائع ذائع بين فضلاء الامامية قديماً وحديثاً وخاصة الخواجة نصيرالدين وابن ميثم البحراني في تأليف شرح نهج البلاغة ونحوهما من الخاصة ، مع أن باب التقية مفتوح واسع والضرورة قدتكون داعية الى مثل ذلك ، على أن كتبه ومصنفاته مصرحة ناصة مالئة بأنه من الخاصة ، سيما الكتب الفقهية والاصولية الفقهية والاصول الدينية .

وقد رأيت اكثرمؤلفاته في بلدة أردبيل بخطه وينادي في بعض مزبوراته بالتشيع وبطعنه على أهل السنة من دون توقف ، سيما في بعض اجازاته لتلامذته ولايتوهم احتمال التقية في التشيع ، لانه مع أن في ذلك العصر ـ أعني زمن تأليفه لتلك الكتب ـ لم يخرج بعد السلطان شاه اسمعيل باطل في نفسه ، اذ لايجوز التقية عند العامة في أمثال ذلك ، وكلام أهل التواريخ وسيما مانقلناه

عن تحفة السامي صريح في تشيعه . وبالجملة ظهورتشيعه أمرواضح بحمدالله

وله «قده» في اكثرالعلوم مؤلفات ورسائل وفوائد وافادات و كتب مدونة وحواشي متفرقة وتعليقات بالفارسية والعربية ،وقدأجاد في جميع تلك التصنيفات والمدونة منها تزيد على ثلاثين كتاباً ، ورأيت جلها بل كلها عندأحفاده وهم الان بهـا رؤساء وخدمة الروضة الصفوية فـي بلدة أردبيل التي كان منهـا مولده ومسكنه وفيها محتده ومدفنه .

وقد صرح هو نفسه «قده» فـي بعض اجازاته للسيدكمال الدين آميرزا ابراهيم الصفوي الاردبيلي ببعض مؤلفاته أيضاً ، فمما صرح بذلك فيها : شرحه على تهذيب الاصول للعلامة ، وحاشيته على شرح المواقف المشتملة على رد أقوال السنية والجبرية وتحقيق ماذهب اليه الفرقة الناجية ، وحاشيته على شرح الشمسية للمولى قطب الدين الرازي ورأيت نسخة منه في اصبهان عند مير صالح الخواتون آبادي مع حاشية السيد الشريف ، وحاشيته على شـرح المطالع للقطب مع حاشيـة السيد المذكورين ، وحاشيته على شرح الهداية في الحكمة لاثيرالدين الابهري والشرح لميرك حكيم مثل شرح هداية الميبدي ، وهاتان الحاشيتان موجودتان في اصبهان في مجلد عند حاجي رحيم بن چنتو في محلتنا ولكن الحاشية الاخيرة قد وصلت الى أوائل المسائل الالهيات في هذه النسخة فلاحظ . وحاشيته على الحاشية الجلالية والحاشية الصدرية على الشرح الجديد التجريد ، وله أيضاً حاشية على الشرح الجديد للتجريد من بحث الامورالعامة وهي غيرالحاشية المذكورة أولا وقد رأيتها ببلدة فراه ، وقدكتب النسخة في زمن المؤلف ، وحاشيته على شرح الجغميني في الهيئة[1] وحاشيته على شرح تذكرة الهيئة النصيرية[2] ، ألفها مع ذكرالبراهين في جميع المسائل . وشرح

---

١) في هامش نسخة المؤلف : بل شرح على الجغميني . فلاحظ .

٢) في هامش نسخة المؤلف : بل شرح على أصل التذكرة . فلاحظ .

اشكال التأسيس مع بيان البرهان على مسائله ، ولعله شرح على أصل اشكال التأسيس ، وقدألف هذين الاخيرين للاميرشيرعلي المذكورآنفاً ، وشرح على رسالة بيست باب لخواجة نصيرالدين الطوسي مع ذكرالبراهين فيالمطالب ، وحاشية على تحريراقليدس في الهندسة . وهذه المصنفات مما صرح به نفسه في الاجازة المذكورة .

وله أيضاً تعليقات على شرح الجلالي لرسالة اثبات العقل لخواجة نصير الطوسي رأيتها بخطه أيضاً هناك، وتلخيص كتاب تحريراقليدس معضم بعض الفوائد اليه واختراع براهين ومسائلبديعة معه ونحوذلك خرج منه [. . .][1] ألفه لاميرشيرعلي المذكوروقد رأيته بخطه هناك .

وينسب اليه أهل أردبيل شرح الارشاد أيضاً ولكن مارأيته ، ولعله بعينه كتاب الفقه الفارسي الذى سيجيء بعنوان خلاصة الفقه فانه في الحقيقة ترجمة لمسائل الارشاد . فلاحظ .

وقد رأيت في البلدة المذكورة كتباً كثيرة في أنحاء الفنون ، وكانت بخطه رضيالله عنه ، وقد علق في كلها حواشي وتعليقات على هوامش تلك الكتب . وله أيضاً من الكتب كتاب منهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة للسيد الرضي بالفارسية ألفه باسم السلطان شاه اسمعيل المذكور، قد رأيته في بلدة رشت من بلاد جيلان ، وهو موجود الان عند المولى رفيعا الجيلاني أيضاً وبخطه في أردبيل أيضاً .

وله أيضاً كتاب في فضائل الائمة الاثني عشروأدلة امامتهم بالفارسية طويل الذيل ألفه للسلطان شاه طهماسب المذكور، رأيته في بلدة بارفروش من بلاد مازندران وغيرها .

---

١) كلمات لا تقرأ في خط المؤلف .

وله ترجمة مهج الدعوات للسيد ابن‌طاوس بالفارسية . فلاحظ . وله رسالة أخرى في الامامة ألفها باللغة التركية للشاه اسمعيل المذكور أولاصحابه . فلاحظ .

وله أيضاً شرح گلشن راز للشيخ الشبستري المشهور في التصوف بالفارسية قد رأيته في اردبيل بخطه .

وله أيضاً كتاب التفسير وهو كبير جيد لكن لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة وبعض الايات من سوٰرة البقرة ، قد رأيته بخطه في أردبيل ، وهو بقدر عشرة آلاف بيت تقريباً .

وله أيضاً كتاب تفسير آخر بالفارسية ، وهو مجلدان رأيته بخطه في أردبيل .

وله كتاب خلاصة الفقه ألفه باسم السلطان شاه اسمعيل المذكور في جميع أبواب الفقه كبير قدرأيته بخطه في أردبيل ، ومن الغرائب أنه اتفق ان صار تاريخ تأليفه ايضاً لفظ خلاصة الفقه كاسمه .

وله حاشية على قواعد العلامة في الفقه، والان نسخة منها موجودة باصبهان عند الفاضل الهندي ، وقد رأيت تلك النسخة وكانت بخط المحشي نفسه ولكن كانت الى أواخر بحث صلاة السفر، ولعلها لم تخرج الا هذا المقدار. فلاحظ .

ثم اني رأيت في البلدة المذكورة اجازات له من أساتيده بخطوطهم ، فأعجبني نقلها مع طول ذيل بعضها . فمن تلك الاجازات ماوجدته على ظهر كتاب شرح الهياكل الذي كان بخطه رحمه‌الله للعلامة الدواني استاده ، وقد أجازه بخطه عليه وهذه صورتها :

« قرأ علي المولى السند الفاضل الذكي البارع جامع الفضائل مرضي الشمائل الساعي في تكميل نفسه بجد جديد وذهن حديد وطبع سديد جلال الملة والسعادة والفضيلة والفطانة والدين حسين الاردبيلي أسبغ الله تعالى فضائله

وأبد بين الاقران شمائله ، هذا الكتاب المسمى بشواكل الحور في شرح هياكل النور من تصانيفي قراءة دالة على فطانته ورزانتـه وذكائه ومتانته مشتملة على التنقير والفحص عن النقير والقطمير، فاستجازني روايته ورواية سائر ما يجوز لي ، فاستخرت الله وأجزت له أن يرويه عني وكذا سائر تصانيفي في العلوم الشرعية والعقلية وجميع ما يجوز لي روايتـه من الكتب في العلوم ، كل ذلك بالشرائط المعتبرة ، وأوصيه ونفسي أولا بتقوى الله في السر والعلن والتجنب عن رذائل الاخلاق ما ظهر منها وما بطن والتجافي عن دار الغرور والتـوجه الى عالم النور، والله الموفق ، ألا الى الله تصير الامور. قال ذلك وكتبه الفقير الى اللطيف الرحماني ابوعبدالله محمد بن اسعد بن محمد المدعو بجلال الدين الـدواني ، ملكهم الله نواصي الاماني في رابع عشر أول جمادى سنـة اثنتين وتسعين وثمانمائة. والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين » انتهى .

ومن تلك الاجازات ما اجاز له أمير جمال الدين عطاء الله بـن فضل الله الحسيني المذكور، فقد كتب له بخطه وخطه حسن على بعض كتب هذا المولى الفاضل ما صورته هذه :

« ان أولى ما نطق بـه أرباب الكمال وأحق ما سبق بـه أصحاب الفضل والافضال ، حمد الله الملك المتعـال على تتابع مننه الوافـرة وترادف نعمه المتكاثرة ، ثم الصلاة والسلام على صاحب المعجزات الظاهرة والايات الباهرة محمد المصطفى ، وعلى آله وأصحابه النجوم الزاهرة . وبعد : فقد صاحبني برهة من الايام والازمان ومدة من الشهور والاحيان ، المولى المعظم والفاضل المكرم قدوة الاذكياء وأسوة الفضلاء ذو الفكر النقاد والطبع الـوقاد والفضل الوافي والذهن الصافي والعلم المتين والحلم الرصين والرأي السديد والخلق

الحميد ، العالم الكامل النحرير الكاشف صدأ الشبه بمصقل التقرير الذي فاق أقران وقته في المعقول والمنقول وأحرز قصبات السبق في مضمار تحقيق الفروع والاصول ، مولانـا كمال الدين حسين بن الصاحب المعظم والصدر المكرم خواجة شرف الدين عبدالحق الاردبيلي ، أدام الله تعالى معاليه وقرن بصنوف السعادات أيامه ولياليه ، فأفاد واستفاد وأحسن وأجاد وسمع علي كتاب مشكاة المصابيح الـذي صنفه الشيخ المحدث الفاضل العلامة ولي الدين محمد بـن عبدالله الخطيب التبريزي تغمده الله بغفرانه وأسكنه فراديس جنانـه من أوله الى آخر باب أحكام المياه ، ومن كتاب الاعتكاف الى باب الحوض والشفاعة ، وسمع علي أيضاً تفسير أنوار التنزيل للامام الهمام العلامة والحبر الفهامة القاضي ناصر الملة والدين البيضاوي من أوائل سورة البقرة الى أواخر سورة آل عمران سماع بحث وتدقيق وتنقيح وتحقيق ، وناولته أيضاً الصحيحين مناولة معتبرة مقرونة بالاجازة . ثم انه التمس مني أن اكتب له صورة الاجازة كما هو ديدن أهالي الفن ، فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني ماسمع علي وسائر ماصح أو يصح عنده أنه من مروياتي ومسموعاتي ومقرواتي ومناولاتي ومجازاتي ومكاتباتي ووجاداتي ومؤلفاتي بالشريطة المعتبرة عند أولي العلم والايقان وبشرط البراءة من الخطأ والخلل والعراءة من التصحيف والتحريف والزلل . ثم اني أخبرته أني أروي صحيح البخاري عن شيخي وعمي وسيدي وسندي واستادي ومن عليه في الدين والدنيا اعتمادي سلطان العلماء والمحدثين برهان الفضلاء والمفسرين ناصح أعاظم الملوك والسلاطين السيد السند المؤيد من عنـد الله أصيل الحق والشريعة والتقوى والدين ابى المفاخر عبدالله الواعظ الحسيني الشيرازي مولداً ومحتداً والهروي منشأ ومسكناً ، وهو يرويه عن جماعة منهم الامام العالم المحدث الفاضل القاري المقري الكامل شمس الحق والشريعة

والتقوى والدين محمد بن محمد الجزري الشافعي ، وهويرويه عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ المسند الصالح ابواسحق ابراهيم بن احمد بن ابـراهيم ابن حاتم الاسكندري الاصل الجذامي الدمشقي ، وهويرويه عن الشيخ الثقـة الصالح ابى عبدالله محمد بن ابى العز بن شرف الانصاري الدمشقي ، وهـو يرويه عن الامـام الهمام ابى عبدالله الحسين بـن المبارك الحنبلي البغـدادي المعروف بالزبيدي ، وهويرويه عن الشيخ الامام سند الدنيا سديد الدين ابى الوقت عبدالاول عيسى بن شعيب السجزي الصوفي ، عن الشيـخ الحافظ ابى الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفربن محمد الداودي ، عن الامـام ابى محمد عبدالله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي ، عن الامام ابى عبدالله محمد بن يـوسف بن مطرالفربري ، عن الامام الهمام احد سلاطيـن الاسلام أميرالمؤمنين في الحديث ابى عبدالله محمد بن يوسف بن اسمعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري ، وأخبرته اني أروي صحيح مسلم عن شيخي وعمي واستادي السيد أصيل الملة والدين عبدالله المذكور، بروايته عن الشيخ ابن الجزري المذكور، بروايته عن الشيخ العالم المدرس بدرالدين ابى عبدالله محمد بن عيسى بن منصورالحنفي ، بروايته عن الشيخ الثقة أبى الفضل احمد ابن هبة الله بن احمد بن محمد بـن الحسن بن عساكرالدمشقي ، بروايته عن الشيخ ابى الحسن المؤيدبن محمدبن علي الطوسي، بروايته عن الشيخ الامام فقيه الحرم محمدبن الفضل بن احمدبن محمد بن احمدبن ابى العباس الفراوي النيسابوري ، بروايته عن الشيخ الامام ابى الحسين عبدالغافربن محمد بن عبد الغافر الفارسي الفسوي ثم النيسابوري ، بروايته عن الشيخ الامام ابى احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، بـروايته عن الشيخ الامام ابى اسحق ابـراهيم بن محمد بـن سفيان الفقيه الزاهد النيسابوري ، بروايته عن الشيخ الامام والحبرالتمام والبحرالقمقام ناصرالسنة السنية وقامع البدعة الردية ابى

الحسين مسلم بـن حجاج بن مسلم القشيري النيسابـوري صاحب الصحيح . وأخبرته اني أروي كتاب مشكاة المصابيح عن شيخي وعمي واستادي المذكور وهويرويه عن الشيخ العالم المحدث حاجي حسام الملة والدين ابراهيم الخنجي وهويرويه عن الشيخ العلامة عفيف الدين محمدبن محمدبن مسعود الكازروني وهو يرويه عن الشيخ امام الدين علي بن مباركشاه الصديقي الشهير بخواجة شيخ الساوجي (ح) قال شيخي : وأروي الكتاب المذكور عن الشيخ العـالم الفاضل المولى شرف الدين عبدالرحيم الجرهي ، وهويرويه عن الشيخ امام الدين الشهيربخواجة شيخ الساوجي المذكور، وهويرويه عن مؤلفه ولي الملة والدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي . وأخبرته اني أروي تفسير أنوار التنزيل عن شيخي وعمي وأستادي المذكور ألقابه الشريفة ، وهو يـرويه عن الشيخ المولى المرتضى المرحوم السيدأشرف الدين ابى تراب محمد الكازروني وهويرويه عن الامام ابى بكر عبدالله اليزدي، وهويرويه عن الامام الهمام العلامة قاضي القضاة ناصرالدين البيضاوي مؤلف تفسير أنوارالتنزيل وأسرارالتأويل. والمأمول من المولى الفـاضل المستجيز أن لا ينساني في مظان اجابة دعواته وصوالح أوقاته ، ووصيته بما وصاني به مشائخي من ملازمة التقوى والـورع ومجانبة الاهواء والبدع والتأمل والاحتياط فوق الغاية في كل مايتعلق بالرواية هذا عهدي اليه والعهدة في الـدارين عليه ، والله سبحانه وتعالى ولي الاعانـة والتوفيق وبتحقيق الامال حقيق . قاله وكتبه الفقير الى الله الغني عطـاء الله بن فضل الله المشتهر بجمال الحسيني ، عفى الله عنهما في يوم الاربعاء الـرابـع والعشرين من شهرذي القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة الهجرية ، حامداً لله تعالى مصلياً على نبيه صلى الله عليه وسلم » انتهى ما وجدته بخط المجيز.

أقول : وقد رأيت أيضاً في بعض المواضـع . . .

والاردبيلي نسبة الى أردبيل ، وهو على المشهور بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة ، وقال في تقويم البلدان من اللباب بفتح الهمزة وسكون الراءِ وضم الدال المهملتين وكسر الباءِ الموحدة وسكون الياءِ المثناة من تحت ثم لام ، من الاقليم الرابع من آذربيجان ، قال في اللباب : أردبيل من آذربيجان ، لعله بناها أردبيل بن اردشير بن يعطى بن يونان فنسب اليه.

قال ابن حوقل : واردبيل اكبر مدن آذربيجان ، ومنها الى زنجان خمس مراحل ومن أردبيل الى خونج احد مدن آذربيجان سبعة وعشرين فرسخاً . قال : وأردبيل مدينة كثيرة الخصب ، وعلى فرسخين منها جبل اسمه سبلان عظيم الارتفاع ولا يفارقه الثلج . قال المهلبى : واردبيل أعظم مدن آذربيجان وهي في الجهة الشمالية من آذربيجان . قال : وعرض أردبيل «م» وفي غربيها جبل عليه الثلج دائماً، وأهلها غليظو الطبع شرسو الاخلاق، وبين اردبيل وبين تبريز خمسة وعشرون فرسخاً .

أقول : والاصح أن عرض أردبيل ما ذكره المهلبى اذا قلنا عرض تبريز « لط ى » ـ انتهى .

وأقول : وغرضه أن صاحب كتاب الاطوال قال ان عرض اردبيل « لح مه» ، وكذلك قال ابوريحان في القانون أيضاً .

الشيخ عزالدين الحسين بن الشيخ عبدالصمد بن الشيخ شمس الدين محمد ابن علي بن حسين[1] بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ثم الخراساني والد شيخنا البهائي رحمه الله

---

١) « الذى بخط عبدالصمد هكذا : عبدالصمد بن محمد بن على بن الحسن العاملى» هكذا فى هامش نسخة المؤلف بخطه .

كان فاضلا عالماً جليلا أصولياً متكلماً فقيهاً محدثاً شاعراً ماهراً في صنعة اللغز، وله ألغاز مشهورة في بعضها خاطب بها ولده البهائي فأجابه البهائي أيضاً بلغز أحسن من لغز والده ، وهما مشهوران وفي المجامع مسطوران .

وكان والده وجده أيضاً من العلماء ، وكذا ولده الاخر الشيخ عبدالصمد ويلوح من مطاوي اجازة الشهيد الثاني له أيضاً كما سيجيء عن قريب .

يروي عن مشائخ عصره كالشهيد الثاني والسيد حسن بن السيد جعفر الحسيني الكركي وهو والد الامير السيد حسين المجتهد وأستاذ الشهيد الثاني على ما يظهر من أربعينه وأربعين ولده البهائي أيضاً ، فلهذا قدم ذكر هذا السيد فيه على الشهيد الثاني .

وله أيضاً تلامذة فضلاء : منهم ولده الشيخ البهائي ، والشيخ رشيد الدين ابن الشيخ ابراهيم الاصفهاني، وقد رأيت في أردبيل نسخة من أربعينه وكان عليها خطه الشريف واجازته لتلميذه المذكور[1]، ويروي عنه أيضاً السيد حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني أيضاً كما سبق في ترجمته وله اجازة منه، ويروي عنه أيضاً الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والشيخ . . .

ورأيت في أردبيل أيضاً على ظهر نسخة من ارشاد العلامة نقلا عن خط الشيخ حسين هذا وقد كتبه الكاتب في حياته ما صورته « ان مولد أخي الاكبر

---

١) في هامش نسخة المؤلف : ورأيت بخطه كتباً منها مجموعة بهراة اكثرها بخطه الشريف بل من فوائده أيضاً ورسائله وخطه ردىء ، من جملتها كتاب تهذيب الوصول للعلامة ، وكتب على ظهره «ان أول ابتدائي بقراءة هذا الكتاب ومطالعة شرحه جامع البين - يعني للشهيد - في أوائل سنة احدى واربعين وتسعمائة وكان الفراغ منها بحمد الله تعالى بعيد العصر يوم الاحد خامس شهر رجب المرجب سنة احدى وأربعين وتسعمائة » ، وكان عليها افادات في هوامشها أيضاً .

الشيخ نورالدين سنة ثمان وتسعين وثمانمائـة وأخي الشيخ محمد سنة ثلاث وتسعمائة ، ووفاته سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ، وأختى سنة خمس وتسعمائة ووفاتها سنة سبعين وتسعمائة ، وتولد أخي الحاج زين العابدين أطال الله بقاءه سنة تسع وتسعمائة » ثم كتب غيره ولعله ذلك الكاتب أوهذا الشيخ لكنه بعده بزمان « ان وفاته سنة خمس وستين وتسعمائة » ثم كتب الشيخ الحسين «وتولد ابنه الشيخ تقي الدين سنة عشرين وتسعمائة ووفاته سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة، ومولد هذا الفقير الكاتب ـ يعني الشيخ حسين المذكور ـ أول يوم من محرم سنة ثماني عشر وتسعمائة ، وتـوفيت زوجتي خديجة بنت الحاج علي رحمهما الله تعالى في مدينة هراة سادس عشرين شهر شوال سنة ست وسبعين وتسعمائة ونقلت الى جوار ثامن الائمة علي بن موسى الرضا ـ صلوات الله عليه وعليهم اجمعين» .

وكتب ولده الشيخ البهائي بخطه الشريف تحت مولد ابيه « انه انتقل الى دار القرار ومجاورة النبي والائمة الاطهار في ثامن ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائـة فكان عمره ستاً وستين سنة وشهريـن وسبعة أيام قدس الله روحـه » وكتب الوالد ـ يعني الشيخ حسين أيضاً ـ « ولدت المولودة الميمونة بنتي ـ يعني بنت حسين بن عبدالصمد ـ ليلة الاثنين ثالث شهر صفر سنة خمسين وتسعمائة، وأخوها ابو الفضائل محمد بهاء الدين أصلحه الله وأرشده عند غروب الشمس يوم الاربعاء سابع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ، وأختها ام أيمن[1] سلمى بعد نصف الليل سادس عشر محرم سنة خمس وخمسين وتسعمائة ، وأخوهم ابو تراب عبدالصمد ليلة الاحد وقد بقي من الليـل نحو ساعة ثالث شهر صفر سنة ست وستين وتسعمائة في قزوين ، وابن اخته السيد محمد ليلة السبت ثامن عشرين شهر صفر من السنة المذكورة في قزوين ، وتوفي رحمه الله » الخ . « ومولد شيخنا الشيخ زين الدين رفع الله قدره سنة احدى

---

١) فى هامش نسخة المؤلف « أم اليمن ـ كذا » .

عشر وتسعمائة وكان وفاته سنة خمس وستين وتسعمائة » انتهى ما وجدته نقلا عن خط الشيخ حسين بن عبدالصمد المذكور.

وأقول: عبدالصمد ابنه هذا أيضاً من أهل العلم ، وقدألف له أخوه الشيخ البهائي الرسالة الصمدية في النحو، وهي مشهورة .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل بعد ايراد ما صدرنا به الترجمة من نسبه : هو والد شيخنا البهائي،كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدرثقة ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ، له كتب منها كتاب الاربعين حديثاً ورسالة في الرد على أهل الوسواس سماها العقد الحسيني[1] ألفه باسم السلطان شاه طهماسب المذكور كما في بعض نسخه، وحاشية الارشاد ورسالة رحلته وما اتفق له في سفره وديوان شعره ورسالة سماها تحفة أهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي العاملي حيث أمرهم أن يحطوا الجدي بين الكتفين وغير فيه محاريب كثيرة مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيراً ، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمساً وأربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها أقل ، وله رسائل أخر، وكان سافر الى خراسان وأقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام بها ، ثم انتقل الى البحرين وبهامات سنة ٩٨٤ وكان عمره ٦٢ سنة ، وقدأجازه الشهيد الثاني اجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيراً في هذا الكتاب ، قال في أولها « ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختارفي الدين المترقي

---

١) في هامش نسخة المؤلف : الذي رأيناه سماه بـ « العقد الطهماسبي » ولعلهما اثنان ، ثم اني رأيت نسخة فارسية من العقد الطهماسبي في مجموعة بفراه ، ولعلها من ترجمة غير المؤلف ، اذ لم أسمع كون هذا الشيخ عارفاً باللغة الفارسية . فتأمل .

عن حضيض التقليد الى أوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الظاهرة[1] الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبدالصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني ، أسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وخده ووفقه للعروج على معارج العاملين وسلوك مسالك المتقين ، ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الايام باحياء الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر أترابه وأقرانه وصرف برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على أكمل نصيب وأوفرسهم ، فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة » انتهى .

ثم ذكر أنه أجازه اجازة عامة .

وقد رأيت نسخة التهذيب التي بخط الشيخ حسين المذكور وهي التي قابلها عند الشهيد الثاني بالنسخة التى بخط الشيخ الطوسي ، ورأيت مجلدين من النسخة التي بخط الشيخ الطوسي أيضاً بين كتب الشهيد الثاني وعليها خط الشيخ حسين بأنه قابل بها ، ولما مات رثاه ولده بقصيدة غراء ورثاه جماعة من الشعراء ، ومن شعره من قصيدة طويلة :

محمد المصطفى الهادي المشفع في ... يوم الجزاء وخير الناس كلهم
كفاك فضلا كمالات خصصت بها ... أخاك حتى دعوه بارىء النسم
والبيض في كفه سود غوائلها ... حمر غلائلها تدلى على القمم
بيض متى ركعت في كفه سجدت ... لها رؤوس هوت من قبل للصنم
ولا ألومهم ان يحسدوك فقد ... حلت نعالك منهم فوق هامهم

---

١) « الزاهرة » خ ل ظ .

مناقب أدهشت من ليس ذا نظر وأسمعت في الورى من كان ذا صمم

من لم يكن ببني الزهراء مقتدياً فلا نصيب له من دين جدهم

أقصر حسين فلا تحصي فضائلهم لو أن في كل عضو منك ألف فم

ومن قصيدة ولده يرثيه :

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا واهاً لقلبي المعنى بعدكم واها

يا ثاوياً بالمصلى من قرى هجر كسيت من حلل الرضوان أضفاها[1]

أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلاثة كن أمثالا وأشباها

ثلاثة انت أنداها وأغزرها جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها[2]

حويت من درر العلياء ما حويا لكن درك أعلاها وأغلاها

وياضريحاً حوى[3] فوق السماك علا عليك من صلوات الله أزكاها

فاسحب على الفلك الاعلى ذيول علا فقد حويت من العلياء أعلاها

انتهى مافي أمل الامل .

أقول : وأصل تلك المرثية هكذا :

قف بالطلول وسلها أين سلماها ورو من جرع الاجفان جرعاها

وردد الطرف في أطراف ساحتها وأرح الروح من أرواح أرجاها

وان يفتك من الاطلال مخبرها فلن يفوتك مرآها ورياها

ربوع فضل يضاهي التبر تربتها ودار أنس يحاكي الدر حصباها

غدا على جيرة حلوا بساحتها صرف الزمان أبلاهم وأبلاها

بدور تم[4] غمام الموت جللها شموس فضل سحاب الترب غشاها

---

١) « ارضاها » خ ل .

٢) « واحلاها » خ ل .

٣) « سمى » خ ل .

٤) « بدور علم » خ ل .

فالمجد يبكي جازعاً أسفاً والدين يندبها والفضل ينعاها
ياحبذا زمناً في ظلهم سلفت ما كان أقصرها عمراً وأحلاها
أوقات أنس قضيناها فما ذكرت الا وقطع قلب الصب ذكراها
يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا واهاً لقلب المعنى بعدكم واها
رعياً لليلات وصل بالحمى سلفت سقياً لايامنا بالخيف سقياها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت أركانه وبكم ما كان أقواها
وخر من شامخات العلم أرفعها وهد من باذخات العلم أرساها

ياثاوياً ـ وساق الى قوله أغلاها ثم قال :

ياأعظماً وطأت هام السهى شرفاً سقاك من ديم الوسمى أسماها

ويا ضريحاً الى قوله أزكاها ، ثم قال :

فيه انطوى من شموس الفضل أضواها ومن معالم دين الله أسناها
ومن شوامخ أطواد الفتوة أرساها وأرفعها قدراً وأبهاها

فاسحب الى قوله أعلاها ، ثم قال:

عليك منا سلام الله ما صدحت على غصون أراك الدوح ورقاها

أقول : ورأيت نسخة من فهرس الشيخ الطوسي وقد قرأها هذا الشيخ على الشهيد الثاني فكتب رحمه‌الله بخطه له في آخرها هكذا « أنهاه أيده الله تعالى وسدده وأدام مجده وأسعده قراءة وتصحيحاً وضبطاً في مجالس آخرها يوم الاحد منتصف شهر رمضان المبارك سنة أربع وخمسين وتسعمائة ، وأنا الفقير الى الله تعالى زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي حامداً مصلياً مسلماً » انتهى .

وكان له رضي الله عنه ميل الى التصوف ورغبة في مدح مشائخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو ديدن ولده الشيخ البهائي أيضاً ، وكان وكأنه أخذه من أستاذه الشهيد الثاني لكن زاد وافي الطنبور نغمة ، ومن جملة ذلك ما أورده في

رسالته المسماة بالعقد الطهماسبى حيث قال في أواخرها في اثناء موعظته للسلطان شاه طهماسب الصفوي ما هذا لفظه « ولهذا كان بعض الملوك والاكابر من أهل الدنيا اذا علت همتهم وكثر علمهم بالله ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا بالكلية وتعلقوا بالله وحـده ، كابراهيم بن ادهم وبشر الحـافي وأهل الكهف وأشباههم ، فانهم لكمال رشدهم لايرضون أن يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين ، ولكن هذه مقامات أخر ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » الى آخر ماقاله .

وقد كان معظماً عند السلطان شـاه طهماسب المذكور بعد ما جاء الى بلاد العجم لما توفي الشيخ علي الكركي ، وهو رضي الله عنه أيضاً من القائلين بوجوب صلاة الجمعة في زمن الغيبة عيناً كأستاده الشهيد الثاني ومن المقيمين لها والمواظبين عليها في بلاد العجم سيما بخراسان .

ثم أقول : ومن مؤلفاته كتاب وصول الاخيار الى أصول الاخبار ، وهو كتاب حسن طويل الذيل جداً في علم الدراية ، وقد ذكر في اوله أدلة الامامة وأطـال البحث فيها ، وقد رأيته بالساري وطهران وغيرهما ، وهو كثير الفوائد والمطالب وهو ثاني مؤلف في علم الدراية من طريقة أصحابنا ، وقد سبقه استاده الشهيد الثاني بذلك .

وله أيضاً رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب مـن العامة في مسألة الامامة الـى أن جعله من الامامية ، وهي رسالة مختصرة لطيفة ، وتاريخ تلك المناظرة على مـا ذكره في أول تلك الرسالة في حلب سنة احدى وخمسين وتسعمائة .

وله شرح على ألفية الشهيد في فقه الصلاة ممزوج مع المتن مبسوط ، رأيته في آمل من بلاد مازندران وغيرها ، وهو موجود بأصبهان عند الفاضل

الهندي أيضاً ، قد فرغ من تأليفة في بلدة هراة في أواخر الشهر الاول من السنة الاولى من العشر التاسع بعد التسعمائة .

وله رسالة في مسألتين احداهما : ان الحصر والبواري اذا أصابهما بول أونجاسة أخرى رطبة وجفت بالشمس هل تطهربها أم لا ، والثانية ان مال الصاحب «ع» من حصة الخمس والنذرونحوهما هل يجوزصرفه في زمن الغيبة الى فقراءِ السادات أم لا ، وهي أيضاً لطيفة حسنة ، قدرأيتها في بلدة تيمجان من بلاد جيلان ، وقد فرغ من تأليف الاخيرة سنة ثمان وستين وتسعمائة .

ورسالة في الواجبات الملكية ، وهي في الامور الواجب معرفتها وجعلها ملكة في الاعتقاديات والعمليات أيضاً ، رأيتها في بلدة زنجان من بلاد آذربيجان هي أيضاً حسنة الفوائد .

وله كتاب الغرر والدرر نسبه اليه بعض العلماء ،اذ قدرأيت في بعض المواضع فائدة في مسألة صلاة الجمعة منقولة من كتاب الغرر والدرر للشيخ حسين بن عبدالصمد، ويظهر منه أن الكتاب مشتمل على مسائل عديدة وكان في آخره مسألة صلاة الجمعة . فلاحظ .

وله أيضاً تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية ، وتعليقات على خلاصة الرجال للعلامة ، وتعليقات عديدة على كتب الحديث والفقه غيرمدونة ، وله أيضاً فتاوى متفرقة كثيرة قد رأيت بعضها ، وله ألغاز عديدة وأشعارغزيرة ، وله أيضاً . . .

ورأيت في بلدة هراة في كتب ملا رضي من مؤلفاته شرح الالفية الشهيدية وقد ناقش فيه مع الشيخ علي الكركي والشهيد الثاني بل مع الشهيد الاول أيضاً ، وسياقه هكذا : قال شيخنا المكي رحمه الله كذا ، وقال الشارح العلائي كذا ، وقال الشارح الزيني كذا ، وقلت كذا . والظاهر أنه غير الشرح المذكور

سابقاً ، فلاحظ . ويظهرمنه أنه قدألف هذا الشرح فيزمن حياةالشهيد الثاني[1].

وقد رأيت خط هذا الشيخ ـ أعني الحسين بن عبدالصمد هذاـ على آخر هذاالشرح وقدكتب عندقراءة ذلكالشرح بعض تلاميذه عليه فيالحائرالحسيني في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ، وخطه الشريف لايخلو من رداءة ، بل رأيت خطه الشريف أيضاً في هراة على آخر كتب عديدة قد قرئت عليه ، منها على مباديء الاصول للعلامة وعلى شرحها الموسوم بغاية البادي في شرح المبادي وكان لهذا الشيخ تحقيقات في حواشيها أيضاً .

وليعلم أن قول الشيخ المعاصر« ورسالة فيالرد على أهل الوسواس سماه العقد الحسيني » محل نظر، ولعله من غلط الناسخ اذ بالبال أن له رسالة التحفة الطهماسبية في المواعظ الفقهية . فلاحظ في المسائل ، وأخرى سماها العقد الطهماسبي وقد رأيتها فيبلدة رشت من بلاد جيلان وغيرها ، وكانت فيمسائل عديدة ، منها مسائل الطهارة وأحكامها ، ومنها ما يجوز فيه الصلاة من الثوب النجس والبدن ونحوهما ، ومن جملتها أيضاً مسألة الوسواس قد ألفها بأمر السلطان المذكور، وقد أورد فيها مسألة الوسواس وأطال الكلام في المنع عنه حيث كان ذلك السلطان مبتلى به ، وأما العقد الحسيني فلم اظفربه ، والظاهرأنه بعينه العقد الطهماسبي . فلاحظ .

ويظهرمن تاريخ عالم آرا أنه «قده» مات قبل السلطان المذكور، وأنه كان من مشائخ عظام جبل عامل ، وكان فاضلا كاملا في جميع العلوم ولا سيما الفقه والتفسيروالحديث والعربية ، وصرف خلاصة أيام شبابه فيخدمة الشهيد الثاني وكان فيتصحيح الحديث والرجال وتحصيل مقدمات الاجتهاد و كسب الكمال

---

١) فيهامش نسخة المؤلف: لكن رأيت نسخة منهذا الشرح وجعلاسمه المقاصد العلية في شرح الرسالة الثمينة ؟

مشاركاً له ومساهماً معه ، وبعدما استشهد الشهيد الثاني لتشيعه على أيدي الرومية ارتحل «قده» من وطنه الى بلاد العجم وصار مصاحباً للسلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان معظماً عنده في الغاية ، وقد أذعن له علماء العصر مرتبة الفقاهة والاجتهاد ، وسعى في اقامة فريضة الجمعة وسنة الجماعة وكان يأتم به خلق كثير ثم بعد ذلك فوض اليه منصب شيخ الاسلامي وتصدى الشرعيات وحكومة المليات في بلاد خراسان عموماً وفي بلدة هراة خصوصاً ، وتقلد لتلك المناصب بها برهة طويلة من الزمان ، وكان يشتغل فيها بترويج الشريعة الغراء وتنسق بقاع الخير وافادة العلوم الدينية وافاضة المعارف اليقينية وتصنيف الكتب والرسائل وحل المشكلات وكشف غوامض المعضلات ، الى أن اشتاق لحج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام وأولاده الكرام ، وتوجه الى المقصد ، وبعدما وفق لذلك رجع الى بلاد الاحساءِ وبحرين وأقام بها، وكان يصاحب الفضلاء والقاطنين بها الى أن توفي «قده» ببلدة بحرين . هذا ماحكاه صاحب التاريخ المذكور، ولكن في قوله « انه كان مشاركاً للشهيد الثاني ومساهماً معه في تصحيح الحديث» الى آخره نظر لانه من مشاهير تلامذة الشهيد الثاني كما لايخفى . فتأمل .

وقال المولى نظام الدين التفريشي تلميذ الشيخ البهائي في كتاب نظام الاقوال : الحسين بن عبدالصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني ، الشيخ العالم الاوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية، والدشيخنا ومن اليه في العلوم استنادنا دام ظله البهي ، من أجلة مشائخنا قدس الله روحه الشريف كان عالماً فاضلا مطلعاً على التواريخ ماهراً في اللغات مستحضراً للنوادر والامثال وكان ممن جدد قراءة كتب الاحاديث ببلاد العجم ، له مؤلفات جليلة ورسالات جميلة : منها شرح القواعد ، وحاشية الارشاد عاقته عن اتمامها عوائق الدهر الخوان ، ومنها شرح الالفية لم يعمل مثله ، ومنها وصول الاخيار الى اصول

الاخبار، وغيرها مما صنف وألف . ولد أول محرم الحرام سنة ثماني عشر وتسعمائة، وانتقل الى جوار رحمة الله ثامن ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة ودفن في البحرين طاب الله مضجعه ، روى عنه شيخنا مد ظله البهي ، وهو يروي عن شيخيه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني قدس الله أرواحهم ـ انتهى .

وقال تلميذه الاخر المولى مظفرعلي في مطاوي رسالته الفارسية المعمولة في ذكر أحوال استاده الشيخ البهائى المذكور ما معناه : ان والد هذا الشيخ حسين بن عبدالصمد قدكان في زمانه من مشاهير فحول العلماء الاعلام والفقهاء الكرام ، وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع مشاركاً ومعاصراً للشهيد الثاني، بل لم يكن له «قده» في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره ، وله في تلك العلوم مصنفات ، ومن جملة مؤلفاته كتاب دراية الحديث ورسالة في تحقيق القبلة وكتاب الاربعين حديثاً وكتاب شرح القواعد وكتاب شرح الالفية والرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية والرسالة الوسواسية والرسالة الرضاعية ، وله أيضاً حواشي على كتب الرياضي وله تعليقات أخر ومنشآت كثيرة جداً ، وقدتوجه هذا الشيخ في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي من جبل عامل مع جميع توابعه وأهل بيته الى اصبهان وأقام بها ثلاث مشتغلا بافادة العلوم الدينية وافاضة المعارف اليقينية ويستفيد منه فيها علماء عراق العجم ، ولما اطلع الشيخ الفاضل الشيخ علي الملقب بالمنشار وكان هو شيخ الاسلام باصبهان والسلطان المبرور قدكان في بلدة قزوين عرض عليه خبر ورود هذا الشيخ بأصبهان، ثم لما سمع السلطان المذكور هذا الخبر كتب السلطان المرحوم بخط نفسه الى الشيخ حسين هذا وأرسل له الخلعة وطلب حضوره الى بلدة قزوين مقر سلطنته في تلك الاوقات

ولما تـوجه هذا الشيخ الى قزوين ووصل الى خدمة السلطان المبرور عظمه وبجله غاية التعظيم والتبجيل وجعله شيخ الاسلام بقزوين ، واستمر على ذلك سبع سنين ، وكان يقيم بها صلاة الجمعة بدل الظهر، فانه ممن يعتقد وجـوب صلاة الجمعة عيناً كما هـو اعتقاد شيخه الشهيد الثاني المذكور أيضاً ، ثم بعد ذلك قد فوض اليه منصب شيخ الاسلامية والاقامة بالمشهد المقدس الرضوي، فأقام فيه مدة ، ثم لماكان اكثر أهل هراة في تلك الاوقات عارين عن معرفة الائمة الاثني عشر وعن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام أمره السلطان المزبور بالتوجه الى بلدة هراة والاقامة بها لارشاد ضلال أهل الضلال لتلك الناحيـة وأعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة ، وقد أمر السلطان المذكور الامير شاه قلي سلطان يكان ـ أعني حاكم بلاد خراسان ـ بأن يحضر كل جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبـور المذكور في المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث وينقاد لاوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لايخالف أحد هذا الشيخ ، فأقام هذا الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال مشتغلا بافادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعيـة واظهار الامور والاوامر المالية ، فتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه «قده» بهراة ونواحيه ودخل في مذهب الامامية حتى تطهر تلك الناحية عن لوث المخالفين وقد توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الاطراف والاكناف من أهل ايران وتوران لاجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية وتحقيق المعارف الشرعية ، ثم توجه هذا الشيخ بعد مدة من الزمان من هراة الى قزوين لادراك خدمة السلطان المذكور بها ثانياً، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي ، فرخص هذا الشيخ لـزيارة البيت ولم يرخص ولده الشيخ البهائي، ولذلك أمره باقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية

فتوجه هذا الشيخ الى زيارة البيت ، ولما تشرف بزيارة البيت وزيارة المدينة رجع من طريق بحرين وأقام بتلك البلدة وتوطن بها ، ثم كتب الى ولده الشيخ البهائي المذكورما معناه : انك ان تطلب محض الدنيا تذهب الى الهند ، وان كنت تريد العقبى فلابد أن تجيء الى بحرين ، وان كنت لاتريد الدنيا ولاالعقبى فتوطن ببلاد عراق العجم .

وقد نظم بعض شعراء العجم أيضاً ذلك في رباعيته بالفارسية ، وهوقوله :

دنيا خواهى بجانب هند گذر — عقبى خواهى بكربلا سازمقر

ورانكه نه‌دنيا ونه‌عقبى‌خواهى — زنهار ز ايران ننهى پاى بدر

وبالجملة فقد أقام هذا الشيخ في بلاد بحرين واشتغل بتدريس العلوم الدينية برهة من الزمان في أواخر عمره الى أن توفي بها ، وقبره معروف بها ويزوره أهلها وغيرهم من شيعة أهل البيت «ع» ويتبركون بمرقده وصار محل استجابة الدعوات لاجل تلك الناحية .

ثم لما اتصل خبروفاة هذا الشيخ بولده الشيخ البهائي رثاه بمرثية لطيفة معروفة كما نقلناها آنفاً .

* * *

الشيخ عزالدين حسين بن عبدالعالي الكركي والد الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي العاملي

كان من أكابر العلماء ، ويروي عنه علي بن هلال الجزائري أستاد سبطه[1] الشيخ علي المذكور، وهويروي عن أحد ولدي الشهيد عن والده الشهيد أو هوجده كما يحتمل من لفظ اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني. فلاحظ. ولكن الذي يظهر من بعض المواضع ولاسيما من الاجازة

---

١) كذا فى خط المؤلف ، وفى اعيان الشيعة ٢٦ / ٢٧٠ «استاد ولده» وهوالصحيح.

التي كتبها الشيخ نعمة الله بن خاتون المذكور على ظهر كتاب استبصار الشيخ الطوسي للسيد ابن شدقم المذكور أن الشيخ عزالدين حسين هذا كان والد الشيخ علي « قده » لا جده ، وقد قال عند ذكر وصف الشيخ علي هكذا : ابو الحسن علي بن الفقيه العارف عزالدين الحسين بن المقدس المرحوم عبدالعالي أعلى الله في الفراديس مقامه .

وهذا هو المشهور بل الحق أيضاً ، وقد سبق الكلام في ترجمة جده عبد العالي المذكور. فلاحظ .

* *

المولى امين الدين حسين [1] بن عبدالغني الفتوحي الاصفهاني المشتهر بشاه ملا

فاضل عالم متكلم فقيه كامل ، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب بل السلطان شاه عباس الماضي الصفوي .

وقد رأيت في بلدة أردبيل بعض الكتب بخطه الشريف ، وكان من جملتها رسالة المعضلات تأليف السيد الامير عبدالحي بن عبدالوهاب بن علي الحسيني الجرجاني ، والظاهر أنه من تلامذة هذا السيد ، وقد كتب ذلك السيد له على تلك النسخة بخطه المبارك هكذا « الحمد لله على كل حال والصلاة على محمد وآله خير آل ، أما بعد فقد وفقني الله لتأليف هذه الرسالة المباركة المسماة بالمعضلات وأعانني بفضله وكرمه على تتميمها وألهمني حتى جعلته موشحاً باسم الفاضل العامل الكامل الصمداني المدعو بمولانا أمين الدين حسن الاصفهاني المشهور بين العلماء بشاه ملا أبقاه الله تعالى الى يوم الدين وأفاض عليه أنوار

---

١) « الحسن » خ ل .

اليقين ، ثم انه اتفق معه المقابلة من أوله الي آخره في أوائل الجمادى الثانية المنتظمة في شهور سنة ستين وتسعمائة ، فلله دره في مطالعته ومقابلته ، فلعمري ما قصر في ادراك مقاصده وتحقيق مطالبه وتنقيح دقائقه وتفصيل حقائقه ، لعل الله يغفره وايانا ، ويرحم الله عبداً قال آمينا . ثم اني التمست منه أن يذكرني في خلواته وأن لا ينساني في مظان دعواته . وكتب هذه الاسطر في التاريخ المذكور تأكيداً لما رجوت منه الاحسان والاكرام وتحصيلا لما قصدت من وجوه الافضال والاحترام ، وأنا العبد المذنب المحتاج الى الشهود العيني عبدالحي بن عبدالوهاب بن علي الحسيني الجرجاني، خصهم الله بمزيد اليقين وآتى كتابهم من اليمين ، آمين رب العالمين » انتهى .

وأقول . . .

* * *

الشيخ الجليل الحسين بن عبدالوهاب

كان من أجلة علمائنا المعاصرين للسيد المرتضى والرضي ويشاركهما في بعض مشائخه كأبى التحف وأمثاله ، وقدكان معاصراً للشيخ الطوسي أيضاً ، اذ يروي عن هرون بن موسى التلعكبري بالواسطة الواحدة كالشيخ الطوسي .

وكان « قده » بصيراً بالاخبار وناقداً للاحاديث فقيهاً شاعراً مجيداً أيضاً .

وله من المؤلفات كتاب عيون المعجزات ، وقد عثرت على نسخ عديدة منه واكثرها عتيقة صحيحة . وله أيضاً كتاب الهداية الى الحق ، وكتاب البيان في وجوه الحق في الامامة وقد صرح بنسبتهما الى نفسه في كتاب العيون المشار اليه .

واعلم أن جماعة قدصرحوا بان كتاب عيون المعجزات من مؤلفات السيد المرتضى، وكذا رأيت أيضاً على ظهر نسخة عتيقة منه . وقدذكر الاستاد الاستناد

في أول البحار أيضاً القول بنسبة هذا الكتاب الى المرتضى ، ولكن قال انه لم يثبت ذلك عندي ، لان مؤلفه يروي عن ابى علي بن همام ومحمد بن علي بن ابراهيم وهما من القدماء .

وأقول : لا يخفى أن نسبته الى المرتضى «رض» غلط وسهو بين ، لان هذا الشيخ هو نفسه قد صرح في عدة مواضع من هذا الكتاب بأن مؤلفه الحسين ابن عبدالوهاب ، وحينئذ فلا وجه لهذا القول رأساً . وأما روايته عن ذينك الشيخين فهو سهو أيضاً ، لانه لم يروعنهما الا بالواسطة . فتأمل .

ثم اعلم أن نسخ كتاب العيون المذكور العتيقة التي وقفنا عليها في كازرون ولحسا وبحرين وغيرها أكثرها مقطوعة الاول ولا يعلم منها اسم هذا الكتاب، وبعضها وان كان لها أول ولكن مع ذلك لم يتصل آخر الديباجة ببحث الاخبار بل انقطع من البين ، والتي لها الديباجة فيها ما يلوح أن الديباجة لغير مؤلفه وأنها من انشاء غيره ، فقد قال الشيخ نفسه كما في بعض من في الديباجة «وبعد فاني لما رأيت كتابي المترجم ـ وفي بعضها الكتاب المترجم ـ ببصائر الدرجات في تنزيه النبوات قد احتوى على ما لا مزيد عليه وجمع من الفنون من هذا المهم ما لابد منه ، أحببت أن أختصره محذوف الاسانيد وان أقرب على قاريه ما بعد منه من السير والحديث والفضائل ، لان فضائل النبى وأهل بيته عليهم السلام أجل من أن تحصى واكثر من أن تعد وتستقصى، وسميته بعيون المعجزات المنتخب(١) من كتاب بصائر الدرجات » انتهى .

وقال في آخر الكتاب « وقد كنت حاولت أن أثبت في صدر هذا الكتاب البعض من معجزات سيد المرسلين وخاتم النبيين ، فوجدت كتاباً ألفه السيد

---

١) في هامش نسخة المؤلف « بفنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات » ، « بفنون المعجزات من فضائل الدرجات » : « بعيون المعجزات وفنون الكرامات » .

ابـو القاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد التقي الجواد عليه السلام سماه بتثبيت المعجزات ، وقـد أوجب في صدره طريق النظـر والاختبار والفحص والاعتبار كون المعجزات للانبياء والاوصياء بكلام بين وحجج واضحة ودلائل نيرة لايرتاب فيها الاضال غافل غوي، ثم أتبعها المشهور من المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكر في آخرها أن معجزات الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم زيادة تنساق الى أثرها ، فلم أر شيئاً في آخر كتابه هذا الذي سماه كتاب تثبيت المعجزات وتفحصت عن كتبه ومؤلفاته التي عندي وعند اخواني المؤمنين فلم أر كتاباً اشتمل على معجـزات الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم وتفـرد الكتاب بها ، فلما أعياني ذلك استخرت الله واستعنت به في تأليف شطر وافر من براهين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ومعجزاتهم ودلائلهـم مما لايخالفنا فيه المرتفعة والمفوضة القائلون بالظاهر والباطن، وكذلك المقصرة فى الامامة ، ولا ينفرد برواية خبر منه أحد منهم ، ومن رام من المرتفعة أن يقف على ما ينفردون به هم من ذلك فعليه بتفحيص كتاب لي سميته كتاب الهداية الى الحق ، فانه يشتمل على حقائق توحيد الله سبحانه وحكمته وعدله وفي أبـواب هذه الاحاديث من المعجزات والبراهين الذين ينفردون بروايتها الا أن الحجة في الاجماع أوكد والقول به ألزم ، والاجماع هو اجماع الشيعة لا غيرها» الى آخر ما قاله .

ولايخفى وجوه عدم ملائمة سياق ما أورده في أول الكتاب لما ذكره في آخر كتابه ، مع أن النسخ في اسم كتابه هذا أيضاً مختلفة فبعضها وقع بعنوان عيون المعجزات وفنون المكرمات المنتخب من كتاب بصائر الدرجات ، وبعضها بعنوان فنون المعجزات المنتخب من بصائـر الدرجات ، ومنها بعنوان عيون المعجزات وفنون المكرمـات ، ومنها بعنوان عيون المعجزات ، ومنها بعنوان

عيون المعجزات وفنون المكرمات من كتاب بصائرالدرجات ، ومنها بعنوان آخـر .

ثم لايخفى أن بصائرالدرجات على ماهو المعروف الان نسختان ، وانما هما لرجلين وهما في أخبارالاصول والفروع ، احدهمـا لمحمد بن الحسن الصفاروالاخر لسعد بن‌عبدالله، وأما بصائرالدرجات في‌تنزيه النبوات فلم‌أجدله ذكراً في كتب‌أصحابنا سواءكان ذلك من‌تصنيف‌مؤلف‌كتاب عيون‌المعجزات نفسه كما في بعض نسخه أوكان لغيره كما يلوح من بعض النسخ الاخر. فتأمل .

واعلم أن‌السيد الاميرفلان(1) قدرأى نسخة عتيقة جداً متشتتة من‌هذا الكتاب في‌كازرون ، ولما لم يكن‌لها أول‌وقداندرس اكثرمواضعها وسقط أيضاً انتخب منها ماكان ممكن القراءة وازاد ما في‌آخرها الى أولها وجعلها كتاباً على حدة خوفاً من تضييع الباقي أيضاً .

وقد كان تاريخ الشروع في تأليفه لكتاب عيون المعجزات كما رأيته في نسخة عتيقة بكازرون في السابع من‌شهررمضان من‌سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان‌فراغه منه في‌يوم الفطرمن‌السنة المذكورة ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وأما مشائخ الشيخ حسين بن عبدالوهاب على مايظهرمن مطاوي ذلـك الكتـاب فهم كثيرون : ومنهم الشيخ ابوالتحف وهو ابوالحسن علي بن محمد ابن‌ابراهيم بن‌الحسن‌بن‌الطيب المصري الذي كان من‌مشائخ المرتضى‌والرضي أيضاً ، ومنهم الشيخ ابوعلي احمد بن زيد بن دارا عن‌ابى عبدالله الحسين بن محمد بن‌جمعة بالبصرة عن ابى‌عبدالله احمد بن‌محمد بن‌ايوب ، ومنهم الشيخ ابومحمد الحسين بن محمد بن نصرعن الاسعد منصور [كذا] بن الحسن بن

---

١) سيأتى انه الميرزا محمد هادى‌بن الميرزا لطف‌الله الحسينى العريضى السلامى الاحدى الكازرونى .

علي المرزبان عن الاستاد أبي القاسم الحسين بن الحسن ولي نعمتي الانبوراني عن علي بن موسى الصائغ ، ومنهم الشيخ ابوالحسين بن احمد الخضر المؤدب عن ابى الحسن علي بن محمد بن شيرويه ، ومنهم الشيخ ابو عبدالله الكارزاني الكاغدي وكان امامـاً ورعاً معروفاً بالستر أنه سمع جماعة من المشائخ الذين يذكرون فضل الشيخ ابى عبدالله بن عفيف ، ومنهم الشيخ ابوالغنائم احمد بن منصور المسري [كذا] يروي عنه فـي الانوار عن الرئيس ابى القاسم علي بن عبيدالله بن ابى نوح البصري ، ومنهم . . .[1]

منهم[2] الشيخ ابوالحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصري المعروف بأبى التحف بالغندجان وهي من بلاد فارس في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وهو يروي عن جماعة كعبد المنعم بن عبدالعزيز ومحمد بن محمد عمرو بن الحريث وسعيد بـن مرة وعلي بن ابراهيم المصري رحمه‌الله ويونس بن سلمة والشيخ العلا ابن طيب بن سعيد المغازلي البغدادي وغيرهم .

وأيضاً ومنهم ابوطاهر احمد بن الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله ،وكان ممن يستوطن الغندجان وتأهل بها ، عن القاضي القلانسي بشيراز.

ومنهم الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر رضي الله عنه ، قـال حدثنا الاسعد منصور بن الحسين بن علي بن المزبان الانبوراني رضي‌الله عنه ،

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : كتاب الانوار تأليف ابى على الحسن بن همام المعروف با بن همام يروى من هذا الكتاب الحسين بن عبدالوهاب فى كتاب عيون المعجزات وهو غـريب لان ابن همام هو ابوعلى محمد بن همام الاسكافى ، فلعل هذا أخوه اوالغلط من المؤلف أومن النساخ فى اسمه . فلاحظ . وعلى الاول فهوغيرمذكور فى كتب الرجال. فتـأمل .

٢) فى نسخة المؤلف من هنا الى آخر الترجمة شديد الاضطراب وفى الكتابة تقديم وتأخير، جمعناه بهذا الشكل لعلنا نقارب ما أراده المؤلف .

قال حدثني الأستاذ ابو القاسم الحسين بن الحسن ولي نعمتي رضي الله عنه ـ الخ .

وقد يروي أيضاً عن خط ابى القاسم بندار بن الحسين بن زوذان ، ويروي أيضاً عن الاسعد ابو نصر. فتأمل . ويروي أيضاً عن القاضي ابى الحسن علي بن وديع القاضي الطبرانى عن القاضي سعيد بن يونس بن المعروف بالقلانسي الانصاري المقدسي ، وقد يروي نفسه عن ابى الغنائم احمد بن منصور المشتري بالاهواز ، ويروي أيضاً عن ابى . . . [احمد] محمد بن الخضر المؤدب عن ابى الحسن علي بن محمد بن شيرويه ، ويروي أيضاً عن جماعة أخرى .

ثم لما عثر السيد الاميـرزا محمد هادي[1] بـن الاميرزا لطف الله الحسيني العريضي السلامي الاحدي الكازروني على نسخة عتيقة ولم يكن لها أول وقد كانت من جملة موقوفات جده الامير افتخار الدين عزيز الله بن شرفشـاه الشهير بشاهمير السلامي على البقعة العلوية النورانية بكازرون لم يعرف أنه أي كتاب هو ومع ذلك قد كانت تلك النسخة بالية متفتتة الحواشي وقد ضاعت أوائلها وشيء كثير من اواسطها أيضاً محضها وهذبها واستنسخها وأحياها ونقل ما أورده مؤلفه في آخر الكتاب الى أوله كي يظهر أن هذا الكتاب في أي مطلب ويعلم حقيقة الحال فيه ، ورأيت هذا التأليف أيضاً بكازرون ، وهو أيضاً تأليف حسن لكنه قد أسقط هو شيئاً كثيراً من الاحاديث من مطاوي الكتاب لاجل ضياع بعض مواضع تلك الاحاديث .

وقد يروي ابو علي احمد بن زيد بن دارا عن ابى الحسن الهروي[2] عن اسحق بـن سليمان النهرواني[2] عن والده ابى القاسم شعيب يرفعه الى ميسرة

---

١) في هامش نسخة المؤلف: وهذا السيد من سلسلة سادات كازرون وعلمائها وأولاده واحفاده وباقي سلسلته الى الان ايضاً بها موجودون .

٢) مشوش في نسخة المؤلف .

مولى ابى‌الحسن الاخير، وقد يروي ابو عبدالله الحسين بن‌محمد جمعة القمي عن‌ابى‌الفضل‌الشيباني وقديروي ابوعلي احمد بن‌زيد المذكورعن ابى‌العباس احمد بن علي بن الحسين بن شاذان القاضي العامى عن محمد بن الحسن بن الوليد ، وقد يروي ابوعلي أيضاً عن ابى محمد هرون بن موسى التلعكبري . ثم قديروي ابو التحف هذا عن‌جماعة أيضاًكالشيخ‌عبدالمنعم بن‌سلمة و كمحمد ابن محمد بن عمرو بن‌حريث وكالقاضي ابى‌الحسين علي بن‌القاضي الطبراني وكالسيد الحسن[1] بن‌ابى‌الحسين‌الحسني السوراني و كسعيد بن‌مرة و كشحيح ابن‌اليهودي الصياغ الحلبى وكالاشعث بن‌مرة و كعبدالمنعم بن‌عبدالعزيزالحلبى الصائغ وكالعلاء بن الطيب بن سعيد المغازلي البهزادي ، وكالشيخ ابى‌محمد هرون بن‌موسى التلعكبري عن‌محمد بن‌الهمام بن‌اسماعيل الاسكافي المعروف بالصاغاني ، وفي‌بعض‌النسخ ابى‌التحف بدل أبى علي المذكور ، وكالشيخ . .

* *

السيد رضي الدين الحسين بن ابى الرضا عبدالله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

فقيه صالح ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول . . .

الشيخ ابو عبدالله وقيل ابو جعفر الحسين بن‌احمد بن‌عبيدالله بن ابراهيم الغضائري

الفاضل‌العالم الفقيه المعروف‌بالغضائري ، استادالشيخ الطوسي‌والنجاشي

---

١) « الحسين » خ ل .

وأضرابهما ، وكان ولده أحمد يعرف بابن الغضائري والناس يغلطون في ذلك ويسمون كلامنهما بابن الغضائري .

وبالجملة يروي الحسين الغضائري هذا عن جماعة كثيرة منهم ابن همام على ماقيل .

وقال الشيخ في كتاب الرجال : الحسين بن عبيدالله الغضائري ، يكنى ابا عبدالله ، كثير السماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في الفرست . سمعنا منه وأجازنا بجميع رواياته ، مات سنة احدى عشرةواربعمائة ـ انتهى[1] .

وقال في الخلاصة : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، يكنى أبا عبدالله ، كثير السماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطائفة ، سمع الشيخ الطوسي منه وأجاز له جميع رواياته ، مات رحمه الله في منتصف صفر سنة احدى عشرة واربعمائة ، وكذا أجاز النجاشي ـ انتهى[2] .

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، ابو عبدالله ، شيخنا رحمه الله ، له كتب منها : كتاب كشف التمويه والغمة ، كتاب التسليم على امير المؤمنين عليه السلام بامرة المؤمنين ، كتاب تذكرة العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم ، كتاب عدد الائمة وماشذ عن المصنفين من ذلك ، كتاب البيان عن حياة الرحمن ، كتاب النوادر في الفقه ، كتاب مناسك الحج ، مختصر مناسك الحج ، كتاب يوم الغدير ، كتاب الرد على الغلاة والمفوضة ، كتاب سجدة الشكر ، كتاب مواطن امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب في فضل بغداد ، كتاب في قول امير المؤمنين عليه السلام ألا اخبركم بخير هذه الامة بأجمعها . أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة

---

١) رجال الطوسي ص ٤٧٠ .

٢) خلاصة الاقوال ص ٥٠ .

احدى عشرة واربعمائة ـ انتهى[1].

أقول : وقدرأيت بخط بعض افاضل تلامذة شيخنا البهائي نقلا عن حاشية الشيخ البهائي على الخلاصة هكذا : قال الذهبي في كتابه الموسوم بميزان الاعتدال: ان الحسين بن عبيدالله الغضائري شيخ الرافضة[2] ، هذه عبارة الذهبي وهو من علماء المخالفين ـ انتهى كلام البهائي .

وقال بعض الافاضل : ان السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب النجوم قد وثق الشيخ ابا عبدالله الحسين الغضائري هذا .

وقال السيد الامير المصطفى في رجاله : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، ابوعبدالله شيخنا رحمه‌الله ، له كتب أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات سنة احدى عشرة وأربعمائة «جش» ، كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست ، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته «لم جخ» . وقوله «ذكرناها في الفهرست» ليس بمستقيم ، لاني لم أجده في الفهرست أصلا ، وكذا ذكره ابن داود راوياً عن الفهرس[3].

واعلم أن ابن الغضائري المذكور في الخلاصة وغيره الذي له كتابان في الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري كما يظهر من كلام السيد ابن طاوس في كتاب الرجال عند نقله عن ابن الغضائري حيث قال : ومن كتاب ابى الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المقصور على

---

١) رجال النجاشي ص ٥٤ .

٢) ميزان الاعتدال ١ / ٥٤١ ، ونص عبارته : الحسين بن عبيدالله ابوعبدالله الغضائرى شيخ الرافضة ، يروى عن الجعابى ، صنف كتاب يوم الغدير ، مات سنة ٤١١ ، كان يحفظ شيئاً كثيراً . . .

٣) رجال ابن داود ص ١٢٤ .

ذكر الضعفاء ـ الى آخره ، وقال آخر كتابه : أقول أنا ان احمد بن الحسين بن عبيدالله على مايظهر لي هو احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمه الله ، وكذا يظهر من الخلاصة عند ذكر اسمعيل بن مهران وابى شداخ ـ انتهى كلام الامير مصطفى[1].

وأقول : المراد بابن طاوس في كلام الامير مصطفى هو جمال الدين احمد ابن طاوس صاحب الملاذ والبشرى لانه صاحب كتاب الرجال الذي انتخبه من كتاب رجال الكشي ، وفي كلام بعض الافاضل هو أخوه رضي الدين علي بن طاوس صاحب الاقبال .

ثم قوله «ليس بمستقيم لاني لم أجده في الفهرس اصلا» عندي ليس بمستقيم لان عدم وجدانه فيه لعله مبني على اختلاف النسخ ، اذ لعله وجده في النسخ التي كانت عنده ، فان في نسخه اختلافاً جداً ، وقد خرجنا تحقيق نظير هذا المعنى في مواضع من كتابنا هذا .

ثم قد سبق شرح بعض أحوال الشيخ الغضائري هذا في ترجمة ولده الشيخ ابى الحسين احمد بن ابى عبدالله الحسين المعروف بابن الغضائري مع فوائد نافعة في هذا المقام . فراجعه .

واعلم أني قد رأيت في أردبيل نسخة من الصحيفة الكاملة وكان صدر سندها هكذا : قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري ، قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا الشريف ابو عبدالله جعفر ابن محمد جعفر ـ الخ .

وقال الاستاد الاستناد في أول كتاب البحار: وكتاب الرجال للشيخ ابى عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري، كذا ذكره الشهيد الثاني رحمه الله ، ويظهر من

---

١) نقد الرجال ص ١٠٦ .

كتاب رجال السيد ابن طاوس « ره » على مانقل عنه شيخنا الاجل مولانا عبد الله التستري أن صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله ، ولعله أقوى ـ انتهى[1].

وقال في الفصل الثاني من البحار: وكتاب رجال ابن الغضائري وهو ان كان الحسين فهو من أجلة الثقات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً . وعلى أي حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد اكثر أخبار الكتب المشهورة ـ انتهى[2] .

يروي عن جماعة كثيرة : منهم ابو عبدالله احمد بن محمد الصفواني ، وابو غالب احمد بن محمد الزراري ، وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو القاسم جعفر بن قولويه ، وابو عبدالله احمد بن ابراهيم بن ابى رافع الصيمري وابو الفضل الشيباني ، وابو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري ، وابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، واحمد بن محمد بن يحيى العطار، وابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري ، والشيخ ابو عبدالله الحسين بن سفيان البزوفري ، وابو الحسن احمد بن محمد بن داود القمي ، والحسن بن محمد بن حمزة ـ ولعله بعينه الحسن بن حمزة السابق فتأمل ـ والحسين بن علي ابن سفيان والظاهر أنه بعينه البزوفري السابق ، ومنهم الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وعمر بن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابى ، ومحمد بن احمد بن داود القمي شيخ الطائفة وفقيهها ، ولعله ولد ابى الحسن احمد المذكور أو الاول من باب الاشتباه ـ ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الثقة ، والشيخ الصدوق محمد بن علي بن الفضل ، ويروي عن الحسن

---

١) بحار الانوار ١ / ٢٢ .

٢) بحار الانوار ١ / ٤١ .

ابن علي بن صالح عن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني ولعله غير صاحب الكافي فتأمل عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق عليه السلام فتأمل ، وغيرهم كما يظهر من آخر الاستبصار وغيره .

وأقول : قد نقل الشهيد في أوائل شرح الارشاد في مسألة البئر عن السيد الشريف ابى يعلى الجعفري عن ابى عبدالله الحسين بن الغضائري أيضاً القول بعدم انفعال البئر بملاقاة النجاسات كابن ابى عقيل واضرابه ـ الخ .

والغضائري على المشهور بفتح الغين المعجمة وفتح الضاد المعجمة ثم الف ساكنة وبعدها همزة مكسورة ثم راء مهملة نسبة الى الغضائر، وهو نسبة ـ الخ .

لكن في بعض نسخ الخلاصة للعلامة الغضاري من دون الياء المثناة التحتانية قبل الراء ، وهو غريب . وقال الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة : ان الغضاري ـ يعني من دون الياء قبل الراء ـ هو الموافق للايضاح للعلامة ـ انتهى . فان كلام العلامة في ايضاح الاشتباه هكذا : الحسين بن عبيد الله بضم العين والحاء ابن ابراهيم الغضاري بفتح الغين المعجمة والضاد المعجمة والراء المهملة بعد الألف بغير فصل ـ انتهى .

وقال ميرزا محمد في رجاله الوسيط بعد ايراد تلخيص كلام العلامة في الخلاصة وكلام الشيخ في رجاله وكلام النجاشي في رجاله ماهذا لفظه : ويستفاد من تصحيح العلامة لطريق الشيخ « ره » الى محمد بن علي بن محبوب توثيقه ، ولم أجد الى يومنا هذا من خالفه فتدبر ـ انتهى .

وأقول : لعل في كلامه نوع مناقشة ، اذ الشيخ الغضائري لاشك في كونه من مشائخ الاجازة للشيخ بالنظر الى الكتب التي ينقل عنها الشيخ ، فان تلك الكتب عندهم في ذلك العصر متواترة شائعة ثابتة النسبة الى مؤلفيها نظير الكتب الاربعة في عصرنا هذا بالنسبة الى مصنفيها ، فتصحيح الطريق الى تلك الكتب

بالنظر الى أهل ذلك العصر ليس بتوثيق للوسائط ، حتى أنا نرى بعض مشائخنا المعاصرين لايوجبون ضعف سهل بن زياد الادمي لتضعيف رواية الكليني وأضرابه الحديث المروي عنه لاجل نظير ذلك الوجه . فتأمل .

وان كان الحق عندي في حقه «ره» مافوق التوثيق، فانه مع توثيق السيد ابن طاوس له كما سبق اعتماد الشيخ والنجاشي عليه في نقل كثير من الروايات عنه بلا واسطة وتوصيفهما بما حكيناه عنهما في شأنه وأمثاله مما لم نقله وهي مذكورة في كتاب الفهرست وكتاب رجالي الشيخ والنجاشي ومن أسانيدهما وغيرهما على ماهو المذكور في كثير من مؤلفات العلماء من كتب الاصحاب وغيره وأخذهما الاجازة عنه ونحو ذلك من الشواهد ، ولايبقى لذي عقل الشك في ثقته وعدالته وغاية جلالته . فتأمل .

ثم قد حكى ميرزا محمد المذكور في رجاله الكبير ترجمة الشيخ الغضائري هذا وأورد فيها كلا من كلام العلامة في الخلاصة والشيخ والنجاشي في رجاليهما بتمامها على نحو ماأوردنا أولا في صدر الترجمة ثم قال : ولم أجد في النسخ التي رأيت في الفهرست شيئاً من ذلك ــ انتهى[1] .

وقد أورد الشيخ المعاصر قدس سره في أمل الامل ترجمته ، واكتفى بايراد ملخص العلامة والشيخ والنجاشي لكن مع ايراد مؤلفاته مفصلا[2] .

وقال رضي الدين علي بن طاوس في كتاب فلاح السائل عند ايراد نافلة الظهرين بهذه العبارة: نقلته من نسخة قد كانت للشيخ ابي جعفر الطوسي وعليها خط ابي عبدالله الحسين بن احمد بن عبيدالله تاريخه صفر سنة احدى عشر وأربعمائة، وقد قابلها جدي ابو جعفر الطوسي واحمد بن الحسين بن احمد بن عبيدالله

---

١) منهج المقال ص ١١٤ .

٢) امل الامل ٢/ ٩٤ .

وصححناها ـ انتهى .

وأقول : الظاهرأن مراده بأبى عبدالله هو الشيخ الغضائرى هذا ، وبأحمد ابن الحسين هوولده ابن الغضائري ، ولاينافي ذلك كوناسم ولده احمد واسم والده الغضائري عبيدالله لان الاختصارفي الانساب شائع ، وكذا لاينافي كون تاريخ الكتاب في صفرفي السنة المذكورة التي كانت قد توفي فيها الشيخ الغضائري ، اذ يمكن اتمام الكتاب في شهرصفر ثم وفاته بلافاصلة في ذلك الشهر بعينه . فتأمل .

* *

الشيخ الجليل الاقدم ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي القمي

مؤلف كتاب المتعة ،كان من أجلة قدماء الاصحاب ورواتهم ، وعندنا نسخة من كتاب المتعة المشاراليه[1] .

* *

الشيخ المرشد ابوعبدالله الحسين بن علي البصري

كان من قدماء أكابرعلماء أصحابنا ، وعندنا رسالة لطيفة له مشتملة على مسائل في فضائل علي عليه السلام في مطاوي مجموعة قداستنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزيرالفاضل المشهور . فلاحظ احواله .

*

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي الواسطي[2]

فاضل عالم فقيه معروف ، وقدقال بعض العلماء بعدنقل اسمه أن له التصانيف

---

١) راجع اعيان الشيعة ٢٦/ ٣٦٤ لمعرفة الاختلاف الشديد بين ارباب الرجال بشأن المترجم هنا .

٢) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : ولا تظنن اتحاده مع الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائرى المعروف بابن الغضائرى الذى كان من مشائخ الطوسى واضرابه .

وقد قرأ على الشيوخ المعتمدة ومات رحمهالله تعالى قبل العشرين وأربعمائة ـ انتهى .

أقول : وعلى هذا فهو من المعاصرين للسيد المرتضى ونظرائه ، وانه بعينه الحسين بن عبيدالله الواسطي الاتي الذي كان استاد القاضي ابى الفتح الكراجكي

وقال السيد ابن طاوس في رسالة المواسعة في الصلوات : ومن ذلك ما رأيت في كتاب النقض على من أظهر الخلاف لاهل بيت النبى « ص » املاء ابى عبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي المعروف بالواسطي ، فقال ماهذا لفظه : مسألة من ذكر صلاة وهو في أخرى قال أهل البيت عليهمالسلام يتم التي هو فيها ويقضي مافاته ، وبه قال الشافعي . ثم ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لاهل البيت عليهمالسلام ، ثم ذكر في أواخر المجلدة مسألة أخرى من ذكر صلاة وهو في أخرى : ان سأل سائل فقال أخبرونا عمن ذكر صلاة وهو في أخرى ماالذي يجب عليه ؟ قيل له : يتم التي هو فيها ويقضي مافاته ، وبه قال الشافعي . ثم ذكر خلاف المخالفين وقال : دليلنا على ذلك ماروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : من كان في صلاة ثم ذكر صلاة أخرى فاتته أتم التي هو فيها ثم يقضي مافاته ـ انتهى ما في رسالة السيد ابن طاوس .

وأقول: وانما سمي تلك البلدة واسطاً لانها واسطة بين البصرة وبغداد وقد بناه الحجاج بن يوسف الثقفي . فلاحظ .

وأقول: لاتظنن أن الواسطي هذا هو الواسطي مؤلف كتاب العيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ ، فان مؤلفه الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي المتأخر عن المرتضى « ره » فلا تغفل .

وقال عبدالقاهر القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية في أواخر

الكتاب : ان الواسطي بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين وبعدها طاء مهملة ، نسبة الى مواضع خمسة : أحدها واسط العراق خرج منها خلق كثير من العلماء في كل فن، والثاني واسط الرقة ، والثالث واسط ثوقان وهي قرية على باب ثوقان يقال لها واسط اليهود ، والرابع واسط مرزاباد ، والخامس واسط بلخ وهي قرية من قرى بلخ ـ انتهى .

وقال . . .

*

الشيخ الحسين بن عبيدالله الواسطي

كان من أجلة مشائخ القاضي ابي الفتح الكراجكي ، يروي عن التلعكبري على ما يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي المذكور . والحق اتحاده مع الشيخ ابي عبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي الواسطي المذكور آنفاً .

* *

السيد شرف الدين ابوعبدالله الحسين بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي

وما ذكرناه من نسبه هو الذي قاله الشيخ المعاصر، وسيجيء في ترجمة والده تحقيق الحق ، وباقي النسب قد سبق في ترجمة جمال الدين ابى محمد الحسن ابن عمه ، وسيجيء في ترجمة والده والخلاف في نسبه .

هو من أجلاء الامامية وأحد السادات المعروفين بابن زهرة .

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل :كان فاضلا فقيهاً جليل القدر، روى عن العلامة واستجازه واجازه ـ انتهى[1].

---

١) امل الامل ٢/ ٩٥ .

وأقول: واجازة العلامة له ولوالده ولعمه وابني عمه ، وهي اجازة مشهورة طويلة ، وقال العلامة فيها في مدح السيد شرف الدين ابى عبدالله الحسين هذا هكذا: ولولده المعظم والسيد المكرم شرف الملة والدين ابى عبدالله الحسين.

وقد مر في ترجمة ابن عمه المذكور ـ أعني السيد جمال الدين ابومحمد الحسن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي .

* * *

السيد رضي الدين ابوعبدالله الحسين بن علي بن ابى الرضا الحسيني المرعشي

صالح ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

*

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن علي بن ابى سهل الزينوابادى

جليل فاضل، يروي عنه الحسن بن الحسين بن الحاجب ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في امل الامل[1].

وأقول : والحسن بن الحسين هذا هو الذي يروي عنه ابن زهرة ـ أعني به أبا المكارم حمزة بن زهرة الحلبى .

مؤيد الدين الحسين بن علي الأصفهاني المنشي المعروف بالطغرائي

سيجيء بعنوان العميد فخر الكتاب ابى اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد .

* *

---

١) امل الامل ٢ / ٩٥ .

الشيخ بهاء الدين الحسين بن علي بن اميركا القوسي[1]

متكلم فقيه ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه ، فهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسي أو معاصريه .

* * *

الشيخ ابو الطيب الحسين بن علي التمار

كان من أساتيد المفيد ، ويروي عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان كما يظهر من أمالي الشيخ الطوسي .

*

السيد حسين بن علي الحسيني العاملي الجبعي

فاضل عالم صالح ، من تلامذة شيخنا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، رأيت الارشاد بخطه، وله في آخره مايدل على أنه قرأه عند الشيخ حسن ، تاريخ قراءته سنة عشر وألف ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر فى امل الامل[2] .

*

الشيخ المرشد ابو عبدالله الحسين بن علي البصري

من أكابر العلماء ، وله كتاب الايضاح ، ولعله في الامامة ، نسبه اليه سبط الحسين بن جبر في نهج الايمان .

---

١) كذا فى نسخة المؤلف . وفى الامل والاعيان « القوسينى » وهو الصحيح .

٢) امل الامل ١ / ٧٧ وفيه « سنة ١٠٠١ » .

شمس الدين الحسين بن علي بن الحسين بن زهرة الحسيني الحلبي

كان من أكابرسادات بني زهـرة ، قـال العسقلاني : وكان نقيب الاشراف بحلب، مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة احدى عشر وسبعمائة ـ انتهى.

وأقول : قدمر نظير هذا عنه في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة والحق الاتحاد واشتبه عليه فتارة أورد مكبراً وتارة مصغراً . فتأمل .

* *

الشيخ حسين بـن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحاجي الشيعي الطبـري

هو شم ، ثقة صالح فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

*

السيد حسين بن علي بن الحسن[1] ابن شدقم المدني[2]

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : انه فاضل جليل شاعر معاصر، سكن في الهند ـ انتهى[3].

وأقول: وقد سبق ترجمة جده السيد حسن وانه ممن سأل عن الشيخ البهائي مسائل عديـدة ، وهو السيد حسن بن علي بن الحسن بن شدقم بن ضامن بن

---

١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر « الحسين » .

٢) في هامش نسخة المؤلف بخطه « قد أخره الشيخ المعاصر ولذلك أخرناه أيضاً ولم يظهر الوجه » .

أقول : الترتيب صحيح على اعتبار انه « ابن الحسين » كما في نسخ الكتاب ، لانه « بن الحسن » كما في نسخة المؤلف واعيان الشيعة ، وهـو الصحيح .

٣) امل الامل ٢ / ٩٧ .

محمد بن عرفة . فلاحظ .

* *

الشيخ الجليل حسين بن عليبن الحسين بن محمد بن ابىسروال الأوالي الهجري

من أجلاء تلامذة الشيخ علي الكركي ، ويروي عنه وله منه اجازة ، وقد جمع فوائد استاده المذكور على ألفية الشهيد وضم معها فوائد أخر وجعلها شرحاً على الالفية المزبورة سماها الاعلام الجلية في شرح الرسالة الالفية .

وقالالشيخ المعاصر في أملالامل : الشيخ حسينبن علي بن ابىسروال[1] الاوالي الهجري ، كان من تلامذة الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، كان فاضلا فقيهاً ، لهكتب منها :كتاب الاعلام الجلية في شرح الالفية للشهيد ، وكتاب الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية للشيخ علي بن عبدالعالي، رأيت هذين الكتابين فيخزينة الكتب الموقوفة فيمشهد الرضا بخط مؤلفهما ـ انتهى[2].

وأقول : ما ذكرنا من نسبه هوالذي وجدته بخطه «ره» في اجازته لتلميذه الفاضل الحاج الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ابراهيم النجار على آخر شرح الالفية المذكورة في نسخة عتيقة جداً رأيتها بناحية عبد العظيم ، وكان تاريخ تأليف الشرح سنة خمسين وتسعمائة وتاريخ تلك الاجازة بعد تاريخ التأليف بست سنين ، وخطه متوسط في الجودة .

وقد مر تحقيق نسبة الاوالي ، والهجري بفتح الهاء وفتح الجيم ثم الراء المهملة نسبة الى هجر، والظاهر أنها من قرى بحرين ويحتمل أن يكون قبيلة

---

١) كذا فى خط المؤلف ، وفى المصدر« بن على بن الحسين بن ابى سروال » .

٢) امل الامل ٢/ ٩٧ .

مـن . . .[1]

*

السيد ابوعبدالله الحسين بن السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي

ولد السيد المرتضى ، لعلـه من العلماء ، وكان وفـاته سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وهي بعينها السنة التي توفي فيها ابومحمد بن محمد البصري على ما روى ابن الاثير في الكامل .

* *

الشيخ حسين بن علي بن خضربن صالح العاملي الفرزلي[2].

فاضل صالح ، من تلامذة السيد حسين بن محمد بن ابىالحسن العاملي، سكن خراسان بالمشهد وبها مات ـ كذا قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[3].

وأقول : الظاهر أن المراد من أستاده السيد الحسين هذا هوالسيد حسين ابن محمد بن عليبن الحسين بن ابىالحسن الموسوي العاملي الجبعي، أعني به ولد صاحبالمدارك على ماسيجىء ، وحمله علىالامير السيد حسينالمجتهد غيرواضح لان والده ليس اسمه محمد .

*

الشيخحسين بن عليبنجمالالدين حمادبنابىالحسين[4] الليثىالواسطي[5]

---

١) توجد قبيلة فى افريقية تسمى « هجر » كما فى معجم قبائل العرب ٣/١٢٠٩ ، ولكن الصحيح ان المترجم منسوب الى قرية من بحرين كما لا يخفى .

٢) فى اعيان الشيعة ٢٧/٣٤ « الفرزل » بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبك . . .

٣) امل الامل ١/٧٨ .

٤) « ابى الخير » خ ل .

٥) كذا فى خط المؤلف ، وفى أعيان الشيعة ٢٦/٤٤١ هكذا « الشيخ حسين بـن

كان من أفاضل عصره ومن معاصري الشيخ فخرالدين ونظرائه . فلاحظ.
فقيه فاضل شاعركاتب منشيء بليغ كامل جامع ، وهو وابوه الشيخ كمال الدين ابوالحسن علي أيضاً من مشاهير الفقهاء ، ورأيت للشيخ حسين هذا اجازة كتبها للشيخ نجم الدين خضربن محمد بن نعيم المطارآبادي ، ويظهرمنها أنه يروي عن والده المذكور، وتلك الاجازة مشتملة على فوائد جليلة أوردناها في مطاوي هذا الكتاب ، ويروي أيضاً عن جماعة أخرى من علماء العامة في شيرازوالهند والواسط وغيرها على ما يظهرمن تلك الاجازة ، بل من الخاصة أيضاً كمايظهر من غيرها . فلاحظ .

ثم اعلم أنه نقل في تلك الاجازة أنه قد أجازه في شيرازجماعة من العلماء سنة خمسين وسبعمائة ، وكان من جملتهم الشيخ الجليل الفاضل شمس الملة والدين محمد الاملي والشيخ الجليل الفاضل عماد الدين الكاشي ، وظني أن شمس الدين المذكور هوبعينه شمس الدين محمد بن محمد الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون بالفارسية الذي قال القاضي نورالله في مجالس المؤمنين انه من علماء الامامية ، وأما الشيخ عماد الدين الكاشي فلعله بعينه الشيخ ـ الخ.

وقد صرح في أواخر تلك الاجازة بمؤلفاته أيضاً ، فقال : « وأجزت له أن يروي عني مؤلفاتي من الكتب والرسائل والاشعاروالخطب ، فمن ذلك كتاب قوة الارواح وياقوت الارباح في مبدء العالم وقصص الانبياء وتواريخ الملوك والخلفاء ، وكتاب روضة الازهار في الرسائل والاشعار، وكتاب نهاية السؤول في فضائل الرسول ، وكتاب عيون الصفا في اخلاق المصطفى صلى الله عليه

كمال الدين ابى الحسن على بن الشيخ شرف الدين حسين بن جمال الدين حماد بن ابى الخيرالليثى الواسطى » . ويؤيد هذا توقيع الاجازة التى سيذكرها المؤلف فى اواخر الترجمة .

وآله وزادهم كرماً وشرفاً ، والمقامات الست التي حذوت فيها طريقة الحريري لكني أودعت كل مقامة منها علماً منفرداً ، وقصائدي المنظومة في مدح الرسول وفي الائمة الاثني عشر منها القصيدة البائية والتائية واللامية وهي أطولهن ، ورسائلي في متون البديع منها الرسالة الجامعة لسائر أقسام البديع المسماة بالكاملة ، ومنها رسالة القوافي التي تضمنت طرفاً من علم ذلك، وكتاب الرسائل التي ألفته بمدينة القطيف ويحتوي على مائتين وثمانين رسالة في جميع فنون المكاتبات والاجوبة ، وجميع ماألفته وقرأته وسمعته وأجازه لي المشائخ اجازة جامعة أذنت له بها أن يروي عني جميع ماذكر في هذه الكراسة . وساق الكلام الى قوله « وكتب العبد الحسين بن علي بن جمال الدين حماد بن الحسين الليثي نسباً والواسطي منشئاً ونسبة في يوم الاحد ثالث شوال سنة ست وخمسين وسبعمائة » وكتب بعد ايراد فوائد أخره هكذا « كتب الحسين بن علي بن حماد » انتهى .

الوزير ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف المغربى

الفاضل العالم الاديب الشاعر المنشىء الاريب الكامل المعروف بالوزير ابو القاسم المغربى وتارة بالوزير المغربى .

قال النجاشي في رجاله : انه من ولد بلاش[1] بن بهرام جور، وأمه فاطمة بنت ابى عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة له كتب منها : كتاب خصائص علم القرآن ، كتاب اختصار اصلاح المنطق ـ يعني لابن السكيت ـ كتاب اختصار غريب المصنف ، رسالة في القاضي والحاكم كتاب الالحاق بالاشتقاق ، اختيار شعر ابى تمام ، اختيار شعر البحتري ، اختيار

---

١) فى المصدر « بلاس » .

شعر المتنبي والطعن عليه ، توفي « رض » يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة[1] .

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء : ابو القاسم المغربي الوزير، له كتاب المصابيح في تفسير القرآن ـ انتهى[2] .

وأقول: الظاهر أن المصابيح بعينه هو كتاب خصائص علم القرآن المذكور .

وقال العلامة في الخلاصة : الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير المغربي ابو القاسم ، من ولد بلاش[3] بن بهرام جور، وأمه فاطمة بنت ابي عبدالله محمد بن ابراهيم [بن جعفر][4] النعماني شيخنا ، توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة ـ انتهى[5] .

وأقول : يظهر من كلام الشيخ في الفهرس في ترجمة السيد المرتضى أن السيد المرتضى يروي عنه[6] .

ثم أقول : يظهر من اجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادي أن للوزير المغربي كتاب مختصر غريب الكلام، ولم يبعد عندي كونه بعينه كتاب اختصار غريب المصنف. فلاحظ .

واعلم أن « بلاش » في النسخة المقروة من الخلاصة على العلامة ـ فلاحظ

---

١) رجال النجاشي ص ٥٥ .

٢) معالم العلماء ص ١٣٨ .

٣) في المصدر « بلاس » .

٤) الزيادة من المصدر.

٥) خلاصة الاقوال ص ٥٣ .

٦) لم نعرف هذا من ترجمة السيد المرتضى في فهرست الطوسي ، راجع ص ٩٩.

وفي المشيخة أيضاً ـ بالشين المعجمة ، ولكن المضبوط في ايضاح الاشتباه بالسين المهملة . فلاحظ . وأما الشيخ المعاصر« قده » فقد اقتصرفي أمل الامل على نقل كلام النجاشي المذكور[1] .

وقد نقل القطب الراوندي في فقه القرآن عن الحسين بن علي المغربى [. . .] « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا »[2] الاية ، هو اذا عزمتم الى الصلاة [. . .] وهممتم بها ، وأورد بيتين شاهداً على هذا المعنى في كلام العرب من أن [. . .] القيام يقع في كلام العرب بمعنى قيام عزم لاقيام جسم[3] . والظاهرأن المراد بالحسين بن علي المغربى هو هذا الوزير. ثم قد ألف السيد المرتضى [. . .][4] .

ثم ان للوزير المغربى هذا ابن أخ ، وهو أيضاً كان وزيراً في زمن المستنصر الخليفة العلوي بمصر، وهو الوزيرابوالفرج ابن أخي الوزير المغربى ، وقد قبض عليه بمصرفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة ،كما قاله . . .

وقال ابن خلكان في تاريخه : ان ابن النجارذكرفي تاريخه أن أصله ـ يعني أجداد الوزير المغربى ـ من البصرة وانتقل سلفه الى بغداد ، وكان جد أبيه ـ وهو ابوالحسن علي ـ على ديوان المغرب فقيل له المغربي ، وكان له من الادب حظ وافر، وكان يحفظ الكتاب العزيز ـ انتهى[5] .

* *

---

١) راجع امل الامل ٢ / ٩٧ .

٢) سورة المائدة : ٦ .

٣) فقه القرآن ١ / ١٢ .

٤) كلمات لا تقرأ في خط المؤلف .

٥) لم نجد هذا النص في وفيات الاعيان ، انظر ترجمة المغربى فيه ٢ / ١٧٢ .

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي اخوالصدوق رئيس المحدثين محمد

من أجلاء الطائفة الحقة الامامية وكبراء علمائهم ، وكان هو وأخوه الصدوق من أم واحدة ، وكانت جارية ، وسيجيء في ترجمة ابيهما أن هذين الولدين ولدا بدعاء الصاحب عليه‌السلام .

ويروي عنه السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وهو وأخوه الصدوق « قده » وابن هذا الشيخ وسبطه وأحفاده نازلا الى زمن الشيخ منتجب الدين كلهم كانوا من أكابر العلماء ، ولم أعثر فيما بعد الشيخ منتجب الدين كيف كانت أحوالهم ، وقدكان الشيخ منتجب الدين من أعاظم أسباطه . وأما سلسلة الصدوق فالظاهر أنه لم يكن فيهم عالم سوى ولد الصدوق . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو ثقة جليل عظيم الشأن ، روى عن أبيه وأخيه ، له كتب منها : كتاب الرد على الواقفة ، وكتاب عمله للصاحب ابن عباد ، وغيرذلك . روى النجاشي عن الحسين بن عبيدالله ـ يعني ابن الغضائري ـ عنه ، وقد وثقه النجاشي [والشيخ][1] والعلامة ، وذكره منتجب الدين وذكر ابنه الحسن وابنه الحسين وقال : فقهاء صلحاء ـ انتهى مافي أمل الامل[2] .

وأقول : قال[3] الشيخ في الرجال في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام[4] .

---

١) الزيادة ليست في المصدر.

٢) امل الامل ٢ / ٩٨ .

٣) كذا والصحيح « وذكره » .

٤) رجال الشيخ الطوسى ص ٤٦٦ .

وسيجيء في ترجمة ابيه علي بن موسى وفي ترجمة أخيه محمد بن علي الصدوق مايتعلق بأحواله ، منها أنه كتب الصاحب « ع » الى أبيه علي بن موسى حين سأله في رقعة عن الولد ، فكتب اليه « قد دعونا الله لـك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين» ، فولد له ابوجعفر محمد المشهور بالصدوق وأبوعبدالله الحسين هذا من أم ولد . فتأمل .

[وقال] العلامة في الخلاصة : الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، كثير الرواية ، يروي عن جماعة وعن أبيه وعن أخيه محمد بن علي ، ثقة ـ انتهـى[1] .

وأقول : وقد يروي عنه السيد المرتضى أيضاً كما يظهر من كلام الشيخ في الفهرس في ترجمة السيد المرتضى المذكور[2] .

ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري أن اخي الصدوق هذا يروي عن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسين النحوي ، ويروي عنه الشريف الزاهد ابوهاشم محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن محمد بن ابراهيم ابن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام .

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بـن بابويه القمي ، ابوعبدالله ثقة ، روى عن أبيه اجازة ، له كتب : منها كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصاحب ابى القاسم بن عباد ، أخبرنا عنه بها الحسين ابن عبيدالله ـ انتهى[3] .

اذنه قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس في شأنه مانقله ، ولكن لم أجد

---

١) خلاصة الاقوال ص ٥٠ .

٢) لا يعرف هذا من الفهرست للطوسى ، انظر ص ٩٩ .

٣) رجال النجاشى ص ٥٤ .

في الفهرس للشيخ منتجب الدين اسمه[1] . فلاحظ مع انه ذكر اسم ابنه وسبطه . فلاحظ ، ولعله لكونه من مشائخ الشيخ الطوسي ، حيث ذكره الشيخ الطوسي في فهرسه ، لامن المتأخرين عن الشيخ الطوسي الذي كان وضع الكتاب لاجل ايراد أساميهم فيه لم يذكره . فتأمل ولاحظ ، فانه قد ينقل المعاصرين لـه أيضـاً .

وسيجيء بعض احواله أيضاً في ترجمة ابيه ابى الحسن علي ، بل في ترجمة اخيه ابى جعفر محمد بن علي الصدوق .

وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بعد نقل قصة دعاء القائم عليه السلام لعلي بن بابويه في أن يرزقه الولد كما سيجيء في ترجمة الصدوق أيضاً ، قال ابو عبدالله بن بابويه: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة ، فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود ، فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغرسني ثم يقول لاعجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام ـ انتهى .

وقال الشيخ أيضاً في كتاب الغيبة : قال ابن نوح وحدثني ابو عبدالله الحسين ابن علي بن بـابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمـان وسبعين وثلاثمائة ، قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس « رض » . .

وقال فيه أيضاً : ويروي جماعة عن ابى عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار وقرينه علوية الصفار والحسن بن احمد بن ادريس « رض » . . .

---

١) فى هذه العبارة تشويش فى نسخة المؤلف .

السيد علاءالدين الحسين بن علي الحسيني بسبزوار

صالح ديّن ـ قاله الشيخ منتجب‌الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* *

الشيخ حسين بن علي

كان من أجلة قدماءِ الاصحاب ، ويروي عن هرون بن موسى عن محمد ابن الحسن عن الصفار كما يظهر من كتاب كفاية الاثر للخزاز[1]. وظني أن هرون ابن موسى هو التلعكبري المعروف وان الحسين هذا واحد من هؤلاء المذكورين في كتابنا هذا أو المذكورين في كتب الرجال ، ولعله الوزير المغربي ونظرائه ، وكان من المعاصرين للمفيد لان المفيد يروي عن التلعكبري .

*

السيد الزاهد ابوعبدالله الحسين[2] بن علي بن الداعي الحسني[3] السيلقي

كان من أجلة مشائخ السيد الزاهد ابي طالب يحيى بن محمد بن الحسن بن عبدالله الحوالي الطبري الحسيني ، ويروي عن السيد الجليل ابي ابراهيم جعفر ابن محمد الحسيني كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري فهو في درجة الشيخ الطوسي وأضرابه ، ولعله من سلسلة الداعي الحسني المشهور فهو ابن عم المجتبى والمرتضى ابني الداعي الحسني .

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : على ما نقله الاستاد الاستناد أيده الله تعالى من . . . فى أواخر باب نفى الرؤية من كتاب توحيد البحار. فلاحظ .

٢) « الحسن ـ كذا فى بعض الكتب » كذا فى هامش نسخة المؤلف .

٣) « الحسينى » خ ل .

والسيلقي نسبة الى السيلق، وهو بفتح السين المهملة[1].

* * *

الحسين بن علي بن سفيان ابوعبدالله البزوفري

ثقة جليل من أصحابنا، له كتب منها: كتاب الحج، كتاب ثواب الاعمال كتاب أحكام العبيد، قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابى عبدالله، كتاب الرد على الواقفة، كتاب سيرة النبى والائمة في المشركين. أخبرنا بجميع كتبه احمد ابن عبدالواحد ابوعبدالله البزاز عنه ـ قاله النجاشي في رجاله[2].

وذكره الشيخ وقال: له كتب يروي عنه التلعكبري[3].

أقول: ومراده بأحمد بن عبدالواحد هو ابن عبدون المشهور.

والبزوفري على المشهور بكسر الباء الموحدة وفتح الزاء المعجمة ثم الواو الساكنة وفتح الفاء ثم الراء المهملة أخيراً، وفي نسخة من الخلاصة للعلامة قد ضبطه بعض الافاضل بفتح الباء الموحدة وضم الزاء المعجمة، ثم قد نقل عن العلامة التستري فيما علقه على هذا الموضع من الخلاصة ان البزوفري منسوب الى قرية اسمها بزوفر بقوسان[4]. فلاحظ.

١) كذا فى المواضع كلها بخط المؤلف بتقديم الياء على اللام، وفى اعيان الشيعة ٣٥/٢٧ بتقديم اللام على الياء، وقال نقلا عن تاج العروس: السليق كأمير بطن من العلويين ... لقب بالسليق قال ابو نصر البخارى لقب بذلك لسلاقة لسانه وسيفه، من قولهم « لسان مسلق » حديد ذلق.

٢) رجال النجاشى ص ٥٣.

٣) رجال الطوسى ص ٤٦٦.

٤) بـزوفر بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء، قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفقى فى غربى دجلة ـ معجم البلدان ٤١٢/١.

وأقول . . .

* * *

الحسين بن علي بن سليمان البحراني

فاضل جليل ، من مشائخ العلامة ، ويروي عنه مصنفات أبيه علي بن سليمان –كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[1] .

وأقول: والده أيضاً من مشاهير العلماء والحكماء ، وسيجيء شطر من أحواله في ترجمة والده علي المذكور.

*

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني

فاضل عالم جليل فقيه امامي نبيل ، وهو من مشائخ الشيخ المفيد ، ويروي عن علي بن حاتم الثقة ، وقد ذكره أيضاً ابن طاوس في الدروع الواقية ونسب اليه كتاب علل الشريعة ، وقال انه يروي عنه احمد بن عبدون ، وقد يعبر عنه فيه بالقزويني وعن كتابه بالعلل أيضاً . فلاحظ باقي مؤلفاته .

وهو غير الشيباني صاحب تفسير نهج البيان في كشف معانى القرآن، وذلك لان اسمه محمد بن الحسن الشيباني الامامي، مع أنه قد ينقل في تفسيره عن الشيخ المفيد مع أن الشيباني صاحب التفسير كان في عصر المستنصر بالله العباسي وألف كتاب تفسيره باسمه ، وكان المستنصر السادس والثلاثين من خلفاء العباسية ، وقد انقطعت خلافة العباسية بولده المستعصم بالله العباسي ، والشيخ المفيد كان في عصر المستضيء بالله الثالث والثلاثين من خلفاء العباسية وأمثاله بل قبله بكثير أيضاً . فلاحظ من باب النسبة الى قبيلة شيبان وهذا نسبة الى جده القريب . فتأمـل .

---

١) امل الامل ٢/ ٩٩ .

ولا [يخفى أنه][1] الذي يروي السيد المرتضى في رسالة الايات الناسخة والمنسوخة كثيراً من تفسيره . ومن العجب أن أصحاب الرجال لم يترجموا للشيخ ابى عبدالله الحسين بن علي هذا في كتبهم ، مع أن الشيخ الطوسي قد ينقل عنه بالواسطة في كتاب الفهرس ، ومن ذلك ماقاله في ترجمة الحسين بن عبيدالله[2] بن سهل السعدي هكذا : أخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه ـ انتهى[3] .

وقال في الفهرس أيضاً في ترجمة علي بن حاتم القزويني : أخبرنا بكتبه ورواياته احمد بن عبدون عن ابى عبدالله الحسين بن علي الشيباني القزويني سماعاً منه سنة خمسين وثلاثمائة عن علي بن حاتم القزويني ، قال وابن حاتم يومئذ حي ـ انتهى[4] .

وقال قدس سره فيه أيضاً في ترجمة ـ الخ .

ثم أقول : لا يبعد عندي كونه بعينه القاضي القزويني الذي له كتاب ، وقد يروي ابن طاوس عن كتابه المذكور في كتاب اليقين . فتأمل ولاحظ .

ولا تظنن اتحاده مع ابى عبدالله بن شاذان الذي يروي عن علي بن حاتم القزويني بأن يكون شاذان وشيبان احدهما تصحيف الاخر ويكون الحسين أو محمد أيضاً غلطاً وان كانا معاصرين ، وكذا لا تتوهمن اتحاده مع ابى عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري بتصحيف سفيان بشيبان وان كانا أيضاً معاصرين . فتأمل .

---

١) زيادة لازمة .

٢) كذا ، وفى المصدر « الحسين بن عبدالله » .

٣) الفهرست للطوسى ص ٥٧ .

٤) الفهرست للطوسى ص ٩٨ .

الشيخ الامام الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي السبزواري

فقيه ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول : هوأخومحمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد التميمي النيسابوري استاد ابن شهراشوب والقطب الراوندي ، وكان والدهم تلميذ الشيخ الطوسي وغيره ، وسيجيء انشاء الله تعالى في ترجمة والده أن الحق اتحاده مع علي ابن عبدالصمد التميمي السبزواري ، ويحتمل أن يكون ـ الخ .

وكان ولده الشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين أيضاً من الفقهاء، وابن أخيه الشيخ محمد المذكور ـ أعني الشيخ علي بن محمد ـ أيضاً من العلماء وسيجيء ترجمتهما .

ثم أقول : ويظهرمن كتاب فرائد السمطين للحموئي العامي المعاصر أن الشيخ الحسين بن علي هذا يروي عن والده عن جده عن السيد ابى البركات الحوري ، وظاهرالحال يقتضي أن يكون نسب هذا الشيخ هكذا : الحسين‌بن علي بن محمد بن عبدالصمد أوالحسين بن محمد بن علي بن عبدالصمد بناءاً على احتمال كون مرجع الضمير فيعن جده راجعاً الى الحسين أوالى محمد. فتأمل ، اذ الحموئي نفسه جعل نسبه محمد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد ومع ذلك قال عن جده محمد .

السيد الحسين بن علي بن عبدالله الجعفري

صالح فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* *

الشيخ الامام السعيد قدوة المفسرين تـرجمان كلام الله جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد[1] الخزاعى الرازي النيسابوري

الفاضل العالم الفقيه المفسر الكامل المعروف بالشيخ ابى الفتوح الرازي صاحب التفسير الفارسي الكبير المشهور ، من أجلة علماء الامامية وعظمائهم ، وكان أصله من نيسابور ونزل أجداده بالري وأقاموا بها ، وسيجيء في ترجمة ابن حمزة أن ابن حمزة كان معاصراً له وان ابن حمزة قال : كنت حاضراً بالري وقد توفي الشيخ ابوالفتوح بها ودفن بجوار عبدالعظيم بموجب وصيته .

ورأيت فى بعض المواضع في مدحه : الشيخ الامام السعيد المفيد جمال الدين قطب الاسلام فخر العلماء شرف الدولة شمس الشريعة مفتي الشيعة ابـو الفتوح ـ الخ .

قال الشيخ منتجب الـدين في الفهرس : الشيخ الامام جمال الـدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي ، واعظ عالم مفسر ديّـن ، له تصانيف منها التفسير المسمى روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن عشرين مجلدة ، وروح الاحياء وروح الالباب في شرح الشهاب قرأتهما عليه ـ انتهـى .

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء مورداً له في باب الكنى ظناً منه أن كنيته اسمه وهو مع كونه تلميذه غريب هكذا: شيخي ابوالفتوح بن علي الرازي عالم، له روح الجنـان وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا أنه عجيب ، وشرح الشهاب ـ انتهى[2].

وقال هو أيضاً في كتاب المناقب: وأجازلي ابوالفنوح رواية روض الجنان

---

١) اضاف المؤلف فى هامش نسخته « بن الحسين بن احمد ـ ظ » .

٢) معالم العلماء ص ١٤١ .

وروح الجنان في تفسير القرآن .

وأقول : ولذلك قد يشتبه تعدده والحق الاتحاد ، ولكن قد غلب عليه ابو الفتوح حتى نسي اسمه .

وأما شيخنا المعاصر فقد أورده في أمل الامل تارة في باب الاسماء وذكر فيه ما مرمن كلام الشيخ منتجب الدين بتمامه واقتصرعليه ، وتارة في باب الكنى ونقل فيه كلام ابن شهراشوب المذكور في معالم العلماء واكتفى به ، ولعله ظن هو أيضاً تعددهما . فتأمل[1].

ثم أقول : ان كتاب تفسيره الكبير كتاب مشهور متداول ، وقدرأيت الربع الاول من تفسيره هذا في اصبهان ، وكانت النسخة عتيقة جداً وقد كتبت في زمانه وعلى ظهرها خطه الشريف واجازته لبعض تلامذته ، وكان تاريخ اجازته له سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وعبرعن نسبه هكذا : الحسين بن علي بن محمد ابن احمد الخزاعي ، وقد قرأها جماعة أخرى من العلماء أيضاً عليه ، ومنهم ولد الشيخ ابى الفتوح هذا أيضاً ، وخطه الشريف لا يخلو من رداءة .

وهذا التفسير مع كتاب شرح الشهاب له داخلان في كتاب بحار الانوار ، ويعتمد عليهما في النقل فقال: كتاب شرح شهاب الاخبار وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق النحرير الشيخ ابى الفتوح الرازي. ثم قال: والشيخ ابو الفتوح في الفضل مشهور وكتبه معروفة مألوفة ـ انتهى .

وأقول : قد رأيت نسخة شرح الشهاب له في طهران وأخرى في الهراة، وهي حسنة الفوائد .

وكان والده وجده أيضاً من مشاهير العلماء وسيجيء ترجمتهما ، ويروي هوعن والده عن جده المذكورين عن والد جده المذكور وهو الشيخ ابوبكر

---

١) انظر أمل الامل ١ / ٩٩ و٣٥٦ .

احمدبن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل الري عن السيدين المرتضى والرضي وعن الشيخ الطوسي .

ويروي أيضاً عن جماعة كثيرة أخرى من العلماء ، منهم الشيخ المفيد ابو الوفاء عبدالجبار بن عبدالله بن علي المقري الرازي عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الدوريستى عن المفيد ، ومنهم الشيخ . . .

ويروي عنه أيضاً جماعة : منهم الشيخ نصيرالدين ابوطالب عبدالله بن حمزة الطوسي .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته في ذكر أسامي مشائخ الشيعة : ومنهم الشيخ الفقيه ابو الفتوح الرازي، أحد الائمة المشهورين ـ انتهى.

وأقول : وكان هو رحمه الله وولده الشيخ الامام تاج الدين محمد ووالده وجده القريب وجده الأعلى الشيخ ابوبكر احمد وعمه الاعلى وهو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ ابى بكر احمد المذكور كلهم من مشاهير العلماء .

وبالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الامامية، ولكل واحد منهم تأليفات جياد وتصنيفات عديدة حسان .

وأما تفسيره الفارسي فهو من أجل الكتب وأفيدها وأنفعها، وقد رأيته فرأيت منه بحراً طمطاماً ، وأدرجه الأستاد الاستناد أيده الله أيضاً في بحار الأنوار ، وكذلك شرح الشهاب المذكور، وقد رأيته في طهران أيضاً .

وله « قده » ميل الى التصوف وكلام الصوفية على ما يظهر من تفسيره الفارسي وشرح الشهاب المذكورين .

وكان رحمه الله كثير العلم وافر الفضل غزير الرواية عن العلماء والمشائخ جامعاً للفضائل .

وله من المؤلفات أيضاً رسالة يوحنا بالفارسية على ما ينسب اليه ، وهي

رسالة جيدة لطيفة معروفة مشتملة على بطلان المذاهب الاربعة وتصحيح المذهب الجعفري أعنى مذهب الامامية ، وأجرى الكلام فيها على لسان يوحنا الذمي الانجيلي النصراني على أنه كان كافراً ثم أسلم وتفحص وبحث عن المذاهب فاختارمذهب الشيعة ، على نهج الطرائف لابن طاوس في الامامة حيث تكلم فيه على لسان عبدالحميد الذمي .

وله أيضاً على ما نسب اليه الرسالة الحسنية بضم الحاء المهملة وسكون السين المهملة ثم نون وبعدها الياء المثناة التحتانية المشددة وآخرها هاء ، وهي أيضاً رسالة مشهورة جيدة نفيسة ، وكانت بالعربية وقد ترجمها بعضهم بالفارسية ، في مسألة الامامة ، ووضعها على لسان جارية اسمها حسنية وقدكانت كافرة ثم أسلمت وقد تكلمت بحضرة هرون الرشيد في مذهب الشيعة وابطال مذاهب أهل السنة ، وهي أيضاً حسنة الفوائد ولكن لم يثبت انتسابهما اليه .

وقدمرفي باب الالف في ترجمة الشيخ ابراهيم الاسترابادي أن هذه الرسالة قد تنسب اليه ، ولكن قدكان المترجم لها هوالشيخ ابراهيم المذكور وأصل الرسالة للشيخ ابى الفتوح ، ويحتمل أن تلك الرواية مروية عن الشيخ ابى الفتوح لا أنه من مروياته كما يلوح من أول تلك الرسالة . فلاحظ .

وقدنسب اليه بعضهم أيضاً كتاب تبصرة العوام في الملل والنحل بالفارسية والظاهرأنه سهو، لانه من مؤلفات السيد المرتضى الثاني على ما قيل أولغيره ، فلعل مراده غيرالكتاب المعروف . فتأمل . وهذا الكتاب على ثمان وعشرين باباً ، وقدذكرفيه ذم الصوفية أيضاً ، وهذا مما يؤيد عدم صحة نسبته اليه كمامر . فلاحظ .

وقد نسب اليه بعض متأخري العلماء كتاب تفسير آخر بالعربى أيضاً ، وقد صرح نفسه « قده » في أول تفسيره الفارسي الكبير بأنه وعد لاصحابه تفسيرين

أحدهما بالفارسية والاخربالعربية وأنه قدم الفارسي في التأليف على العربى، فالظاهرأنه قد ألفه أيضاً .

وليعلم أن الرسالة الحسنية غير الرسالة الحسنية بالحاء والسين المهملتين المفتوحتين والنون ثم الياء المثناة التحتانية المشددة ثم الهاء أيضاً ، لانها من مؤلفات بعض المتأخرين في أصول الدين والعبادات ، ألفها لاقا حسن وزير مازندران . فلاحظ .

ثم في نسب الشيخ ابىالفتوح المذكوراشكال ، لان الشيخ منتجب الدين في فهرسه قد أورده مرة عند ترجمته كما نقلنا عنه ومرة في أثناء ترجمة الشيخ الثقة ابى بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري ، أورده كما صدرنا الترجمة به ، أعنى بزيادة لفظ « ابن احمد » وقال في ترجمة الشيخ ابىبكر المذكورانه والدالشيخ عبدالرحمن، وقالفيترجمة عبدالرحمن المذكور انه عم الشيخ ابى الفتوح الرازي هذا ، اذ على هذا يلزم أن يكون الشيخ ابوبكر احمد المذكورالجد القريب للشيخ ابى الفتوح ، فكيف يصح كون جده القريب علي بن محمد بن احمد . فتأمل . كيف وهونفسه قال في ترجمة الشيخ ابىبكرأحمد المذكور: أخبرني الشيخ ابى الفتوح الرازي عن والده عن جده عنه ، اذ هذا يدل على أن الشيخ ابابكراحمد والد جد الشيخ ابىالفتوح هذا ، وحينئذ يصيرنسبه هكذا : الشيخ ابوالفتوح الحسين بن علي ابن محمد بن احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيسابوري الرازي، وفي كلام القاضي نورالله اشارة الى نسبه .

ثم في بعض الكتب ومن جملتها المناقب لابن شهراشوب وقع هكذا : ابوالفتوح احمد بن علي الرازي ، ولعله غيرالشيخ ابىالفتوح المذكور وان اتحدالكنية والنسبة والعصر. فلاحظ. وسيجىء فيترجمة الشيخالعدل المحسن

ابن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي أنه عم الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري ، فهوعم لعم الشيخ أبىالفتوح المذكور.

قال الشيخ ابو الفتوح الرازي هذا في شرح الشهاب المذكور عند شرح قوله صلى الله عليه وآلـه « ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» بعد نقل مؤلفة قلوبهم حجـة على قولـه « ص » ما هذا لفظه : وقد وقـع لي مثل هذا ، كنت في أيام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان ، وكان لي قبول عظيم ، فحسدني جماعة من أصحابى فسعوابي الى الوالي فمعنى من عقد المجلس ، وكان لي جار من أصحاب السلطان ، وكان ذلك في أيام العيد وكان عزم على أن يشتغل بالشرب علىعادتهم ، فلما سمع ذلك ترك ماكان عزم عليه وركب وأعلم الوالي أن القوم حسدوني وكذبوا علي وجاء حتى أخرجني من داري وأعادني الى المنبر وجلس في المجلس الى آخره ، فقلت للناس : هـذا ما قال النبى صلى الله عليه وآلـه « ان الله ليؤيـد هذا الدين بالرجل الفاجر » ـ انتهـى .

وأقـول : لعل خان علان منسوب الى علان الكليني المذكـور في كتب الرجال ، وكان معاصراً للكليني بل هوخاله . فتأمل .

وقـال القاضي نورالله في مجالس المؤمنين ما معناه : ان قدوة المفسرين الشيخ ابا الفتوح الحسين بن عليبن محمدبن احمد الخزاعي الرازيكان من علماء التفسير والكلام وعظماء أدباء الانام ومن أهل بيت الفضل والجلال ومن أولاد بديل بن ورقاء الخزاعي الذيكان من أكابر أصحاب الرسول «ص» ومن كبارخزاعة ، وكان بنوخزاعة من محبي أهل البيت وشيعتهم ولا سيما عبـدالله ومحمد وعبدالرحمن أولاد بديل بن ورقاء المذكور ، وممن شهدوا مع علي عليه السلام حرب صفين وحاربوا حتى قتلوا في سبيل الله . فلاحظ .

وكان جد الشيخ ابى الفتوح هذا الشيخ السعيد ابو سعيد مصنف كتاب روضة الزهراء في مناقب الزهراءِ من أعلام علماءِ زمانه ، وعمه الشيخ الفاضل ابوعبدالرحمن بن احمد بن احمد بن الحسين النيسابورى « رض » من مشاهير العصر. وبالجملة مآثر فضله ومساعيه الجميلة في تفسيره كتاب الله العظيم وابطال التأويلات السقيم من المخالفين الاثيم وتعنفات غير المستقيم المبتدعين الرجيم لايخفى على الجماهير[1] ، ويظهر من تفسيره الفارسي أنه كان معاصراً لصاحب الكشاف ، وقد وصل اليه بعض أبياته ولكن لم يصل اليه الكشاف ، وتفسيره الفارسي ممالانظير له في وثاقة التحرير وعذوبة التقرير ودقة النظر، والفخر الرازي في تفسيره الكبير قدأخذ منه وبنى عليه أساسه ولكن لاجل دفع الانتحال أضاف اليه بعض تشكيكاته ، وقد أوردنا شطراً من فوائده في مطاوي هذا الكتاب .

وله تفسير آخر عربى ، وقد أشار اليه في أول تفسيره الفارسي ولكن لم أره الى الغاية . وقد ذكره الشيخ عبدالجليل الرازي في بعض مصنفاته فقال : الامام ابوالفتوح الرازي مصنف عشرين مجلداً في تفسير القرآن . وقال في موضع آخر: للشيخ الامام ابى الفتوح الرازي عشرون مجلداً في تفسير القرآن من مصنفاته ، والائمة والعلماء من جميع الطوائف طالبون راغبون فيه . والظاهر أن اكثر تلك المجلدات من تفسيره العربى ، لان تفسيره الفارسي أربع مجلدات كل مجلد بقدر ثلاثون ألف بيت ، ولعله يجعل ثمان مجلدات فالباقي منه الى العشرين يكون من تفسيره العربى . وفقنا الله تعالى لتحصيله والاستفادة منه بمنه وجوده ، وسمعت من بعض الثقات أن قبره الشريف باصبهان ، والله يعلم - انتهى مافي مجالس المؤمنين .

وأقول: الاستاد الاستناد أيده الله تعالى لايرتضي أن يكون المراد من تفسيره

١) ما ابردها من عبارة مشحونة بالاغلاط .

الذي كان عشرين مجلداً هو تفسيره ، بل يقول ان تفسيره الفارسي أيضاً بهذا المقدار. فتأمل .

واعلم أن الخزاعي بضم الخاء المعجمة والزاء المعجمة المفتوحة ثم الف وعين مهملة ، نسبة الى خزاعة أولاد عمر بن ربيعة ـ كذا قاله الشيخ فخر الدين الرماحي في جامع المقال .

ثم اعلم أن من الغرائب أن الشيخ اباالفتوح هذا قد أورد في شرح الشهاب عند قوله « ص » احفظ لي اصحابى فانهم خيار أمتي طرفاً من الاخبار في فضائل الخلفاء الثلاث، ولعله فعل ذلك تقية من أهل عصره ، بل لعل تاج الدين الذي ألف الشرح باسمه قد كان من أهل السنة . فتأمل. ويلوح منه أيضاً ميله الى التصوف ولعله أيضاً من باب التقية . فتأمل .

ثم اعلم أنه قد ألف الشيخ ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني من علماء العامة أيضاً كتاب تفسير تاج التراجم في تفسير قرآن الاعاجم بالفارسية على محاذاة كتاب تفسير الشيخ ابى الفتوح هذا ، وهو أيضاً تفسير كبير جداً بالفارسية ، ولم أعلم تقدم احدهما على الاخر. فلاحظ .

الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو عم مؤلف هذا الكتاب ، كان فاضلا عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً ، سافر الى اصبهان وأسكنه شيخنا البهائي فى داره وكان يقرأ عنده حتى مات شيخنا البهائي ومات بعده بمدة يسيرة ، يروي عن الشيخ بهاء الدين وأروي عن والدي عنه ، وكان الشهيد الثاني جده لامه ، لانه ابن بنت الشيخ حسن ، وكذا أخوه الشيخ محمد الحرويأتي ـ انتهى[1] .

---

١) امل الامل ١ / ٧٨ .

وأقول . . .

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي ثم الاصبهاني

الساكن باصبهان . قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلا صالحاً محققاً ، قرأ على أبيه ، وتوفي بأصبهان ودفن في المشهد ، وذكره والده في كتاب الدر المنثور وأثنى عليه ـ انتهى[١] .

وأقول : ليس بالعلماء المهرة ، وباقي النسب مذكور في ترجمة الشهيد الثاني[٢] .

الشيخ عزالدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العاملي الميسي[٣]

فاضل عالم فقيه جليل ، وقد رأيت في استراباد من مؤلفاته حاشية على الرسالة الالفية للشيخ الشهيد ، وكان على النسخة خطه الشريف واجازته ، وصرح بنسبه في تلك الاجازة كما نقلناه ، وهي حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال في المسائل ، وكان في آخر النسخة صورة خط المؤلف هكذا : « فرغ العبد الفقير يوم الاثنين في العشر الاخير من جمادى الاخرة حسين بن علي ابن سودون العاملي سنة أربع وسبعين وتسعمائة » انتهى .

---

١) امل الامل ١/ ٧٨ .

٢) فى اعيان الشيعة ٢٧/ ٧٥ : ولد سنة ١٠٥٦ وتوفى فى اصفهان سنة ١٠٧٨ ودفن فى المشهد الرضوى .

٣) فى الاصل « التيسى » .

أقول : وعلى هذا فهو معاصر للشيخ الشهيد الثاني « رض » .

* * *

السيد علاء الدين حسين بن علي بن مهدي الحسيني

كان من أكابر سادات العلماء ومن مشائخ قطب الدين الكيدري كما يظهر من مطاوي كتاب مناهج النهج له «قده » وقد أثنى عليه فيه بما سننقله .

وهو يروي عن الشيخ الاجل كافي الدين ابى الحسن علي بن محمد بن ابى نزار الشرفية الواسطي بمدينة الموصل في السابع عشر من شوال في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة عن الفقيه رشيد الدين ابى الفضل شاذان بن جبرئيل القمي .

وقد قال الشيخ قطب الدين الكيدري في الكتاب المذكور في مدح السيد حسين المذكور هكذا « أخبرنا السيد الامام الاجل الافضل علاء الدين شهاب الاسلام افتخار العترة سيد الأشراف والعلماءِ الحسين بن علي بن مهدي الحسيني دام شرفه » انتهى .

الشيخ حسين بن علي بن هند

من قدماءِ الاصحاب ، ويروي ابن طاوس في المهج بعض الاخبار والادعية عن كتاب بخطه الشريف « قده » ، ولم أعلم أزيد من هذا من أحواله . فلاحظ .

الشيخ حسين ابن الفتوني العاملي

كان فاضلا صالحاً جليل القدر ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[١] .

---

١) امل الامل ١ / ٧٩ .

وأقول . . .

* *

العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبد الصمد الاصبهاني المنشي

المعروف بالطغرائي، الامامي الشهيد المقتول ظلماً ، الشاعر الفاضل الجليل المشهور، صاحب لامية العجم التي شرحها الصفدي بشرح كبير معروف . وكان « قده » مشهوراً بمعرفة علم الكيمياء ويعتقد صحة ذلك وله فيه تأليف يأتي .

وانما لقب بالطغرائي لانه كان يكتب الطغرا في ديباجة الاحكام السلطانية كما هو المتعارف الان في بلاد الروم أيضاً وفي أخطبة الصدور في بلاد العجم أيضاً .

وقال صاحب مختصر تاريخ ابن خلكان في طي ترجمته : انه قد كان الطغرائي وزيراً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل . والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعد الراء ألف مقصورة ، نسبة الى من يكتب الطغراء[1] ، وهي الطرة التي تكتب على أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه ، وهي لفظة أعجمية ـ انتهى ما في مختصر ابن خلكان[2] .

وأقول : في كونها أعجمية نظر ، كيف وهي مشتملة على الطاء المهملة وهي لا تكون في اللغة العجمية ، بل في كونها بالالف المقصورة أيضاً نظر ، لان الظاهر انها بالالف الممدودة . فلاحظ .

وبالجملة فله مؤلفات أخر سوى تلك القصيدة منها : كتاب مفاتيح الحكمة

---

١) كذا . وفي المصدر « الطغرى » مقصوراً .

٢) وفيات الاعيان ٢ / ١٨٥ ـ ١٩٠ مع اختصار في النقل .

ومصابيح الرحمة في علم الاكسير والكيمياء ونحوهما ، نسبه اليه صاحب كتاب المصباح في علم المفتاح الذي قد رأيته في بلدة أردبيل ، وهو أيضاً في ذلك العلم ، وذكرفيه أن الطغرائي قد استوفى في ذلك الكتاب الكلام على الدلائل السمعية والاخبار والاثارفي ثبوت هذا العلم .

وانما سميت تلك القصيدة بلامية العجم لان ناظمها العجمي ، وهي بأزاء لامية العرب التي هي من نظم ـ الخ .

ولامية العجم قصيدة طويلة تنيف على ستين بيتاً ، وقد أودعها كل غريبة ، وتاريخ نظمها سنة خمس وخمسمائة ، وفي شعره مايدل على أنه بلغ زمن نظم تلك القصيدة سبعاً وخمسين سنة ، وعلى هذا فنظمها كان في أواخر عمره . والله أعلم بما عاش بعده .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : مؤيد الدين الحسين بن علي الاصفهاني المنشي المعروف بالطغرائي ، فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب ، قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة ، وشعره في غاية الحسن ، ومن جملته لامية العجم المشتملة على الاداب والحكم ، وهي أشهر من أن تذكر ، وله ديوان شعر جيد ومن شعره قوله :

اذا مالم تكن ملكاً مطاعاً　　فكن عبداً لخالقه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعاً　　كما تهواه فاتركها جميعا
هما نهجان من نسك وفتك　　يحلان الفتى الشرف الرفيعا

وقوله :

يا قلب ماأنت[1] والهوى من بعدما　　طال السلو وأقصر العشاق
أو ما بدا لك في الافاقة والاولى　　نازعتهم كاس الغرام أفاقوا

---

١) كذا ، وفى المصدر« مالك » .

مرض النسيم وصح والداء الذي أشكوه لا يرجى له افراق
وهدا خفوق النجم والقلب الذي ضمت عليه جوانحي خفاق

– انتهى[1] .

وقال ابن خلكان نفسه في تاريخه : الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد الاصفهاني الطغرائي ، غزير الفضل لطيف الطبع ، فاق [أهل عصره] بصنيعة النظم والنثر . وذكر له أشعاراً وذكر أنه توفي سنة خمس عشر وخمسمائة ـ انتهى[2] .

وقال الصفدي في شرح لامية العجم : أخبرني العلامة شمس الدين محمد ابن ابراهيم بن ساعد الانصاري بالقاهرة المحروسة أن الطغرائي لما عزم أخو مخدومه على قتله أمر أن يشد الى شجرة وأن يوقف تجاه جماعة ليرموه بالسهام ففعل ذلك وأوقف انساناً خلف الشجرة من غير أن يشعر به الطغرائي وأمره أن يسمع مايقول ، وقال لارباب السهام لاترموه الا اذا أشرت اليكم ، فوقفوا والسهام مفوقة لرميه ، فأنشد الطغرائي في ذلك الحال هذه الابيات :

ولقد أقول لمن يسدد سهمه نحوي وأطراف المنية شرع
هو الموت في لحظات أحور طرفه دوني وقلبي دونه يتقطع
بالله فتش في فؤادي هل يرى فيه لغير هوى الاحبة موضع
أهون به لولم يكن في طيه عهد الحبيب وسره المستودع

فلما سمع ذلك رق وأمر باطلاقه ذلك الوقت ، ثم ان الوزير عمل على قتله فيما بعد وقتل ـ انتهى[3] .

---

١) امل الامل ٢ / ٩٦ .
٢) وفيات الاعيان ٢ / ١٨٥ .
٣) الغيث المسجم ١ / ١٩ .

واعلم أن الطغرائي قد يطلق على الوزير الجليل ابى الفتح ـ الخ ، وقد كان وزير السلطان بركيارق سنجر، وقد عزله سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكثيراً مايشتبه أحوال احدهما بالاخر. فلاتغفل .

* * *

الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرابادي الجرجاني

فقيه صالح ثقة ، قرأ على الشيخ ابى علي الطوسي ، وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي رحمهم الله ـ قاله شيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : قد صرح الشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في مكارم الاخلاق بأن والده الشيخ أبا علي الفضل بن الحسن الطبرسي يروي عن الشيخ الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني هذا في مشهد الرضا عليه السلام ، وأنه يروي نفسه عن الشيخ ابى علي ولد الشيخ الطوسي المذكور حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري .

*

السيد حسين بن كمال الدين ابن الابزر الحسيني الحلبي[1]

عالم جليل، ذكره صاحب السلافة ، وأثنى عليه وذكر له شعراً، تقدم بعنوان ابن الابزر ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[2].

وأقول: يعني به اتحاده مع السيد الحسين بن الابزر الحسيني الحلي الذي مر ترجمته[3] ، وهو الحق كما لايخفى .

---

١) « الحلى » خ ل . وكذا فى المصدر وفيما مضى من هذا الكتاب .

٢) امل الامل ٢ / ١٠٠ ، وانظر السلافة ص ٥٤٥ .

٣) انظر ص ٦ من هذا الجزء .

الشيخ الشهيد السعيد شهاب الدين حسين بن محمد بن علي الميكالي

فاضل عالم فقيه جليل ، وهومن معاصري ابن طاوس ونظرائه بل أقدم، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه في عدة مواضع ، ومن مؤلفاته كتاب العمدة في الدعوات وقد صنفه سنة عشروستمائة نسبه اليه بعض العلماء ونقل عنه بعض الاعمال، ووجدت أيضاً بخط بعض الافاضل شطراً من الاعمال والادعية المذكورة في ذلك الكتاب ، والظاهر أن ذلك الفاضل حكاه عن خط الشهيد «قده» والشهيد قد نقله من ذلك الكتاب . فلاحظ .

والميكالي وابن الميكال مذكوران في مطاوي كتابنا هذا . فلاحظ .

ثم عندنا نسخة من كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي « قده » وعلى هوامشه أعمال وأدعية كثيرة منقولة بخط بعض العلماء من الكتاب المذكور للميكالي المشار اليه . فلاتغفل .

* * *

السيد حسين بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ثم الخراساني

الفاضل العالم الكامل ، ابن السيد محمد صاحب المدارك .

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل :كان عالماً فاضلا فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ على ابيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه، وسافر الى خراسان وسكن بها، وكان شيخ الاسلام ـ يعني أقضى القضاة ـ بالمشهد المقدس على مشرفه السلام ، وكان مدرساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس مكانه . ومدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات منها، ومدحه جماعة منهم السيد محمد

ابن محمد العاملي العيناثي ، أروى عن العم الشيخ محمد الحرعنه ـ انتهى[1].

وأقول[2]. . .

*

المولى الحاج حسين بن محمد علي النيسابوري المكي مولداً وموطناً لفاً ونشراً مرتباً .

كان «قده» من أكابر علماء حوالي عصرنا وصلحائه ، وكان وفاته بمكة في أوان صغري . فلاحظ .

وخلف ولداً وهو الشيخ محمدباقر . فلاحظ ، وهو الان موجود .

وهو «رض» يروي عن جماعة من العلماء المعاصرين له : منهم السيد السند الاميرشرف الدين علي الشولستاني والسيد الاجل السيد الاميرحسن[3] الرضوي القائني على مايظهرمن اجازته «قده» لتلميذه المولى نوروز علي التبريزي ، وكان تاريخ تلك الاجازة سنة ست وخمسين وألف بمكة المعظمة .

* *

القاضي سديد الدين ابو محمد الحسين بن محمد القريب

فاضل عالم ، له نظم ونثر رائق وكان قاضي راوند ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

---

١) امل الامل ١/ ٧٩ .

٢) فى اعيان الشيعة ٢٧/ ٢١٣ : توفى سنة ١٠٦٩ كما فى اللؤلؤة .

٣) فى هامش نسخة المؤلف « ابو ـ ظ » .

الشيخ الحسين بن محمد القمي

كان من مشائخ الصدوق، ويروي عن ابى علي[1] البغدادي كما يظهر من كتاب الخرائج للقطب الراوندي .

ولايخفى أن رواية مثل الصدوق عنه بلاواسطة أعظم مدح له بل هو توثيق له في المعنى . فلاحظ أحوالـه في كتب الرجال . ولعل المراد بـابن علي[2] البغدادي هو الحسن بن علي بن محمد المعروف بأبي علي[3] البغدادي . فلاحظ أحواله .

* * *

الشيخ الامام الراغب ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل بن محمد الاصفهاني

العالم الفاضـل الاديب المفسر اللغوي المتكلم الحكيم الصوفي المعرف بالراغب الاصفهاني صاحب كتاب المحاظرات وكتاب المفردات وكتاب جامع التفسير الذي يستمد منه البيضاوي في تفسيره كثيراً وكتاب درة التأويل في غرة التنزيل في توجيه الايات المكررة والمتشابهة وغيرها من المؤلفات .

كان من مشاهير حكماء الاسلام، واختلف في كونه شيعياً، والعامة قد صرحوا بكونه من العامة المعتزلة ، وبعض الخاصة أيضـاً قد صرح بكونه مـن العامة والمعتزلة ، لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتاب أسرار الامامة أنه كان من حكماءِ الشيعة الامامية ، ونحن قد أوردنـا مفصل أحواله في ترجمته من القسم الثاني وشطراً من ترجمته في هذا المقام من القسم الاول أيضاً . والله يعلم حقيقة حاله .

---

١) فى هامش نسخة المؤلف « ويحتمل ابن على . فلاحظ » .

٢) « ابى على » خ ل .

٣) « بابن على » كذا .

الشيخ حسين بن محمد المقري

فاضل عالم ، ومن مؤلفاته كتاب نزهة الاشراف بالفارسية في الاداب والسنن والادعية والاخبار، وينقل عن كتابه هذا المولى محمدحسين الاردبيلي في مؤلفاته بعض الروايات، ولم أعلم خصوص عصره، والظاهر أنه من علماءِ دولة الصفوية. فلاحظ .

* * *

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن محمد[1] بن موسى بن هدية

كان من مشائخ النجاشي ، وهو يروي عن جعفربن محمد بن قولويه ، وقد يعبرعنه بالحسين بن هدية وتارة بالحسين بن موسى أيضاً اختصاراً فيظن تعددهم وليس كذلك .

ثم ان في بعض النسخ قدوقع «الحسن» بدل الحسين، وفي بعضها «احمد» بدل محمد . وعلى أي حال فلم أجدله ترجمة في كتب الرجال .

الشيخ ابومحمد الحسين بن محمد بن نصر

قد كان رضي الله عنه من مشائخ الشيخ حسين بن عبدالوهاب المعاصر للشيخ الطوسي ، وقديروي عنه في كتابه في معجزات فاطمة والائمة ودلائلهم عليهم السلام ، وهو يروي عن الاسعد منصور بن الحسين بن علي المرزبان الانبوراني عن الاستاد ابى القاسم الحسين بن الحسن ولي نعمته ـ الخ ، والظاهر أنهم من علماء الشيعة .

ثم قد سبق هذا الشيخ مرة أخرى بعنوان الشيخ ابى محمد الحسن مكبراً

---

١) « الحسن بن احمد » خ ل .

حيث اختلفت النسخ في تصغير اسمه وتكبيره[1] . فتأمل .

* * *

الرئيس بهاء الدين الحسين بن محمد الورشاهي

صالح خيّر ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

أقول : ومن عدم وصفه بكونه من الفضلاء والعلماء يدل على أنه لم يكن من الاعلام .

* *

الشيخ حسين بن ابى الحسن محمد بن ابى محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري

كان من أجلة علمائنا ، وهو ووالده وجده من أكابر أصحابنا ، وهو سبط التلعكبري المعروف ، فهو في درجة الشيخ الطوسي وأمثاله ، ويروي عن ابى الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي وغيره .

ثم قد روى ابن طاوس في جمال الاسبوع باسناده عن الحسين بن محمد ابن هرون بن موسى التلعكبرى هذا دعاء السمات، وقد قال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه الي الشيخ الفاضل ابو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي بسرمن رأى بحضرة مولانا ابى الحسن علي بن محمد وابى محمد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة أربعمائة وحدث فيه نسخ هذا الحديث[2] عن ابى علي بن عبدالله ببغداد ، هكذا حدثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى قال حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري ـ الخ .

---

١) انظر هذا الكتاب ١ / ٣٢٢ .

٢) كذا في خط المؤلف ، وفي الاعيان « ووجدت في نسخة هذا الحديث » .

وأقول . . .

*

الشيخ حسين بن محي‌الدين بن عبداللطيف [بن ظ][1] ابى جامع العاملي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : فاضل عالم فقيه معاصر، يروي عن ابيه عن جده عن شيخنا البهائي ، له شرح قواعد العلامة وكتاب في الفقه وكتاب في الطب وديوان شعروغيرذلك ـ انتهى[2].

وأقول : ورأيت في بلدة بارفروش من بلاد مازندران شرح القواعد لابن ابى جامع العاملي ، ولعله له ولكن الظاهر أنه لغيره . فلاحظ .

السيد الجليل عزالدين حسين بن مساعد الحسيني الحائري

من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء ، وكان شاعراً ماهراً أيضاً .

وفي حواشي المصباح للكفعمي كان في وصفه هكذا: السيدالنجيب الحسيب النسيب عين الاسلام والمسلمين ابوالفضائل أسعدالله جده وأجد سعيه ـ انتهى فهو من المعاصرين له[3].

وقال الاستاد الاستناد ضوعف قدره في بحارالانوار: وكتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار للسيد الشريف حسين بن مساعدالحسيني الحائري استاد الكفعمي وأثنى عليه كثيراً في كتبه ـ انتهى[4].

وقال في الفصل الثاني : وكتاب التحفة كتاب كثيرالفوائد لكن لم ننقل

---

١) كذا فيخط المؤلف ، وهوموجود فيالمصدر.

٢) امل الامل ١/ ٨٠ .

٣) توفى بعد سنة ٩١٧ ـ انظر اعيان الشيعة ٢٧/ ٢٦٨ .

٤) بحارالانوار ١/ ١٨ .

منه الانادراً لكون أخباره مأخوذة من كتب أشهرمنه ـ انتهى[١].

وقال الشيخ المعاصر فـي أمل الامل : كان فاضلا صالحاً ، له كتاب تحفة الابرارفي مناقب الائمة الاطهارحسن وغيرذلك ـ انتهى[٢]

وأقول : وقدعبرعنه الشيخ المعاصرفي كتاب الهداة بالسيدحسين بن محمد الحائري ونسب اليه الكتاب المذكور، ولكن الصواب مافي أمل الامل[٣].

ورأيت في بعض مسوداتي أنه الحسين بـن منصور الحسيني الحائري ، والظاهر أنه سهوولم يحضرني الان أني من أين أخذته .

ثم أقول: ولهذا السيد أيضاً من المؤلفات كتاب [. . .] وعندنا منه نسخة ، وكتاب [. . .][٤].

ويظهرمن كتاب فرج الكرب للكفعمي أن بينه وبين هذا السيد مراسلات نظماً ونثراً .

واعلم أنه سيجىء في باب الميم ترجمة الشيخ مساعد صاحب كتاب بيدر الفلاح، ويحتمل كونه والد هذا السيد وان كان فيه بعد. فتأمل .

*

الشيخ حسين بن مشرف العاملى العيناثي

كان فاضلا فقيهاً صدوقاً ، يروي عن الشهيد الثاني ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[٥].

---

١) بحارالانوار ١/ ٣٥ .

٢) أمل الامل ٢/ ١٠٢ .

٣) انظر اثبات الهداة ١/ ٢٨ وفيه « الحسين بن مساعد الحائرى » .

٤) بياض فى خط المؤلف .

٥) امل الامل ١/ ٨٠ .

وأقول . . .

*

الشيخ حسين بن مطر الجزائري

قال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : هوفاضل زاهد صالح معاصر، له كتب منها كتاب تفسير القرآن ورسالة في الكلام ـ انتهى[1].

وأقول . . .

* *

الشيخ الامام محيى الدين ابوعبدالله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني نزيل قزوين

هو من أكابر علماء الطائفة الامامية وفقهائهم، والمعروف بالحمداني القزويني .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : انه ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ الموفق ابى جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام، وله تصانيف منها : هتك أستار الباطنية، وكتاب نصرة الحق، وكتاب لؤلؤة التفكر في المواعظ والزواجر، أخبرنا بها السيد ابوالبركات المشهدي عنه ـ انتهى .

وأقول : لعله ألف الكتاب الاول في قزوين رداً على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم ومذهبهم الباطل هناك في تلك الاوقات، وابو البركات هذا هو ـ الخ .

---

١) امل الامل ٢ / ١٠٣ .

الشيخ نصير الدين الحسين بن مفلح بن الحسن[1] الصيمري

هو ووالده من مشاهير العلماء وأبوه هذا هو شارح الشرائع بشرح مشهور، وأما الابن فهو ولد الشيخ مفلح المعرف المعاصر والده بل هو أيضاً للشيخ علي الكركي ، وكان الولد هذا رحمه الله فاضلا عالماً محباً للفقراء والمساكين ، وكان «قده» من عباد أهل زمانه وزهادهم ، وله انقطاع عن الدنيا وحظوظها .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ الحسين بن مفلح الصيمري، فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج وحسن الخلق واسع العلم ، له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل أخرى ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمره يزيد على الثمانين ـ انتهى[2].

وقد رأيت اجازته بخطه الشريف لبعض أفاضل تلامذته وكان تاريخها سنة ست وعشرين وتسعمائة ، وتلك قد كانت على كتاب نضد القواعد للشيخ مقداد، وكان قد كتب نسبه كما أوردناه ، ويظهر من ترجمة والده ـ أعني الشيخ مفلح على ما أورده الشيخ المعاصر في أمل الامل ـ ان اسم جده الحسين مصغراً، ولكن ما رأيته بخطه هذا الولد كان الحسن مكبراً .

وكان له تلميذ فاضل وهو الشيخ يونس المفتي باصفهان ، وكان عند الشيخ علي الكركي أيضاً ، وقد ألف رسالة في ذكر طائفة من مشائخ الشيعة لا يخلو من فوائد وأغلاط ونحن ننقل عنها في كتابنا هذا .

ثم انه قد قال ذلك التلميذ في تلك الرسالة بعدما أورد ترجمة والده الشيخ مفلح هكذا : ومنهم ولده الشيخ الكامل الفاضل نصير الملة والحق والدين حسين بن المفلح بن حسن ذو العلم الواسع والكرم الناصع ، صنف كتاب

---

١) « الحسين » خ ل .

٢) امل الامل ٢/١٠٣ .

المنسك الكبير كثير الفوائد ورسائل أخرى، وقد استفدت منه وعاشرته زماناً طويلا ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقاً حسناً وصبراً جميلا ، ولا رأيت منه كبيرة فعلها ولا صغيرة أصر عليها فضلا عن فعل الكبيرة ، وكان له فضائل ومكرمات، كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة ، وكثير النوافل الراتبة في اليوم والليلة ، وكثير الصوم ، ولقد حج تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان مراراً متعددة ومات بقرية مسلماباد احدى قرى بلدة البحرين مفتتح شهر محرم الحرام من سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ـ انتهى .

وأقول: قد رأيت خط الشيخ حسين هذا على آخر كتاب نضد القواعد الشهيدية للشيخ مقداد ، وقد كتب لتلميذه الشيخ الرشيد السعيد يحيى بن الحسين بن عشرة السلمابادي ، وقد قرأنا عليه اجازة تاريخها سنة ست وعشرين وتسعمائة وخطه لا يخلو من جودة ، وكان فيها نسبه بخطه هكذا : حسين بن مفلح بن حسن وكان «الحسين» مصغراً وجده «الحسن» مكبراً .

وأقول : من مؤلفاته كتاب الزام النواصب وهو كتاب معروف ، وقد اشتبه مؤلفه على اكثر أهل عصرنا ، وقد وجدت عدة نسخ عتيقة منه في البحرين وبلاد الاحساء وغيرها، وكان فيها بأنه من مؤلفات الشيخ حسين هذا، وقد يظن أنه تأليف والده . فلاحظ .

ورأيت بعض الكتب الفقهية التي قد قرئت عليه ، وكان عليها اجازته بخطه المبارك ، منها قواعد العلامة والتحرير له أيضاً ، وله «ره» أيضاً فوائد وتعليقات على كتب الفقه وغيرها ، ورأيت بعضاً منها .

والصيمري بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الميم ثم راء مهملة وآخرها ياء ، نسبة الى الصيمرة . قال في القاموس . . .

وقال المطرزي في المغرب : صيمرة بفتح الميم والضم خطأ ارض مهرجان

كورة من كورالجبال ، واليها ينسب عبدالواحدبن الحسين الصيمري صاحب التصانيف من فقهاء خراسان سكن البصرة ، وكذا الشيخ ابوعبدالله الحسين ابـن علي الصيمري مصنف مناقب ابى حنيفة ، والحسين الصيمري معروف ـ انتهى .

وأقول : أرض مهرجان هي أرض ـ الخ .

*

مولانا حسين بن موسى الاردبيلي ساكن الاستراباد

سيجيء بعنوان المولى محمد حسين بن‌موسى الاردبيلي ثم الاسترابادي.

*

الشيخ عزالدين الحسين بن موسى العاملي النابلي[1]

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلا علامة صالحاً معاصراً للشيخ ابراهيم الكفعمي ، وذكرفي مصباحه أنه‌سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها :

وبعد فالمولى الفقيه الامجد	الكامـل المفضل المؤيـد
العالم البحر الفتى العلامة	البابلي صاحب الكرامة
أعني به الحسين عزالدين	ومن رقى في درج اليقين
ذلك موسى وسمي جده	وذاك والزهد نسيج وحده[2]
أشـار أن أنظم ماقد ندبا	من الصيام دون ماقد وجبا

---

١) كذا في‌خط المؤلف ، وفي‌المصدر«البابلي» ، وقال في‌اعيان الشيعة ٢٧ / ٣٢٤: نسبة الى‌البابلية من قرى الشقيف في‌جبل عاملة .

٢) في‌المصدر« مسيح عهده » .

انتهى مافي أمل الامل[1].

وأقول . . .

* * *

الحسين بن معين الدين

قد كان من أكابر علماء أوائل دولة السلطان شاه اسمعيل الماضي الصفوي ، ورأيت من مؤلفاته شرحاً مختصراً على كلام مولانا الحسن العسكري عليه السلام، أعني قوله « قد صعدنا ذرى الحقائق » الحديث ، وكان تاريخ تأليفه سنة ثمان وتسعمائة وكان « قده » . . .

السيد عز الدين الحسين بن المنتهى بن الحسين بن موسى بن علي الحسيني المرعشي

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

*

الشيخ حسين بن علاء الدين [بن][2] مظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمي

كان من مشائخنا ومن تلامذة ابن فهد الحلي على مانقله بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالة أسامي المشائخ .

الشيخ حسين بن موسى

يروي عن جعفر بن محمد بن قولويه ، وهو بعينه ابو عبدالله الحسين بن

---

١) امل الامل ١ / ٨٠ .

٢) زاده المؤلف فوق السطر وتحته . وليس في الاعيان .

محمد[1] بن موسى بن هدية الراوي عن ابن قولويه ، وقدسبق ترجمته فلاتظنن تعددهما .

* * *

الشيخ شرف الدين الحسين بن نصيرالدين موسى بن العود

فاضل عالم فقيه ، وهو من تلامذة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود ، وقد رأيت في بلدة تبريز نسخة من السرائرلابن ادريس عتيقة وقد قرأها هذا الشيخ على أستاده المذكور وكتب بخطه له في ظهر النصف الاول من ذلك الكتاب بهذه العبارة «أنهاه أيده الله تعالى قراءة وبحثاً وشرحاً واستشراحاً الشيخ شرف الدين الحسين ابن المرحوم الشيخ الامام نصيرالدين موسى بن العود تغمده الله برحمته بمحمد وآله ، وذلك في عدة مجالس آخرها سادس عشر شهر رجب المرجب من سنة احدى وستين وسبعمائة أحسن الله تقضيها ، وكتب الفقير الى الله تعالى محمد بن موسى بن الحسين بن العود عفى الله عنه بمحمد وآله الطاهرين » انتهى .

وأقول : لايبعد أن يكون هذا الشيخ من أجداد ابن العودي المعروف ، أعني تلميذ الشهيد الثاني .

ثم الظاهر منه أن المجيز والمجاز له ابناعم وان والد المجاز له أيضاً من العلماء ، فيكون هؤلاء من علماء جبل عامل .

*

السيد الاجل الطاهر الاوحد ذو المناقب النقيب الشريف ابو محمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الموسوي البغدادي .

---

١) « احمد » خ ل .

العالم الفاضل الكامل المعروف بالشريف ابواحمد الموسوي والد السيد المرتضى والرضي ، وقد تزوج ببنت الناصرببلدة قم ، وقد كان الحسين هذا نقيب النقباء ببغداد وسائرالعراق .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : السيد الجليل ابومحمد الحسين بن موسى بن‌محمد بن ابراهيم‌بن موسى‌بن جعفرالكاظم عليه‌السلام، والد السيدين المرتضى والرضي ، عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين ، وأثنى عليه جماعة من‌أصحابنا وغيرهم من‌المحدثين والمؤرخين ـ انتهى . فلاحظ أمل الامل[1] .

وقال صاحب كتاب المجموع : وكان النقيب ابواحمد والد السيد الرضي جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه ، ولقب بالطاهر ذي المناقب وخاطبه بهاء الدولة ابونصربن بويه بالطاهرالاوحد ، وولي نقابة الطالبيين خمس دفعات ومات وهو يتقلدها بعد أن‌جالفته الامراض‌وذهب بصره وتوفي عن سبع وتسعين سنة ، وكان مولده في سنة أربع وثلاثمائة وتوفي سنة أربعمائة ، وقد ذكر ولده السيد الرضي كمية عمره في قصيدته التي رثاه بها وأولها :

وسمتك حالية الربيع المزهم ... وسقتك سارية الغمام المرزم
سبع وتسعون‌اهتبلن لك‌العدى ... حتى مضوا وغبرت غير مذمم
لم يلحقوا فيها نشاءك بعدما ... أملوا فعاقهم اعتراض الازلم
الا بقايا من غبارك أصبحت ... غصصاً وأقذاء بعين أو فم
ان يتبعوا عقيبك في طلب العلا ... فالذئب يعسل في طريق الضيغم

ـ انتهى مايتعلق بأحواله من كتاب المجموع .

وقدرثاه المرتضى ولده الاكبرأيضاً في ديوانه .

---

١) امل الامل ٢ / ١٠٤ .

وقـال ابن الشحنة في تاريخه : وفي سنة أربـع وتسعين وثلاثمائة قلد بهاء الدولة الشريف أبا احمد الموسوي والد الرضي نقابة العلويين بالعراق وديوان المظالم وقضاء القضاة ، فامتنـع من تقلد القضاء وأمضى ماسواه ـ انتهى .

ويظهر من مجالس المؤمنين للقاضي نور الله أن السيد الطاهر الاوحد الحسين هذا قد استعفى عن النقابة في آخر عمره وتقلدها ابنه السيد الرضي ، وأنه توفي سنة أربعمائة وله من العمر سبع وتسعون سنة ، وصلى عليه ابنه السيد المرتضى ودفن بمشهد الحسين عليه السلام ، وقد رثاه ابنه السيد المرتضى وغيره من أكابر الشعراء بقصائد حسنة .

وقال صاحب تاريخ مصر والقاهرة : ان الشريف أبا احمد كان سيداً عظيماً مطاعاً ، وكان هيبته أشد هيبة ومنزلته عند بهاءِ الدولة أرفع المنازل ، ولقبه بالطاهر الاوحدي وذي المناقب ، وكان فيه كل خصال الحسنة الا أنه كان رافضياً هو وأولاده على مذهب القوم ـ انتهى مافي المجالس .

وأقول : لايخفى مافي المخالفة بين كلامي صاحب المجالس وكلام غيره من كونه متقلداً بالنقابة حال الوفاة ومن استعفائه عنها وتقلد ولده لها . فتأمل .

وسيجيء بعض مايتعلق بأحواله في ترجمة ولديه المرتضى والرضي أيضاً انشاء الله تعالى .

وقال بعض شراح أبيات المطول من أهل عصرنا عند ذكر قول المعري في بحث الحقيقة والمجاز « والطير أغربة عليه بأسرها » ماهذا لفظه : هو من قصيدة من الكامل لابي العلاء المعري في ديوانه المسمى بسقط الزند يرثي بها الشريف الطاهر الموسوي والـد السيد الاجل المرتضى علم الهدى ، وهـو الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الامام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام ، وكان توفي سنة أربعمائة وقد عمر سبعاً وتسعين سنة ودفن في كربلاء ، وقد توفـي في

ليلة مطيرة وورد الخبر بأن البحر قد نقص ماؤه ، وقد أشار الى هذا في أثنائه ، والقاضي السعيد الشهيد نورالله التستري لم يراجع الديوان وأبيات القصيدة فزعم في مجالس المؤمنين أن تلك القصيدة في مرثية ولده الرضي ـ انتهى .

المولى كمال الدين حسين بن المولى مسعود الكاشي الطبيب

كان طبيباً ماهراً فاضلا عالماً جامعاً ، وهو من المعاصرين للشاه طهماسب الصفوي ، وصار بعد وفاة والده طبيب السلطان المذكور، وكان مكرماً معظماً عنده ، وقد توفي هذا المولى في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ـ كذا نقله حسن بيك في أحسن التواريخ .

السيد حسين المفتي باصبهان

قد سبق بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي ثم الاصبهاني.

* *

المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشفي السبزواري ثم الهروي البيهقي

المعروف بالمولى حسين الكاشفي وتارة يعرف بالبيهقي الكاشفي ، الصوفي الشاعر الاديب المنشىء الفاضل العالم الفقيه المحدث المفسر المنجم الجامع لاكثر العلوم حتى لعلوم السحر والاعداد والنجوم وعلم أسرار الحروف والجفر وغير ذلك ، وله في كل فن تأليفات وكان في عصر السلطان حسين ميرزا بايغرا وأوان وزارة الامير علي شير، بل قد أدرك أيضاً زمن ظهور السلطان الغازي شاه اسمعيل الصفوي .

ويقال انه كان يتهم في هراة وسائر بلاد ماوراء النهر بالتشيع والرفض، وفي سبزوار وسائر بلاد الشيعة بالتسنن والتحنف[1] أو التشفع وخاصة من جهة صحبته للامير شير علي السني ومصاهرته مع المولى الجامي السني ، حتى أنه كان ذات يوم في كاشان أو سبزوار على المنبر وهو يعظ ويذكر الناس ويفسر لهم القرآن الى أن وصل القول الى نزول جبرئيل على الرسول « ص » فقال ذلك المولى: ان جبرائيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله ألف مرة . فقام واحد من أهل مجلس الوعظ فسأل عنه وهو على المنبر فقال: كم مرة نزل على علي عليه السلام ؟ فتحير المولى المذكور في الجواب لانه ان قال لم ينزل كان عوام الناس يقولون انه لما كان من أهل السنة أنكر لذلك نزول جبرئيل على علي وان قال نزل عليه فلم يرد بذلك نص لان نزوله من خواص الانبياء ، فخطر بباله أن قال: نزل عليه ألفي مرة . فقال له : من أين قلت ذلك ؟ فقال : قد ورد في الخبر «أنا مدينة العلم وعلي بابها » ومن المعلوم أنه لا يدخل في البيت الا من جهة الباب ولا يخرج عنه الا منه ، فيلزم أن يكون جبرئيل نازلا على علي عليه السلام مثلي مانزل على النبي صلى الله عليه وآله . فاستحسنوه وخلص من أيدي العوام والجهال ، ولكن اكثر تصانيفه سيما تفسيراه مؤلفة على طريقة أهل السنة ، وأدرج فيها طرائق الاخابث الصوفية .

ثم قد كان له ولد فاضل اسمه علي بن الحسين كما سيجيء ترجمته .

وفي تاريخ حسن بيك روملو: أن المولى حسين الواعظ هذا قد توفي في سنة عشر وتسعمائة ، وقد مضى من سلطنة السلطان شاه اسماعيل الصفوي أربع سنين ، وكان قبل مقاتلة هذا السلطان مع شيك خان الاوزبك بست سنين . ثم

---

١) زاد فى هامش نسخة المؤلف: ونقل السيد الداماد فى بعض فوائده أنه قال يرى ان المولى حسين الكاشفى صاحب كتاب « روضة الشهداء » قد كان حنفى المذهب ، والعلم عنــد الله .

قال فيه : ان المولى حسين المذكوركان في علم النجوم والانشاء فائقاً على أهل زمانه ، وله حظ في سائر العلوم أيضاً ، ومن مصنفاته جواهر التفسير وروضة الشهداء والانوار السهيلي والاخلاق المحسني ومصابيح القلوب وكتاب الاختيارات وكتاب مخزن الانشاء ـ انتهى .

وأقول : ظني أن مصابيح القلوب ليس من مؤلفاته بل هو من مؤلفات المولى حسن بن الحسين الشيعي السبزواري وهو في حدود مابعد سبعمائة ، كيف لا وهو ينقل عن كتاب مصابيح القلوب كثيراً في كتاب روضة الشهداء . فتأمل .

ثم من مؤلفاته أيضاً الرسالة العلوية ، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنها ، وله أيضاً كتاب المرصد الاسنى في استخراج الاسماء الحسنى ، ورسالة التحفة العلية نسبها اليه ولده المولى علي بن الحسين في كتاب حرز الامان من فتن الزمان في علم الحروف وأسرارها ، ولم يبعد عندي اتحاد رسالة التحفة العلية مع الرسالة العلوية المذكورة آنفاً .

ثم اعلم أن للمولى حسين الكاشفي هذا سبع رسائل في النجوم معروفة بالسبعة الكاشفية كلها بالفارسية ، وفهرسها على ماقاله نفسه في ديباجة رسالة لوائح القمر التي هي سابع هذه السبعة آخرها تأليفاً هكذا : الاول مواهب زحل ، الثاني ميامن المشتري ، الثالث قواطع المريخ ، الرابع لوامع الشمس ، الخامس مباهج الزهرة ، السادس مناهج عطارد ، السابع لوائح القمر .

وأقول : أما مواهب زحل فهو في افتتاح أبواب مداخل هذا العلم الشريف ـ أعني النجوم ـ على وجوه المستفتحين لابواب الاعمال والاحكام بأسهل الوجوه ، وأما ميامن المشتري فهو في الارقام التقويمية والعمل والجدول تسهيلا وتحقيقاً ، وأما قواطع المريخ فهو في أعمال المواليد ، وأما لوامع الشمس فهو في أحكام طوالع سني العالم ، وأما مباهج الزهرة فهو في أحكام المواليد حالا

ومآلا، وأما مناهج عطارد فهوفي بيان تحقيق مسائل طالع المسألة ، وأما لوائح القمر فهو في اختيارات أوقات الافعال والاعمال الضرورية لكل شخص .

وقال القاضي نورالله في مجالس المؤمنين مامعناه : ان المولى الفاضل الحسين الواعظ الكاشفي السبزواري كان مجموعة للعلوم الدينية وسفينة للمعارف اليقينية ، وكان له اطلاع بالعلوم الغريبة كالجفر والتكسير والسيمياء ، وكان ماهراً في فن النجوم ، وكان له نفس مؤثر وعبارات مقبولة ، وكان في غاية البلاغة والفصاحة .

ونقل في تاريخ حبيب السير أن المولى كمال الدين حسين الواعظ هذا كان في علوم النجوم والانشاء ممن لانظير له ويدعي في سائر العلوم أيضاً المقاومة بأقرانه وأمثاله أيضاً ، وكان يعظ الناس بصوت حسن مطرب جميل ، ويبين معاني الايات البينات القرآنية وغوامض أسرار مقاصد الاخبار النبوية بعبارات لائقة واشارات رائعة ، وكان يعظ الناس صباح يوم الجمعة في المسجد الجامع للامير شيرعلي بهراة ويوم الثلاثاء في المدرسة السلطانية ويوم الاربعاء في مزار الخواجة ابي الوليد احمد ، وكان في أواخر أيام حياته يعظ الناس مدة يوم الخميس في حظيرة السلطان احمد ميرزا أيضاً ، وتوفي المولى المذكور سنة عشر وتسعمائة .

وكان مصنفات هذا المولى كثيرة وآثاره غزيرة منها : كتاب جواهر التفسير وكتاب التفسير المختصر منه ، وكتاب تفسير المواهب العلية ، وكتاب أنوار سهيلي ، وكتاب مخزن الانشاء ، وكتاب الاخلاق المحسني ، وكتاب ألفه في كبر سنه بأمر السيد مرشد الدين عبدالله المشهور بالسيد ميرزا الذي قد كان من أبناء الملوك وقد ألفه في أوان كبره بل أواخر عمره ، وروضة الشهداء ، وكتاب اختيارات النجوم . وهذه الكتب مشهورة بين الانام .

وكان قد يتكلم بالشعر أيضاً ، ومن جملة قصائده التى قالها في مدح علي عليه‌السلام هذان البيتان منها :

ذريتي سؤال خليل خدا بخوان وز لاينال عهد جوابش بكن ادا
گرددتراعيان كه‌امامت‌نه‌لايق‌است آنراكه بود بيشترى عمر در خطا

وتوضيح هذاالمقال على‌سبيل‌الاجمال أن‌مطابقة الجواب للسؤال في«ومن ذريتي» و «لاينال عهدي»[1] وعلو مقام ابراهيم عليه‌السلام عن‌طلب المحال ، دليل واضح على أن الامامة لاتليق بالظالم الكافر الضال على أي حال . وتفصيل هذا الاستدلال مع النقض والابرام مذكور في كتابى الموسوم بمصائب النواصب فليرجع اليه ، والحكاية التي قد جرت بين هذا المولى وبين أهل سبزوارقد سبقت في أحوال سبزوارفليرجع اليه ـ انتهى مافي‌المجالس .

وأقول: أشاربهذا الى‌ماحكيناه آنفاًمن‌قصة نزول‌جبرئيل‌على‌رسول‌الله صلى الله‌عليه وآله وعلى علي«ع» ، لكن‌شرحه أطول، قال«قده» في‌ذلك المبحث: اني كنت في‌أوقات‌بمشهدالرضا «ع» مشغولابتحصيل‌العلوم وتكمل‌النفس الميشوم، سمعت من بعض أهل تلك الديارأن المولى كمال‌الدين حسين الواعظ الكاشفي السبزواري لماذهب الى‌هراة لتنظيم بعض‌مصالحه الدنيوية وحب الدنيا وعذب مدة بمصالحة الاميرعلي شير وبمصاهرة المولى الجامي أقام بهراة ساءته ظن أهل سبزوار، ولما رجع بعدمدة الى‌سبزوارأراد أهل سبزوارامتحانه ، حتى أن هذا المولى‌كان يوماً يعظ الناس بمسجد الجامع . . .

أقول : وله مؤلفات عديدة : منها تفسيره الكبير الفارسي المسمى بجواهر التفسير المشهور بتحفة الامير ألفه للامير علي‌شير الوزير المعروف ، ومنها تفسيره

---

١) اشارة الى قوله تعالى « واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين » [سورة البقرة : ١٢٤] .

الوسيط المسمى بالمواهب العلية ملخص مـن الاول بالفارسية أيضاً ألفه باسم الامير علي شير الوزير أيضاً على طريقة أهل السنة والجماعة ، وقد فرغ منه سنة تسع وتسعمائة ، وقد أدرج في تفاسيره بل في غيرها أيضاً مسالك الصوفيـة ومذاهب أهل السنة أيضاً ، ولذلك يظن التسنن في شأنـه ولكن تشيعه عندي واضح، وقد أصلح المولى العارف القاساني بأمر السلطان شاه عباس الثاني تلك المواضع من هذا التفسر وقد ألف ذلك المولى في ذلك كتاباً .

وله أيضاً كتاب التفسير المختصر الوجيز بالفارسية أيضاً ، وكتـاب روضة الشهداء بالفارسية في أحوال شهادة الرسول والائمة وفاطمة عليهم السلام سيما في أحوال شهادة الحسين عليه السلام وهو كتاب متداول معروف بين الناس ويظهر منه تشيعه أيضاً، وكان تاريخ تأليف روضة الشهداء له سنة سبع وأربعين وثمانمائة كما يظهر من طي مطاويه ، ويظهر من هذا الكتاب تشيعه مع مراعاة جانب التقية في الجملة ، وأورد في خاتمته أحوال باقي الائمة الاثني عشر أيضاً ، وقد ألفه باسم مرشد الدين عبدالله المشتهر بسيد ميرزا ، وهو من أبناء ملك ذلك العصر ولكن غير ميرزا الغ وان كان في عصره وعصر أبيه علي شير أيضاً، وينقل فيه عن كثير من الكتب منها كتب الشيعة كعيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق وارشاد المفيد واعلام الورى للطبرسي وكتـاب الال لابن خالويه ، لكن أكثـر روايات هذا الكتاب بل جميعها مأخوذة من كتب غير مشهورة بل غير معول عليها ، وقد ترجم كتابه هذا المولى الفضولي البغدادي الامامي الشاعر بالتركية في غـاية حسن الانشاء ، ولقد أجاد فيه واستحسنه أهل هذه اللغة جداً من جميع الجهات .

وله أيضاً كتاب الاسرار القاسمي بالفارسية في علم السحر ، قد رأيته ولا يخلو من غرابة ، وهو كتاب حسن جامع في هذا العلم .

وله أيضاً شرح كتاب المثنوي للمولوي الرومي، وقد سماه جواهر الاسرار

وقدينقل عنهالمولى محمدصالح القزويني في كتاب نوادرالادب والعلوملوصح تلكاللطائف .

وله أيضاً كتاب الاخلاق المحسني بالفارسية في علم الاخلاق مشتمل على أربعين باباً ، وقد ألفه باسم السلطان ابـي المحسن ميرزا ابن السلطان حسين ميرزا المذكور .

ولهأيضاً تفسير آخر بالفارسية أخصرمن الاولين ،كذانسبه اليهبعض العلماء. فلاحظ .

ولهأيضاً رسالة لوائح القمرفياختيارات الساعات بالفارسية كبيرة مشهورة ألفها فيعشر ذيالحجة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة كماصرح به في أواسطها .

وقد نسب اليه بعضهم كتاب اختيــارات النجوم أيضاً ، وقد مرفــي كلام القاضي نورالله أيضاً ولعله بعينه ماسبق . فلاحظ .

وله أيضاً كتاب بدائع الافكار فيصنائع الاشعاربالفارسية ، وهـو في بيان أقسامالصنائع الشعرية والاعمالالمتفننة منالقواعدالبديعية وأمثالها، وهو كتاب حسن جامع مع اختصاره فيمعناه ، وعندنا منه نسخة ، وقـد ألفه باسم الامير شجاع الدين السيد حسن .

وله أيضاً كتاب لب المثنوي للمولوي الرومي ، وكتاب لب اللب مـن المثنوي ، وكتاب مخزن الانشاء ، وكتاب أنوارالسهيلي بالفارسية فيالقصص والحكايات المنقولة عن ألسنة الطيوروالحيوانات ونحوها معروف ، وقداشتهر عند الناس بعدم الميمنة لكل من ملكه ويوجد عنده ، ولهذا لا يملكه الان في بلاد العجم أحد الاويوقفه ويخرجه عنملكه ، وهذا الكتاب يشتمل على أربعة عشرباباً ، وهوفي الحقيقه في الحكم والمواعظ لكنه متضمن لبعض القصص والحكايات العجيبة المضحكة الغريبة، وقدألفه باسم الاميرالشيخاحمد المشتهر

بالسهيلي من جملة أمراء السلطان حسين ميرزا المذكور، وأصل هذا الكتاب كان أولا باللغة الهندية ، وقد ألفه بعض حكماء الهند لاجل سلاطينهم قبل ظهور الاسلام بكثير، ثم قدجعل في زمن السلطان الملك انوشيروان ملك العجم قريباً من نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بأمر ذلك السلطان باللغة البهلوية ، ثم جعل في زمن ابى جعفر المنصور الدوانيقي ثاني خلفاء بني العباس باللغة العربية والمترجم هو ابو الحسن عبدالله بن المقفع الذي كان من فصحاء العرب ويرمى بالزندقة ثم جعله في زمن السلطان ابى الحسن نصر بن احمد الساماني بعض فضلاء زمانه بأمره مترجماً بالفارسية ، ثم جعل الرودكي الشاعر بأمر ذلك السلطان منظوماً بالفارسية ، ثم جعله الشيخ ابو المعالي نصر الله بن محمد بن عبدالحميد مرة ثانية بالفارسية ولكن من أصل كتاب عبدالله بن المقفع المزبور بأمر السلطان ابى المظفر بهرامشاه بن السلطان مسعود الذي كان ممدوحاً للحكيم سنائي الشاعر المشهور المعاصر له وكان من أولاد السلطان محمود الغزنوي ممدوح الحكيم فردوسي الشاعر، وهذه النسخة الاخيرة هي الموسومة الان بكليلة ودمنة ، وهو كتاب في نهاية حسن الانشاء وجودة العبارة مع غاية الطول ، ولما كان بعض عباراته محتاجا مع كون الكتاب بالفارسية الى مزيد فكر وملاحظ كتب اللغة أمر الامير الشيخ احمد السهيلي المذكور المولى حسين الكاشفي المزبور بتلخيص ذلك الكتاب وايراده بعبارات واضحة ، فعمل هذا المولى كتاب أنوار السهيلي المشار اليه، والناس لما لم يطلعوا على حقيقة الحال يظنون اتحاد كتاب كليلة ودمنة مع كتاب أنوار السهيلي لكن الحق ما فصلناه أولا . هذا ما وصل الينا من عدد مؤلفات هذا المولى ، ولعل غيري يطلع على أزيد منها .

السيد ابوعبدالله الحسين بن الهادي بن الحسين الحسيني الشجري

فاضل واعظ محدث ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والشجري بفتح الشين[1].

الشيخ الفقيه الجليل ابوعبدالله جمال الدين الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي

كان من أكابر مشائخ أصحابنا ومن تلامذة ولد الشيخ الطوسي ، ويروي عنه الشيخ محمد بن ابى البركات بن ابراهيم الصغاني كما صرح بذلك الشيخ منتجب الدين في الفهرس ، فقال : الشيخ جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي ، ويروي عنه الشيخ رشيد الدين ابو البركات [العبداد][2] بن جعفر بن محمد بن علي بن خسرو الديلمي كما يظهر من أول بعض نسخ الفهرس للشيخ الطوسي ، ويروي عنه أيضاً الشيخ الاجل يحيى بن محمد بن يحيى السوراوي كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني للمولى محمد أمين الاسترابادي .

ثم أقول : قد يروي الشيخ محمد بن جعفر المشهدي بالسند العالي عن الشيخ ابى عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابى علي ولد الشيخ الطوسي كمايظهر من المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي المذكور ، والمراد به هو هذا الشيخ .

فقه صالح ، وكان يروي عن الشيخ ابى علي الطوسي ابن الشيخ الطوسي ،

---

١) فى لباب الانساب ٢ / ١٨٦ : هذه النسبة الى شجرة ، وهى قرية بالمدينة .

٢) لا تقرأ فى خط المؤلف وصححناها من الاعيان .

وقدمرفي ترجمة الحسين بن رطبة السوراوي أن الظاهر اتحادهما وأنه من باب النسبة الى الجد ، ومرأيضاً في ترجمة الشيخ جمال الدين ابى عبدالله الحسن ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوي أن الظاهر أيضاً اتحاده معهما[1] .

والشيخ جمال الدين هبةالله والده أيضاً من العلماء ، وسيجيء في ترجمة والده المذكورأنه يروي أيضاً عن الشيخ ابى علي المزبور. فتأمل ، اذ لاينافي الوالد والولد عن شخص واحد .

ويظهر من آخر الخلاصة للعلامة أن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي يروي عن الفقيه الحسين بن هبةاللهبن رطبة عن المفيد أبي علي ولد الشيخ الطوسي[2].

أقول : ويظهر من اجازة الشيخ حسين بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين خضربن محمد بن نعيم المطارآبادي أن الشيخ الجليل حسين بن هبةالله بن رطبة يروي عن ابى علي بن الشيخ الطوسي ويروي عنه الشيخ محمد ابن جعفربن عليبن جعفر المشهدي الحائري، ويظهر منها أيضاً أن الشيخ حسين ابن هبةاللهبن رطبة المذكورفي درجة واحدة مع الشيخ ابى البقاء هبةالله بن نما الربعي الحلي ، لكن ابن رطبة المذكوريروي عن الشيخ ابى علي بن الشيخ الطوسي بلاواسطة وهبةالله بن نمايروي عنه بتوسط ابن طحال . فلاحظ .

قال الشيخ محمد بن جعفر المشهدي المذكور في المزارالكبير بعد روايته عن محمد بن محمدبن الجعفري عن محمدبن ابى القاسم الطبري عن الشيخ ابى علي ولد الشيخ الطوسي «ره» وأخبرني عالياً الشيخ الفقيه أبوعبدالله الحسين

---

١) انظر هذا الكتاب ١/ ٣٤٩ و٢/ ٩٣ .

٢) خلاصة الاقوال ص ٢٨٣ ، وفيه « الحسن بن هبة الله » .

ابن هبةالله بن رطبة رضيالله عنه عن الشيخ المفيد ابيعلي الحسن بن محمد الطوسي .

* * *

السيد حسين بن يحيى بن الحسين بن مانك يم[1] الحسيني

صالح محدث ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وأقول : وسيجيء السيد ابوالفضائل الرضا بن ابى طاهربن الحسن بن مانكديم الحسيني النقيب ، والظاهرأنهما ابناءعم ، فلعل اسقاط لفظ «ابن» من قلم النساخ أوكان هذه اللفظة لقب للحسين ، وكأن الحق حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسيني .

وأما تحقيق هذهاللفظة فلم أجده فيالكتب المتداولة ، ولعلها لفظة أعجمية من الفرس القديم أومن لغات أهل الري ودارالمرز . فلاحظ كتاب لغات الفرس[2].

وسيجيء لفظ «مانكديم» في باب الزاي المعجمة وغيره كثيراً أيضاً .

المولى الحاج حسين اليزدي

متكلم جليل ماهرفاضل عالمعظيم القدرمن علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ومن بعده أيضاً . فلاحظ .

وله تلامذة فضلاء : منهم المولى محمد مؤمن بن شاه قاسم المشهدي ، والمولى محمد حسين الهراتي وأمثالهما .

---

١) « مانكديم » خ ل ظ .

٢) مانكديم بالكاف الفارسية ، فسرها في هامش الثقات العيون ص ٢٣٧ بصاحب وجه القمر.

وقدكان من أجلاء تلامذة الشيخ البهائي، وصار أولا مدرساً بالمشهد المقدس الرضوي ، ثم جعل في آخر عمره مدرساً بمدرسة المعصومة الواقعة في قم .

وله من المؤلفات شرح على رسالة خلاصة الحساب لاستاده البهائي لم يتم، ولذلك شرحه ثانياً تلميذه الامير محمد أشرف الطباطبائي الشيرازي وغير ذلك .

ومن لطائف كلامه أنه سئل عن جعله مدرساً بمدرسة المعصومة بعد أن كان مدرساً بالروضة المقدسة الرضوية فقال : ان العبد اذا صار شيخاً هرماً يجعل خادماً للحرم ويصير محرماً لهم ، رضي الله تعالى عنه .

ومن مؤلفاته شرح التجريد للمحقق الطوسي ، ورأيت شرحه هذا في بلدة طهران ، وهو شرح كبير. وله أيضاً شرح على اثبات الواجب للعلامة الدواني رأيته أيضاً بطهران ، ولعلهما من مؤلفات الحاج محمود الزماني . فلاحظ .

وقدكان المولى حاج حسين النيشابوري المذكور فاضلا عالماً فقيهاً محدثاً، وهو من مشاهير العلماء ، وله تلامذة فضلاء ، وكان يجاور بيت الله الحرام ، وكان مقارباً لعصرنا ، وله الان سبط ساكن بمكة المعظمة أو ابن. فلاحظ .

وكان «قده» من الاخيار، ويروي عن السيد الامير شرف الدين علي الشولستاني مولداً والنجفي مسكناً ، وعن السيد الاميرحسن الرضوي القائني .

وقد رأيت في بعض مسوداتي أيضاً ان المولى الحاج حسين اليزدي من تلامذة الشيخ البهائي. فلاحظ، وكان له أيضاً شرح كبير على التجريد في الكلام المحقق الطوسي ، ولعله سهو . فلاحظ ، اذ الظاهر أنه لغيره ، وهو الذي رأيته في طهران .

آميرزا حكيم[1] اليزدي

فاضل عالم زاهد عابد ورع جليل معاصرماهرفي العلوم الرياضية ، قد قرأ على جماعة من فضلاء العصر ، أمثلهم الاستاد المحقق قدس سره، وفي الرياضيات على المولى محمد حسين بن المولى محمد باقراليزدي . فلاحظ .

وسمعت من الاستاد العلامة أنه يصف علمه وفضله ، سيما في العلوم التعاليمية ، والان هو يسكن يزد ، وقد اتفق لي ملاقاته بمشهد الرضا عليه السلام ، وهوأورع اهل زمانه ويلبس اللباس الخشن ويخدم نفسه وعياله أيضاً.

ثم بعدما توطن بيزد صارمدرساً في بعض المدارس الجديدة بها الى أن توفي بها في سنة ست عشرة ومائة وألف .

وهذا الرجل عندي انه ليس من فحول العلماء ، ولكن لغاية مهارته في صناعة الرياضيات وغاية ورعه وتقواه أوردناه في كتابنا هذا تيمناً به .

ابوفراس حمدان بن حمدان ، الحارث[2] بن ابي العلاء سعيد بن حمدان ابن حمدون الحمداني

ابن عم ناصرالدولة ابن حمدان ، الشاعر المعروف الفاضل الموصوف المعاصر للصاحب ابن عباد ، ملك الشعراء وامام الادباء .

قال ابن خلكان في تاريخه انه قال الثعالبي في وصفه : انه كان فريد دهره وشمس عصره أدباً وفضلا و كرماً ومدحاًوبلاغة وبراعة وفروسةوشجاعة ،وشعره مشهورسائربين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامةوالحلاوة

---

١) فى نسخة المؤلف فى الهامش : لعل اسمه غيره وهذا لقبه . فلاحظ .

٢) كذا فى خط المؤلف ، وقد مضى بعنوان « حمدان الحمدانى التغلبى » فى ج ١ ص ١٢١ ، وعنون فى كتب التراجم بعنوان « الحارث » .

وكان الصاحب ابن عباد يقول : بدأ الشعر بملك وختم بملك ، يعني امرء القيس وأبافراس، وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن ابى فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله[1].

وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقي نصله في فخذه وأقام في الاسراء . قال ابن خالويه : لما مات سيف الدولة عزم ابوفراس على التغلب على حمص ، فاتصل خبره بأبى المعالي فأنفذ اليه من قاتله فأخذ وضرب ضربات فمات في الطريق . وقرأت في بعض التعاليق أن ابافراس قتل يوم الاربعاء لثماني خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ـ انتهى قول ابن خلكان[2].

وأقول : قد جعله ابن شهراشوب في معالم العلماء من الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام[3] ، وهذا يدل على تشيعه . فلاحظ .

الامير السعيد السيد النقيب نجم الدين حمزة بن ابى الاغر[4] الحسيني

كان من مشائخ السيد فضل الله الراوندي على ماوجدته بخطه الشريف في بعض اجازاته، وهو يروي كتاب الغرر والدرر للمرتضى عن القاضي أبى المعالي ابن قدامة عن المرتضى .

وهذا السيد غير الجماعة الاتية . فلاحظ الاجازات انشاءالله .

---

١) يتيمة الدهر ١ / ٤٨-١٠٣ .

٢) وفيات الاعيان ٢ / ٥٨ .

٣) معالم العلماء ص ١٤٩ .

٤) « الاعلى ـ محتمل » .

الشيخ شمس الدين ابويعلى حمزة بن ابى عبدالله الغفاري البغدادي

فاضل ، له كتاب النهاية المرتضوية في التعبير ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

*

المولى حمزة الاردبيلي

فاضل عالم متكلم معاصر ، قدقرأ على الاستاد المحقق «قده» وتوفي في أردبيل بالطاعون سنة ثمان أو تسع وتسعين وألف ، وله فوائد وتعليقات وافادات .

السيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني

كان من أكابر سادات تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، ومن معاصري الشهيد ، وقد قرأ في جملة ماقرأ على الشيخ فخر الدين المذكور كتاب تحصيل النجاة من مؤلفات أستاذه المذكور وقدألفه لاجل هذا السيد في أصول الدين وقد كتب له اجازة على ظهره ، ورأيت تلك الاجازة بخطه الشريف على ظهر الكتاب المشار اليه في جملة كتب الشهيد الثاني ، وهذه صورتها «قرأ علي مولانا السيد المعظم ملك السادة ناصر الملة والدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني المصنف له هذا الكتاب هذا من أوله الى آخره قراءة بحث وتحقيق ونظر وتدقيق وقدأجزت له رواية جميع ماصنفته وألفته ورويته وأجيز لي روايته، وكذا أجزت لـه أن يروي عني جميع مصنفات والدي قدس الله سـره ، وأجزت له رواية مصنفات الشيخ السعيد نجم الدين ابى القاسم جعفر بن سعيد طـاب ثراه عني عن والدي عنه ، وكـذاك أجزت له رواية جميع مصنفات كتب أصحابنا الفقهاء المتقدمين رضي الله عنهم أجمعين . وكتـب محمد بن الحسن بن يوسف بن

علي بن المطهر الحلي في سابع عشرين رجب المبارك لسنة ست وثلاثين وسبعمائة، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله » انتهى .

وقد كتب في آخر تلك النسخة أيضاً بخطه الشريف «أنهاه أيده الله تعالى قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً واستخراجاً، وذلك في مجالس آخرها سابع عشرين سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد سيدنا وآله، وكتب محمد بن المطهر» انتهى .

وأقول: ولهذا السيد اسئلة عن شيخه فخر المحققين المشار اليه، وقد أجابها بخطه الشريف ، ورأيت تلك الاسئلة والاجوبة بخطهما على آخر نسخة كتاب تحصيل النجاة المذكورة ومطاويها تدل على فضل حال هذا السائل، وقد كتب الشيخ فخر الدين بخطه الشريف على ظهر تلك الاسئلة والاجوبة هكذا «أجزت رواية أجوبة هذه المسائل عني للسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني أدام الله أيامه ، فليرو ذلك لمن شاء وأحب، وليفتي بذلك لجماعة المؤمنين ، وينبغي أن يقبلوا قوله فيما ينقله عنا من الاحكام الشرعية ، وكتب محمد بن المطهر في سابع عشري رجب لسنة ست وثلاثين وسبعمائة بالحضرة المقدسة الغروية صلوات الله على مشرفها حامداً مصلياً » .

السيد ابو المكارم حمزة بن زهرة الحسينى الحلبي

سيجيء بعنوان السيد عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي .

* *

الشريف ابو يعلى حمزة بن زيد بن الحسين الحسيني الافطسي

فاضل عالم فقيه ، قال بعض الفضلاء : هو من تلاميذ المرتضى ، وذكر أنه

صنف في الاصول ومات بعد المرتضى بمدة يسيرة ـ انتهى .

أقول : ولعله جد السيد ـ الخ . ويحتمل كونه من بـاب الاشتباه ويكون الصواب غيره . فلاحظ العلماء المكنين بأبي يعلى .

* * *

الشيخ ابوطالب حمزة بن شهريار

كان من أجلاء طائفة الامامية ، ويروي عنه الشيخ محمد بـن محمد بن هرون المعروف بابن الكمال الصحيفة الكاملة السجادية ، ويروي هو عن الشيخ ـ الخ على مايظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة ، فهذا الشيخ في درجة الشيخ الطوسي . فلاحظ .

أقول : وسيجيء الشيخ ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن، والحق اتحادهما وأن النسبة الى جده كما هو الشائع في النسب. فتأمل.

* * *

السيد شاه قوام الدين حمزة الشيرازي

فاضل عالم متكلم جليل من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي . فـلاحظ .

وهو من السلسلة المعروفين بانتقاد مطالب الحاشية القديمة الجلالية على شرح التجريد وبغاية تحقيقهم فيها ، وله على مابالبال حاشية على شرح مختصر الاصول . فلاحظ ، وشرح الهيات الشفاء وهي على أوائلها وعندنا منه نسخة ، وله أيضاً حاشية على الحاشية القديمة الجلالية المذكورة وهي المشهورة بين الطلبة بقيود شاه قوام الدين حمزة أوهي معروفة بقيود شاه تقي الدين محمد فـلاحظ .

الشيخ الجليل ابويعلى حمزة بن عبدالعزيز الديلمي

المعروف بسلاربن عبد العزيز الديلمي صاحب كتاب المراسم في الفقه ، وسيجيء ترجمته في باب السين المهملة فانه بذلك اللقب أعرف ، بل لايعرف الا بذلك اللقب ولذلك قدحسب جلهم بل كلهم أن سلارانما هواسمه لا لقبه . فتـأمـل .

* * *

السيد ابوطالب حمزة بن عبدالله الجعفري

سيجيء بعنوان السيد ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن عبدالله الجعفري فلاتظنن التعدد .

* * *

السيد عزالدين ابوالمكارم حمزة بن علي بن ابى المحاسن زهرة بن ابى على الحسن بن ابى المحاسن زهرة بن ابى المواهب علي بن ابى سالم محمد بن ابى ابراهيم محمد النقيب بن علي بن ابى علي احمد بن ابى جعفر محمد بن ابى عبدالله الحسين بن ابى ابراهيم اسحق المؤتمن بن ابى عبدالله جعفربن محمد الصادق عليهما السلام ، الحسيني الحلبي

وهذا الذي ذكرناه من نسبه هو الموجود في المواضع المعتبرة ، ورأيت في أواخر بحث أصول الفقه من بعض نسخ الغنية له نسبه هكذا : السيد ابوالمكارم حمزة بن علي بن زهـرة بن علي بن محمد بن احمـد بن محمد بن الحسين ابن اسحق بن جعفر الصادق عليه السلام، ولعل فيه اختصاراً كما هو الشائع في الانساب .

الفقيه العالم الاصولي الجليل المعروف بابن زهرة صاحب كتاب الغنية المشتمل

على أصول الفقه وفروعه وغيرها من الكتب ، وهو من أجلاء هذه الطائفة الامامية وعظمائها معاصرلابن شهراشوب وأمثاله ، وهو من تلامذة ـ الخ .

ويروي عن والده علي ، وكان هو « قده » وأخوه السيد ابوالقاسم عبدالله ابن علي وابن اخيه السيد محيى الدين ابوحامد محمد بن عبدالله وأبوه وجده بل أولاده وأحفاده وأقرباؤه وسلسلة من مشاهيرفقهاء الشيعة معروفون ، حتى أن صاحب القاموس قال فيه : وبنوزهرة شيعة بحلب .

وهو الذي قد أجاز العلامة لجماعة من أكابرأقربائه ، أعني للسيد علاء الدين ابى الحسن علي بن ابى ابراهيم محمد بن علي بن الحسن بن ابى المحاسن زهرة ولولده السيد شرف الدين ابى عبدالله الحسين بن علي ولاخيه السيد بدر الدين ابى عبدالله محمد باجازة طويلة مشهورة ، وقد أوردنا اكثرهؤلاء السادة المعروفين بابن زهرة بل جميعها في كتابنا هذا كلا في موضعه بحمدالله تعالى .

ثم هو أخو السيد ابى القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبى صاحب كتاب الغنية عن الحجج والادلة وغيره أيضاً ، وعم ابن أخيه المذكور السيد محيى الدين ابوحامد محمد الاتي .

وبالجملة السيد ابوالمكارم المذكور من أكابر الفقهاء وقوله مذكور في كتب الفقه والاصول ومعول عليه عند الاصحاب ولم يقدح فيه أحد من العلماء .

وحيث ان « ابن زهرة » لفظ مشترك بين جماعة وان الاخوين لكل واحد منهما كتاب الغنية وان اختلف اسم الكتابين في الجملة كثيراً يشتبه الحال في صاحب غنية النزوع .

وقال السيد الداماد في تعليقاته على أوائل القواعد الشهيدية على ما رأيته بخطه : وكلما قال يعني الشهيد في كتبه الشاميون الثلاثة فالمعني بهم ابوالصلاح وابن البراج والسيد محيى الدين ابن زهرة الحلبى صاحب الغنية ، وهو السيد

محيي الدين ابو حامد محمد بن زهرة الحلبي لاالسيد ابوطالب احمد بن زهرة الحلبي، والمأخوذ عن شيخنا الشهيد«قده» أن السيد ابن زهرة صاحب الغنية اسمه حمزة ، قال في الذكرى في فضل صلاة الجماعة : وقال السيد عزالدين ابو المكارم حمزة بن زهرة « رض » : ولايصح الائتمام بالابرص والمجذوم والمحدود والزمن والخصي والمرأة الا أن كان مثلهم ، بدليل الاجماع وطريقة الاحتياط ويكره الائتمام بالاعمى والعبد ومن يلزمه التقصير ومن يلزمه الاتمام والمتيمم الا أن كان مثلهم وهو كلام الغنية ـ انتهى ملخصاً كلام السيد الداماد .

وأقول : لايخفى مافي كلامه من الاختصاروحذف بعض أسامي الأجداد ، وقدأوردنا حقيقة الحال عند ترجمة كل واحد منهم وأومأنا الى ماهو الحق في صاحب الغنية .

وقال العلامة في ايضاح الاشتباه : حمزة بن علي بن زهرة الحسيني بضم الزاي الحلبي ، قال السيد السعيد صفي الدين بن معد رحمه الله : ان له كتاب قبس الانوارفي نصرة العترة الاخيار، وكتاب غنية النزوع ـ انتهى مافي الايضاح .

وقال الاستاد الاستناد في فهرس البحار: وكتاب غنية النزوع في علم الاصول والفروع للسيد العالم الكامل ابى المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني(١) .

وقال في الفصل الثاني : وكتاب الغنية مؤلفه غني عن الأطراء ، وهو من الفقهاء الاجلاء ، وكتبه معتبرة مشهورة لاسيما هذا الكتاب ـ انتهى(٢) .

وأقول : عندنا من أصوله نسخة ، وهو يدل على كمال فضله وقوته .

---

١) بحار الانوار ١ / ٢١ .

٢) بحار الانوار ١ / ٤٠ .

ثم من العجب أن السيد ابن‌زهرة هذا مع شهرته وقرب عصره بالشيخ الطوسي وتأخره عنه لم يذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسه أصلا ، مع أنه ذكر الجماعة الذين يروون عن ابن زهرة كابن ادريس وأمثاله . فتأمل .

ويروي الشيخ معين الدين المعري الفقيه المعروف عن السيد ابن زهرة هذا كما يظهر من اجازة الشيخ معين الدين المعري المذكور لخواجة نصير الدين الطوسي « رض » .

وقد كان ابن زهرة هذا معاصراً للشيخ سديد الدين الحمصي ولابن ادريس الحلي ، قال ابن ادريس في باب المزارعة من كتاب متاجر السرائر : قال بعض أصحابنا المتأخرين في تصنيف له : كل من كان البذر له وجب عليه الزكاة ولا يجب الزكاة على من لا يكون البذر منه ، قال : لان ما يأخذه كالاجرة ، والقائل بهذا هو السيد العلوي ابو المكارم ابن زهرة الحلبي رحمه الله ، شاهدته ورأيته وكاتبته وكاتبني وعرفته ما ذكره في تصنيفه من الخطايا فاعتذر « ره » بأعذار غير واضحة وأبان بها أنه ثقل عليه ، ولعمري ان الحق ثقيل كله ، ومن جملة معاذيره ومعارضاته لي في جوابه : ان المزارع مثل الغاصب للحب اذا زرعه ، فان الزكاة تجب على رب الحب دون الغاصب. وهذا من أقبح المعارضات وأعجب التشبيهات ، وإنما كان مشورتي عليه أن يطالع تصنيفه وينظر في المسألة ويغيرها قبل موته لئلا يستدرك عليه مستدرك بعد موته فيكون هو المستدرك على نفسه ، فقلت ذلك علم الله شفقة وسترة عليه ، لان هذا خلاف مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وشيخنا ابو جعفر « قده » حقق المسألة في مواضع عديدة من كتبه وقال: الثمرة والزرع نماء على ملكيهما فيجب على كل واحد منهما الزكاة اذا بلغ نصيبه مقدار ما يجب فيه ذلك ، وانما السيد ابو المكارم « ره » نظر الى ما ذكره شيخنا من مذهب ابى حنيفة في مبسوطه وظن أنه من مذهبنا فنقله في كتابه على

غير بصيرة ولاتحقيق ، وعرفته أن ذلك مذهب ابى حنيفة ذكره شيخنا ابو جعفر في مبسوطه لما شرح احكام المزارعة ثم عقب مذهبنا وأومأت له الى المواضع التي حققها شيخنا ابو جعفر في كتاب القراض وغيره ، فما رجع ولاغيرها في كتابه ومات رحمه الله وهو على ماقاله ، تداركه الله بالغفران وحشره مع آبائه في الجنان ، وكذلك قوله فى المساقاة ـ انتهى .

ثم قال ابن ادريس في بحث المساقاة : وقد كنا قلنا ان بعض أصحابنا المتأخرين ذكر في تصنيف له وقفنا عليه وعاودناه في مطالبته في حياة مصنفه ونبهناه على تجاوز نظره الحق في المسألة لانه قال لاتجب الزكاة الا على رب النخل دون الساقي ، وكذلك في المزارعة لاتجب الا على من يكون منه البذر دون الاكار لان مايأخذه كالاجرة فالاجرة لازكاة فيها ، وهذا منه رحمه الله تسامح عظيم ـ انتهى كلام ابن ادريس . وأقول : تحقيق هذه المسألة على ذمة كتاب المزارعة والمساقاة من كتابنا الموسوم بوثيقة النجاة وفقنا الله لاتمامه .

وقال المولى نظام الدين القرشي في كتاب نظام الاقوال: حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ، ابو المكارم المعروف بابن زهرة ، عالم فاضل متكلم من أصحابنا له كتب : منها غنية النزوع في الاصول والفروع ، وكتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار، ولد في شهر رمضان في سنة احدى عشرة وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، روى عنه ابن اخيه محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ومحمد بن ادريس ـ انتهى .

وأقول : وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم ثقة جليل القدر، له مصنفات كثيرة : منها مسألة في الرد على المنجمين ، مسألة في أن نظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية ، ومسألة في نفي الرؤية واعتقاد الامامية ومخالفيهم ممن ينسب الى السنة والجماعة ، ومسألة في كونه

تعالى حياً[1] ، والمسألة الشافية في الرد على من زعم أن النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى، والجواب على الكلام الوارد من ناحية الجبل ومسألة في أن نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق ، والاعتراض على الكلام الوارد من حمص، وكتاب النكت في النحو، ومسألة في تحريم الفقاع ، وكتاب غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع ، ونقض شبه الفلاسفة ، ومسألة في الرد على من زعم أن الوجوب والقبح لايعلمان الاسمعاً ، ومسألة في الرد على من قال في الدين بالقياس ، وجواب المسائل الواردة من بغداد ، ومسألة في اباحة نكاح المتعة ، والجواب عما ذكره مطران نصيبين، وجواب الكتاب الوارد من حمص ، رواها عنه ابن اخيه السيد محيي الدين محمد بن... وغيره، ويروي عنه أيضاً شاذان بن جبرئيل ومحمد بن ادريس وغيرهما ، وذكره ابن شهراشوب وقال: له قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وغنية النزوع حسن ـ انتهى مافي أمل الامل[2] .

وأقول : قد رد بعض العامة على كتاب القبس له بكتاب سماه المقتبس ، ثم رد الشيخ علي بن هلال هذا الرد بكتاب الانوار الخالية بظلام القبس، وهو كتاب حسن لطيف وعندنا منه نسخة .

ثم ما في قوله « وذكره ابن شهراشوب» بل لان ابن شهراشوب في معالم العلماء ما في النسخ التي رأيناها ما ذكره بعنوان الشريف الحرث بن علي ابن زهرة الحسيني الحلبي[3]. فتأمل .

---

١) كذا ، وفي المصدر « جباراً » .

٢) امل الامل ٢ / ١٠٥ .

٣) بل مذكور في معالم العلماء بعنوان « حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي » ـ انظر ص ٤٦ .

ثم ان السيد ابن زهرة يروي عنه الشيخ محمد بن جعفربن علي المشهدي أيضاً ، وهويروي عن والده على ما رأيته بخط بعض الافاضل نقلا عن خط والد العلامة، ولعل في رواية شاذان بن جبرئيل وابن ادريس عنه نظراً. فلاحظ.

وقد رأيت نسخة عتيقة من كتاب الغنية في خطه آثار مقروة بعض المشائخ .

ثم كتاب القبس له مشتمل على أصول الدين ثم أصول الفقه ثم الفقه، وهو كتاب جليل معروف معتمد عليه داخل في بحار الانوار أيضاً ، وعندنا منه نسختان احداهما تامة .

وقد أورده القاضي نورالله في مجالس المؤمنين وأثنى عليه ثناء كثيراً ، ومن جملته أن قال : ان السيد أباالمكارم حمزة بن زهرة كان من مجتهدي علماء الامامية وصاحب التصانيف الكثيرة ، وكان رئيساً كبيراً بحلب كما مر من تاريخ ابن كثير الشامي في أحوال حلب ، ثم قال : وكان من افاضل المتأخرين المناظرين ، من هذه السلسلة السيد علاء الدين ابوالحسن علي بن ابى ابراهيم محمد بن ابى علي الحسن بن ابى المحاسن زهرة بن ابى علي الحسن ـ الخ.

وساق نسب السيد علاء الدين ابى الحسن علي هذا الى اميرالمؤمنين عليه السلام كما أوردناه في ترجمته . فلاحظ ، ثم ذكر حكاية اجازة العلامة للسيد علاء الدين المذكور مجملا .

وأقول: مراده بما أورده في جملة أحوال حلب من أن في سنة سبع وخمسمائة لما فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهم ولاية مصر واطمأن من أمره توجه الى أخذ بلاد الشام وجاء منها الى حلب ونزل بظاهر الحلب واضطرب والي حلب من ذلك فطلب أهل الحلب الى ميدان العراق وأظهر لهم المودة والملائمة وبكى بكاءاً شديداً ورغبهم في حرب صلاح الدين ، فعاهده جميعهم في ذلك وشرط عليه الروافض أموراً : منها اعادة حي على خير العمل في الاذان ، ومنها

أن يفوض عقودهم وأنكحتهم الى الشريف الطاهر أبى المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب فقبل ذلك الوالي تلك الشروط .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشائخ : ومنهم السيد الأتقى السيد ابن زهرة الملقب بعماد الدين ، وهو تابع السيد المرتضى في كثير من الروايات ، وقدعد بعضهم معهم ابوعمرو الكشي وتصحيح مايصح عن أبان بن عثمان ـ انتهى .

أقول : في النسخة سقم وتصحيف . فلاحظ .

ثم المعروف بعماد الدين هو ابن حمزة لا السيد ابن زهرة ، والظاهر أنه قد سهى فيه .

الشيخ موفق الدين حمزة بن علي بن عبدالله الطوسي

فقيه ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأورده الشيخ المعاصر في أمل الامل من دون لفظ « علي بن »[1]، والحق ما نقلناه لانه مقتضى الترتيب أيضاً . فلاحظ .

* *

السيد حمزة بن علي بن محمد بن المحسن[2] العلوي الحسيني

صالح محدث ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

السيد الجليل ابويعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن ابى طالب « ع »

---

١) امل الامل ٢ / ١٠٦ .

٢) كذا في خط المؤلف ، وفي بعض المصادر « الحسن » .

المعروف بأبى يعلى العباسي ، وتارة بأبى يعلى العلوي العباسي ، وتارة بأبى يعلى العباسي الهاشمي . وهو واحد من قدماء سادة العلماء المعروفين بأبى يعلى ، وقد أورده علماء الرجال في كتبهم ، فقال العلامة في الخلاصة بعد ذكر نسبه كما أوردناه ولكن اسقط كلمة « علي » من آخره : انه ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث ، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال[1].

وقال الشهيد الثاني في حاشيته عليه : صوابه « ابن علي بن ابى طالب عليه السلام » كما ذكره في العليين وفي باب المحمدين وكأنه من سهو القلم ، وفي النسخة المقروة ساقط أيضاً، وكذا في نسخة الشهيد «ره»، وموجود على الصحة فى كتاب السيد جمال الدين ابن طاوس بخطه نقلا عن النجاشي ، والذي نقله المصنف هنا من كتابه كما دل عليه الاختيار ـ انتهى كلام الشهيد الثاني .

وقال النجاشي بعد ايراد نسبه كما أوردناه أولا وذكرها له كما في الخلاصة ، ثم قال: وهو كتاب حسن ، وكتاب التوحيد، وكتاب الزيارات ، والمناسك ، وكتاب الرد على محمد بن جعفر الاسدي، أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه[2].

وقال الشيخ في الرجال في باب من لم يروعن الائمة عليهم السلام: حمزة ابن القاسم العلوي العباسي ، يروي عن سعد بن عبدالله ، روى عنه التلعكبري اجازة ـ انتهى[3].

وقال الشيخ أيضاً في ذلك الباب: حمزة بن القاسم، يكنى أباعمرو، هاشمي

---

١) خلاصة الاقوال ص ٥٣ .

٢) رجال النجاشى ص ١٠٨ .

٣) رجال الطوسى ص ٤٦٨ ، والنسب فيه كما فى صدر الترجمة .

عباسي ، روى عنه التلعكبري ـ انتهى[1] .

وأقول: الظاهر أن الكل عبارة عن شخص واحد، اذتعدد الكنية والاختصار في النسب شائع كمالا يخفى .

ثم أقول: الظاهر أن المراد بمحمدبن جعفر الاسدي الذي ألف هذا السيد كتاباً في رده هومحمد بن جعفر الاسدي الذي كان من سفراء القائم عليه السلام ومن جملة نوابه ، وكان له كتاب في الجبر والاستطاعة وفي الرد على أهل الاستطاعة ، وكتاب السيد رد على ذلك الكتاب له ، وقدمات على ظاهر العدالة والثقة ، و ذلك لاينا في رد هذا السيد له في كتابه المذكور، فان أمثال ذلك انما يدل على ظهور غلط ينافي العصمة ونحن لاندعي لاحدهما ذلك فلايورث قدحاً في الراد ولاالمردود عليه .

اللهم الا أن يقال : كون محمد بن جعفر الاسدي من سفراء القائم عليه السلام ، ومن جملة أجلة بوابه ومعتمده لايلائم معارضة هذا السيد له . فتأمل .

وقد ينقل الصدوق عن محمد بن جعفر الاسدي المذكور بتوسط والده وغيره . فلاحظ .

واعلم أن ابايعلى هذا ليس بالشريف أبويعلى الهاشمي العباسي الذي كان من تلامذة السيد المرتضى ، لانه من المتأخرين وهذا السيد من القدماء ، كما سيأتي احواله في باب الكنى انشاء الله تعالى. نعم هومن أسباط هذا السيد كما لايخفى . فلاحظ .

*

الشيخ ابويعلى حمزة بن محمد المعروف بسلار الديلمي

سيجيء بعنون الشيخ ابى يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي ، حيث أنه

---

١) رجال الطوسى ص ٤٦٦ .

قداشتهر بذلك مع كلام طويل يتعلق بذلك .

* *

السيد حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب «ع» .

هو من أجلة مشائخ الصدوق ، ويروي عن ابى عبدالله عبدالعزيز بن محمد ابن عيسى الابهري ، وهو غير مذكور في كتب رجال الاصحاب ، ولكنه ليس بالسيد حمزة المدفون ببلدة تبريز . فلاحظ .

ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري أن الصدوق قد يروي عن السيد حمزة هذا عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ـ الخ .

ثم انه قد يعبر الصدوق عنه بحمزة بن محمد العلوي فيظن التعدد فلاتغفل وكذا لاتظنن اتحاده مع حمزة بن هبةالله بن محمد بن الحسن الشريف العلوي الحسيني النيسابوري لانه من علماء الزيدية وكان وفاته سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وميلاده سنة تسع وعشرين واربعمائة على ماحكاه ابن الاثير في الكامل، وقال : انه سمع الحديث الكثير ورواه وجمع مع شرف النسب شرف النفس والتقوى .

الشيخ ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن محمد بن شهريار الخازن

فاضل ، يروي عن ابى علي الطوسي كما قال الشيخ المعاصر في أمل الامل ولكن أسقط اسم جد ابيه .

وأقول : قد سبق ترجمة الشيخ ابى طالب حمزة بن شهريار ، والحق اتحادهما .

ثم أقول : ابوطالب حمزة هذا ولد الشيخ ابى عبدالله محمد بن احمد بن

شهريـار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام والـراوي للصحيفة الكاملة السجادية ، وقدمرفي ترجمة والده الشيخ محمد بن احمد المذكورأنه كان صهرالشيخ الطوسي على ابنته ، وأنه ولدله منهاالشيخ ابوطالب حمزة هذا، فكان الشيخ الطوسي جده الامي والشيخ ابوعلي الطوسي المذكورخاله. فلاتغفل.

السيد ابوطالب حمزة بن محمد بن احمد بن عبدالله الجعفري

فقيه ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الظاهر اتحاده مع الشريف ابى يعلى حمزة بـن محمد الجعفري الاتي تلميذ المفيد وصهره وتلميذ الشيخ الطوسي أيضاً .

والجعفـري بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وآخـرها راء مهملة ، نسبة الى جعفربن ابى طالب كما سيجيء فـي ترجمة السيد صدرالدين ابى القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن احمد بن محمد الجعفري القزويني ، وأما انتسابه الى جعفرالصادق عليه السلام اما بالنسب وهو الشائع أوبـالمذهب فهما هنا بعيد . فتأمل .

وأقول: في طي بعض أسانيد أخبار فرائد السمطين للحمويني العامي المعاصر للعلامة قد وقع بعد جماعة هكذا : عـن ابى محمد الحسن بن احمد الحافظ عن السيد ابى طالب حمزة بن محمد الجعفري عـن محمد بن احمد الحافظ ـ الخ . وفي بعض مواضعه في طي بعض الاسانيد هكذا : عن ابى الفتح عبدوس ابن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابى طالب الجعفري عن ابى بكرأحمد بـن موسى عن ابن مردويه ـ الخ . والمرادبه هو هذا السيد لكـن سائررواته من العامة ، وهذا أيضاً يؤيد الاتحاد مع من سيأتي .

وقد أورد الشيخ منتجب الدين المـذكور في أوائل أسانيد كتاب الاربعين هكذا : أخبرنا ابوالعلاء زيد بن علي بن منصوربن علي الراوندي الاديب عن

القاضي ابى نصر احمد بن محمد بن صاعد عن السيد ابى طالب حمزة بن عبدالله الجعفري قراءة عليه عن ابى الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابى بـدمشق قرأ قراءة عن محمد بن جعفر بن الملاس النمري عن محمد بن عمرو السوسي عـن أسباط بن محمد عن نعيم بن حكيم عن ابى مريم عن علي عليه السلام . والحق أن المراد بالسيد ابى طالب حمزة بن عبدالله الجعفري المذكور فيه هو هذا السيد المذكور في صدر الترجمة كما لا يخفى .

السيد الشريف الفاضل ابو يعلى حمزة بن محمد الجعفري

الفقيه الجليل العالم الكامل ، أحـد المعروفين بالسيد الشريف ابى يعلى الجعفري، ولعله المنقول عنه في كتب الفقه كما في أوائل شرح الارشاد للشهيد.

وقال بعض العلماء : انه قرأ على الشيخ المفيد وتزوج بابنته ، وقرأ على المرتضى ، وله تصانيف ، ومات سنة خمس وستين واربعمائة ـ انتهى .

وأقول : قد سبق في ترجمة السيد ابى طالب حمزة بن محمد بن احمد بن عبدالله الجعفري أن الظاهر اتحادهما، اذ الانتساب الى الجد والاختصار في الانساب شائع مع اتحاد درجتهما . فلاحظ .

وسيجيء في بـاب الميم الشريف المرشد ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، والظاهر أنه اشتبه الحال في أحدهما ، ويقال ان هذا من أقرباء ذلك . فلاحظ . والحمل على أن هذا جد ذاك بعيد ، لانه أيضاً من تلامذة المفيد وفـي عصره . فتأمل . وأبعد منه حمله على أن الغلط من النساخ وان الصواب محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري بدل ابى يعلى حمزة بن محمد الجعفري كما لا يخفى .

ثم انه سيجيء في ترجمة سلار بن عبدالعزيز الديلمي نقلا عن بعض الفضلاء

أنه قال : الشيخ ابويعلى حمزة بن محمد المعروف بسلار وهو الديلمي من تلامذة المرتضى ، وله تتمة الملخص للمرتضى وغيره من التصانيف ، ومات بعد وفاة المرتضى ـ انتهى .

وظني أنه سهونشأ منه فحسبه سلار حيث أنهلما شاهد اشتراكهما في كنية ابى يعلى ورأى في موضع لفظ ابى يعلى وحده توهم اتحادهما ، والظاهرأنه هو هذا السيد . فتأمل .

قال الشهيد في بحث ماءِ البئر من شرح الارشاد في أثناءِ نقل المذاهب فيه : ان عدم انفعال البئر بملاقاة النجاسة مما نقله السيد الشريف ابويعلى عن ابى عبدالله الحسين بن الغضائري ، والظاهرأن مراده هوالشريف ابويعلى محمد بن حسن بن حمزة الجعفري الطالبى خليفة الشيخ المفيد لاالشريف ابو يعلى حمزة بن محمد الجعفري هذا ، ولميبعد عندي كونهما منسلسلة واحدة. وأماكون الشريف ابو يعلى حمزة هذا جد الشريف ابى يعلى محمد بن حمزة المذكور فغير معقول ، لان سبطه كيف يروي عن المفيد مع كون جده أيضاً من تلامذته . فتأمل فيه .

ثم اعلم أن هذا السيد ليس بأبى يعلى حمزة بن القاسم بن علي بنحمزة ابن الحسن بن عبيدالله بن العباسبن علي بن ابىطالب عليه السلام ، لانه من المتقدمين على المفيد بدرجتين كمايظهرمن كتب رجال الاصحاب .

وأقول : الجعفري نسبة الى جعفربن ابىطالب الطيار أخي مولانا علي عليهالسلام .

ثم من مشاهير من انتسب الى جعفربن ابى طالب المذكور هو السيد ابو طاهرالجعفري احمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن ابراهيم بن جعفربن السيد ابراهيم الاعدل بن محمد الرئيس بن علي بن الزينبي بن عبدالله الجواد ابن جعفرالطيار، ولعله كان من أكابرعلماء الشيعة على الظاهر. فلاحظ وان كان

تزوج ببنت الشريف ابى يعلى الزيدي وكان سبطاه السيد ابوطاهروابوالطيب الجعفريان أبناء السيد ابى الحسن محمد بن السيد ابى طاهراحمد الجعفري المذكورهما اللذان قال الصاحب بن عباد في شأنهما في مكتوبه الى القاضي محمد بن ابى زرعة بقزوين «وسقى الله بلداً تحله ليدوم دره، واعلم ـ وخير القول أصدقه ـ أن لاوابل عندكم ولاطل، ولاماء ولاظل، سوى الشريفين الجعفريين» . وكان يكرمهما ويبجلهما حين يرد قزوين. وعلى هذا فيكون نسب السيد الشريف ابويعلى حمزة المذكوريصيرهكذا : السيد الشريف ابويعلى حمزةبن محمد ابن . . .

وقد نقل علماء الرجال جده الاعلى أعني جعفربن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار في كتبهم ووثقوه وقالوا : انه من أصحاب الصادق عليه السلام بل من أصحاب السجاد « ع » ايضاً . فلاحظ[1] .

واما باقي أجداده الادنى فلم أجده في كتب الرجال . فلاحظ ، ولعلهم ذكروا في مطاوي كتابنا هذا . فلاحظ .

والجعفري نسبة الى جعفربن محمد الصادق ، لكن من نسل أولاد الذين هم غير الكاظم عليه السلام .

وفي فرحة الغري هكذا : قرأت بخط السيد الشريف الفاضل ابى يعلى الجعفري ماصورته : حدث احمد بن محمد بن سهل : قال كنت عند الحسن ابن يحيى فجاءه احمد بن عيسى بن يحيى ابن اخيه ـ الخ .

وأقول : من طريف مانقله ابن الاثير في الكامل في وقائع أربع وستين عند شرح أحوال يزيد بن معاوية أنه قال الشريف ابويعلى حمزة بن محمد بن احمد ابن جعفر العلوي وقدجرى عنده ذكر يزيد: انا لااكفر يزيد لقول رسول الله «ص» :

---

١) انظر خلاصة الاقوال ص ٣٣ .

انى سألت الله أن لا يسلط على أمتي أحداً من غيرهم فأعطاني ذلك ـ انتهى مافي الكامل .

ولايخفى أن الظاهر أن المراد به هو هذا الشريف ، ولكن في نسبة هذا الكلام اليه فرية . كيف ولو صح هذا الكلام لزم من قوله « ص » أن يكون چنگيزخان وهلاكوخان وأمثالهما أيضاً من المسلمين . وأيضاً . . .

* * *

حمزة بن محمد العلوي

قد سبق بعنوان حمزة بن محمد بن احمد بن جعفربن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام ، الذي كان من مشائخ الشيخ الصدوق رضي الله عنه .

*

ابويعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان

كان من أكابر علمائنا ، ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري أن أبا يعلى يروي عن ابى الحسن محمد بن احمد الجواليقي عن احمد بن محمد بن الوليد ، ويروي عنه الشيخ ابوعبدالله محمد بن احمد بن شهريار الخازن قراءة عليه بالكوفة في دكانه بالسبيع في شوال سنة أربع وستين وأربعمائة ، فهو في درجة الشيخ الطوسي ونظرائه .

الشيخ حميد النجار

فاضل عالم ، وكان عصره مقارباً لعصر المحقق الطوسي وأضرابه ، وقد رأيت نسخة من شرح السيد المرتضى على القصيدة المذهبة البائية الحميرية وكانت

منقولة عن خط هذا الشيخ وكان تاريخ خط هذا الشيخ سنة أربع وخمسين وخمسمائة . فلاحظ أحواله ، اذ لعله جد ابن النجار الفقيه المعروف تلميذ الشيخ الشهيد .

* * *

الشيخ حيدر بن ابى نصر الجاجاني

فقيه مقرىء ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فلاحظ .

الشيخ حيدر بن احمد بن الحسن المقرىء

صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . وظاهره أنه لم يكن من العلماء كما لايخفى .

الشيخ موفق الدين حيدر بن بختيار بن الحسن الشنشني

نزيل الري ، صالح عالم فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . وأقول : الشنشني لعله . . .

* * *

السيد حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي الحسيني الاملي المازندراني الصوفي المعروف بالاملي

كان من أفاضل علماء الصوفية ، وقد كان امامي المذهب .

واعلم أن الاملي هذا غير الاملي الذي كان شارح القانون للشيخ الرئيس ، بل قد يقال انه غير الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون وغيره من الكتب أيضاً .

فلاتغفل فلاحظ فان اسم شارح القانون الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاملي الفارسى السني ، وهو . . .

وقد ذكره القاضي نورالله في مصائب النواصب وقال في مدحه : انه من أصحابنا الامامية المتألهين ، وانه السيد العارف المحقق الاوحدي ، وانه من علماء الشيعة ، وله كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار وشرح الفصوص .

وقال فيه أيضاً : ان مشائخ الصوفية قد كانوا في الشيعة كسيد حيدرالاملي صاحب كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار وشارح الفصوص المسمى شرحه بفص الفصوص الذي هو من أكابر الشيعة ، بل ادعى السيد حيدر المزبور فيه أن الصوفي الحقيقي لايكون الاشيعياً .

ثم اعلم أنه قد يعبر عن هذا السيد بالسيد حيدر الاملى ، وقد يعبر بالسيد حيدر المازندرانى ، واخرى بالسيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني ، ومرة بعنوان السيد حيدربن حيدر الاملي ، وقد يعبر بالسيد حيدر بن علي بن حيدرالاملي ، وقد يعبر كما أوردناه ههنا في صدر الترجمة . وقد يتوهم لذلك تعدده لكن الحق أن الكل عبارة عن شخص واحد كما لايخفى .

ثم هذا السيد لما كان غالياً في التصوف جداً ماكان يليق لنا ايراده في هذا القسم ، بل كان الاحرى والخليق بذكره عندي هو القسم الثاني لكن أوردته ههنا تبعاً للقوم . فتأمل .

ويروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وعن الحسن بن حمزة الهاشمي ، وهو صاحب كتاب الكشكول فيماجرى على آل الرسول كما ستعرف، وأخطأ من نسب كتاب الكشكول الى العلامة ومن جملة هؤلاء السيد هاشم البحراني في كتاب مدينة المعاجز والشيخ المعاصر « ره » حيث قال في أول كتاب الهداة : وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول المنسوب الى العلامة ، لكن قال في آخر كتاب أمل الامل في جملة الكتب التي لم يعلم مؤلفها : الكشكول

فيما جرى على آل الرسول في الامامة ينسب الى العلامة ولم يثبت ـ انتهى .

وأقول: وذلك لان في أول الكشكول قدصرح بتاريخ التأليف حيث قال: انه قد ألفه في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، ومن المعلوم أن ذلك التاريخ بعد وفاة العلامة بعشرسنين تقريباً ، وعلى هذا فالاولى جزمه بعدم كونه منه .

وأغرب من هذا قول المولى محمد أمين الاسترابادي في حواشيه على فروع الكافي ان الكشكول فيما جرى على آل الرسول لابن بابويه ، وفساده واضح من وجوه عديدة كما لايخفى : منها منافاته للتاريخ المذكور، ومنها تصريح جماعة بخلافه ، ومنها دلالة مطاوي ذلك الكتاب من أوله وآخره وسياقه على فساده .

قال هذا السيد نفسه في أول كتاب جامع الاسرار بعد نقل كلام في شأن علي عليه السلام : وكذلك الصوفية الحقة ، لانهم أيضاً لايسندون علومهم ولاينسبون فرقهم الا اليه وبعده الى أولاده وأولاد أولاده عليهم السلام واحداً بعد واحد ، لان نسبتهم اما الى كميل بن زياد النخعي رضي الله عنه وهو تلميذه الخاص ومريده الخالص واما الى الحسن البصري وهو أيضاً من أعاظم تلامذته واكبر مريديه واما الى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الذي هو من أولاد أولاده عليهم السلام وهو خليفته ووصيه والامام المعصوم المنصوص من عند الله ـ انتهى كلام هذا السيد .

وأقول : في مدحه للحسن البصري وجعله من تلامذته « ع » لايخلو عن غرابة ، لان الحسن البصري من أعدائه ومبغضيه بل محاربيه من دون ريب ، وسيجيء انشاءالله في ترجمة الحسن البصري فضائح احواله .

له كتب ومؤلفات منها : كتاب الكشكول فيماجرى على آل الرسول وقدمر آنفاً الاشارة اليه، ومنها كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار في علم التوحيد وأسراره

وحقائقه وأنواره وهو طويل الذيل ، وقد رأيت نسخة منه بفراه وأخرى في بلدة تنكابن من بلاد جيلان ، وهو يشتمل على ثلاثة أصول وكل أصل منه يشتمل على أربع قواعد . واعلم أن كون كتاب جامع الاسرار من مؤلفاته مما لاشك فيه ، وقد رأيت على بعض نسخ جامع الاسرار نقلا عن خط الشيخ البهائي أنه كتب عليها ماهذه صورته « الذي أظن أن هذا الكتاب تأليف السيد الجليل السيد حيدر المازندراني رحمه الله ، وله تفسير كبير بلسان الصوفية يدل على علو شأنه وارتفاع مكانه » انتهى .

وقد جمع فيه بين الاقوال المتعارضة المتضادة للصوفية وتوجيه كلماتهم المعارضة المناقضة للشريعة الحقة ، وفيه فوائد نافعة وحشو كثير من مطالب الصوفية ضائعة .

وله كتاب جامع الحقائق على مانسبه اليه بعض الفضلاء ، ولعل مراده هو ماذكرناه أولا ولم يكن مغايراً له .

وله أيضاً على ماقاله ذلك الفاضل رسالة أمثلة التوحيد، وكتاب شرح الفصوص لمحيى الدين العربى سماه فص الفصوص ، وكتاب في تأويل آيات القرآن على مذاق الصوفية ، وله أيضاً كتاب المحيط الاعظم في تفسير القرآن المكرم، وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه ، وقد نسبه اليه أيضاً المولى محسن الكاشي في أواخر كتاب الصلاة من الوافي ، واحتمال أن يكون هذا التفسير لوالده لاله نفسه باطل . فلاحظ .

ثم بالبال أن للاملي هذا كتاب تفسير القرآن الموسم بالبحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم ، ولعله لغيره . فلاحظ . ورأيت بعض الفوائد المنقولة منه على مذاق الصوفية ، ويحتمل أن لايكون البحر الخضم في تفسير القرآن بل فى غيره . فلاحظ .

وقد نسب هو نفسه في ديباجة كتاب جامع الاسرار الى نفسه رسالة منتخب التأويل المشتملة على بيان كتب الله الافاقية والانفسية وحروفها وكلماتها وآياتها، ورسالة الاركان المشتملة على بيان الاركان الخمسة التي هي الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد شريعة وطريقة وحقيقة.

وله رسائل أخر أيضاً، مثل رسالة الامانة، ورسالة التنزيه وغير ذلك كذا قال هو في الديباجة المذكورة.

وقال السيد القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين بالفارسية مامعناه ان حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الاملي الصوفي كان من أكابر سادات آمل وخرج من آمل عازماً لزيارة العتبات، فدخل بغداد وأقام بها وعاشر مع الشيخ فخر الدين ولد العلامة والفاضل المدقق المولى نصير الدين القاشاني المشهور بالحلي وغيرهما من علماء الامامية، وقد أورد بيان سلسلة فرقته في أول شرحه على فصوص الحكم المسمى بفص الفصوص الذي هو من نفائس مصنفاته. وقد وصف الشيخ الفقيه الفاضل محمد بن ابى جمهور في شرح بعض الرسائل الكلامية هذا السيد بالسيد العلامة صاحب الكشف الحقيقي، ويظهر من شرحه على الفصوص المذكور ومن تفسيره وتأويلاته ومن كتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار له علو مرتبته في العلوم الظاهرية والباطنية ـ الى آخر ماقاله قدس سره. فلاحظ.

واعلم أنه قد يناقش في كون الكشكول المذكور لهذ السيد:

أما أولا ـ فلان سياق مكالمات مؤلف هذا الكتاب لايوافق طريق هذا السيد الغالي في التصوف، حيث أنه لم يذكر فيه من مطالب الصوفية أصلا ولم يتكلم باصطلاحاتهم ومايناسب ذلك رأساً. فتأمل.

وأما ثانياً ـ فلان في هذا الكتاب قد وقع مذمة الصوفية. فلاحظ وقد

حكاه الشيخ المعاصر« قده » في الرسالة الاثني عشرية في ردالصوفية ، فكيف يمكن أن يكون من مؤلفاته .

وأما ثالثاً ـ فلان تاريخ تأليف هذا الكتاب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وسيجيء أن هذا السيد قد سأل عن الشيخ فخرالدين ولد العلامة بعض الاسئلة وكان تاريخها سنة ستة وخمسين وسبعمائة . ومن المستبعد جداً أن يكون أولا في غاية العلم والفضل حتى أنه قدألف ذلك الكشكول ثم صاربعدأربع وعشرين سنة لاأقل من جملة متوسطي العلماء حتى يسأل عن الشيخ فخرالدين المذكور بعض المسائل الفقهية ويستفتيها . فتأمل .

وأما رابعاً ـ فلانه يظن أنه من مؤلفات ابن المعمار الاسدي ، فانه قد يوجد بخط عتيق في قزوين على آخر بعض النسخ العتيقة من هذا الكتاب بعد ذكر اسم الكاتب وبيان تاريخ كتابته كلاماً بهذه العبارة «تم الكتاب المسمى بالكشكول فيما جرى لال الرسول دروزة الفقير الى الله تعالى عبدالله بن اسماعيل بن محاسن المعمار الاسدي عفى الله عنه» انتهى . وهذا يدل على أنه من مؤلفات هذا الشيخ لان دروزة مخفف «دريوزه» بالفارسية يعنى التكدي ، أوهومعرب له وهومناسب للفظ الكشكول ، والمقصود كونه من مؤلفات ، ولكن في هذه محل كلام .فتأمل ولاسيما الاخير لان كون ذلك الكتاب دروزة له ـ بعد تسليم أن المراد منها التكدي ـ لايستلزم كونه البتة تأليفاً له ، بل يحتمل أن يكون مراده منها صيرورته ملكاً له كما لايخفى . وقد رأيت أنا تلك النسخة العتيقة بقزوين ، وكان تاريخ كتابتها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في بلدة قطيف من بلاد الاحساء ، وقدكانت بخط ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن سلطان بن شبيب ، مع أنه لم يثبت كون عبدالله ابن اسمعيل المذكور من جملة العلماء ، بل ولايكون هذا الرجل هو ابن المعمار المشهور، لان الذي يعرف بابن المعمار كان من أكابر الفقهاء والمتكلمين ، وعندنا

من مؤلفاته رسالة لطيفة في علم الكلام . فلاحظ، واسم مؤلفه غير هذا الاسم ولم يحضرني الان اسمه . فلاحظ .

أقول : وما أورده «قده» من كونه العبيد لي يومي الى أن هذا السيد من أقرباء السيد عميدالدين والسيد ضياء الاعرج الحسيني . فلاحظ .

ثم اني رأيت طائفة من المسائل الفقهية والكلامية التي سألها هذا السيد عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وجواباته عنها ، وعندنا منها أيضاً نسخة ، وقال فيها «ان ابتداء ذلك في الحلة السيفية في سلخ رجب المرجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وأنا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي » انتهى .

ثم قد كتب الشيخ فخر الدين عليها في هامش الجواب هكذا «هذا صحيح قرأ علي أطال الله عمره ورزقنا بركته وشفاعته عند أجداده الطاهرين ، وأجزت له رواية الاجوبة عني . وكتب محمد بن الحسن ابن المطهر» انتهى .

ثم اعلم أن تفسير تأويل الايات مما قد ألفه بعد ثلاث تفاسير مشهورات ، وهي . . .

وقال فيه : ان نسبة تفسيري هذا الى الثلاثة المذكورة نسبة القرآن المجيد الى التوراة والانجيل والزبور، كما أن القرآن ناسخ للكتب الثلاثة السماوية المذكورة فتفسيري هذا في تأويل الايات ناسخ للتفاسير الثلاثة المذكورة .

ومن مؤلفاته وكتبه ورسائله أيضاً : كتاب جامع الحقائق ، ورسالة أمثلة الامامة الاركان وهي تشتمل على الأركان الشرعية والفرعية وهو الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد في الشريعة والطريقة والحقيقة ، وله أيضاً على ما مر آنفاً كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ، ورسالة رافعة الخلاف في بيان أن توقف علي عليه السلام في دفع الثلاثة المتغلبة قد كان من جملة عجزه

عليه السلام وعندنا نسخة من هذه الرسالة ولعلها لغيره . فلاحظ .

وقد ألف هذه الرسالة في زمن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وباشارته وهي من نفائس مؤلفاته .

ومانقلنا من كون الكشكول المذكور من مؤلفاته مما نص عليه جماعة من الاكابر، ومنهم القاضي نورالله في المجالس ، ولعله الصواب . وقد ينسب هذا الكشكول الى العلامة «قده» ، وصرح بذلك جماعة من الاصحاب أيضاً ، حتى شيخنا المعاصر « قده » في الرسالة الاثني عشرية في رد الصوفية وغيره في غيرها .

أقول : وقد أخطأ من نسب الكشكول الى العلامة الحلي ، لانه قد صرح في الديباجة بتاريخ التأليف ، ويظهر منه أنه ألف بعد وفاة العلامة بعشر سنين تقريباً . وأما تفسيره تأويل الايات فهو ليس بعينه كتاب تفسير المحيط الاعظم . فلاحظ .

واعلم أن هذا السيد مع غاية تصوفه قد ذمهم في كتاب الكشكول المذكور آنفاً فقال : ان ـ الى آخر مافي الرسالة الاثني عشرية للشيخ المعاصر .

السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني

فاضل عالم جليل مفسر فقيه محدث ، وكان من عظماء علماء الامامية ، وله من المؤلفات كتاب التفسير المسمى بالمحيط الاعظم ، نسبه اليه المولى محمد محسن القاساني في أواخر كتاب الصلاة من الوافي .

والحق أنه بعينه السيد حيدر بن علي بن حيدر بن علي الحسيني الاملي الصوفي المشهور السابق الذي نقل أحواله السيد القاضي نورالله التستري في مجالس المؤمنين . فلاحظ ونقلناه أيضاً آنفاً .

السيد حيدر بن السيد نورالدين علي بن علي بن [الحسين بن ظ] [1] ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر، سكن اصفهان الى الان ـ انتهى [2].

أقول : وهو ابن السيد نورالدين المشهور، فهو ابن أخي صاحب المدارك ولكنه ليس من العلماء الاجلاء .

السيد حيدر بن السيد علي بن نجم الدين [بن محمد الحسيني ظ] [3] الموسوي العاملي السكيكي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو كان عالماً فقيهاً فاضلا صدوقاً شاعراً أديباً منشئاً حافظاً ، من المعاصرين، له اجازة عن أبيه عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، رأيته بمكة المشرفة في الحجة الثانية سنة اثنتين وستين وألف ، ومات بعدها بسنة أو سنتين بمكة رحمه الله تعالى ـ انتهى [4].

وأقول : سيجيء ترجمة والده وأنه السيد علي بن نجم الدين بن محمد الحسيني السكيكي [5] العاملي ، وأن الشيخ حسن أجازه وأجاز أخاه محمداً وأباه أعني جد السيد حيدر المذكور. فلاحظ .

---

١) كذا في نسخة المؤلف . وهو غير موجود في المصدر.

٢) امل الامل ١ / ٨١ .

٣) كذا في خط المؤلف ، وهو غير موجود في المصدر.

٤) امل الامل ١ / ٨١ .

٥) في اعيان الشيعة ٢٩ / ٣٧ : السكيكي كأنه نسبة الى سكيك قرية بطرف الجولان من ناحية جبل عاملة . . . وبقرب قريتنا شقراء واد يسمى واد السكيكي .

الشيخ الحاجي فخرالدين حيدر بن شرف الدين علي بن ابىعلي محمد ابن ابراهيم البيهقي

من تلامذة الشيخ فخرالدين ولد العلامة .

قال الشيخ المعاصرفى أمل الامل : هو فاضل جليل القدر، صنف الشيخ فخرالدين ولد العلامة رسالة في النية بالتماسه وأثنى عليه فيها فقال ماهذا لفظه « يقول محمد بن الحسن بن المطهر: هذه الرسالة الفخريـة في معرفة النية ، حررتها بالتماس أعزالناس علي وأكرمهم لدي ، وهوالصاحب المعظم الزاهد العابدالورع العالم الفاضـل الكامل المحقق كهف الحـاج والحرمين الحاجي فخرالملة والحق والدين حيدربن السعيد المرحوم شرف الدين علي بن ابىعلي محمد بن ابراهيم البيهقي» انتهى[1].

هذا ماأورده الشيخ المعاصر في أمل الامل ، وأقول . . .

* * *

السيدحيدربن محمد الحسيني

فاضل عالم جليل ، هو قدس الله روحه كان من عظماء علماء الامامية ، ومن مؤلفاته كتاب الغرر والدرر ، وقـد اعتمد عليه وعلى كتابه هذا المولى الاستاد الاستناد أيده الله تعالى وينقل الاخبارمن كتـابه في كتاب بحارالانوار، والظاهر أنه بعينه السيد العلامة المرتضى النقيب كمال الدين حيدربن محمدبن زيد بن محمد بن عبدالله الاتي عن قريب وكان تلميذ ابن شهراشوب . فتأمل .

قال الاستاد الاستناد أيده الله فـي أول البحار: وكتاب غررالـدرر تأليف السيد حيدربن محمد الحسيني قدس الله روحه ـ انتهى[2].

---

١) امل الامل ٢/ ١٠٧ .

٢) بحارالانوار ١/ ١٨ .

وقال في الفصل الثاني :وكتاب الغرر مشتمل على أخبار جليلة امع شرحها، ومؤلفه من السادة الافاضل ، يروي عن ابـن شهراشوب وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي وعبدالله بـن جعفر الدوريستي وغيرهـم من الافاضل الاعلام ـ انتهى[1].

وأقول : روايته عن ابن شهراشوب يدل على الاتحاد كما قلناه . فتأمل .

* * *

المولى حيدر بن محمد الخونساري

قدكان من أفاضل عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، ومن مؤلفاته رسالة مضيء الاعيان بالفارسية في توضيح الايات الدالة على امامة الائمة الاثني عشرية بطريقة الزبر والبينات ومايناسب ذلك، ولاتخلو من غرابة ولطافة ، ورأيت نسخاً منها وكان تاريخ اتمام تلك الرسالة اسمها اعني «مضيء الاعيان» .

وله أيضاً كتاب زبدة التصانيف بالفارسية ، وهو فـي بعض مسائل علم الكلام وأصول الدين ، وذكر بعض الواجبات والمندوبات من العبادات وشطراً من معجزات نبينا «ص» والائمة السادة المعصومين ، وفي بعض الانبياء وايراد الاخبار والاحاديث المرغبة الى العبادات الى غير ذلك من الفوائد والمطالب ، وهو كتاب كبير حسن الفوائد ، وعندنا منه نسخة انشاءالله .

* * *

المولى ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي

فـاضل عالم ، من أئمة العلم الرياضي ، وله رسالة فـي علم الاسطرلاب بالفارسية سماها الارشاد ، قدرأيتها في بلدة آمل من بلاد مازندران ، وهي حسنة

---

١) بحار الانوار ١/ ٣٥ .

الفوائد في ذلك العلم ، وهي مشتملة على خمسين باباً ، وهذا غيرخمسين باباً في الاسطرلاب للشيخ [. . .][1] بن ركن الدين الذي عندنا منه نسخة .

ولم أعلم عصرناصرالدين حيدرهذا ولا مذهبه ، وظاهرالديباجة التسنن[2].

* * *

الشيخ حيدربن محمد بن نعيم السمرقندي

جليل القدر فاضل ، من غلمان العياشي ، وقد روى جميع مصنفاته وقرأها عليه ، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة واجازة ، [وهويشارك محمدبن مسعود فى روايات كثيرة ويتساويان فيها] ، وروى عن ابى القاسم العلوي وعن ابى القاسم جعفربن محمد بن قولويه وعن محمد بن عمربن عبدالعزيزالكشي وعن زيد بن محمد الجلقي، وله مصنفات منها : تنبيه عالم قتله علمه [الذي هومعه] وكتاب النورلمن تدبره ، أخبرنا [بهما] جماعة [من اصحابنا] عن أبى محمد هرون بن موسى التلعكبري عن حيدر ـ قاله الشيخ في الفهرس[3].

ووثقه العلامة وأثنى عليه[4].

وأقول : وقد يتوهم الاشكال في أن المفيد يروي عن ابن قولويه المذكور والشيخ الطوسي يروي عن الشيخ المفيد ، فكيف يروي هذا الرجل عن ابن قولويه، فالشيخ الطوسي يروي عنه بواسطتين عن ابن قولويه مع أن هذا الرجل في درجة الشيخ المفيد . فتأمل .

---

١) كذا فى خط المؤلف ، وفى اعيان الشيعة ٢٩ / ٤٢ نقلا عنه : للشيخ ركن الدين ابن اشرف الدين حسين الاملى .

٢) توفى بعد سنة ٦٩٧ .

٣) الفهرست للطوسى ص ٦٤ والزيادات منه .

٤) خلاصة الاقوال ص ٥٧ .

وأيضاً . . .

*

السيد شمس الدين حيدربن مرعش الحسيني

عالم زاهد ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ولايبعد أن يكون المرعشي الواقع في ترجمة جماعة من العلماء السادة نسبة الى هذا السيد لأأنه نسبة الى المرعش التي هي بلدة معروفة بقرب ـ الخ .

*

المولى حيدربن نعمة الله الطبسي

قدكان من فضلاء عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي بل قبله أيضاً ، ومن مؤلفاته كتاب صحائف الاعمال بالفارسية في أعمال السنة والأدعية ونحوها ، وهو كتاب معروف متداول في بلاد الطبس وتون وتوابعهما ، وعندنا منه نسخة أيضاً ، وتاريخ فراغه من تأليفه في سنة ألف وست ، وعبرعنه نفسه بصبح ثاني از شوال . فلاحظ .

والمراد بطبس هذا هوبلدة طبس كهلك ، وهي بلدة نزهة بين يزد وتون وقد دخلتها وأقمت بها مدة .

* *

ابوتراب حيدرة بن أسامة الخطيب

له الحدائق في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[1].

١) معالم العلماء ص ٤٥ وفيه « حيدر » وهوالمناسب للترتيب .

وأقول . . .

*

المولى حيدر بن محمد الخونساري

فاضل عالم محدث ، وله من المؤلفات رسالة مضيء الاعيان بالفارسية في استخراج أسامي النبي والائمة عليهم السلام وألقابهم من الايات القرآنية بالزبر والبينات، وقد رأيت نسخة منه بقصبة طسوج من أعمال تبريز، ألفه للسلطان شاد عباس الصفوي ، وهو لايخلو من غرابة وفوائد كثيرة ، ولعل المراد شاه عباس الثاني فيكون مقارباً لعصرنا ، ويحتمل شاه عباس الاول بل لعله من أساتيد الاستاد المحقق على ماهو بالبال . فلاحظ .

ثم من مؤلفاته أيضاً كتاب زبدة التصانيف بالفارسية في أصول الدين والعبادات وأحوال الانبياء والائمة عليهم السلام ومـا يناسب ذلك ، وهو كتاب كبير حسنة الفوائد ، وكان عندنا منه نسخة ، وقد ألفه للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي أيضاً[1] .

الاديب أوحد الدين حيدر بن محمد الجاسبى

فاضل صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين فى الفهرس .

وأقول : الجاسبى . . .

*

السيد العلامة المرتضى النقيب كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد ابن عبدالله الحسينى .

---

١) مضت ترجمته فى ص٢٢٨ .

كان نقيب الموصل ومن أجلاء تلامذة ابن‌شهراشوب .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : السيدكمال الدين حيدربن محمد بن زيد الحسيني عالم فاضل ، يروي عن ابن‌شهراشوب ، ورأيت في نسخة كتاب المجالس والاخبارللشيخ الطوسي وهي نسخة مولاناعبدالله الشوشتري الشهيد بخطه نقلا عن نسخة حيدربن محمد بن زيد بخط ابن شهراشوب ماهذا لفظه « قرأ علي هذا الجزء - وهو الجزء الثاني من الامالي - من أوله الى آخره السيد العالم الاجل النقيب كمال الدين جمال السادة فخرالعترة شمس العلماء حيدربن‌محمدبن زيدبن‌محمدبن عبدالله‌الحسيني قراءة صحيحةمرضية واخبرته أني قرأته على الامام الاجل ابى الفضل الداعي بن علي بن [.. .] الحسيني[1] السروي ، وأخبرني به عن‌الشيخ المفيد أبي‌الوفاء عبدالجبار المقرىء الرازي عفي عنهم في‌سنة سبعين وخمسمائة، وكتب ذلك محمدبن علي‌بن شهراشوب المازندراني بخطه حامداً لله ومصلياً على النبى محمد وآله» انتهى ، هذا مافي أمل الامل[2].

وأقول : قد مرالسيد حيدربن محمد الحسيني صاحب كتاب الغرروالدرر الذي نقله الاستاد الاستناد في فهرس بحارالانوار واعتمد عليه ولا يبعد اتحاده مع هذا السيد ، بل الحق ذلك . فلاحظ .

وقال الشهيد في اجازته للشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري «وأروي كتاب نهج‌البلاغة عن‌جماعة كثيرة: منهم‌السيد تاج‌الدين ابن‌معية بسنده الى ابن الراجي[3] عن السيد العلامة المرتضى نقيب الموصل كمال الدين بن

---

١) كذا فى‌خط المؤلف ، وفى‌المصدر« الداعى بن على الحسينى » .

٢) امل الامل ٢ / ١٠٨ .

٣) « بلدجى - بلوجى » خ ل .

حيدر[1] قدس الله روحه بسنده المشهور» انتهى .

وأقول : مراده بالسيد كمال الدين المذكور هو هذا السيد ، وبابن بلوجي هو الشيخ القاضي عبدالله بن محمود بن بلوجى ، يدل على ذلك أن الشيخ حسين بن علي بن جمال الدين حماد بن ابى الحسين الليثي الواسطي قال في اجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارابادي «ومن ذلك كتاب نهج البلاغة تأليف السيد الرضي ، فانه أجازلي والدي بقراءتي عليه الكتاب من أوله الى آخره عن الشيخ السعيد العلامة كمال الدين ميثم بن علي البحراني، وذلك بحق قراءته عليه عن الشيخ القاضي عبدالله بن محمود بن بلوجى عن السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد عن شيخه محمد بن علي بن شهراشوب السروي عن المنتهى بن ابى زيد عن ابيه عن السيد الرضي » انتهى .

ثم أقول : والذي في أمل الامل المشار اليه في ترجمة القاضي عبدالله المذكور هو «ابن بارجى» .

---

١) « صدرالدين » خ ل .

حرف الخاء المعجمة

الشيخ خلف بن عبدالملك بن مسعود

من أكابر علماء أصحابنا ، وله كتاب المستغيثين ، ويروي السيد ابن طاوس عن كتابه هذا بعض الاخبار والادعية في كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى ، وكذلك الكفعمي في حواشي البلد الامين ، والظاهر أنه كان من قدماء أصحابنا . فلاحظ .

* * *

العالم الجليل الشهيد خان ميرزا ابن الوزير الكبير معصوم بيك الشهيد

كان من مشاهير علماء عصر السلطان شاه اسمعيل وشاه طهماسب أيضاً. فلاحظ.

وكان والده المذكور وزيراً للسلطان المذكور وأميراً لديوانه أيضاً ، وقد جمع بين السيف والقلم والوزارة والايالة ، وكان مستقلا في الامارة والوزارة مبجلا في الغاية مدة من الزمان ، وكان يخاطبه الشاه اسمعيل المذكور بابن العم ولما وقع الصلح بين السلطان المزبور وبين السلطان سليم بن السلطان مراد

ملك الروم وكان يتردد الحجاج من بلاد العجم الى بلاد الروم رخص الوزير معصوم بيك المزبور من ملك العجم وملك الروم المزبورين ، وتوجه مع ولده خان ميرزا هذا الى بيت الله الحرام ، فغدر به الرومية في حالة الاحرام وأغاروا عليهم بزي أعراب البادية في الليل فقتلوا الوالد والولد مع جماعة أخرى من رفقائهم ـ كذا نقله صاحب تاريخ عالم آرا بالفارسية .

المولى خداويردي بن القاسم الافشاري

فاضل عالم صالح رجالي ، وكان من تلامذة المولى عبدالله التستري ومن عاصره ، وهو معاصر للسيد الامير مصطفى التفريشي صاحب كتاب الرجال المشهور.

والافشاري بفتح الهمزة وسكون الفاء وبعدها ألف لينة ثم راء مهملة نسبة الى الافشار، وهي قبيلة معروفة من الاتراك ، ومعظمهم الان يسكنون في بلاد آذربيجان في ناحية قلعة دمدم المعروفة ببلدة اورمج .

ومن مؤلفات هذا المولى كتاب زبدة الرجال ، ورأيت منه نسخاً في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز وغيرها ، ومنها قد كان عليها خطه بقدر كتاب الخلاصة للعلامة ، ولكن فيه فوائد أخر واشتباهات أيضاً ، واقتصر فيه على ايراد أسامي الممدوحين والثقات وأمثالهم خاصة ، وعليه حواشي منه كثيرة .

*

الامير خسروفيروز بن شاهور الديلمي

فاضل عفيف راوية ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

الملا خضر

له كتاب التوضيح ، وينقل عنه بعض الاخباربعض تلامذة الشيخ البهائي في رسالة الفضائل المنجية فـي الامامة ، ولـم أبعدكونه مـن علماء العامة . فـلاحظ .

بل لعله الخضرالملا من العامة ، وقد أوردناه في القسم الثاني .

* *

الشيخ خضربن سعد الخليلي

عالم راوية ــ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

الشيخ المولى نجم الدين خضرابن الشيخ شمس الـدين محمد بن علي الرازي الحبلرودى نسبة والنجفي مسكناً

فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثرالعلوم ، وكان من تلامذة السيد شمس الدين محمد بن السيد شريف الجرجاني المشهور، وعلى هذا كان من علماءِ دولة السلطانشاه اسمعيل الصفوي والسلطانشاه طهماسبالصفويأيضاً . فلاحظ ، وهو من معاصري العلامة الدواني وأضرابه ، بل قبله .

وقد رأيت بخط واحد من الفضلاءِ على ظهربعض مؤلفات هذا الشيخ في وصفه ماهذا لفظه « الشيخ الامـام العالم العامل العلام خاتم المجتهـدين لسان الحكماء والمتكلمينفخرالفقهاءِ المتدينين نجمالملة والحقوالدنيا والدينخضر ابن الشيخ الاعظم شمس الدين محمد علي[1] الرازي الحبلروديقدس اللهروحه وجعلالجنة مثواه بحق محمد وآله الطاهرين » .

---

١) كذا ، والصحيح « محمد بن على » .

أقول : والظاهرمنه أن والد هذا الشيخ أيضاً من العلماء .

والحبلرودي بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ثم فتح اللام وبضم الراء المهملة وبعدها واو ساكنة ثم دال مهملة ، نسبة الى حبلرود ، وهي قرية كبيرة معروفة من أعمال الري بين بلاد مازندران والري .فلاحظ .

ثم لهذا الشيخ مؤلفات عديدة في علم الكلام وغيره ، والذي عثرت عليه منها :كتاب جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر للعلامة ، وهو شرح كبير وله عليه شرح صغير قد اختصره من الشرح الاول سماه مفتاح الغرر، وكان عندنا منه نسخة .

وله كتاب التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين للعلامة أيضاً ، فرغ من تأليفه في الحلة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بعد مافارق عن خدمة أستاده المذكور من شيراز وتشرف بزيارة الائمة عليهم السلام بالعتبات ، ورأيت نسخة منه في تبريز وأخرى بأردبيل ، وكان تاريخها مقارناً لزمان التأليف ، وهو شرح ممزوج مع المتن .

وله أيضاً كتاب جامع الاصول في شرح رسالة الفصول للمحقق الطوسي في علم الكلام ، وأصل الفصول كانت فارسية وقد عربها المولى محمد بن علي الجرجاني ، وهو شرح هذه الرسالة المعربة ، وقد شرحها قبله جماعة أيضاً ، وهو قد شرع فيه في كربلاء وفرغ من شرحه هذا في المشهد الشريف الرضوي في الجمعة الاولى من العشر الاول من شهر محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة في زمن حياة أستاده المذكور، وألفه بعد كتاب التحقيق المبين المذكور، وقد رأيت منه نسخة بأردبيل .

وله أيضاً رسالة تحفة المتقين في أصول الدين حسنة الفوائد ، رأيتها باستراباد .

وله كتاب كاشف الحقائق في شرح رسالة درة المنطق لاستاده المذكور، ألفه للشيخ محمد بن الشيخ تاج الدين الحاج خليفة في حياة المؤلف ، وهذا الشرح أول ماألفه من الكتب على ماصرح به نفسه في آخرذلك الشرح ، وفرغ من تأليفه في أواخرذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وقد رأيت نسخة منه بخط الكفعمي صاحب المصباح المشهورفي بلدة ساري من بلاد مازندران .

وله أيضاً جامع الدقائق فيشرح رسالة غرة المنطق لذلك الاستاد أيضاً ، وقد صنفها الأستاد بعد الرسالة الاولى ، وشرحها هذا الشيخ في حياة المؤلف أيضاً بعد شرح الاولى ، وقد رأيت نسخة منه بخط الكفعمي أيضاً في بلدة ساري وكان تـاريخ خط الكفعمي نهار الاربعاء من العشر الاوسط من شهرذي الحجة الحرام سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

وله أيضاً كتاب القوانين ، صرح بذلك نفسه في آخرشرح الغرة المذكور، والظاهر أنه في المنطق أيضاً .

وله أيضاً كتاب التوضيح الانوربالحجج الواردة لدفع شبه الاعور، وهذا الكتاب في ردكتاب الشيخ يوسف بن المخزوم المنصوري الواسطي الاعور العامي بل الناصبي الملعون في رد الشيعة ، وقد عثرت على نسخة منه باصبهان وكان تاريخ تأليفه بالحلة السيفية في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وهو كتاب حسن جيد كثيرالفوائد ، وقد حاذى حذوه في رد كتاب ذلك الملعون أيضاً في عصره الشيخ الجليل عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلبي بكتاب الانوارالبدرية في رد شبه القدرية الذي ألفه سنة أربعين وثمانمائة وهو أيضاً كتاب لطيف نفيس الا أن الذي ألفه المولى خضرهذا أحسن وأتم وأفيد مما ألفه رحمهما الله تعالى .

ثم من مؤلفات المولى خضرهذا أيضاً كتاب حقائق العرفان فـي خلاصة

الاصول والميزان كما نص عليه في كتابه المشار اليه .

الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارابادي

فاضل عالم فقيه ، وقد رأيت له اجازة من الشيخ الحسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي ، وكان تاريخ تلك الاجـازة سنة ست وخمسين وسبعمائة ، فهذا الشيخ في درجة الشهيد وأضرابه ، وقد وصفه فيها بالفقه والعلم والتوفيق فقال فيها « ولما كان والدي تغمده الله برحمته وأسكنه رياض قدسه في جنته أجاز لي مارواه وقرأه من الكتب . . » .

* * *

السيد الجليل المولى خلف بن السيد عبدالمطلب بن حيدر بن المحسن ابن محمد الملقب بالمهدي الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي الحاكم بالحويزة

الفاضل العالم الشاعر المعروف بالمولى خلف ، وكان له ميل الى التصوف وهو « رض » جد ولاة الحويزة المعروفين بالموالى ، وولده السيد علي خان أيضاً من العلماء والاكابر .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل: السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي حاكم الحويزة ، كان عالماً فاضلا محققاً جليل القدر شاعراً أديباً ، له كتب منها : سيف الشيعة في الحديث ، وحق اليقين في الكلام ، وبرهان الشيعة في الامامة ، والحجة البالغة في الكلام ، وكتاب كبير في المنطق والكلام ، ورسالة في النحو ، ومنظومة في النحو ، وشرح دعاء عرفة يعني [دعاء] الحسين عليه السلام ، وديوان شعر عربي ، وديوان شعر فارسي ، وغير ذلك ، من المعاصرين لشيخنا البهائي ـ انتهى .

وأقول: رأيت بسجستان على ظهر نسخة من ترجمة الرسالة الفارسية «أفلاطون الزمان حسام الدين الماچينى في تحقيق أحوال النساك ، وقد ترجمها المولى عبدالله بن الحاج حسين بابا السمناني تلميذ السيد الداماد وشرحها ماكتبه السيد خلف هذا بخطه الشريف واستحسنه فيما ترجمه وشرحه، وكان خطه لايخلو من رداءة ، وقد أوردنا صورة ماكتبه في ترجمة المولى عبدالله المذكور.

ولايخفى أن المذكور في ذلك الموضع السيد خلف بن السيد عبدالمطلب . فتـأمـل .

ثم ان عبارات تلك الصورة في غاية الرداءه ، بل كثير من مواضعها فيهـا أغلاط واضحة من جهة العربية ، مع كون هذا السيد من فصحاء العرب لكناقد أصلحناها بقدر الامكان أولا ثم أوردناها في ذلك المقام ، ومع ذلك بعد فيها شيء من الفهاهة . فلاحظ وتأمل .

ثم أقول : ان ولده السيد علي خان حاكم الحويزة أيضاً كان من أكابـر العلماء ، وسيجيء ترجمته .

ثم الظاهر أن خلف آباد وهي قصبة كبيرة معمورة بتلك البلاد من بناء هذا المولى كما سنشير اليه .

والمشعشعي بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الشين المعجمـة الثانية ثم عين مهملـة أيضاً ، نسبـة الى مشعشع . والسادات المشعشعية سلسلة مشهورة ، وهؤلاء منهم .

وقد يحتمل أن المشعشع هو اسم لعلي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكماً بالجزائر والبصرة ونهب المشهدين النجف وكربلاء وقتل أهلهما قتلاذريعاً وساق تتمة أهلها الى دار ملكه بالبصرة والجزائر في شهر صفر سنة ثمان وخمسين وثمانمائة والحق أنه اسم غيره من أجدادهم الاعلى .فلاحظ .

وقد اشتهر أن طائفة من المشعشعية من الغالين يأكلون السيف ، وقد جاء واحد من جماعتهم في عصرنا الى حضرة السلطان وفعل ذلك بحضرة الجماعة في خدمته .

وأقول : قد أورد السيد علي خان ولد السيد خلف هذا شطراً صالحاً من أحوال والده هذا وجده في مطاوي كتاب مجموعة انتخبها من مؤلفات نفسه وأرسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني ، ولما كانت مشتملة على فوائد جمة نحن نذكرها في هذا المقام انشاء الله تعالى ، قال « قده » فيها بعد نقل كلام طويل من أواخر كتابه النور المبين بهذه العبارة :

وأحمد الله وأشكره أيضاً لنظمي في سلك ماكان عليه والدي وجدي من الطاعات وماأحرزاه بحب اهل البيت من الخدمات ، فان جدي المرحوم ـ وهو السيد عبدالمطلب عفى الله عنه ـ ابن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي ، كان من خدمته لهم عليهم السلام أن كان بين جماعة من قومه وعشائره وكانوا على طريق ضلالة ومذهب جهالة فأنكر عليهم وخامره الشك في سوء عقائدهم ، وهو اذ ذاك شاب لم يبلغ الحلم في ظرف الاثني عشر سنة ، ونقم على مذهبهم في الباطن وقال كيف يعبد من قتل ودفن ، اشارة الى علي عليه السلام :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً وتمكنا

فخرج يوماً لبعض مآربه واذا هو يرى رجلا يصلي ، وكان الرجل من أهل العلم ولم يكن من أهل بلادهم وقد ورد اليها لبعض شأنه ، فسأله ماذا تصنع وتفعل بقيامك وقعودك اذلم أر اهل هذه البلاد يفعلون مثل ماتفعل ؟ فقال له الرجل : ماعليك مني امض لشأنك ، فأقسم عليه أن يخبره عما سأله ، فقال: اني أصلي لله رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله على العباد ، وأما أهل

بلادك هؤلاء فهم على ضلالة وان الرب هو الله ومحمد صلوات الله عليه وآله رسوله وعلي خليفته من بعده وهو الامام المفترض الطاعة بأمر الله ورسوله ، وانما هو عبد اصطفاه الله وأكرمه وقتل في سبيله وقتله ابن ملجم. قال: فشكرته وقلت: قد أبنت عما كنت أطلب بيانه ، لكن قل لي أين مقرك ؟ فقال : بموضع كذا .

ثم اني رجعت الى ابى السيد حيدر وسألته أن يرخصني بأن أصلي ، فرخصني وقال : أنت وشأنك ولا امنعك عن ذلك ، ورأيت فى وجهه البشر والاستحسان لفعلي، فتجاسرت عليه وقلت له : ياوالدي اذا رضيت لي بذلك لم لاتفعله أنت ؟ فقال : لاعليك مني وماذا تريد بهذا السؤال . فسكت عنه احتشاماً ورعاية لحقه ، ولعله كان في الباطن مسلماً وان يكون اخفاؤه الاسلام كاخفاءِ ابى طالب للمصلحة التي رآها ابوطالب في نفع رسول الله «ص» وأظن ذلك منه ولم أتحققه ، لان الباعث على اخفائه اسلامه كونه اكبر القوم ولم يكن في زمانه من أولاد المحسن من هو حي ، فهم يرجعون اليه في أمورهم وان كان الحاكم غيره منهم .

قال جدي : فرجعت الى الشيخ المذكور فرحاً بما رخصني به أبي وأعلمته بما صار لي معه من الكلام ، فسر بذلك ، فصرت أتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة الله تعالى ومعرفة واجبات صلاتي والطهارة والصوم ، فتبعتني اخوتي على اسلامي وأسلموا أهل بيتنا والاتباع والخدام، وصرنا معروفين بين قبائل المشعشعين بهذا الدين .

فلما وفقنا الله تعالى لاستيلائنا على هذا الامر وانتزاعنا الامر من بني عمنا ـ أعني آل سجاد وآل فلاح ـ لم يكن لي همٌ الا رجوع الناس والاقوام من الكفر الى الاسلام بالسيف واللسان وبذل المال ، فصرت أدعو قبيلة قبيلة الى الاسلام ، فمن أطاع أنعمت عليه ومن أبى قتلته ، حتى وفق الله في أيام قليلة

رجعت الناس الى الاسلام وحسن اسلامهم وزال الكفر وأهله .

ثم انه «ره» شرع ببناء المساجد والمدارس وعنت اليه العلماء وطلبة العلم من البلدان وجاوروه وانتفعوا به ونفعهم ، فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير وجمعنا واياه في مستقر رحمته انه كريم رحيم .

ومآثره ومناقبه لاتعد ولا تحصى ، فكانت له الاسوة بجده ابراهيم لتبصره في الدين كتبصر ابراهيم عليه السلام وبجده رسول‌الله صلى الله عليه وآله لقتال المشركين حتى أتوه طائعين مذعنين .

وأما والدي المرحوم المبرور السيد خلف بن عبدالمطلب فكان من شأنه أنه بعد أن تعدى عليه أخوه وسلب منه نور البصر عوضه الله بنور البصيرة ، وكان يصرف عمره في طاعة الله وعبادته ، وقسم فعله على قسمين قسم بالتصنيف والتأليف وقد صنف كتباً كثيرة ورسائل : أما الكتب فمنها الستة التي صنفها بعد وقوع هذه المصيبة ولم أدرك زمان تأليفها ، وهي :

حق اليقين في علم السلوك والطريقة على نهج لم يسبق اليه ، وهو أن مآخذها كلها من أحاديث عن أهل البيت عليهم السلام موافقة للطريقة والشريعة سالماً من شطحات الصوفية والحاداتهم وقولهم بالحلول والاتحاد ، والحق انها طريقة الانبياء والصالحين ، وهو خمسة عشر ألف بيت .

والثاني حق المبين ، وهو مشتمل على مقدمات : الاولى في معرفة العلم ، الثانية في المنطق ، الثالثة في الكلام ، الى غير ذلك من الفوائد ، وهو ثمانية آلاف بيت .

الثالث سبيل الرشاد ، وهو مشتمل على مقدمات : الاولى في الصرف ، الثانية في النحو ، الثالثة في الاصول ، الرابعة في الفروع من العبادات ، وهو ستة آلاف بيت .

والرابع مظهر الغرائب ، وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة، وقد اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمد الاسترابادي «رض» صاحب كتاب الرجال في الحج يوم عرفة وكان الدعاء عند الميرزا محمد فدعيا به في الموقف، فقال له والدي «ره» : ياسيدنا هذا الدعاء قابل للشرح وينبغي أن تشرحه ، فقال: انا ألتمس منك ذلك، فقال والدي: اني لم أكن من فرسان هذا الميدان كسراً لنفسه ، فقال له : أنت أهل له ومن أحق به منك، فقبلت التماسه ، ولما رجعت من حجتي الي الوطن لم يكن لي هم الاشرح الدعاء المبارك، فشرحه كما ينبغي وأودعه أسراراً وعلوماً جمة ومعارف وفق لجمعها ، فلما أتمه بعث بنسخته اليه فأعجب بها كل الاعجاب ، وكانت عنده في خزانته الى أن توفي وانتقلت الى ورثته ، وقد طلبت نسختها الاكابر من والدي وانتسخوها .

والخامس النهج القويم في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، لكنه لم يتم ، وقد جمع فيه مالم يجمعه الرضي في نهج البلاغة .

والسادس البلاغ المبين ، وقد جمع فيه الاحاديث القدسية التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله الى محمد صلوات الله عليه ، وجمع فيه كلام الانبياء وحكمهم ومواعظهم وكلام الائمة الطاهرين وكلام الاولياء من الصالحين والمشائخ المعتبرين ونبذة من واردات خاطره من الحكم والامثال .

فهذه الستة الاول ، وأما التوالي فسبعة ، وهي مما وقفت عليها وحضرت زمان تحريرها وكان يستخدم علي بتسويد اكثرها أيام التأليف .

فالاول منها فخر الشيعة ، وهو في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته وكراماته ، تقريباً من ثمانية آلاف بيت

والثاني سيف الشيعة ، في مطاعن أعدائه من الاولين والاخرين تقريباً ، من ثلاثة وعشرين ألف بيت .

الثالثة الحجة البالغة ، خمسة عشر ألف بيت وموضوعه اثبات خلافة علي عليه‌السلام بالنصوص القرآنية والاخبار النبوية التي أوردتها العامة ولم تنكرها ثم يتبعها بماورد من طرق الشيعة .

الرابع برهان الشيعة ، وعدده ثلاث وثلاثون ألف بيت وموضوعه اثبات امامة امير المؤمنين عليه‌السلام بالبراهين العقلية والنقلية، فالنقلية أولا يبدأ بماورد من طرق العامة ، ثم يختمها بما ورد من طرق الشيعة ، وهومشتمل على أربعين برهاناً وأربعين مجلساً .

الخامس سفينة النجاة ، وهو مشتمل على فضائل ومناقب أمير المؤمنين والائمة الاثني عشر عليهم السلام ، قدره عشرة آلاف بيت .

السادس المودة في القربى ، وهو موضوع في فضائل سيدة نساء العالمين وامها والائمة الاثني عشر واثبات امامتهم بالنص وفضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم وعدد أولادهم وتاريخ مولدهم ووفاتهم والكلام مع الملل التي لم تقل بامامتهم كالزيدية والكيسانية والواقفية وغير ذلك وابطال حججهم وأقوالهم ، وهو ثلاثة وثلاثون ألف بيت .

والسابع خير الكلام ، وهو كتاب منطو أولا على المنطق ثم علم الكلام الى أن يصل الى الامامة ويأخذ فيه ويطرد الكلام الائمة الاثني عشر الى المهدي عليه السلام ، وعدد كله سبعة وعشرون ألف بيت .

وهذه الكتب الكبار التي صنفها وألفها ، وأما الرسائل فله الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة ، وله دليل النجاح في الدعاء ، وله كتاب في الدعاء أيضا هي الدروع الواقية ، فهذه عدة كتبه وما ألف .

وأما القسم الثاني من أفعاله فقد كان «ره» ماهراً في معرفة تعمير الارض واحياء الموات منها ، وقد عمر في هذه الارض التي توطنها بعد أن خرج من

بلاد الدورق بعدمصيبته وفارق أباه ونزل أولابلاد زيدان على الشط المعروف بالهندجان فعمربها ثلاث قــرى ، وذلك أنه يسأل العارفين في التعميرعن الماء والارض وعن علوه وعن انخفاضه ، فيحكم من طريق المعرفة والسيرالقاطع بركوب الماء من الموضع الذي يستخرجه منه علــى الارض المرادة من غير وزنالارض بميزان ، فيأمرهم بقدرماتحتاج الارض منالحفرفيحفرون فيركب الماء تلك الارض على ماقرر .

ثمبعد ذلك انتقل الىالشط الشمالي منتلك الارض، وهوالشط المعروف بالجراحي الذيينزل الىبلادالدورق وأحدثمنه تسعةأنهرمنالجانبين وصارت قرى عامرة بيمن توجهه وسعيه. وكلذلك بمعرفة منه وتعليم المعامرة ودلالتهم على مالم يعرفوه ، فصارت قرى معمورة .

وقد أعطــاه الله من الاولاد ذرية طيبة مباركة ، فأعطى كـل ولد قرية من تلك القرى ، فكأنه قصد بتعميرها عددهم ، وقــد ملكها لاولاده في زمان حياته لئلايقع النزاع بينهم بعدوفاته، وذلك منالرأي الصائب والحكمة التي لميوفق لها غيره ·

ثم انهكانمدة حياته يصرف محاصيله منها بهذه الطريقة، وهوأنه نوى فيما يصرفه للقربة ، فمــا كان للزكاة فيكتب عليه بالدفتربالزاي « ز »، وأما ماكان من الصدقة المستحبة فيكتب عليه « ق » ويريد بها القربة ، ومــاكان للرحم فيكتب عليه « ص » ويريد بــه صلة الرحم ، وماكان يعطيه للوفود والشعراء ومخالفي المذهب فيكتب عليه « س » ويريد به سترالعرض ، وكانت هذه مصارفه ، وكان يؤثرعلى نفسه ولم يرض في جمع المال ، فاذا رأى شيئاً فاضلا على ما أنفقه يقول « رب لاتجعلني من الذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله » .

وكان زاهداً مرتاضاً يأكل الجشب ويلبس الخشن اقتداء بسيرة آبائه عليهم السلام ، وكانت عبادته يضرب بها المثل ، حتى أنه لما كان بصره عليه كان اكثر ليالي الجمع يختم بها القرآن ولاتفوت عليه النوافل ، وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة الاأنه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان أياماً . ومع ماكان عليه من الزهد والتقى فكانت شجاعته أيضاً تضرب بها الامثال وأيامه فيها مشهورة ومواقفه معلومة ، ولولا خوف الاطالة لعددناها .

وكان ذا عزم وشدة على هجوم النوائب ونزول الحوادث ، ويتلقاها بالعزم الشديد التي تميد لها الجبال ولايميد ، وقد رثاه السيد شهاب الدين « ره » بقصيدة غراء رأيته ضارع بها قصيدة ابى تمام في محمد بن حميد الطائي ومنها هذا البيت :

هو المرء يوم الحرب تثنى حرابه عليه وفي المحراب يعرفه الذكر

ولو عددت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت كتاباً مفرداً ، ولكن اقتصرنا على ما أوردناه هنا ولعلنا نقصد بما أوردناه القربة عندالله وعند رسوله والائمة الاطهار، اذ ايراد فضائله لمثل هذا الولد يكون باعثاً لرضا الاب الكريم :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا ياجرير المجامع

ـ انتهى ماأورده السيد علي خان في تلك المجموعة .

وأقول : أما كثرة أولاده وبركة نسله فهي على حد قد بلغ في عصرنا هذا اذا ركب الوالي يركب معه أزيد من خمسمائة من أقربائه وعشائره مع من قتل جم غفير منهم في عصرنا هذا دفعة في واقعة ومن قتل منهم في المعارك سابقاً .

* *

الشيخ خليفة بن ابى اللحيم الشهيد

صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : وظاهر السياق أنه ليس من العلماء .

* *

الشيخ خلف بن عبدالملك بن مسعود

له كتاب المستغيثين في الادعية ، وكثيراً ماينقل عن كتابه هذا الكفعمي في كتاب المصباح وغيره ، والظاهر أنه من قدماء علماءِ الشيعة . فلاحظ .

* * *

الوزير خليفة سلطان الحسيني

سبق بعنوان السيد الوزير الحسين بن الاميرزا رفيع الدين محمد الحسيني الاصبهاني .

السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي

عالم صالح واعظ ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : العلوي نسبة الى علي عليه‌السلام بالنسب ، وكذا الجعفري نسبة الى جعفر الصادق عليه‌السلام كما مر ، وأما الشرفشاهي فهي على الظاهر نسبة الى السيد شرفشاه بن ـ الخ .

وسيجيء ترجمة السيد عزالدين ذي‌الفقار بن ابى طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بارم ، والظاهر أنه سبط السيد صفي‌الدين خليفة هذا . فتأمل .

وسيجيء أيضاً ترجمة السيد جمال‌الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري

الارمي ، والظاهر أنه السبط الاخر للسيد صفي الدين خليفة هذا . فتدبر.

الشيخ الاقدم ابوعبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمروبن تميم اليحمدي الازدي الفراهيدي ، ويقال الفرهودي البصري النحوي المعروف

استاد سيبويه النحوي المشهور وصاحب كتاب العين في اللغة ومبدع علم العروض .

كان الخليل ـ على ماقاله الاصحاب ـ من أصحاب الصادق «ع» ويروي عنه ، والخليل جليل القدر عظيم الشان أفضل الناس في علم الادب ، وكان امامي المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلام أيضاً ، وقد كان اماماً في علم النحو واللغة . وسيجيء في ترجمة ابى الاسود الدئلى نقلا عن شرح اللباب القول بأن الخليل بن احمد هو أول من استنبط علم النحو . لكنه محل نظر ، وهو قد استنبط علم العروض وأخرج ذلك العلم الى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً ، ثم زاد فيه الاخفش بحراً آخر وسماه الخبب[1] .

وكان الخليل رجلا صالحاً عالماً حليماً وقوراً حسن الكلام ومن كلامه « لا يعلم الانسان خطأ ماعلمه حتى يجالس غيره » ، وكان من تلامذته النضر بن شميل وسيبويه .

وقال تلميذه النضر بن شميل : اقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعلمه الاموال ، ولقد سمعته يوماً يقول : اني لاغلق علي بابى فما يجاوزه همي ، وكان يقول ـ الخ . وفي بعض المواضع : ان الخليل كان يحفظ نصف اللغة ، والاصمعي يحفظ ثلث اللغة ، وكان ابومالك

١) « الخفيف » خ ل .

يحفظ كل اللغة ، كذا حكوه عن كتاب اخبار النحويين . فلاحظ .

قال ابن خلكان في تاريخه : ان الخليل قيل انه دعى بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق اليه أحد ولايؤخذ الا عنه ، فما رجع عن حجه الا وقد فتح الله عليه علم العروض ، وله معرفة بالايقاع والنغم ، وتلك المعرفة أحدثت له من علم العروض ، فانهما متقاربان في المأخذ .

واجتمع الخليل وعبدالله بن المقفع ليلة يتحادثان الى الغداة ، فلما تفرقا قيل للخيل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ فقال : رأيت رجلا علمه اكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ فقال : رأيت رجلا عقله اكثر من علمه .

وقد أخذ عنه سيبويه علوم الادب ، وكانت ولادة الخليل سنة مائة من الهجرة وتوفي سنة سبعين ومائة ، وقيل انه عاش أربعاً وسبعين سنة ـ انتهى كلام ابن خلكان ملخصاً[١] .

وقد أورد المولى محمد صالح القزويني هذه القصة بالفارسية في كتاب نوادر العلوم على عكس ذلك ، فانه فيه مامعناه : ان الخليل قد سئل بعدما تفرقا عن عبدالله بن المقفع فقال رأيته رجلا عقله اكثر من علمه ، وسئل ابن المقفع عن الخليل فقال رأيته رجلا علمه اكثر من عقله .

وقال المولى المذكور بعد نقل تلك القصة مامعناه : انه قد صدق كلاهما ، لان زهد الخليل كان في الغاية ، فانه نقل أنه كان يعيش في البصرة في بيت من القصب الى أن مات فيه ، وكان تلاميذه قد حصلوا بالعلم الذي أخذوه عنه اموالا جليلة ، وقد كانوا في غاية الرفاهية ونهاية السعة ، وأما ابن المقفع فقد ارتكب في طلب الدنيا وتحصيل مقاصدها أموراً أدته الى القتل .

---

١) وفيات الاعيان ٢/ ٢٤٤ .

ثم قال : وفي هذا النقل اشتباه ، فان الخليل قال كان عقله أزيد من علمه وكان ذلك الشقي المحروم على عكس من ذلك الخليل .

وأقول : لعل غرضه أن من زهد في الدنيا وتركها واشتغل بالاخرة فهو أعقل الناس ، ومن خاض في زخارف الدنيا وترك الاخرة فهو أحمق الناس ، فلذلك قال ان الخليل قد كان عقله اكثر من علمه وابن المقفع بعكس من ذلك ، وعلى هذا فيكون مراده بالعلم هو علم الدنيا لا علم الاخرة . وبالجملة ليس مراده «رض» أن في هذه القصة قد عكس النقال النقل كما هو الظاهر . فتأمل .

وقال العلامة في الخلاصة : ان الخليل كان أفضل الناس في الادب ، وقوله حجة فيه ، واخترع علم العروض ، وفضله أشهر من أن يذكر ، وكان امامي المذهب ـ انتهى[1] .

وقال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة وقد رأيت تلك التعليقات بخط تلميذ الشيخ البهائي : ان خليل بن احمد كان من أصحاب الصادق « ع » وروى عنه علم العروض ، وهو جليل القدر عظيم الشأن ـ انتهى .

وأقول : وللخليل من المؤلفات : كتاب العين في اللغة وسيجيء ، وله كتاب العروض ، وكتاب الشواهد ، وكتاب النقط والشكل ، وكتاب النغم ، وكتاب جمل الاعراب في النحو ، وهذا غير جمل النحو لعبدالقاهر الجرجاني المعروف ، وسماعي أنه قد كان عند أولاد المرحوم[2] الاقا أشرف الحكيم بحرم السلطان باصبهان ، وان هذا الكتاب موجود الان عندهم وقد أخذ والدهم ذلك الكتاب من مدرس أشرف من بلاد مازندران . فلاحظ .

قال ابن خلدون في تاريخه بعد نقل كتاب عين الخليل في اللغة وشرح فوائده:

---

١) خلاصة الاقوال ص ٦٧ .

١) كذا فى خط المؤلف .

وجاء ابو بكر الزبيدي بمكتب هشام المؤيد بالاندلس في المائة الرابعة فاختصره مع المحافظة على الاستيعاب وحذف منه المهمل كله وكثيراً من شواهد المستعمل ولخصه للحفظ أحسن تلخيص ـ انتهى .

أقول : وقد لخصه البستي أو الخاور الحسيني أيضاً . فلاحظ .

وقال ابن شهراشوب في كتاب المناقب عند تعداد أن جميع العلوم تنتهي الى علي عليه السلام : ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض ، فانه روي أن الخليل بن احمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين عليهم السلام فوضع لذلك أصولا ـ انتهى .

أقول : وهذا هو الحق .

واعلم أنه قد لخص الشيخ علي بن محمد العدوي الشمشاطي المعاصر للصدوق كتاب العين في اللغة للخليل بن احمد هذا ، وذكر المستعمل وألقى المهمل والشواهد والتكرار ، وزاد على ما في الكتب ـ كذا حكاه النجاشي في ترجمة علي بن محمد العدوي المذكور .

وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب مناقب الشافعي : ان اباالحسن علي ابن القاسم الخواني صاحب كتاب مختصر العين وأنه كان ممن أبدع في اللغة والنحو بخراسان ، وقد مدح الشافعي في أشعاره .

وقد قرأ الخليل على عيسى بن عمر عن أبي عمرو بن العلاء ، وهو عن عبدالله ابن اسحق الحضرمي عن ابي عبدالله ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل وهو عن ابي الاسود الدئلي عن علي عليه السلام . لكن قد قال ابن شهراشوب في كتاب المناقب: ان الخليل بن احمد يروي عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبدالله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدئلي عن علي عليه السلام . فتأمل .

وقد أخذ عنه سيبويه علوم الأدب ، ويقال ان أباخليل ـ أعنى احمد ـ أول من سمي بأحمد بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة ، وقيل خمس وسبعين ومائة .

والفراهيدي نسبة الى‌فراهيد ، وهي بطن من‌الازد ، والفرهودي واحدها . واليحمدي نسبة الى يحمد ، وهو أيضاً بطن من الازد .

ويحكى عن الخليل أنه كان ينشد كثيراً هذا البيت :

واذا افتقرت الى‌الذخائر لم تجد   ذخراً يكون كصالح الاعمال

وقال ابن دريد في أول الجمهرة : وقد آلف ابوعبدالرحمن الخليل بن احمد الفرهودي ـ الفرهود ولد السبع ويقال الغلام الغليظ ، وانما نسب الى فرهود بن شبابة بن ملك بن فهم ـ كتاب العين فأتعب من تصدى لغايته وعنى من سمى الى نهايته ، فالنصف له بالغلب معترف والمعاند متكلف ، وكل من بعده تبع أقر بذلك أم جحد ، ولكنه ألف كتابه مشاكلا لتقرب فهمه وذكاءه فطنة الثاقب المضيء أذهان أهل دهره ، وأملينا هذا الكتاب ـ الخ .

وقال الازهري أيضاً : وأخبرني ابومحمد بن ابى خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : كان الخليل بن احمد ـ وهو رجل من الأزد من فراهيد ـ قال : ويقال رجل فراهيدي وكان يونس يقول فرهودي مثل‌قردوسي ، قال: فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله مالم يستخرجه أحد ولم يسبقه الى علمه سابق من العلماء كلهم ـ انتهى .

وأقول : وفي هامش تلك النسخة بخط عتيق ولعله من الاصل أيضاً فلاحظ وقال ابوداود المصاحفي : سمعت النضر بن شميل يقول : مارأى الراؤون مثل الخليل ولارأى الخليل مثل‌نفسه ، قال: وسمعته يقول : الناس ثلاث فكلم اثنين ولاتكلم الثالث: رجل هو أعلم منك فتعلم منه ، ورجل هو دونك فعلمه، ورجل

همته المراء مخطأ أومصيباً فلاتكلمه .

وحدثنا الحسن بن ادريس ، قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابى رزمة قال حدثنا النضربن شميل قال : قيل للخليل بن احمد أمؤمن أنت ؟ قال : لاأقوله أي أخاف أن يكون تزكية .

قال : وكان الخليل شعث الرأس شاحب اللون شعث الهيئة متخرق الثياب منقطع القدمين مغموراً في الناس لايعرف .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيان ـ الخ .

ثم أقول : ان من مؤلفاته المشهورة كتاب العين في اللغة ، وقدقال الازهري في أول تهذيبه : ولم أرخلافاً بين أهـل المعرفة وطلبة هذا العلم أن التأسيس المجمل فـي أول كتاب العين انه لابـى عبدالرحمن خليل بن احمد وأن ابن المظفر أكمـل الكتاب عليه بعد تلقفه اياه عنه ، وعلمت أنه لايتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتتأمل وتردد فكرك فيه وتستفيد منه مابك الحاجة اليه ، ثم أتبعه ماقاله بعض النحويين مما يزيد في بيانه وايضاحه .

قال الليث بن المظفر: لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنـه أن يبتدىء من اول اب ت ث ، لان الالـف حرف معتل ، فلمافاته أول الحرف كره أن يجعل الثاني أولاوهو الباء الابحجة ، وبعد استقصاء وتدبر ونظرالى الحروف كلها وذاقها فوجـد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولاها بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان اذا أرادأن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو ات اخ اع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ، ثم ماقرب مخرجه منها بعـد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف ، فاذا سئلت عن كلمة وأردت ان تعرف موضعهـا من الكتاب فانظر الى حروف الكلمة فمهما وجدت منهـا واحداً في

الكتاب المتقدم فهو في ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل بن احمد اب ت ث عن موضعها على قدرمخرجها من الحلق ، وهذه تأليفه ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى ٠

قال الخليل بن احمد : كلام العرب مبني على أربعة أوجه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، فأما الثنائي فماكان على حرفين ـ الخ .

أقول : والظاهر أن من هذه الجملة ـ اعني بسبب كون أوله لغة العين ـ سمي اصل الكتاب في العرف بكتاب العين لا أنه لنفاسته سمي بالعين ، اما من جانب الخليل نفسه أومن جانب غيره . فلاحظ .

وقد مرفي ترجمة الصاحب قصة اضاعة المجلد الاول من كتاب العين وكتاب في شرح احوال الصاحب بن عبادوله من الحفظ ثم وجود مسودته عند بنت الخليل ومقابلته معها وموافقتها الافي موضعين أوثلاثة .

ثم قال الازهري في أول الكتاب المذكور أيضاً : وروى الليث عن الخليل ابن احمد في أول كتابه : هذا ماألفه الخليل بن احمد من حروف ا ب ت ث التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ولايخرج شيء منها عنها ، ارادأن يعرف بذلك جميع ماتكلمت به العرب في أشعارها وآمثالها وألايشذ عنه شيء منها .

قال ابومنصور: أشكل هذا الفعل على كثيرمن الناس ، حتى ظن بعض المتحذلقين أن الخليل بن احمد لم يف بما شرط لانه أهمل من كلام العرب ماوجد في لغاتهم مستعملا .

وقال احمد البستي الذي ألف كتاب التكملة نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا املاء لان كتابنا يشتمل على ضعفي كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك اذا أنت خبرت جملته وبحثت عن كنهه .

قال ابو منصور: ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البستي استدللت به على غباوته وقلة فطنته وتمييزه، وعلمت أنه لم يفهم ماأراده الخليل بن احمد بكلامه ولم يفطن للذي قصده، وانما أراد الخليل «ره» حروف ا ب ت ث عليها مدار كلام العرب وأنه لايخرج شيء منها عنها، وأراد بما ألف منها معرفة جميع مايتفرع منها الى آخره، ولم يرد أنه حصل جميع مالفظوا به من الالفاظ على اختلافها ولكنه أراد ما اسس ورسم بهذه الحروف ومابين من وجوه ثنائيها وثلاثيها ورباعيها وخماسيها في سالمها ومعتلها على مابين من وجوهها اولافأ ولاحتى انتهت الحروف الى آخرها يعرف به جميع ماهو من ألفاظهم اذا تتبع، لانه تتبعه فحصله وكمله من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ومن معانيهم للفظ الواحد معنى ولايجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه أن رجلا واحداً ليس بنبي يوحى اليه علمه يحيط بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لايفوته منها شيء، وكان الخليل اعقل من أن يظن هذا أو يقدره، وانما معنى كلامه وماذهب اليه وهمه مابينته فتفهمه ولاتغلط عليه، وقد بين الشافعي ماذكرته في الفصل الذي حكيته عنه في أول كتابى هذا فأوضحه ـ انتهى كلام الازهري.

وأقول: كتاب العين له في اللغة كتاب معروف متداول الان، وهو داخل في البحار للاستاد الاستناد أيده الله تعالى.

وقال الكفعمي من علمائنا ان الخليل كان من أزهد الناس وأزهدهم نفساً وكان الملوك يقصدونه ويبذلون له فلايقبل، وكان يحج لسنة ويؤخر سنة حتى جاءه الموت ـ انتهى.

وقال ابن شهراشوب في المناقب: ومن دار علي عليه السلام خرجت العروض روي أن الخليل بن احمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين عليهم السلام فوضع لذلك اصولا ـ انتهى.

واعلم أن في بعض المواضع قدنقل أنهدخل على الخليل بن احمد النحوي هـذا رجل ومعه ولده ، فقال : أريـد أن تعلم ولدي النحو والنجوم والطب والفرائض والحماربالباب. فقال: قل الرفع للفاعل في الاسماء، والثريا في الشتاء على وسط السماء ، والسقمونيا مسهل الصفراء ، واذا مات رجل ولهابنان فالمال بينهما على السواء .

أقول: الجزء الاول منه مثل مشهوربين العجم ولكن ينسب ذلك الى بعض أهل القرى، اعني قوله ومعه ولده فقال اريد أن تعلم ولدي والحماربالباب ، فان في ذلك قصة مشهورة ، وهي أن ـ الخ .

* * *

خليل بن أوفى ابوالربيع الشامي العاملي

الكبير الجليل والشيخ الاقدم النبيل المعروف بأبي الربيع الشامي، والمشهور أنه باللام الثانية أخيراً ، وسيجيء بالدال أخيراً، ولعل الثاني أظهر .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : هومن أصحاب الصادق عليه السلام ، مذكورفي كتب الرجال خال من الذم ، بل هوممدوح ،كثير الرواية والحديث له كتب ، وذكره الصدوق في آخر الفقيه وذكرطريقه اليه[1] ، وروى عنه كثيراً واعتمد عليه، وهومدح له لماعلم من أول كتابه، وروى عنه سائر علمائنا ومحدثينا واحتجوا برواياته وعملوا بها، وذكر الشيخ والنجاشي أن له كتاباً وذكرا طريقهما اليه[2] وهونوع مدح حيث ظهر أنه من مؤلفي الشيعة ، وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: خلد ـ وفي نسخة خالد ـ بن أوفى ابو الربيع العنزي الشامي[3]

---

١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٩٨ المشيخة .

٢) انظر الفهرست للطوسى ص ٢١٦ ورجال النجاشى ص ١١٧ .

٣) رجال الطوسى ص ١٢٠ .

وقداستدل الشهيد في شرح الارشاد على صحة رواياته برواية الحسن بن محبوب عنه كثيراً مع الاجماع على تصحيح مايصح عن الحسن بن محبوب ، وروى عنه ابن مسكان أيضاً ، وهومن أصحاب الاجماع ، وجملة منهم رووا عنه كثيراً ، وذكر النجاشي أنه روى عن ابي عبدالله عليه السلام ، ولوقيل بتوثيقه وتوثيق جميع أصحاب الصادق عليه السلام الامن ثبت ضعفه لم يكن بعيداً ، لان المفيد في الارشاد وابن شهراشوب في معالم العلماء والطبرسي في اعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق عليه السلام[1] والموجود منهم في جميع كتب الرجال والحديث لايبلغون ثلاثة آلاف ، وذكر العلامة وغيره أن ابن عقدة جمع أربعة آلاف المذكورين في كتب الرجال[2] ، ونقل بعضهم أنه ذكر أباالربيع ـ انتهى مافي أمل الامل[3].

وأقول : الظاهر أن لاتفاوت بين نسختي الخلد والخالد لانهما واحد ، اذ رسم الخط في الثاني هوالاول ، وذلك كما في الحرث والحارث وأمثالهما شائع كثير[4].

ثم أقول . . .

وانما أوردناه في هذا الكتاب مع أنه من المتقدمين جداً ومن أصحاب الائمة عليهم السلام استطراداً وتبعاً لشيخنا المعاصر واستكمالا لبعض الفوائد الجليلة ، والافغرضنا المهم في هذا الكتاب ليس الاذكر العلماء بعد زمن الغيبة .

* * *

---

١) انظر الارشاد للمفيد ص ٢٧١ واعلام الورى ص ٢٧٦ ومعالم العلماء ص ٣ .

٢) انظر خلاصة الاقوال ص ٢٤٠ .

٣) امل الامل ١/ ٨٢ .

٤) انظر الاختلاف حول اسمه اعيان الشيعة ٣٠/ ٩٧ .

السيد الجليل الاميرخليل الله التوني ثم الاصبهاني

كان رحمه الله من الزهاد الفضلاء والعباد العلماء، بل أتقى أهل عصره وأورع أهل دهر، وكنت قدقرأت عليه في أوائل بدوامري شطراً من الشرائع وغيره في الفقه، وقد توفي باصبهان سنة أربع وثمانين وألف، وكان رضي الله عنه كثير الكد في تصحيح الكتب وضبطها وجمع الحواشي عليها وكل كتبه كان كذلك، وقد علق على هوامش الكتب سيما الفقهية والحديثية افادات وتحقيقات، لكن صلاحه وزهده كان أوفرمن علمه وأغزرمن فضله.

وكان «قده» رجلا مباركاً يتبرك به الناس سيما أهل محلته وهي محلتنا، وكان يسكن محلة الشيخ محمد بن يوسف البناء، وكان هو مصداق العدالة في قوله عليه السلام «اذاسئل عن أهل محلته قالوا: مارأينا منه الاخيراً» جزاه الله عناوعن أهل محلته خيراً ولوفور صلاحه وزهده أوردناه في هذا الكتاب تبركاً به قدس الله روحه وروح فتوحه لالغزارة علمه.

الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الاسدي

ثقة ورع، له تصانيف منها: كتاب الانصاف والانتصاف، كتاب الدلائل كتاب النور، كتاب البهاء، جواب الزيدية، جوابات الاسماعيلية، جوابات القرامطة، أخبرنا بها شيخنا السعيد جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي ابن محمد الخزاعي عن والده عن جده عنه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس.

وأقول:

* * *

الشيخ خيرالـدين بن عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بـن ضياء الدين بن الشيخ السعيد ابى عبدالله الشهيد محمد بن مكي العاملي ثم الشيرازي

هو من جملة أحفاد شيخنا الشهيد قدس سره، فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية ، وكان معـاصراً للشيخ قدسكن بشيراز مدة طويلة، قدنقل أنه لماألف البهائي كتاب الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطالع فيه ويستحسنه ، وكان البهائي يعتقده ويمدحه، وبعد ماطالعه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات بل مؤاخذات أيضاً .

ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد ، وهم الى الان موجـودون يسكنـون في بلدة البهائي، وهو طهران معروفون، ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا ، وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لابأس به . وبالجملة سلسلته قدس الله سره سلفاً عن خلف كانوا أهل الخير والبركة اسماً ورسماً .

وله من المؤلفات كتب في الفقه والرياضي وغيرهما، فلاحظ فهرس مؤلفاته رضي الله عنه .

ثم اني وجدت ببلدة سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب حسنة المطالب والفوائد جداً ، وكانت من مؤلفات الشيخ خيرالدين ، والظاهـر أن المـراد به هـو هذا الشيخ ، وقد ينقل فيها عن كلام المولى شرف الدين علي اليزدي ، وتاريخ كتابة النسخة سنة احدى وستين وألف . فتأمل .

الشيخ خير بن يحيى الفقيه

فاضل عالم، من فقهاء الاصحاب ولم أعلم عصره ولااطلعت على مؤلف من مصنفاته ، فلاحظ عصره ومؤلفاته ، والظاهر أنه من المتأخرين .

* * *

المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازي القزويني

فاضل عالم متكلم أصولي جامع دقيق النظرقوي الفكر، من أجلة مشاهير علماءِ عصرنا وأكمل أكابرفضلاءِ دهرنا .

قرأ على جماعة من العلماء وقرأ عليه أيضاً جماعة من الفضلاءِ ، ففي أوائل حاله قرأ على الشيخ البهائي والسيد الداماد وأمثالهما، وممن قرأهوعليهم أيضاً المولى الحاج محمود الرناني، ومنهم المولى الحاجى حسين اليزدي ، وقدقرأ عليه الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد في المشهد المقدس الرضوي ، وكان شريك الدرس مع الوزير خليفة سلطان حين القراءة عليهما .

وكان «قده» معظماً مبجلا عند السلاطين الصفوية سيما سلطان عصرنا . وكذلك عند الامراءِ والوزراء وسائرالناس ، وصارأولا فيزمن الوزيرخليفة سلطان المذكورمتولياً وله دون ثلاثين سنة ومدرساً بعبد العظيم ، ثم عزل عنها لقصة طويلة وأعطي التدريس لمولانا نظام الدين تلميذ البهائي ، وسافر الى مكة ثم رجع وسكن قزوين ، وله مع حكام طهران وقزوين أقاصيص ، وهو أحد المحرمين لصلاة الجمعة والمنكرين لها في زمن الغيبة والناهين عنها جداً ومن جملة الاخباريين المنكرين للاجتهاد جداً ، وقدبالغ فيذلك وأفرط في نفي الاجتهاد ، ومن زمرة المنكرين للتصوف والحكمة والقادحين منهم بما لامزيد عليه ، ومن المنكرين لاقوال المنجمين والاطباء أيضاً .

وكان له رحمه‌الله أقوال في المسائل الاصولية والفروعية انفرد في القول بها، وأكثرها لايخلو من عجب وغرابة ، وفي بعضها تابع المعتزلة ، ومن ذلك القول بثبوت المعدومات ، ومن أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده الصاحب «ع» واستحسنه وأن كل ماوقع فيه بلفظ روي فهو مروي عن الصاحب عليه السلام بلاواسطة ، وان جميع أخباره حق واجب العمل بها ، حتى أنه ليس

فيه خبر للتقية ونحوها ، وان الروضة ليس من تـأليف الكليني «ره» بل هو من تأليف ابن ادريس وان ساعده في الاخير بعض الاصحاب، وربما ينسب هذا القول الاخير الى الشهيد الثاني أيضاً، ولكن لم يثبت. ومن خواصه «ره» أيضاً تصحيفاته المضحكة في العبارات والاخبار وتحريفاته المعجبة في الآيات والآثار، غفر الله له ولنا .

وكان مولده رحمه الله سنة احدى وألف في ثالث شهر رمضان في بلدة قزوين وتوفي ببلدة قزوين ودفن فيها في مدرسته المعروفة بها في سنة تسع وثمانين بعد الالف ، ولم أوفق لملاقاته في حياته ولكن وفقت لزيارته بعد وفاته .

وكان له قدس سره قوة فكر وتسلط على تحرير العبارات في العلوم وتقريرها وكان الاخ العلامة قد لاقاه في قزويـن ، وكان يصف وفور فضله وغـزارة علمه كثيراً ، بل يرجحه على علماء العصر .

وآنا أقول : لاشك ان الكافي من أحسن كتب الحديث وأوثقها ، قال الشيخ المفيد في حاشية الاعتقادات للصدوق في أثناء الكلام في جواز اقامه الحجج والاستدلال في المسائل الدينية والعقائد الاسلامية ماهذا لفظه: وكان الائمة عليهم السلام يحملونهم على ذلك ويمدحونهم ويثنون عليهم بفضل، وقد ذكره الكليني «ره» في كتاب الكافي ، وهو من أجل كتب الشيعة واكثرها فائدة حديث يونس ابن يعقوب . ثم أورد الحديث الى أن قال : وأما الكلام في توحيده ونفي الشبه عنه والتنزيه له والتقديس فمأمور به ومرغب فيه ، وقد جاءت بذلك آثار كثيرة وأخبار متظافرة ، وأثبت في كتابى الاركان في دعائم الدين منها جملة وافية ، وفي كتاب الكامل في علوم الدين منها باباً استوفت القول في معانيه ، وفي عقود الدين جمل منه من أعمدها أغنت عماسواها ـ الى آخر ماقاله .

ثم أقول : ولكن السيد المرتضي[1] قال بل المفيد أيضاً في كتاب آخر فلاحظ في بعض مسائله لما سئل عن معنى قوله عليه السلام . . .

وله تلامذة فضلاء ذكرنا بعضاً منهم في تراجمهم وبعضاً منهم ممن لم نفرد لهم ترجمة ، ومن ذلك المولى الحاج بابابن محمد صالح القزويني الفاضل العالم المتكلم المعاصر. فلاحظ ، ومنهم أخوه وهو المولى محمدباقر القزويني المقدس الصالح المعاصر، والاقا رضي القزويني ، والاميرمعصوم القزويني ، والمولى محمد صالح القزويني المعروف بالروغني ، والمولى الحاج علي أصغر القزويني ، والمولى الاميرزا محمد التبريزي المعروف بالمجذوب ، والمولى محمد كاظم الطالقاني، والمولى السيد الاميرمحمدمؤمن بن الإميرمحمد زمان الطالقاني الاصل القزويني المسكن المعاصر الذي قال الشيخ المعاصر في أمل الامل في ترجمته قدس سره : انه فاضل عالم محقق، وله حواش على مغني اللبيب ، ورسالة في أكل آدم من الشجرة ، وتفسير سورة الملك الذي أهداه الى ملك عصره من المعاصرين ـ انتهى[2]. وهو أحد المحرمين لصلاة الجمعة في زمن الغيبة ، وأما حديث توصيفه بتلك الأوصاف فهو أعرف بما قاله .

ومن تلامذته المولى محمد يوسف بن بهلوان صفر القزويني الساكن باصبهان ، وقد قرأ على الاستاد المحقق أيضاً، وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل في ترجمته: انه من تلامذة مولانا الخليل، عالم فاضل معاصر، كان مدرساً في بعض مدارس قزوين، له كتاب في آداب الحج وكيفية وضع مسجد الحرام مبسوط[3]

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : والسر أن السيد المرتضى لايبالى بشأن علماء العجم أصلا على ماسمعته من الاستاد الاستناد « قده »

٢) امل الامل ٢ / ٢٩٧ .

٣) كذا فى خط المؤلف ، وفى المصدر « له كتاب فى آداب الحج ، وكتاب وضع المسجد الحرام مبسوط » .

ورسالة وجيزة في مناسك الحج ـ انتهى[1].

ثم له أولاد فضلاء : منهم المولى احمد بن الخليل القزويني ، وكان «ره» عالماً فاضلا محققاً ، وله حاشية على حاشية العدة لوالده ، وتوفي في حياة والده سنة ثلاث وثمانين وألف . ومنهم المولى ابوذر بن الخليل ، وكان فاضلا عالماً ، وتوفي سنة أربع وثمانين وألف فلاحظ في حياة والده أيضاً. ومنهم المولى سلمان المعاصر وفقه الله ، وهو من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة مثل والده بل أشد ، وله في ذلك المعنى أيضاً رسالة طويلة الذيل ولا أرتضيها . وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل في ترجمة ولده هذا هكذا : هو فاضل عالم جليل القدر معاصر ، صحبته في طريق مكة لما حججت الحجة الثالثة على طريق البحر ، له رسالة في مناسك الحج أهداها الى ملك العصر ـ انتهى .

وأقول : قد صحبتهما أيضاً في تلك السنة .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقه ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر ، له مؤلفات : منها شرح الكافي فارسي ، وشرح عربي ، وشرح العدة في الاصول ، ورسالة الجمعة ، وحاشية مجمع البيان ، والرسالة النجفية ، والرسالة القمية ، والمجمل في النحو ، ورموز التفاسير الواقعة في الكافي والروضة وغير ذلك ، رأيته بمكة في الحجة الاولى ، وكان مجاوراً بها مشغولا بتأليف حاشية مجمع البيان ، توفي سنة تسع وثمانين وألف ، وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه ثناء بليغاً وذكر بعض المؤلفات السابقة ـ انتهى[2].

وأقول : في جعله حكيماً نظر ، وكذا في جعله فقيهاً ، لانه كان ينكرهما

---

١) امل الامل ٢ / ٣١٤ .

٢) امل الامل ٢ / ١١١ . وانظر سلافة العصر ص ٤٩٩ .

جداً ، وبمجرد معرفة أقوالهما لايسمى أحـد بالحكيم والفقيه مع أن المعرفة الكاملة بأقوالهما أيضاً غير معروف، على أن الجمع بينهما جمع بين الاضداد . وأما القول بأن المحقق الطوسي كان حكيماً متكلماً فبناء على أنه « ره » في شرح الاشارات ونحوه سلك مسلك الحكماء جداً وبالغ في تصحيح كلامهم وفي التجريد وأمثاله تكلم على طريق مذاهب المتكلمين . فتأمل .

وأما شرح الفارسي على الكافي فقد وفق لاتمامه وسماه [الصافي] في شرح الكافي ، والشرح العربى ، وصل الى عشرين باباً من كتـاب الطهارة فلاحظ وسماه الشافي في شرح الكافي ، وقد شرع في الشرح العربى بأمر الوزير خليفة سلطان المذكور وقبل أن يكمله ورد السلطان شاه عباس الثاني الى قزوين بعد ماتوفي الوزير المذكور فأمره بالشرح الفارسي وقد ألفه في عشرين سنة بمقدار زمان تأليف الكليني الكافي، وهذان شرحان ممزوجان بالمتن كبيران في مجلدات عديدة ، وأودع فيهما غرائب من أقواله وتصحيفاته وتحريفاته ونحو ذلك .

وأما شرح العدة فالمشهور على الالسنة هو حاشية العدة في الاصول للشيخ الطوسي، لم تتم بل لم تصل الى أواسطها وهي مجلدان، والاول يعرف بالحاشية الاولى والثاني يعرف بالحاشية الثانية، وقد أدرج في الحاشية حاشية واحدة طويلة تسوى اكثر المجلد الاول ، وأورد فيها مسائل عديدة جداً من الاصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات وقال فيها بأقـوال غريبة عجيبة ، وكان عادته « ره » طول عمره تغيير هذين الشرحين وهـذه الحاشية الى أن أدركه الموت ، ولذلك قد اختلف نسخها اختلافاً شديداً بحيث لايضبط ولامناسبة بين أول ماكتبه وبين آخره ، ومع ذلك كان يقول بعدم جواز العمل بالظن فى الفروع زمن الغيبة ، وبعض تلاميذه كان يرجح أفكاره السابقة في الحاشية ولذلك لايغيرها بما غيره من أفكاره اللاحقة في أواخر عمره ، وقـد بلـغ عمره « قده » الى تسعين سنة

تقريباً ، وقد عمي بصره في أواخر سنه .

وأمارسالة الجمعة فهي كانت في حرمتهابالفارسية ومن جملة الشرح الفارسي للكافي وقد أفردها ، وقد ألف الفاضل القمي « ره » في رده رسالة ، ثم ألف « قده » رسالة أخرى بالفارسية في ذلك متوسطة وقد بالغ في انكارها ، ثم ألف رسالة ثالثة في هذا المعنى وتكلم فيها بالانصاف في الجملة كالقول بعدم فسق فاعلها اذا فهم من الاخباروجوبها واستحبابها .

وأما الرسالة النجفية فهي في جواب مسألة نجف قلي بيك الخصي عن بعض المسائل الحكمية بالفارسية مختصرة ، ولذلك لقب بالنجفية ، أومن جهة أنه أرسله من النجف الاشرف . فلاحظ .

وأما الرسالة القمية فهي فى جواب مسألة نذرعلى بيك الخصي من قم مختصرة في بعض مسائل الحكمة أيضاً . فلاحظ .

وقد جمع « ره » في أوان مجاورته بمكة تعليقات المولى محمد امين الاسترابادي على الكافى أيضاً ، بل جمع تعليقات أستاده الامير ابى الحسن القائنى المشهدي أيضاً . وله « قده » أيضاً تعليقات على توحيد ابن بابويه . فلاحظ .

حرف الدال

السيد ابو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسني[1]

فاضل محدث واعظ ، له كتاب آثار الابرار وأنوار الاخيار في الاحاديث ، أخبرنا به السيد الاجل المرتضى بن المجتبى بن محمد العلوي العمري عنه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : هو يروي عن الشيخ . . .

* * *

الشيخ ابو العلاء الداعي بن ظفر بن علي الحمداني القزويني

فاضل فقيه ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : وهو أحد العلماء المعروفين بالحمداني القزويني ، وكان من المتأخرين عن الشيخ الطوسي .

---

١) كذا في خط المؤلف ، وفي بعض الكتب « الحسيني » .

داعي بن مهدي بن احمد بن زيد بن يحيى

كان من أجلة العلماء والفقهاء ، وعندنا نسخة عتيقة جداً مـن كتاب الاعلام للمفيد وكانت بخط هذا الرجل .

* * *

السيد ابو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني السروي

كان فاضلا عالماً من مشائخ ابن شهراشوب كما أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[٢] .

ويظهر من أول المناقب لابن شهراشوب أيضاً ، وقد يعبر عنه بأبى الفضل الداعي . فلاتغفل .

وقد وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي اجازة من الشيخ ابى الوفاء عبدالجبار بن عبدالله بن علي الرازي بخطه لولده ابى القاسم علي ولهذا السيد ابى الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ ابى الوفاءِ المذكور كما سيأتي في ترجمة الشيخ ابى القاسم علي بن عبدالجبار المذكور.

ويروي هو عن ابى علي بن الشيخ الطوسي وعن ابى الوفاء عبدالجبار بن علي المقري الرازي كلاهما عن الشيخ الطوسي على ماصرح به ابن شهراشوب نفسه في كتاب المناقب ، ويلوح من آخر كتاب الجامع للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي أيضاً .

ثم أقول : قد يتوهم كون المجتبى والمرتضى ابني الداعي العلوي الحسيني اللذين كانا من مشائخ القطب الراوندي ابني السيد ابى الفضل الداعي هذا . وفيه

---

١) امل الامل ٢/١١٣ .

تأمل فلاحظ . وعلى هذا كان نسبه الداعي بن القاسم الحسيني . فلاحظ .

* * *

السيد ابومحمد الداعي بن مهدي بن جعد[1] بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن عمربن علي بن ابى طالب « ع » العلوي العمري الاسترابادي

كان من أجلة علماء الشيعة ومحدثيهم ، وسيجيء في ترجمة سبطه السيد ابى طاهر محمد بن يحيى ابن السيد ابى الفضل ظفر بن السيد ابى محمد الداعي هذا نقلا عن السمعاني في كتاب الانساب أن السيد ابى محمد الداعي هذا كان من أئمة الحديث، وكذا ولده السيد ابوالفضل ظفرالمذكوروولد ولده السيد يحيى بن السيد ابي الفضل ظفرالمشاراليه ، وكذا سبط ولده وهوالسيد ابوطاهر محمد بن السيد يحيى، وقال ان هؤلاء أهل بيت من علماء الحديث من الامامية باستراباد وان ولادة سبطه السيد ابى طاهر محمد المذكور سنة ست وستين وأربعمائة . فعلى هذا يكون جده هذا في درجة علي بن بابويه بل في درجه ولده الصدوق أيضاً . فلاحظ فلم أجده في كتب الرجال .

* * *

الشيخ داود بن ابى شافين البحريني

عالم أديب شاعرمعاصر، ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه بالعلم والفضل والادب ، وأورد له شعراً كثيراً ـ كذا قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[2] .

وأقول : ويحتمل اتحاده مع الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحراني الاوالي الاتي المعاصر. فلاحظ .

* * *

---

١) « جعفر» خ ل .

٢) امل الامل ٢/١١٣ ، وانظرسلافة العصرص ٥٢٩ .

السيد المعظم بهاء الدين داود بن ابى الفرج العلوي الحسيني

قد كان من أجلة علماء تلامذة العلامة الحلى، وكان من شركاء درس الشيخ فخر الدين ولد العلامة المذكور حين قراءة هذا السيد رجال الكشي على العلامة المشار اليه ، كما يظهر من اجازة الشيخ فخر الدين المذكور للشيخ زين الدين علي ابن الشيخ عز الدين حسن بن احمد بن مظاهر.

*

داود بن احمد بن داود بن داود النعماني

محدث فاضل عالم كامل ، وكان من أجلاء هذه الطائفة ونبلائهم ، ولعله من قدماء الاصحاب . فلاحظ .

وله من المؤلفات كتاب دفع الهموم والاحزان وقمع الغموم والاشجان في الادعية ونحوها ، وكثيراً يروي عن كتابه هذا السيد ابن طاوس في كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى وغيره .

وهذا الشيخ غير النعماني صاحب كتاب الغيبة والتفسير وغيرهما الذي كان تلميذ محمد بن يعقوب الكليني ، لان اسمه ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن ابى زينب . فلاحظ كتب الرجال لعله يتضح عصر الاول أيضاً

*

الشيخ ابو سليمان داود بن محمد بن داود الجاستي

فقيه ورع ، قرأ على الشيخ ابى علي ابن الشيخ ابى جعفر ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحراني الاوالي[1]

فاضل عالم فقيه متكلم جليل ، وكان من المعاصرين ، وقد توفي في زماننا . فلاحظ .

ورأيت بعض فتاواه التي كتبها في القدح والرد على الصوفية وفي مسألة الاجتهاد والتقليد ، وكان يظهر منها فضله وقوته في علمي الاصولين، ولعله مذكور في أمل الامل باختلاف ما . فلاحظ .

المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني

كان من أكابر ثقات العلماء ، ويروي عن الشيخ علي الكركي ، ويروي عنه جماعة من الفضلاء : منهم المولى محمد تقي المجلسي والد الاستاد الاستناد قدس سره ، ومنهم الشيخ عبدالله بن جابر العاملي ، ومنهم القاضي ابو الشرف الاصفهاني كما يظهر من آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور وقد كان جد والده من قبل أمه كما يأتي .

قال قدس الله روحه في بحث اسناد دعاء الصباح والمساء لعلي عليه السلام في المجلد الثاني من كتاب صلاة بحار الانوار هكذا : هذا الدعاء من الادعية المشهورة ولم أجده في الكتب المعتبرة الا في مصباح السيد ابن باقي « ره » ، ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا درويش محمد الاصبهاني جد والدي من قبل أمه رحمة الله عليهما على العلامة مروج المذهب نور الدين علي ابن عبدالعالي الكركي قدس الله روحه فأجازه ، وهذه صورته « الحمد لله ، قرأ

١) في الاصل « الاوانى » وهو خطأ .

علي هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الاخيار الصلحاء الابرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصفهاني بلغه الله ذروة الاماني قراءة تصحيح ، كتبه الفقير علي بن عبدالعالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلياً » انتهى مافي البحـار .

ثم أورد قدس الله روحه سنداً آخر لهذا الدعاء نقلا عن خط مولانا علي عليه السلام كما سيأتي في ترجمة الشريف يحيى بن القاسم العلوي انشاءالله تعالى .

وقال قدس الله سره أيضاً في صدر كتاب أربعينه : وأخبرني الشيخ الجليل عبدالله بن الشيخ جابر العاملي عن جد والدي الفاضل المحدث مولانا كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي عن الشيخ نورالدين علي مروج المذهب وعلى هذا أعلى أسانيدي ـ انتهى .

وقال « قده » في بعض اجازاته لواحد من سادات تلامذته أيضاً هكذا : ومنها ماأجازني الشيخ الجليل الصالح الرضي عبدالله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمة والدة والدي من قبل أمه العالم الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي طهر الله أرماسهم ، عن الشيخ علي الكركي ـ الخ .

وقال الشيخ المعاصر في باب الميم من أمل الامل : الشيخ درويش محمد ابن الحسن العاملي ، كان فاضلا صالحاً زاهداً ، من المشائخ الاجلاء ، يروي عن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي ـ انتهى[1] .

ولايخفى الايراد عليه في ايراده في باب الميم ، ولاتظنن المغايرة بينهما ، لان المركب من الكلمتين قد صار علماً له . نعم لابد أن لايتوهم اتحاده مع المولى درويش محمد الاستر ابادي . فتأمل .

واعلم ان جعل هذا المولى من أهل جبل عاملة كما أوردناه في صدر الترجمة

---

١) امل الامل ١ / ١٤١ .

هو الذي يظهر من أمل الامل ومن بعض اجازات الاستاد الاستناد ومن آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور أيضاً ، وذلك لايضر باشتهاره بالنطنزي أيضاً . فتأمـل .

قال في آخر وسائل الشيعة : وعن مولانا محمد باقر المجلسي عن أبيه عن القاضي ابى الشرف الأصبهاني والشيخ عبدالله بن جابر العاملي عـن مولانا درويش محمد بن الحسن العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي[1] ـ انتهى .

ثم في المقام كلام آخر حيث يظهر من كلام الاستاد الاستناد في كتاب الاربعين كما سبق آنفاً أنه يروي عن الشيخ عبدالله بن جابر العاملي بلا واسطة ، ويظهر من كلام الشيخ المعاصر كما دريت أنه يروي عنه بواسطة أبيه ، لكن الامر فيه سهل . فتأمل .

*

المولى درويش محمد الاسترابادي

فاضل عالم جليل لابأس به ، وكان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده . فلاحظ كتب تواريخ الصفوية في شرح أحواله .

وقد رأيت بخط أفاضل معاصريه في استراباد أنه رحمه‌الله توفـي بمرض ذات الصدر لليلتين خلتا من شهر شوال سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وقال : انه قد انخسف القمر خسوفاً تاماً في أول ليلة الخامس عشر من شهر رمضان في تلك السنة بحيث لم يبق من جرم القمر الاشيء يسير ، وكان من أثر ذلك الخسوف أنه توفي هذا المولى الجليل والسيد الامير نظام الاسترابادي أيضاً ـ انتهى ملخصاً . فلاحظ حاله أيضاً .

---

١) وسائل الشيعة ٢٠ / ٥٣ .

الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملي

قد سبق آنفاً بعنوان المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني . فتأمل .

*

السيد الاميردوست محمد الحسيني الاسترابادي

فاضل عالم جليل نبيل ، وكان خازناً لكتب روضة الحضرة الرضوية في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه آلاف الف سلام وتحية في زمن السلطان الصفوي بل في زمن بعده من السلاطين أيضاً . فلاحظ .

ومن مؤلفاته كتاب عمل السنة بالفارسية ، ألفه للسلطان المذكور، وهو كتاب مشهور، وقد انتخب منه بعض من تأخر عنه عمل الاشهر الثلاثة المتبركة خاصة وقد رأيته أيضاً بقصبة طسوج من أعمال تبريز .

وأولاد هذا السيد متصلة الى الان، ويكونون في الاغلب هم المباشرون لخزانة الكتب في الحضرة المقدسة الرضوية والخازنون لها من ذلك الزمان الى الان .

السيد دولتشاه بن اميرعلي بن شرفشاه الحسيني الابهري

فاضل صالح ، له نظم ونثر رائق وخطب بليغة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الابهري[1]

* * *

---

١) نسبة الى «ابهر» مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمدان ـ انظر معجم البلدان ١/ ٨٢-٨٣ .

ديك الجن

سيجيء بعنوان عبدالسلام في باب العين المهملة .

*　　*

دينار الخصي

قدروى في ظني خبر الخنثى الذي جاء الى شريح القاضي أولاثم جاءالى خدمة علي عليه السلام ، وساق الحديث الى أن قال عليه السلام : علي بدينار الخصي وكان معدلا ومعادلا بمرأتين ، فأوتي بهم فقال لهم : خذوا هذه المرأة ان كانت امرأة ــ الحديث . فلاحظ التهذيب أوالكافي .

حرف الذال

السيد ذوالفقار بن ابى الشرف بن طالب كيا الحسني

عالم واعظ صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

السيد عزالدين ذوالفقار بن ابى طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي

عالم صالح نقيب السادة بأرم ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

قد سبق ترجمة السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بأرم ، والحق أنه جد السيد عزالدين ذوالفقار هذا .

وأما ارم فهو بكسر الهمزة وفتح الراء المهملة والميم أخيراً ـ الخ .

وسيجيء ترجمة السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي . والظاهر أنه ابن عم السيد عزالدين ذوالفقار هذا . فتأمل .

السيد ذو الفقار بن كامروز الحسيني

فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسيني المروزي

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو عالم ديّن ، يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وقد صادفته وكان ابن مائة وخمسة عشر سنة ـ انتهى .

وأقول : الظاهر اتحاده مع السيد ابى الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني الاتي كما ستعرف ، ويؤيد ذلك أن الشيخ منتجب الدين نفسه قال في ترجمة الشيخ ابى الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي تلميذ الشيخ الطوسى هكذا : أخبرنا بها ـ يعني بكتبه ـ السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي عنه ـ انتهى .

وقال الشهيد في أربعينه : ان السيد فضل الله الراوندي يروي عن السيد ابى الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي عن الشيخ ابى العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الكوفي «رض» ، فجعلهما اثنين كما فعله الشيخ المعاصر «قده» وأورد لهما ترجمتين على نحو يدل على التغاير غلط واضح .

* * *

١) كذا فى خط المؤلف . وفى بعض النسخ «كامرو» .

السيد الضرير عمادالدين ابو الصمصام ذوالفقاربن معبد الحسيني[1]

فقيه متكلم عالم فاضل كامل ، ويروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي ، ويروي هوعن الشيخ الطوسي كما يظهرمن بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة وغيره من المواضع ، ويروي أيضاً عن النجاشي كتاب رجاله كما يظهرمن اجازة آميرزا محمد الاسترابادي للمولى محمد امين الاسترابادي .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : السيد ابو الصمصام ذوالفقاربن معبد الحسيني ، كان عالماً فاضلا من مشائخ ابن شهراشوب ، يروي عن ابى العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي كتاب الرجال ـ انتهى[2].

وأقول : وجدت في أول شرح نهج البلاغة لقطب الدين الراوندي هكذا السيد ابو الصمصام ذوالفقاربن محمد بن معبد الحسيني ، وفي قصص الانبياء : ذوالفقاربن احمد بن معبد الحسيني ، وفي المناقب لابن شهراشوب : السيدابو الصمصام ذو الفقاربن معبد الحسيني المروزي . وعندي أن الجميع عبارة عن شخص واحد كما لايخفى ، اذدرجة جميعهم واحدة وحذف بعض النسب والنسبة الى الجد شائع ، وحذف بعض الكنى والنسب أيضاً واقع . وبما ذكرنا ظهر أن الظاهر اتحاده مع من سبق بعنوان السيد عمادالدين ابى الصمصام ذوالفقاربن محمد الحسيني المروزي وان ظن الشيخ المعاصر تعددهما ، وقدبينا في ترجمته

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه هكذا : سيجيء بعنوان السيد الجليل الفقيه المحدث المتكلم عماد الدين الضرير ابوالصمصام ذوالفقاربن محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن محمدبن يوسف بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام .

أقول : لم نجد هذا العنوان . فلاحظ وأنظر اعيان الشيعة ٣١/ ٥٧ .

٢) امل الامل ٢/ ١١٦ .

أن الحق اتحادهما ، ولذلك لم يترجم الشيخ منتجب الدين في فهرسه لهم الامرة واحدة كما مر .

وبالجملة هذا السيد يروي عن الشيخ الطوسي أيضاً ، ويروي عن الشيخ ابى عبدالله محمد بن علي الحلواني عن السيد الرضي كتاب نهج البلاغة ، ويروي عنه القطب الراوندي كما يعلم من شرح النهج المذكور ومن قصص الانبياء له أيضاً ، ويروي عنه ابن شهراشوب أيضاً عن ابى عبدالله الحلواني المذكور عن السيد المرتضى والسيد الرضي كتبهما على ما يظهر من كتاب المناقب لابن شهراشوب .

وقال صاحب كتاب عمدة الطالب الذي كان من تلامذة السيد تاج الدين ابى عبدالله محمد بن القاسم بن معية النسابة الحسني في كتاب أنسابه الذي هو مختصر من كتاب عمدة الطالب له في طي ذكر عقيب عبدالله المحض بن الحسن بن المثنى[1] بن الحسن بن علي بن ابى طالب عليه السلام بعد أن أورد طرفاً من أولاد الاولاد الى أن قال : ومنهم ابو محمد الحسن بن حميدان أعقب من ولده معبد ابن الحسن وذو الفقار الفقيه العالم المتكلم الضرير المكنى بأبي الصمصام في قول من يصحح نسبه ابن محمد بن معبد هذا – انتهى .

وأقول : فعلى هذا كان هذا السيد من السادة الحسنية لا الحسينية . فتأمل .

ثم ان قوله «في قول من يصحح نسبه» شيء ، ولعل مراده أن ـ الخ .

ثم من الغرائب ماسيجيء من كلام ابن طاوس في كتاب سعد السعود في ترجمة الشيخ السعيد هبة الله بن الحسن الراوندي صاحب كتاب قصص الانبياء أنه يروي عن السيد ابى الصمصام ذي الفقار احمد بن سعيد الحسني وعن الشيخ الطوسي وستعرف حقيقة الحال هناك انشاءالله .

---

١) كذا والصحيح « ابن الحسن المثنى » .

وقال المولى نظام الـدين القرشي في رجاله نظام الاقوال : ذوالفقاربن محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن يوسف بن ابراهيم ابن موسى عليه السلام، ابو الصمصام المحدث الاعمى ببغداد، من أجلة مشائخنا الامامية قدس الله أرواحهم . قال ابن داود في فهرسه : انه عالم ديّـن، روى عنه السيد فضل الله بن علي الحسني ، وهو يروي عن النجاشي وعن الشيخ الطوسي ومحمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى طاب الله ثراهم ـ انتهى مافي نظام الاقوال .

وأقول : هكذا وجدته في نسخة الاصل التي كانت بخطه «قده» ، وهو من سهوقلمه ، فان ابن داود ليس له الفهرست ، ومع ذلك لم يذكر هذا السيد في رجاله أصلا ، والصواب « ابن بابويه » مكان ابـن داود ، يعني الشيخ منتجب الدين .

وقد عبر الشيخ منتجب الدين في الفهرس عن هذا السيد هكذا «السيد عماد الدين ابو الصمصام ذوالفقاربن معبد الحسيني المروزي» مرتين مرة في ترجمته كما أوردناه ومرة أخرى في أثناء ترجمة الشيخ ابى الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي ، وقال : ان السيد عمادالدين المذكوريروي عنه ويروي الشيخ منتجب الدين عن السيد عماد الدين .

وأقول : يظهرمن فرحة الغري للسيد عبدالكريم بن طاوس أن محمد بن الحسن والد الخواجة نصيرالدين الطوسي يروي عن ذي الفقار عـن الشيخ الطوسي ، والظاهر أن مراده به هو هذا السيد ، ولابعد في روايته عنه لان السيد ذوالفقارهذا قد طعن في السن كما عرفت .

ثم أقول أيضاً . . .

السيد ذوالمناقب بن طاهربن ابى المناقب الحسيني الرازي

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هوفاضل صالح ، له كتاب التواريخ ، وكتاب المنهج في الحكمة ، وكتاب الرياض ، وكتاب السير ، أخبرنا بها الوالد عنه ـ انتهى .

وأقول . . .

حرف الراء

الشيخ نصير الدين راشد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم البحراني الفقيه عـالم فاضل متكلم أديب شـاعر ، يروي عـن السيد فضل الله بن علي الراوندي .

وقال منتجب الدين عند ذكره : فقيه ديّن ، قرأهما على مشائخ العـراق وأقام مدة . وكذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الآمل .

وأقول : ويظهر من الاجازة الكبيرة من العلامة لابن زهرة أن السيد صفي الدين محمد بن [. . .][1] يروي عن الشيخ راشد ، ومن اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني للمولى محمد امين الاسترابادي أن الفقبه الاديب المتكلم اللغوي راشد بن ابراهيم البحراني يروي عـن القاضي جمال الدين علي بن عبدالجبار الطوسي عن والده عن الشيخ الطوسي ، ويـروي عنه الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة . ولكن الاخير عندي محل تأمل، لان رواية والد العلامة عن الشيخ راشد هذا بلا واسطة مع كون الشيخ راشد معاصراً للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس مما لا يلائمه العقل السليم . فلاحظ .

---

١) كلمات لا تقرأ فى خط المؤلف ، والصحيح « محمد بن معد الموسوى » .

قال الشهيد في بعض أسانيد كتاب أربعينه : ان الشيخ جمال الدين احمد بن صالح القيني يروي عن الفقيه العالم المتكلم الاديب اللغوي ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحق البحراني عن السيد ابى الرضا فضل الله الراوندي عن السيد ابى الصمصام ذي الفقار الحسني عن الشيخ الطوسي[1].

* *

الشيخ الموفق راشد بن محمد بن عبدالملك

من أولاد انس بن مالك ، فقيه ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس

وأقول : الظاهر أن مراده بأنس هذا هو الصحابى المشهور المذموم عند الاصحاب .

* *

المولى رجب

كان من العلماء المتقدمين من الامامية ، وقد نقل الديلمي في أواخر المجلد الاول من ارشاد القلوب بعض الأشعار لهذا المولى في مدح أهل البيت . فلاحظ أحواله .

*

المولى رجب علي بن ميرزا [. . .] التبريزي ثم الاصفهاني

كان يسكن اصفهان ، زاهد فاضل حكيم ماهر صوفي ، ولم يكن له معرفة بالعلوم الدينية بل بالعلوم الادبية والعربية أيضاً ، قدمات في حوالي عصرنا، وكان معظماً عند الشاه عباس الثاني الصفوي، واعتلى أمره وبعد صيته ، وكان السلطان يزوره ويراقبه ومال قلوب الاكابر والامراء اليه ، وله آراء ومقالات على حدة في

---

١) فى اعيان الشيعة ٣١/٨٨ : توفى سنة ٦٠٥ .

المسائل الحكمية ، كالقول بالاشتراك اللفظي في الوجود وسائرصفاته تعالى .

وله تلامذة فضلاء ، ولكن في العلوم المنطقية والطبيعية والالهية خاصة ، ولم يكن له قدرة تحرير العبارة بالعربية ، وبعض تلامذته يحرر عباراته ومطالبه في الرسائل .

وقرأ عليه المولى محمد التنكابني الجيلاني المعاصر والحكيم محمدحسين وأخوه الحكيم محمد سعيد القميان والسيد أميرقوام الدين محمد الاصفهاني والمولى محمد شفيع الاصفهاني . فلاحظ .

وله رسالة فارسية في تحقيق القول بالاشتراك اللفظي في وجوده وصفاته تعالى . فلاحظ .

أما المولى محمد فسيجيء ترجمته ، وأما الحكيم محمد حسين فكان في زمن السلطان شاه عباس الثاني الصفوي رأس الاطباء ورئيسهم ، وكان معظماً عندذلك السلطان في الغاية وقد صارنديمه وجليسه ، ولما مات السلطان المذكور عزل وأمرباسكانه في بلدة قم ، ثم طلب الى اصفهان وصاربعد مضي سنين من أوائل سلطنة سلطان زماننا شاه سليمان طبيباً لحرم السلطان ، وكان عليها الى أن مات في اصفهان ، وله من المؤلفات تفسيرالقرآن بالفارسية يقرب من أربعين ألف بيت ، وكان له ميل شديد الى التصوف والحكمة كأساتيده .

وأماالحكيم محمد سعيد فكان مثل أخيه معظماً عندالسلطان المذكور، وآل أمره أيضاً الى ما آل أمر اخيه ولكن أقام بقم الى أن مات بها ، وقدقرأ في أوائل امره الحكميات في قم على المولى عبدالرزاق اللاهجي ثم في أصفهان على المولى رجب علي المذكور، وكان يعرف بحكيم كوچك ، وقدكان شاعراً منشئاً مجيداً وله كأخيه وأساتيده ميل شديد بل أشد الى التصوف والحكمة ، سيما في القول بالاشتراك اللفظي، وقد ألف من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيق الاشتراك اللفظي في أسماء الله تعالى وصفاته تقوية لقول المولى المذكور، ورسالة أخرى

فيهذا المعنى أيضاً لكن بالفارسية سماها كليد بهشت ، وله حاشية على شرح الاشارات لم تتم .

وأما الاميرقوام فهواسوأ حالا منه بل رحمةالله على النباش الاول ، ولهمن المؤلفات رسالة عين الحكمة ، وهي كانت بالفارسية حيث أنه لم يكن قادراً على تأليف العربية مثل استاده وقد عربها بعض تلامذته ، وقد أدرج فيها مطالب باطلة محشوة من الحكمة على طريقته .

* * *

ربيع بن خيثم

هوبفتح الخـاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية الساكنة ثم الثاء المثلثة المفتوحة ثم الميم .

قدكان من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقديروي عنه كما يظهرمن باب طوف المريض من التهذيب ، فهو غيرخواجة ربيع بن خثيم التابعي المشهور المدفون بمشهد الرضا عليه السلام المذكورسابقاً كما لايخفى ، فان اسم والده قدكان بضم الخاء المعجمة ثم الثاء المثلثة المفتوحة ثم اليـاء المثناة التحتانية الساكنة ثم الميم ، وقدسبق تحقيق ذلك آنفاً فيترجمة خواجة ربيع المذكور. فلاتغفل .

ابويزيد ويقال ابوزيد وقديظن ابوالربيع ايضاً الربيع بن خثيمبن عايذ[1] ابنعبدالله بن مرهبة بن منقذ بن نصربن الحكم بن الحارث بن مالكبن ملكان ابننوربن عبدمناة بن اد بن طاعن[2] بن الياس بن مضرالتميمي الكوفي

---

١) « عابد » خ ل .

٢) « طابخه » خ ل .

كان من التابعين ، ومن اتباع ابن مسعود الصحابى المعروف ، وعندي أنه كمتبوعه ليس بمرضي على ماأحسبه وان نقل الكشي وغيره أنه كان من الزهاد الثمانية ، بل وان قالوا بأنه من جملة الاتقياء منهم ومن أتباع امير المؤمنين عليه السلام ، حتى أنهم قد صدروا الممدوحين منهم باسمه كما سيأتي ، ولكن قدنقل الطبري الامامي فى أوائل كتاب المسترشد أن العامة قد جعلوه من جملة الروافض ومع ذلك يعتمدون عليه وينقلون عنه . فتأمل .

واعلم أن والد «اد» كما في اكثر المواضع على ماأوردناه هو«طاعن» ، وفي بعض الكتب وقع بلفظ «طابخ» ، وفي بعضها «طابخة» كما في الخاء المعجمة من الاكمال في الرجال للذهبي ، حيث قال : طابخة لقب عامر بن الياس ابن مضر، لقبه بذلك ابوه لماطبخ الضب، وقال هو في الدال المهملة المشددة الادالقوة ، وأد بالضم اسم قبيلة ، وهو أدبن طابخة بن الياس بن مضر - انتهى .

ولايخفى أن الذي يظهر من كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول لابن طلحة الشافعي أن الربيع بن خثيم هذا قدكان عم همام بن عبادة بن خثيم المشهور الذي قد سأل هو مولانا امير المؤمنين عليه السلام عن صفات المؤمن وذكرها «ع» له فمات بعد سماع ذلك ، والحديث مشهور وفي الكتب المعتبرة مذكور ، ولكن قدنقل ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة عند شرح حديث همام أنه همام ابن شريح بن يزيد بن مرة . فلاتغفل . وقد ورد مدح همام هذا في عدة كتب من كتب حديث أصحابنا ككتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب الكافي للكلينى وكتاب الامالي للصدوق وكتاب نهج البلاغة للسيد الرضي وأمثال ذلك ، وقد يجعل هذا من جملة مدائح عمه الربيع بن خثيم هذا ولكن عندي في ذلك كلام . نعم يلوح من كتاب مطالب السئول المذكور نوع مدح له حيث حكى عنه أن نوف البكالي وجندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن اخيه همام بن

عبادة بن خثيم ـ وكان من أصحاب البرانس المتعبدين ـ توجهوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، وساق الى آخر حديث همام المعروف . فتأمل ولاحظ كتاب روضة بحار الانوار في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم اعلم أن الربيع بن خثيم هذا هو المشهور بخواجة ربيع المدفون بمشهد الرضا عليه السلام على قرب فرسخ من الروضة المقدسة ، وله قبة معروفة هناك يزوره الناس ، وهم يطرون في الثناء عليه حتى أنه قد اشتهر على ألسنة اهل خراسان أنه معلم الرضا ، وانما ذلك سهو في سهو ، فان الامام عليه السلام لا يكون له معلم سوى الله ورسوله ووالده أو جده الذي هو الامام أيضاً ، مع أن الربيع بن خثيم كما سيجيء من تاريخ وفاته لن يدرك صحبة الرضا عليه السلام أصلا ، فان الرضا قد كان في عصر المائتين وخواجة ربيع هذا قد توفي سنة اثنتين وستين أو مايقرب منها كما سيأتي .

ثم أنه قد دار مدحه على ألسنة أهل خراسان حتى قد كتب على باب قبة خواجة ربيع المذكور أيضاً حديث مرسل لم يثبت صحته وينسب ذلك الى الرضا عليه السلام من غير سند نقلا عن الشيخ البهائي قدس سره برواية العلامة الحلي رضي الله عنه انه قال الرضا عليه السلام في شأن الربيع بن خثيم هذا بهذه الالفاظ «ماحصل لي القدوم بخراسان الازيارة ربيع بن خثيم» ، وفي صحة ذلك عندي نظر . نعم قد قال الشيخ البهائي في بعض رسائله المشتملة على ايرادفتاواه عند سؤال السلطان شاه عباس الماضي الصفوي عنه «قده» بالفارسية عن احواله بهذه العبارة: بعرض مير ساند كه خواجه ربيع عليه الرحمة از أصحاب امير المؤمنين عليه السلام است وبسيار مقرب آنحضرت بود ، ودر كشتن عثمان دخل داشته ، ودر وقتى كه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بوده او اينجا فوت شده ، واز حضرت امام رضا عليه السلام منقول است كه فرمود كه مارا از آمدن بخراسان فائده

ديگرنرسيده بغير از زيارت خواجه ربيع ـ انتهى .

أقول : وفي كلامه هذا نظر أيضاً : أما أولافلان مجرد دخوله في قتلة عثمان لـو سلم لايدل على غاية مدحه ، اذ الداخلون فـي قتله بعضهم سعيد وبعضهم شقي . وأماثانياً فلان دعوى كونه داخلافي مجاهدي خراسان أيضاً في عهد الخلفاء الثلاثة بعد تسليمه لا يدل على مدحه . وأما ثالثاً فلعدم ثبوت صحة نسبة ذلك الخبر الى الرضا عليه السلام كما مرت الاشارة اليه آنفاً .

ثم قال القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين بالفارسية مامعناه : ان قبر الخواجة ربيع على شاطىء شط بلدة طوس بقرب مشهد الرضا عليه السلام وقد سمعت من ثقات تلك الديـار أن الرضـا عليه السلام حين كان مع المأمون الخليفة العباسي في بلاد طوس كان يزور الخواجة ربيع المذكور، و كفاه هذا فضلا وشرفاً ـ انتهى .

أقول : وفي ثبوت ذلك أيضاً محل نظر.

وبالجملة فقد يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي أن ربيع بن خثيم هذا قد كان عم همام الزاهد المشهور صاحب حديث همام في أوصاف المؤمن، وكان همام من أكابر اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وان همام المذكور هو ابن عبادة بن خثيم . ولايخفى أن مجرد ذلك لايدل على مدح اصلا لعمه ربيع بن خثيم هذا كما قد يظن . فتبصر.

وقال الشيخ الجليل ابن عبد البر الاندلسي المالكي من العامة في رسالة فقهاء الامصار: ان ربيع بن خثيم كان من أصحاب عبدالله بن مسعود ، وقد غلبت عليه العبادة ، ولم يكن له كثير فتوى ـ انتهى .

وقال سبط ابن الجوزي الحنبلي مؤلف كتاب التلقيح في كتابه الموسوم بصفة الصفوة ماحاصله: ان الربيع بن خثيم الثوري يكنى بأبي يزيد ، وانه قد انتهى

الزهد الى ثمانية من التابعين ومنهم ربيع بن خثيم صاحب عبدالله بن مسعود وغيره ، وان ربيع بن خثيم المذكورتوفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد في سنة اثنتين وستين ـ انتهي ملخصاً .

وقال ابن اعثم الكوفي من العامة في تاريخه مامعناه : ان آخرنائب من نواب عليعليهالسلام وصل اليه وقت عزمه علىالمسيرالى الشام ربيع بن خثيم فانه قد جاء اليه « ع » من ولاية الري مع أربعة آلاف فارس شاكي السلاح ، ولما اتصل به عليهالسلام حرض « ع » الناس على التوجه الى الشام وحرب معاوية لعنه الله .

وقال السمعاني الشافعي من العامة في كتاب الانساببعد ايراد شطرمنتحقيق لفظ الثوري وأنه نسبة الى جماعة اسمهم ثوروان هو نسبة الى بطن منهمدان وبطن من تميم ماهذا لفظه : والربيع بن خثيم الزاهد من ثوربن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر من أهل الكوفة من الزهاد الثمانيـة ، وذكره مشهورفيالكتب ، وأما نسب ثوربن عبدمناة فالامام ابوعبدالله سفيانبن سعيد ابن مسروق بن حمزة بن حبيب بن رافع بن مريهة بنابى عبدالله بن نصر بن ثعلبـة بن ملكان بن ثور بن عبـد مناة بن اد بن طابخة بن اليـاس بن مضربن نزاربن معد بن عدنان الثوري الكوفي . ثم ساق الكلام الى أن قال : وأما ابو زيد الربيع بن خثيم الثوري التميمي الكوفي فهومن ثوربن عبدمناة بن أدبن طابخة بن الياس بن مضر، من العباد السبعة [كذا] ، أخباره فيالزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج الى الاغراق في ذكرها ، يـروي عن ابن مسعود ، وروى عنه أهلالكوفة ، مات بعدقتل الحسينبن علي عليهماالسلام سنة ثلاث وستين . وثورمنسوب الى ثلاث قبائل : فأما ثورأطحل الربيع بن خثيم ورهطه منثور ابن عبد مناة بن اد بن طابخة منذ [كذا] روايته الربيع وسفيان بنسعيد وابوه

أهله ـ انتهى .

وأقول : ظاهر كلام السمعاني مشوش ونسخته سقيمة . فلاحظ .

وقال الذهبي من العامة في كتاب كاشف الرجال : الربيع بن خثيم ابويزيد الثوري، يروي عن ابن مسعود وابى ايوب يعنى الانصاري ، ويروي عنه الشعبى وابراهيم ، ورع قانت مخبت رباني حجة ، مات قبل السبعين ـ انتهى .

ويظهر من الكاشف المذكور وغيره أنه يروي عنه جميع مشائخ العامة ولا سيما أصحاب الصحاح الستة وعلمائهم المعروفين كثيراً كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني فى كتب صحاحهم الستة ، الا أنه لم يرو عنه ابوداود السجستاني في كتاب سننه أصلا ، بل ولا مالك بن انس أيضاً في الموطأ . فلاحظ .

وقال ابن حجر العسقلاني الاول من العامة في كتاب التقريب في الرجال : الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح الثلاثية ابن عائذ بن عبدالله الثوري الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثامنة ، قال له ابن مسعود ولو رآك رسول الله صلى الله عليه و آله لاحبك ، مات سنة احدى وستين وقيل ثلاث وستين ـ انتهى .

وقال بعض اصحاب الحواشي عليه انه مات في سنة اثنتين وستين ، وقد قاله غيره أيضاً في مواضع أخر.

وقال العلامة في ايضاح الاشتباه فلاحظ وفي الخلاصة أيضاً في أثناء القسم الاول الموضوع لذكر المقبولين بهذه العبارة : الربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المنقطة فوقها ثلاث نقط قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين أحد الزهاد الثمانية ، قاله الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان ـ انتهى[1] .

---

١) خلاصة الاقوال ص ٧١ .

وقال ابن داود أيضاً في القسم الاول الموضوع في ذكرأحوال المقبولين من رجاله : الربيع بن خثيم من أصحاب علي عليه‌السلام كما في الكشي زاهد ممدوح ـ انتهى[1] .

وقد روى الكشي من أصحابنا في رجاله على ماأورده الشيخ الطوسي في اختياره عند ذكرالزهاد الثمانية هكذا : عن‌علي بن محمد بن قتيبة قال سئل ابو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية ، فقال : الربيع بن خثيم وهرم بن حيان[2] وأويس‌القرني‌وعامربن عبدقيس‌وكانوا مع علي عليه‌السلام ومن‌أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء . وأما ابومسلم فانه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معاوية ، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام ، وقال لعلي : ادفع الينا المهاجرين والانصارحتى‌نقتلهم بعثمان ، فأبى عليه‌السلام ذلك ، فقال ابومسلم : الان‌طاب الضراب ، وانما كان وضع فخاً ومصيدة . وأما مسروق فانه كان‌عشاراً لمعاوية ، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة وقبره هناك، والحسن كان يلقى‌أهل كل‌فريق‌بما يهوون ويتصنع للرئاسة وكان رئيس‌القدرية . وأويس القرني مفضل عليهم كلهم . قال ابومحمد ـ يعني الفضل‌بن‌شاذان ـ ثم عرف‌الناس‌بعده . هذا آخرمافي اختياررجال الكشي[3] .

أقول : ويظهرمن كتب‌أصحابنا ومنها كتاب المناقب‌لابن شهراشوب‌ونخب المناقب لحسن بن‌جبير أن أبامسلم الخولاني‌هذا كان‌يوم حرب صفين‌مع عسكر معاوية ويحارب‌علياً عليه‌السلام ، ثم يظهرمن أوائل كتاب‌المسترشد للشيخ‌الاقدم محمد بن جريربن‌رستم الطبري الامامي أن‌ممن كان يطعن على علي عليه‌السلام

---

١) رجال ابن داود ص ١٥٠ .

٢) فى‌هامش نسخة المؤلف « هرمزبن حنان ـ كذا فى‌بعض الكتب فلاحظ » .

٣) رجال الكشى ص ٩١ .

من أهل الكوفة مسروق بن أجدع الهمداني وعامر الشعبى وابوحنيفة النعمان ابن ثابت .

ثم قال فيه أيضاً : ومن فقهاء العامة مسروق بن الاجدع ومرة الهمدانيان ، رغبا عن الخروج مع علي بن ابى طالب عليه‌السلام الى صفين وأخذا عطاءهما من علي وخرجا الى قزوين ، وكان مسروق يلي الخيل لعبيدالله بن زياد عاشراً ، وأوصى أن يدفن في مقابر اليهود ، وقد روت الرواة أن اللعنة تنزل عليهم ، وقد روى عن احتراق قبورهم مخافة نزول اللعنة ، ومسروق يوصي أن يدفن في مقابرهم ، وكان نازلة من دفنه معهم أعظم مما أتاه ، فانه ذكر أنه يخرج من قبره وليس هناك من يؤمن بالله ورسوله غيره ـ انتهى .

وقال السيد جمال الدين احمد بن طاوس صاحب كتابى الملاذ والبشرى في كتاب تصحيح اختيار الكشي : الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية ، الطريق علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان ـ انتهى . يعنى ان طريق الخبر جيد ، فانه صحيح يعتمد عليه . فلاحظ .

وقال الشهيد الثاني « قده » في حواشي خلاصة العلامة في هذا المقام بعد ذكر نسب الربيع بن خثيم كما أوردناه في صدر الترجمة بطوله نقلا من كتاب الاكمال في الرجال للذهبى بهذه العبارة : سمع عبدالله بن مسعود وغيره ، وروى عنه جماعة ـ انتهى .

وقال المولى عنايت الله القهبائى في حواشي رجال نفسه : الربيع بن خثيم من الزهاد الثمانية ، وكان زاهداً ومن أصحاب علي عليه‌السلام ـ انتهى .

وقال المولى نظام الدين التفرشي الساوجي تلميذ الشيخ البهائي في القسم الاول من رجاله : ربيع بن خثيم روى الكشي عن فضل بن شاذان أنه أحد الزهاد الثمانية ، وهو تابعي تلميذ عبدالله بن مسعود ، وتوفى سنة اثنتين وستين ـ انتهى .

وقال بعض علماء أصحابنا : ورأيت رواية ربيع بن خثيم هذا عن الصادق عليه‌السلام في باب طواف المريض من التهذيب ـ انتهى .

وأقول : لايخفى أن في كلامه اشكالا ، لان الصادق عليه‌السلام قد توفي سنة (محق) وهي سنة ثمان وأربعين ومائة ، فكيف يروي ربيع بن خثيم الذي توفي سنة اثنتين وستين أومايقاربه عن الصادق عليه‌السلام ح ، وقد حقق بعض أهل الدراية في تصحيح هذه الرواية نوعاً آخرمن‌الكلام في هذا المقام ، وهو أن يكون الربيع بن خثيم اثنين الأول الربيع بن خثيم المعروف بخواجة ربيع المدفون في قرب مشهد الرضا الوارد في شأنه المدح عن الرضا عليه السلام ، وهو بعينه ربيع بن خثيم الذي كان من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام وقد يقع في بعض الاخبارأيضاً ويروي عن الصادق عليه السلام كما وقع في باب طواف المريض من التهذيب كما قد سبق ، والثاني الربيع بن خثيم التابعي الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام ويعد من جملة الزهاد الثمانية سواء كان تقياً أوشقياً أومجهولا وهو المدفون بآذربيجان أوبثغر الري أوبالكوفة كما سبق الاقوال في ذلك .

وأنا أقول : الذي وجدته فيبعض نسخ كتب الرجال والحديث العتيقة أن والد الربيع الاول الذي كان من الزهاد الثمانية ومن أصحاب‌أمير المؤمنين عليه السلام هوخثيم بضم‌الخاء المعجمة وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة ثم ياء مثناة تحتانية ساكنة وآخره ميم ، وأما والد الربيع الثاني الذي كان من أصحاب الصادق عليه‌السلام فهوخيثم بفتح الخاء المعجمة وبعدهاياءِ مثناة تحتانية ساكنة ثم مثلثة مفتوحة وآخره ميم أيضاً ، ولكنه مجهول الحال . وقد نص على ذلك بعض علماء الرجال أيضاً .

وقال السيد الداماد في شرح كتاب اختصار رجال الكشي في بحث ذكر

احوال الزهاد الثمانية قوله : هرم بن حيان ، هرم ككتف ابن حيان ، قاله في القاموس ، وعده صحابياً في آخرين ، وقال في المغرب الهرم كبر السن من باب لبث وباسم الفاعل منه سمي هرم بن حيان ، قال القتيبي وانما سمي هرماً لانه بقي في بطن أمه أربع سنين ، وفي جامع الاصول وهرم بفتح الهاء وكسر الراءِ وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياءِ تحتها نقطتان وبالنون .

قوله « وأما ابومسلم » ابومسلم الفاجر المرائي هذا اسمه اهبان ، أورده الشيخ في باب الصحابة وقال أهبان صيفي ابومسلم سيء الرأي في علي . وفي القاموس اهبان كعثمان صحابي .

قوله « أويس القرني » بفتحتين بطن من اليمن واليهم ينسب أويس القرني ، قال ابن الاثير في جامع الاصول : القرني بفتح القاف وبفتح الراء وبالنون منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، وردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة ، وناجية بالنون والجيم والياء تحتها نقطتان .

قلت : وأما ميقات أهل نجد وهو «قرن» بالتسكين ، يقال له «قرن المنازل» وقد وقع الجوهري في الصحاح هناك في الغلط مرتين ، اذ قال: القرن بالتحريك موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، ومنه أويس القرني . فلا تكن من الغافلين ـ هذا آخر كلام السيد الداماد في شرحه على كتاب اختصار رجال الكشي .

وأقول : لا يخفى أن الثامن من هؤلاء الزهاد الثمانية غير مذكور في كتاب اختيار رجال الكشي كما سبق ، ولعله قد سقط من قلم النساخ ، مع أن السياق يقتضي أن يذكر مجموع الاربعة المذمومين أيضاً على الاجمال أولا كما ذكر مجموع الممدوحين مجملا ابتداء ثم يتعرض بعد ذلك لشرح أحوال الثمانية على التفصيل كما لا يخفى على البصير الناقد ، فلعل هذا قد نشأ من الاختصار المخل الذي فعله بعض الرواة أو بعض نساخ الكتاب ، اذ يبعد صدور مثل ذلك

عمن اختار رجال الكشي كالشيخ الطوسي .

ثم اختلفوا في اسم الثامن ، فقيل هو اسود بن يزيد ، ويقال اسود بن زيد وقيل جرير بن عبدالله البجلي ، وقيل هو ابو الربيع بن خثيم على ما سيجيء شرح الاقوال في ذلك . وكل هؤلاء قد كانوا من المذمومين أيضاً .

وقال الامير مصطفى التفرشي في رجاله عند ترجمة أويس القرنى بعد ايراد أسامي السبعة من الزهاد الثمانية من اختيار الكشي كما ذكرنا بهذه العبارة : والمذكور من الزهاد الثمانية سبعة ، وماذكر الثامن ، وسمعنا من بعض الفضلاء أن الثامن هو جرير بن عبدالله البجلي ، والله أعلم ـ انتهى[1].

وقال المولى عنايت الله القهپائي في حاشية رجال نفسه عند ذكر الزهاد الثمانية من اختيار الكشي ما هذا لفظه : المذكور سبعة والثامن المتروك هو ابو الربيع بن خثيم ، كذا قيل ولعله المدفون بحوالي مشهد الرضا عليه السلام ـ انتهى[2].

وأقول : لا يخفى ما في كلام هذا المولى الاجل من الخلل ، فان المتروك اذا كان هو الربيع بن خثيم فيلزم أن يكون الربيع بن خثيم المذكور مغايراً لابى الربيع بن خثيم المتروك ، فيكون الاول كما نص هو أيضاً عليه ممدوحاً والثاني على هذا مقدوحاً ، ولم يقل أحد بأنهما اثنان ، ولا سيما بكون أحدهما مذموماً والاخر ممدوحاً . فتأمل .

وأيضاً لا يخفى أن المدفون بقرب مشهد الرضا عليه السلام على قولهم هو الربيع بن خثيم الممدوح كما علمت لا أبو الربيع بن خثيم المذموم ، فكيف يصح ما قاله .

---

١) نقد الرجال ص ٥١ .

٢) مجمع الرجال ٣/٦٣ ، ونص ما فيه « المذكور سبعة ، والمتروك الثامن هو ابو الربيع بن خثيم ، كذا قيل ، وقيل الثامن جرير بن عبدالله البجلى » .

وقال السيد آميرزا محمد في رجاله الكبير بعد نقل كلام العلامة في الخلاصة كما نقلنا بهذه الالفاظ : وعبارة الكشي سبقت في أويس القرني ، وتفيد أنه كان الربيع مع ثلاثة أخر زهاداً أتقياء ، وصرح بطعن ثلاثة ، وكان ينبغي للعلامة التنبيه على ذلك ، فان مجرد كونه من الزهاد الثمانية غير مفيد كما لا يخفى ــ انتهى[1].

وقال الشيخ فرج الله الحويزي المعاصر «قده» في رجاله بعد ايراد كلامي العلامة وآميرزا محمد المذكورين ماهذا لفظه : وما في الخلاصة هو الموافق لما في الكشي لكنه في دراية الحديث للشهيد الثاني ان الذي هو أحد الزهاد الثمانية ابو الربيع بن خثيم ، ولعل الصواب ما في الخلاصة ، اذ ليس لنا ابو الربيع بن خثيم فتدبر ــ انتهى كلام الشيخ فرج الله .

وأقول : الذي رأيناه من نسخ الكشي غير موافق لما في الخلاصة ، فان في نسخ الكشي تصريحاً بكون الربيع بن خثيم كان من جملة الزهاد الاتقياء منهم كما سبق كلامه بألفاظه ، فلا ايراد على آميرزا محمد ، وانما الايراد على العلامة . فتأمل .

أقول : ويؤيده أنا وجدنا نسخة من اختيار رجال الكشي وكانت مقروءة على العلامة وعليها خطه أيضاً ، وكان فيها أيضاً في أحوال هؤلاء الممدوحين من الزهاد الثمانية بهذه العبارة : وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه . وكانوا زهاداً أتقياء ــ الخ . وهو يطابق ماسبق على مانقلناه . فتأمل .

ثم أقول : نحن نقلنا آنفاً في طي كلام المولى عنايت الله المذكور القول بأن الثامن المتروك هو ابو الربيع بن خثيم ، ولكن قد سبق عدم صحة هذا القول من وجوه ، مع أنه على ماقاله المولى عناية الله يكون ابو الربيع بن خثيم من

---

١) منهج المقال ص ١٣٩ .

جملة الاربعة المذمومين ، وماقاله الشهيد الثاني يدل على أن اباالربيع بن خثيم من الأربعة الممدوحين . فتأمل .

ثم قد يتخيل أن يكون الربيع بن خثيم المذكورمكنى بأبى الربيع أيضاً كما هو عادة العرب ، فيكون الربيع بن خثيم وابوالربيع بن خثيم متحدين ، ولايبقى اشكال حينئذ فى كلام الشهيد الثاني ولايرد عليه ماأورده الشيخ فرج الله المذكور، بل يوافق كلامه كلام سائرأصحاب الرجال أيضاً . فتأمل .

ثم أقول: انأويس القرني المذكورفي كلام الكشي قدكان من أكابر التابعين وقد أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله ولكن لم يصحبه ، وهوالذي قد جاء من اليمن الى علي عليه السلام يوم حرب صفين مع عسكرغفيروحارب معاوية حتى قتل فيه شهيداً ، وقد ورد في مدحه عدة روايات عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، واكثرها مذكورة في كتب الرجال وسائر كتب أصحابنا رضوان الله عليهم أجمعين .

وأما هرم بن حيان فهوممدوح أيضاً بلامنازع .

وأما عامربن عبد قيس فقد قيل بدله عامر بن عبدالله ، وكلاهما أيضاً ممدوحان من غيرنكير .

وأما ابومسلم المذموم فهوابومسلم الخولاني[1]، وكاناسمه أهبانبن صيفي كما قاله المولى عنايت الله المذكورفي حواشي رجال نفسه وغيره فيغيرها .

وأما مسروق فهومسروق بن الاجدع .

وأما جريرفهوعلى ماأورده الكلبي النسابة في كتابجمهرة النسبهوجرير ابن عبداللهبن جابربن مالك بن نضربن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن بجل بنمالك بن سعد بن بدربن قسر ، واسمه مالك بن عنقربنأنمار

---

١) « الجولانى » خ ل .

ابن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان . وهو الذي قد أرسله أمير المؤمنين عليه السلام الى الشام عند معاوية لتبليغ الرسالة ثم ظهر منه الخيانة ومال الى معاوية ولم يوافق أمير المؤمنين عليه السلام في قتال معاوية بل فارقه واعتزل عنه عليه السلام ، ولذلك أمر بهدم دار جرير هذا بالكوفة .

وأما الحسن هذا فهو الحسن البصري الصوفي المذموم المشهور المعلوم ، من رؤساء زمرة الصوفية، وسننقل تفصيل أحواله في ترجمة نفسه من القسم الثاني انشاء الله تعالى. وقد يظن أن المراد منه هنا غيره ، وأن المراد منه الحسن بن ابى الحسن ، ولايخفى على الناقد البصير اتحادهما ، لان والد الحسن البصري هو ابو الحسن فلاتغفل ، ولكن قد يتشبث لتغايرهما بقول المولى عنايت الله المذكور في حواشي رجاله في هذا المقام حيث قال: ان الحسن هذا هو الحسن ابن الرواح البصرى المشهور المعتبر عند العامة كما لايخفى ـ انتهى .

وأنت خبير بأن الرواح لقب والد الحسن المذكور لان اسمه يسار او بشار، فثبت الاتحاد على هذا المقال أيضاً ، ولايبقى مجال الاشكال أصلا .

وأما ربيع بن خثيم المذكور هنا على ما أوضحناه سابقاً لم يكن من الثقات المرضيين عند الامامية ، ولذلك قد يؤاخذ على جماعة من علمائنا من أصحاب الرجال بأنهم كيف تيقنوا بتوثيقه بمجرد ما وجدوه في اختيار رجال الكشي من كونه من الزهاد الثمانية ، حتى أوردوه في القسم الاول الموضوع للموثقين من رجالهم مع ورود ذمه في عدة مواضع :

(منها) مانقله السيد المرتضى بن الداعي الحسني من أكابر علمائنا ، أعني مؤلف كتاب تبصرة العوام في المجلد الاول من كتابه المسمى بنزهة الكرام وبستان العوام بالفارسية ، فانه قد عد الربيع بن خثيم هذا مع آخرين مذمومين من الزهاد الثمانية في جملة الجماعة الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين ولم

يبايعوه عليه السلام أصلا ، فقال مامعناه : أما التابعون منهم ـ يعني من الذين لم يبايعوا علياً عليه السلام ـ فهم ثلاثة ربيع بن خثيم ومسروق بن الأجدع وأسودبن زيد، وأما الصحابيون منهم فهم سبعة عبدالله بن عمر وصهيب غلام عمر ومحمد بن مسلمة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن مالك وأسامة بن زيد وسلمة ابن سلامة ـ انتهى .

وأنت خبير بأن هذا عين الشقاق والنفاق ، بل هو عين النصب الجسيم والكفر بالله العظيم .

(ومنها) ما قد نقل الشيخ الاجل نصر بن مزاحم المنقري عن قدماء أجلاء رواة أصحاب مولانا الباقر عليه السلام في كتاب الصفين وقدنقله ابن ابى الحديد أيضاً عنه في شرح نهج البلاغة عند شرح دعائه عليه السلام في وقت مسيره الى الشام أن أصحاب عبدالله بن مسعود قدأتوا علياً عليه السلام وفيهم عبيدة السلماني وأصحابه ، فقالوا : انا نخرج معكم ولاننزل معسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في أمركم وأمر أهل الشام ، فمن رأيناه أراد مالايحل له أوبدا لنامنه بغي كنا عليه ، وأتى أمير المؤمنين عليه السلام آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ أربعمائة رجل فقالوا : ياامير المؤمنين انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولاغنى بنا ولابك ولابالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هؤلاء الثغور نكون به[1] نقاتل عن أهله ، فوجه علي عليه السلام بالربيع ابن خثيم الى ثغر الري ، فكان أول لواء عقد بالكوفة لواء ربيع بن خثيم ـ انتهى كلامهما .

أقول : ولاشك أن شكه في ذلك شك في الدين بل كفر ، وقد قيل انه توفي

---

١) « نكن ثمة » خ ل .

هناك بثغر الري ، وقدسبق ان قبره بالكوفة ، وقد يقال ان قبره بآذربيجان . والله أعلم .

(ومنها) ماقد حكى ابراهيم الثقفي على مابالبال فلاحظ في كتاب الغارات أيضاً مثل ما رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين ، وحاصله ان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قد أمرربيع بن خثيم هذا بالجهاد مع الخوارج فأبى وقال لا أحارب المسلمين ، واستدعى أن يأمره بمحاربة الكفار ويرسله الى آذربيجان ، فأرسله عليه السلام الى آذربيجان .

وأنت تعلم أن هذا أيضاً قدح عظيم وجرح جسيم فيه ، بل ارتداد في الدين القويم .

نعم قدقال المولى سلطان حسين الواعظ الاسترابادي المعاصر للشيخ البهائي في كتابه الفارسي الموسوم بتحفة المؤمنين ماهذا لفظه بالفارسية: امام آنستكه اورا بعلم ديگرى احتياج نبوده باشد واينكه خواجه ربيع بن خثيم عليه الرحمه والغفران را معلم امام الانس والجن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء ميدانند غلط مشهوراست ، چراكه اوازاصحاب حضرت امام حسين عليه السلام است وچون خبر شهادت آنحضرت باورسيد بگوشۀ خانه نشسته چندان گريست كه چشمانش معيوب شد ، يكى باو گفت كه : چرا علاج چشمان خودنميكنى ؟ گفت : انا اشغل عنهما يعنى من مشغول ازايشانم . آن شخص گفت : دعا كن تابينا شويد . ربيع گفت: اهم ازاين مطلب هست درآن باب دعا ميكنم. و گفته اند كه خواجه ربيع بن خثيم سخن كم ميگفت وبهرفضولى ازمحاورات دنيا متكلم نميشده ، هرچه ميفرمودهمه موعظه بود ونصيحت، وچون خبر شهادت شاه شهيدان يعنى حسين مظلوم عليه السلام راشنيدسه مرتبه ازدل پاك آه دردناك كشيده وبيخود افتاده و كسى ديگر تاآخرعمر اورا سخن گوى وخنده روى نديده ، والحق

جاى آن بوده (بيت) :

ناطق نشود زبان عاشق بى دوست

بى دوست كلام مرد عاشق نه نكوست

ـ انتهى كلام المولى سلطان حسين .

وأقول : وليعلم أن الربيع بن خثيم هذا ممدوح ومرضي ومقبول وموثق عند جميع العامة ، بل قدكان يعد عندهم من جملة اكابرأهل الزهد والتصوف من أهل السنة كماسبق شطرمنها، وأما عندأصحابنا فقد يستدلون هم على مدحه وحسن عقيدته وسريرته بما رواه الـزمخشري المعتزلي الحنفي من العامة في الكشاف في تفسير قوله تعالى فـي سورة الزمر «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون واذا ذكرالذين من دونه اذا هم يستبشرون» عن الربيع ابن خثيم الزاهد هذا أنه كان قليل الكلام فأخبر بقتل الحسين عليه السلام فقالوا : الان يتكلم الربيع بن خثيم ، فمازاد على أن قال « آه أوقد فعلوا » وقرأ هذه الاية ، وروى انه قال على أثره : قتل من كان يجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره ووضع فاه على فيه ـ انتهى .

وأقول : لا يخفى أن هذا الخبر لا يـدل صريحاً على ما هـو المدعى من خلوص تشيعه وبلوغه في الزهد الغاية القصوى بحيث يكون معولا عليه فـي الرواية ومعتمداً عليه في الدراية، بل قد يظن أن هذا النقل قد كفى في قدحه وجرحه فانه قد أدرك زمان الحسين الشهيد بكربلا مع عدم نصرته اياه كما لم ينصر أباه عليه السلام من قبل تأثماً وتحرجاً من قتال أهل الاسلام الذين هم مثله في مرتبة الملام ، فان غرهم مجرد تقشفه الميشوم ومحض تصلفه المذموم بالدعوى الباطلة والحجة العاطلة والكلمة المائنة والمحجة المائنة ، ولاسيما كونه من الزهـاد الثمانية ، فحال جماعة منهم كما دريت آنفاً معلوم لدى الزمرة اليمانية الايمانية

ولكن يمكن الجواب عنه بأن ترك مرافقته للحسين عليه‌السلام وعدم نصرته له عليه‌السلام لعله لعذر ووجه وجيه ، اذ نظير ذلك قد وقع لجماعة من المقبولين أيضاً والجواب فيهم هو الجواب فيه . فتدبر.

واعلم أن العامة كلهم يعتمدون عليه ويروون عنه كثيراً ، بل قد اعتمد عليه جماعة من الاصحاب أيضاً في القديم والحديث وينقلون عنه الاثر والحديث ، ومنهم الطبرسي في تفسير جوامع الجامع ، فقد روى فيه عن الربيع بن خثيم هذا أن ابنته قالت له : مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام . فقال : يابنتاه ان أباك يخاف البيات .

وحكي جماعة من العلماء ومنهم ابن ابى الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة وغيره في غيره عنه أيضاً أنه قال : لو كانت الذنوب تفوح روائحها ما جلس أحد الى أحد .

وقد يروي عنه المولى الجليل مولانا محسن الكاشاني من المعاصرين في كتاب خلاصة الاذكار أيضاً بعض الكلمات والفوائد منه ، ولعلهم قد احتجوا على صحة الاعتماد عليه في النقل بكلام الكشي كما سبق وقد سبق ما فيه .

ثم قد حكي في بعض الكتب أنه قال الربيع بن خثيم : لايقولن أحدكم « استغفر الله وأتوب اليه » فيكون ذنباً وكذباً ، ولكن ليقل « اللهم اغفر لي وتب علي » .

وأقول : هذا الكلام من الخواجة ربيع في غاية الغرابة ، فان هذا الاستغفار قد وقع فى الاخبار والاثار والادعية المروية عن الرسول وأهل بيته عليهم‌السلام بحيث لا يعد ولا يحصى .

واعلم أن هذا الرجل لما كان من قدماء الرواة ومن التابعين فهو ليس من العلماء الذين نحن بصدد ذكرهم في كتابنا هذا حيث أنه مقصور على شرح

أحوال العلماء من المقاربين لعهد القائم عليه‌السلام الى زماننا هذا ، اذ تحقيق أحوال أمثال‌هذا من‌الفقهاء موكول على‌ذمة الكتب الرجالية المؤلفة في‌أحوال الرواة لاصحابنا وغيرهم ، وانما أوردناه هنـا استطراداً وتطفلا ، مع أن سبب ايرادنا ترجمته في‌هذا المقام أنه لم يتعرض أحد من‌أصحابنا لتحقيق شرح حاله مع شهرته وتعلق‌الغرض‌بشرح أحواله وتحقيق مذهبه وبيان‌توثيقه ، حيث مست الحاجة من وجوه شتى الى معرفة مفصل أحواله .

ثم اعلم أن الحق الحقيق على مافصلناه كما علمت‌عدم صحة ايراد ترجمته في هذا القسم ، فان‌اللائق بحاله ايراده في‌القسم الثاني ، الا أن اكثر‌الاصحاب لما أوردوه في القسم الاول من رجالهم فنحن قد اقتفينا أثرهم في ذلك . والله الموفق والمعين .

ولنختم الكلام في‌أحواله‌هنا بذكرماأورده الاميرمجدالدين‌محمد الحسينى المتخلص بالمجدي الفاضل الشاعر في كتاب زينـة المجالس بالفارسية فقال ماهذا لفظه :

ربيع بن خثيم يكى از مردمان دين وپيشوايان راه يقين بود ، وربيع را دختركى بودسه ساله هر گاه‌آن دختركه گرسنه شدى مادروپدرش بأوميگفتند كه بمحراب رفته سر برزمين نه واز خداوند تعالى در خواه تا ترا طعام دهد، دخترك سر بـر زمين نهادى مادرش كاسه طعام را بطريقى كه او وقوف نيافتى در محراب گذاشتى ودختر سراز سجده برداشته تصورنمودى كه مگر آن مائده از عالم بالا آمده .

روزى مادرش بأمرى مشغول بود ودخترك گرسنه شده روى بمحراب دعا آورده سر بر زمين نهاده از واهب بى منت طعـام طلبيد ، وچـون سر برآورد خوانچه ديدكه الوان اطعمه بر آن چيده بودند ، مادرش راگذربردختر افتاده

نزد او طعامی دیـد که در دنیا مانند آن نباشد ، وچون دختر چهار سالـه شد مادرش سفر آخرت پیش گرفت ربیع دختر را برداشته بمکه برد وبر کوه ابـو قبیس بر آمده روی بر آسمان کرد و گفت : خدایا اگر من بپرورش این طفل مشغول شوم از طاعت تو باز مانم ودر حضور من خلل افتد ، خداوندا اورا بتو سپردم . ایـن بگفت وبـاز گشته دختر را همانجا بگذاشت . واز اتفاقات حسنه آن سـال خلیفه بحج آمده بر کوه ابو قبیس بر آمد ودختر کی دید تنها وبیکس در پس سنگی نشسته ، پرسید که دختر کیستی ؟ جواب داد که یکی از بند گان خدایم پدرم مرااینجا آورده بخدای‌عزوجل‌سپرده خود برفت. محبتی از اودردل خلیفه افتاده فرمود تااورا از آنجا برداشته درعماری نشاندند وببغداد آورده نامـزد یکی از اولاد خود گردانید ، گویند مـادر چندین کس از خلفا شد ـ انتهی کلامه بعباراته .

وأقول . . .

* * *

الشيخ الحافظ الفاضـل رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولداً والحلي محتداً الفقيه المحدث الصوفي المعروف

صاحب كتاب مشارق الانوار المشهور وغيره ، كان من متأخري علماء الامامية لكن متقدم على الكفعمي صاحب المصباح ، وكان «ره» ماهراً في اكثر العلوم ، وله يد طولى في علم أسرار الحروف والاعداد ونحوها كما يظهـر من تتبع مصنفاته ، وقد أبدع في كتبه حيث استخرج أسامي النبي والائمة عليهم السلام من الايات ونحو ذلك من غرائب الفـوائد وأسرار الحروف ودقائق الالغاز والمعميات .

ولم آجد له الى الان مشائخ معروفة من أصحابنا ولم أعلم أنه عند من قرأ .

فلاحظ . نعم لهذا الشيخ مؤلفات كثيرة على مايظهر من نقل الكفعمي عنها ، ومن جملتها كتاب مشارق الامان في لباب حقائق الايمان قد رأيته بمازندران وغيرها ، وعندنا منه نسخة أيضاً ، وهو غير مشارق الانوار المذكور، بل هو أخصر منه ، وتاريخ تأليفه في شهور سنة احدى عشر وثمانمائة .

وله أيضاً رسالة في ذكر الصلوات على الرسول والائمة عليهم السلام من منشآت نفسه « رض » .

وله أيضاً زيارة لامير المؤمنين عليه السلام طويلة في نهاية الحسن والجزالة واللطافة والفصاحة ، وهي معروفة وعندنا منه نسخة أيضاً .

وله أيضاً رسالة لمعة كاشف فيها من أسرار الاسماء والصفات والحروف والايات ومايناسبها من الدعوات ومايقارنها من الكلمات ، رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام لاختلاف الامور والاحكام ، وقد رأيتها في تبريز وفيها فوائد ، وهي لاتخلو من غرابة .

« والحافظ » على ماقاله علماء الحديث غير المعنى الذي اصطلحه القراء ، اذ الحافظ في اصطلاح القراء بمعنى من قرأ جميع القرآن من ظهر القلب مع التجويد في القراءة وضبط القراءات السبعة بل العشرة ، ولاأقل من ضبط قواعد قراءة قارى واحد . وقد يطلق « الحافظ » على من صار له لقباً كما في الحافظ الشيرازي ، وهذا يسمى التخلص في ألسنة الشعراء ، ثم في عرف المحدثين سيما عند العامة قد اصطلحوا على أن جعلوا المراتب لحمل الحديث خمس درجات : الاول الطالب وهو من ابتدأ في تعلم علم الحديث ، الثاني الشيخ وهو الاستاد المعلم للحديث ، الثالث الحافظ وهو من كان تحت ضبطه مائة ألف حديث متناً واسناداً ، الرابع الحجة وهو من كان تحت ضبطه ثلاثمائة ألف حديث متناً واسناداً ، الخامس الحاكم وهو من أحاط علمه بجميع الاحاديث ـ

كذا قيل . وفى هذا المقام يحتمل كلا منها وان كان المشهورفيه هو الاخيرولم أتحققه ، وعندي يحتمل التخلص كما أدرجه في شعره الاتي . فتأمل .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : الشيخ رجب الحافظ البرسي ، كان فاضلا محدثاً شاعراً منشئاً أديباً ، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار امير المؤمنين عليه السلام ، وله رسائل في التوحيد وغيره ، وفى كتابه افراط وربما نسب الى الغلو ، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيدة ، وذكر فيه أن بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ، ومن شعره المذكور فيه قوله :

فرضي ونفلي وحديثي انتم — وكل كلي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي — اذا وقفت نحوكم أيمم
خيالكم نصب لعيني أبداً — وحبكم في خاطري مخيم
ياسادتي وقادتي أعتابكم — بجفن عيني لثراها ألثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم — جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم — واستنقذوه في غد وأنعموا

وقوله :

أيها اللائم دعنى — واستمع من وصف حالي
أنا عبد لعلي المر — تضى مولى الموالي
كلما ازددت مديحاً — فيه قالوا لا تغالي
واذا أبصرت في الحـ — ـق يقيناً لا أبالي
آية الله التي في — وصفها القول حلالي
كم الى كم أيها الـ — ـعاذل اكثرت جدالي
ياعذولي في غرامي — خلني عنك وحالي

رح اذا ماكنت ناج　　واطـرحني وضلالي
ان حبى لعلي المر　　تضى عين الكمال
وهو زادي فى معادي　　ومعاذي في مـآلي
وبه أكملت ديني　　وبه ختم مقـالي

ـ انتهى مافي أمل الامل[1] .

وأقول : يظهرمن بعض نسخ مشارق الانوارالمذكور أنه ألفه ثلاث عشر وثمانمائة .

ثم أقول : من مؤلفاته أيضاً كتاب الدرالثمين في ذكرخمسمائة آية نزلت من كلام رب العالمين فى فضائل مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام باتفاق اكثـر المفسرين من أهل الدين ، وقـد ينقل عن هذا الكتاب المولى محمد تقي بن حيدرعلي الزنجاني تلميذ المولى خليل القزويني في كتاب طريق النجاة .

وأقول : فيما قاله تأمل ، بل الحق أنه قد انتخب الشيخ تقي الدين عبدالله الحلبى كتاب المشارق المذكوروضم اليه الفوائد وتفسيرخمسمائة آية فـي فضل اهل البيت « ع » وسماه الدرالثمين في أسرارالانزعَ البطين كما سيجيء في ترجمة عبدالله المذكور.

ثم أقول : التأمل والفحص والبحث في مؤلفاته يورث ماأفاده الاستادالاستناد أيده الله تعالى والشيخ المعاصر من الغلو والارتفاع ، ولكن لابمرتبة الالوهية ونحوهـا .

وله أيضاً كتاب ألفه في أسرار النبي وفاطمة والائمة عليهم السلام ، وهو كتاب مختصر لطيف عندي منه نسخة ، ولكن جميع هذا الكتاب مذكور في مطاوي فصول كتاب مشارق الانوار له أيضاً . فتأمل .

---

١) امل الامل ٢ / ١١٧ .

ثم قد شرح كتاب المشارق بالفارسية المولى المرحوم ملا حسن الخطيب القماري الشاعر المنشىء السبزواري المقيم بالمشهد الرضوي المشارك مع المصنف في المذهب والميل الى التصوف والاطلاع على علم الحروف والاعداد بأمر سلطان زماننا شاه سليمان الصفوي بشرح طويل الذيل في مجلدين بالفارسية أعني صاحب الرسالة في الخطب بالفارسية والعربية ، ورسالة في شرح حدوث الاسماءِ المروي فى الكافي ، ولكن لم يكن المولى حسن المذكور من فحول العلماءِ ولذلك لم يترجم له برأسه .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار: وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي، ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على مايوهم الخبط والخلط والارتفاع ، وانما أخرجنا منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة ـ انتهى[1] .

وأقول: من مؤلفات الشيخ رجب أيضاً رسالة لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد ، وعندنا منها نسخة ، وقد أورد فيها أصول العقائد ، وهي مختصرة في غاية اللطافة ومراعاة الانشاءِ .

وله أيضاً رسالة في تفسير سورة الاخلاص ، عندنا منها أيضاً نسخة .

ورسالة أخرى في كيفية التوحيد والصلوات على الرسول والائمة عليهم السلام مختصرة ، عندنا منها أيضاً نسخة .

وله أيضاً كتاب في مولد النبي وفاطمة وأمير المؤمنين وفضائلهم عليهم السلام مختصرة ، قد رأيت قطعة منه في جملة كتب السيد هاشم البحراني العلامة ، قد رأيته فى جملة تلك الكتب ولعله من جملة مشارق الانوار.

وله كتاب آخر في فضائل علي عليه السلام وليس هو بمشارق الانوار على

---

١) بحار الانوار ١/ ١٠ .

الظاهر. فلاحظ. أول الاول «حدثني الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ، قال حدثني الشيخ محمد بن ابى مسلم بن ابى الفوارس الداري قدرواه كثيرمن الاصحاب » . وأول الثاني « الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلاة على أول العدد وخاتم الامد وآله الذين لايقاس بهم من الخلق أحد ، وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي أعاذه الله من الحسد » الخ .

والبرسي بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم السين المهملة نسبة الى «برس» وهي قرية من نواحي الحلة ، وقيل ان البرس جبل يسكن به أهله ، وقال في القاموس البرس قرية بين الكوفة والحلة ، ويظهر منه أيضاً أنه بضم الباء وفتحها وكسرها جميعاً . فلاحظ .

وقد يتوهم كونه نسبة الى بروسا المعروف الان ببرسة ، وهي مقر السلطنة لسلاطين آل عثمان في الزمن القديم بديار الروم ، وهي بلدة معروفة معمورة الى الان ، ويجيء منها المخدات المشهورة المنسوبة اليها في بلاد الروم وفي بلاد العجم وغيرها ، لكن الحق أنه نسبة الى البلدة التي بقرب الحلة : أما أولا فلان النسبة الى بروسا أو البرسة ليس البرسي ، وأما ثانياً فلانه لم يخرج من تلك البلدة أحد من علماء الامامية بل من علماءِ الاسلام لان في ذلك العهد كانت البروسا بيد النصارى أو قريب العهد بخروجها عن يدهم ، فان مدة دولة السلاطين العثمانية الى الان وهي سنة ست ومائة وألف تزيد على أربعمائة سنة من ابتداء ظهور دولتهم على يد السلطان عثمان جق ، وكان أول ظهور دولته في قره حصار حيث فتحها في سنة سبع وثمانين وستمائة على قول بعض المؤرخين ثم فتح بلاد قره مان وقونية وأمثالها الى أن تقوى وبويع له بالسلطنة على قول صاحب الشقائق النعمانية سنة تسع وتسعين وستمائة ، وقد أخذ البروسا من يد النصارى بعض أولاده أو أحفاده سنة ـ الخ فلاحظ. نعم صار بروسا قصر دولتهم حين جاء أمير تيمور

لنك الى بلاد الروم وحارب مع السلطان ايلورم بايزيد رابع السلاطين العثمانية وثالث أولاد عثمان جوق ، وكان أعدد الى أن غلب عليه تيمور وأسره وأسر أولاده وحبس في قفص وسارمعه الى ان صار ماصار فمات في الحبس ونهب عسكر تيمور بلاد بروسا ومايليها بأمره ، وكانت تلك الواقعة سنة احدى عشرة وثمانمائة تقريباً ، وهي زمان تأليف كتاب مشارق الامان للبرسي كمامر . فتأمل .

ولكن قال الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين محمد في ردشرعة التسمية للسيد الداماد : كتاب مشارق أنوار اليقين في كشف حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد البروسي ، ولاشك أن البروسي نسبة الى بلدة بروسا . فتأمل .

*

السيد الامير رحمة الله الفتال النجفي

كان من سادات النجف الاشرف وفضلاء العصر ، وكان له منصب الامامة للجماعة في معسكر السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان عند ذلك السلطان معظماً معززاً ، وكان في غاية التقوى والصلاح .

وله شعر جيد بالعربية في الغاية ، وله في علم التفسير والفقه والحديث رتبة عالية ، وكان تلميذ الشهيد الثاني بلاواسطة ، وكان «قده» يصرف اكثر أوقاته الشريفة في الدرس والبحث ، وكان لايخلو عن الافادة ـ كذا نقله في تاريخ عالم آرا .

وأقول . . .

* *

الشيخ المقرى ابومحمد رزق بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي

من مشائخ اصحابنا ، وقدتلمذ عنده الامام ابو القاسم هبةالله صاحب رسالة الناسخ والمنسوخ والسور القرآنية ـ كذا قاله بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشائخ .

وأقول . . .

الشيخ رشيدالدين بن الشيخ ابراهيم الاصفهاني

فاضل عالم ، من تلامذة الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي، وقدرأيت في بلدة أردبيل نسخة من الاربعين للشيخ حسين المذكور وكان عليها اجازة منه بخطه له ومدحه فيها .

السيد كمال الدين الرضا بن ابى زيد بن هبةالله الحسيني الابهري نزيل ورامين

صالح عالم واعظ ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

السيد ابو الفضائل الرضا بن ابى طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني النقيب

فاضل متبحر صاحب نظم ونثر ، قرأ على الشيخ عماد الدين ابى القاسم الطبري وأربى عليه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وعلى هذا فهو في درجة قطب الدين الراوندي وابن شهراشوب ، اذالمراد

بعمادالدين المذكورهوالشيخ عمادالدين ابوجعفرمحمدبن ابىالقاسم علي بن محمدبن عليالطبري الاملي الكجى المعروف بالعمي صاحب بشارةالمصطفى وغيره ، تلميذ الشيخ ابى علي بن الشيخ الطوسي .

وبما ذكرنا أنتكنيته بأبيالقاسم سهو ، ولعلهكان عمادالدين بن ابىالقاسم فأسقط الناسخ لفظ «ابن» من البين .

وحمله على أن مراده والدهذا الشيخ بعيد فيالمقام وانكان والده أيضاً من العلماءِ ، لانه لم يسمع تلقبه بعمادالدين . فتأمل .

ثم انه قد مرالسيد حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسيني ، والظاهر أنه من أقربائه ، فلعل لفظ «مانكديم» فيه لقب للحسين أوأسقط لفظ «ابن» من البين . فلاحظ . وقد مرتحقيق هذه اللفظة في ترجمته .

ثم الظاهراتحاد السيد ابى الفضائل هذا مع السيد ابى الفضائل الرضا بن ابوطاهرالحسيني الاتي ، وان جعلهما الشيخ منتجب الدين المذكورفي فهرسه متعدداً . فتأمل .

* * *

المولى القاري رضا قلي الاصفهاني امام الجامع العباسي باصفهان

فاضل عالم كامل قاريء بالمسجد المذكور في عصرالسلطان شاه عباس الماضي الصفوي الباني لتلك البقعة الشريفة ؛ وكان له ولد فاضل صالحكاسمه قدتوفي ولده المذكورباصبهان أيضاً في هذه الاوقات ، وكان ولده المذكور أيضاً منأئمة الجماعة بذلك المسجد ، وله أيضاً أولاد عديدةكلهم فضلاء علماء صلحاء لابأس بهم . وفقهم الله تعالى وهم أيضاً يشتغلون بامامة الجماعة في ذلك الجامع ويباشرون وعظ الناس وهدايتهم أيضاً .

* * *

السيد ابوالفضائل الرضا بن ابوطاهرالحسيني

صالح ورع محدث ـ قاله الشيخ منتجب‌الدين في الفهرس .

وأقول : لايبعداتحاده مع السيد ابى‌الفضائل الرضا بن ابى‌طاهربن‌الحسن ابن مانكديم الحسيني النقيب الاتي كما أومأنا اليه في‌ترجمته .

ثم الواو في ابوطاهرمبني على صيرورته علماً كذلك ، وذلك كما في ابو طالب ، وقدرأيت في المشهد المقدس الرضوي بخط علي عليه السلام قرآنين بالخط الكوفي وكان في‌آخرأحدهما «كتبه علي بن ابى طالب» وفي‌آخرالاخر «كتبه علي بن ابوطالب» .

* * *

السيد جمال‌الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي

عالم متكلم فقيه ، قرأ على‌الشيخ عمادالدين الطبري ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ولعل الارمي بكسرالهمزة وفتح الراء المهملة ثم الميم نسبة الى ارم ، وهي ـ الخ .

ثم انه قدسبق ترجمة السيد صفي‌الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي والظاهرأنه جـد هذا السيد ، وقدسبق أيضاً ترجمة السيد عزالدين ذوالفقاربن ابى طاهربن خليفة الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بارم ، والظاهرأنه ابن عم السيد جمال الدين الرضا هذا . فتأمل .

* * *

السيد الرضا بن‌أميركا الحسيني المرعشي

عالم‌زاهد ، قرأ على‌المفيد اميركا بن ابى‌المحيم والمفيد عبدالجبارالرازي

ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : فهوفي درجة . . .

ويعني بأمير كا الفقيه الثقة اميركا بن ابى اللجيم بنأميرة المصدري العجلي وبعبدالجبارالشيخ المفيد عبدالجباربن عبدالله بن علي الرازي تلميذ . . .

*

السيد ابوالفضائل الرضا بن الداعي بن احمد الحسيني العقيقي المشهدي

عالم صالح ، قرأ على شيخنا الجد الحسن بن الحسين بن بـابويه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والعقيقي لعله . . .

الشيخ الاجل سعيد الدين الرضي البغدادي

كانمن أجلاء علماء الاصحاب . فلاحظ ، ولعله منمشائخ السيد بهاءِ الدين علي بنعبدالحميد النجفى . فلاحظ على مايظهرمن سند حديث جزائرصاحب الزمان ومدنه واولاده الامراءِ ، كما أورده ذلكالسيد فيبعض مؤلفاته فيأحوال القائم عليه السلام . فلاحظ .

قال في أول ذلك الحديث هكذا : حكىالشيخ الاجلالامجد الحافظحجة الاسلام سعيدالدين الرضي البغدادي عن الشيخ الاجل الامجد المقرىء خطير الدينحمزةبن الحرثبن المعصفرة بمدينةالسلام فيثامن عشرشعبان سنةأربع وأربعين وخمسمائة منالهجرة ، عنالشيخ العالم ابوالقاسم عبدالباقي الدمشقي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة هجرية ، عن الشيخ الاجـل العالمكمال الدين محمد بن يحيى الانباري بمدينة السلام ليلة الخميس عاشرشهررمضان المبارك

بعد الفطورفي السنة المذكورة قال : كنا عند الوزيرعون الدين وكان سنياً عنوداً في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ونحن على طبق طعام وعنده جماعة . الحكاية بطولها .

* * *

الاميرقوام الدين محمد بن . . . الاصفهاني المكنى[1] . . .

كان حكيماً فاضلا من المعاصرين ، وهو من جملة تلامذة المولى رجب علي الحكيم ، وكان يقول بعقائده الفاسدة وأقواله الكاسدة التي من جملتها القول بالاشتراك اللفظي في وجوده تعالى وسائر صفاته سبحانه ، وكان هو مثل استاذه تاركاً لظاهر الدنيا ولم يعرف العلوم الدينية والالية أيضاً ، وكان بعض تلامذته يحرر له الكلام بالعربية في بعض رسائله العربية .

وبالجملة كان في كل أطواره مقتفياً لاثار أستاده المذكور، بل زاد أيضاً هو نغمة في الطنبور، ولذلك لما مات في قرب سنة ثلاث وتسعين بعد الالف لم يحضر جنازته أحد من متديني طلبة العلم فضلا عن الفضلاء . وهذا الرجل لذلك لم يستحق الذكر سيما في القسم الاول ، لكن لما كان معدوداً من جملة الحكماء العلماء ومن زمرة أصحاب التأليف فلذلك أدرجنا ذكرد ههنا .

وله مؤلفات منها : رسالة فارسية في تحقيق القول بالاشتراك اللفظي على وفق عقائدهم ، وغيرذلك من بعض المسائل الحكمية، ورسالة في الحكمة على طريقتهم مختصرة بالعربية[2] ولكن قد حرره بعض تلامذته له فانه كان لايقدر

---

١) عنوان هذه الترجمة كتب أولا في نسخة المؤلف ثم شطب عليه وأبقيت الترجمة وهذا العنوان لايناسب هذا الموضع من حرف الراء ويجب أن ينقل الى حرف الميم ، ولكنا أبقيناه على ما هوعليه .

٢) اسمها « عين الحكمة » .

على الانشاء بالعربية كأستاده ، ولعل الثانية معرب الاول . فلاحظ .

* *

السيد الرضي بن احمد بن الرضي الحسيني النيسابوري

عالم صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

السيد الرضي بن السيد حسن بن محيى الدين العاملي الشامي المكي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل شاعر أديب معاصر، سكن جيلان الى الان ـ انتهى[1] .

وأقول : لم اسمع به في تلك البلاد ، ولعله ليس بعالم معروف يعول عليه ، فالعهدة عليه فيه .

* *

الاقا رضي بن الاقا حسين الخونساري

سيجيء بعنوان الاقا رضي الدين محمد بن الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري ، وقد توفي رحمه الله في عصرنا باصبهان في أواخر شهر شعبان سنة ثلاث عشر ومائة وألف .

* *

السيد الرضي الشيرازي

سيجيء بعنوان اسمه ، وهو السيد رضي الدين محمد [. . .] الشيرازي ثم الاصبهاني المعاصر، امام الجامع العباسي باصبهان .

---

١) امل الامل ١ / ٨٤ .

السيد الرضي بن عبدالله بن علي الجعفري بقاسان

عالم صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

السيد عمادالدين الرضي بن المرتضى بن المنتهى الحسيني المرعشي

صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فعلى هذا ليس من العلماء ، ولعله ولد المرتضى بن . . .

*

مولانا الآقا رضي القزويني

سيجيء بعنوان اسمه ، وهو محمد بن الحسين[1] القزويني المعاصر

المولي روح الله الحافظ

فاضل متكلم محدث ولم أعلم عصره على التحقيق ، والظاهر أنه من علماء أواسط الدولة الصفوية . فلاحظ .

ورأيت من مؤلفاته رسالة حرز الاماني في أصول الدين بالفارسية مشتملة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ، وقد أخذ مضامينها من خطب علي عليه السلام المذكورة في كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي « رض » .

الامير روح الامين النائينى

صالح معاصر واعظ . كان من أئمة الجماعة بمسجد الجامع العباسي باصبهان

---

١) كذا في خط المؤلف ، والصحيح « محمد بن الحسن » .

وقد توفي في هذه الاعصار.

الشيخ الفقيه ابومحمد ريحان بن عبدالله الحبشي

قال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : كان عالماً فقيهاً محدثاً ، يروي عن عبد العزيزبن ابی کامل والكراجكي وابیالصلاح ـ انتهی[1].

وأقول : يروي عنه شاذان بن جبرئيل القمي والشيخ ـ الخ .

ثم انه يظهرمن بعض الاجازات أن الشيخ أبامحمد ريحان هذا يروي عن الكراجكي بتوسط القاضي عبدالعزيز بن ابی کامل المذكور، فلعله يروي عنه بلا واسطة أيضاً كما أفاده الشيخ المعاصر، والمراد من عبدالعزيز هذا ليس هو القاضی ابن البراج لتقدمه عليه كثيراً مع عدم مساعدة اسم الوالد . فلاحظ[2] .

السيد الجليل الشهيد ابوالحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابی طالب عليه السلام[3]

امام الزيدية[4] ، وكان سيداً كبيراً عظيماً في أهله وعند شيعة أبيه ، ولكن

١) امل الامل ٢ / ١٢٠ .

٢) فیاعیان الشيعة « توفی حدود ٥٦٠ » .

٣) كررت ترجمة زيد بن على هذا فیالكتاب ، ترجمة مفصلة هی هذه ووضعت فی نسخة المؤلف قبل حرف الـزای ، ومختصرة جداً وضعت فیهذا المكان ، جعلنا المفصلة هنا وحذفنا المختصرة لخلوها من الفائدة .

٤) فیهامش نسخة المؤلف بخطه : واعلم أن ايراد ترجمة هذا السيد الجليل ليس من وظائف كتابنا هذا المقصورعلى ذكـرعلماء اعصار عهد الغيبة الى زماننا هذا . ولكن لما لم أجد له ذكراً مفصلا فی كتب الرجال وغيرها أوردته هنا استطـراداً . ولله الحمد .

اختلفت الاخبار وتعارضت الاثاربل كلام العلماء الاخيار أيضاً في مدحه وقدحه ، والروايات في فضله كثيرة ، وقد ألف جماعة من متأخري علماء الشيعة ومتقدميهم كتباً عديدة مقصورة على ذكر أخبار فضائله كما يظهر من مطاوي كتب الرجال ومن غيرها أيضاً .

ومن المتأخرين ميرزا محمد الاسترابادي، فله رسالة في أحوال زيد بن علي هذا وأوردفيها كلام المفيد في الارشاد بتمامه كما سننقله ، ونقل فيها أيضاً ماروا ه الطبرسي في اعلام الورى وماروا ه ابن طاوس في ربيع الشيعة ونحوهما . وبالجملة فقدأوردفيها روايات كثيرة في مدحه .

وسيجيء شطر من أحواله في طي ذكر أحوال ولده المقتول يحيى بن زيد ، ونحن نذكر الان أولا شطراً صالحاً من تفصيل أحواله ثم نتبعه بالاخبار والاقوال المروية في حسن حاله أوذم مآله .

قال بعض أفاضل السادات المعاصرين[1] ضوعف قدره في أوائل شرح الصحيفة : هوابو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام ، أمه ام ولد ، كان جم الفضائل عظيم المناقب ، وكان يقال له حليف القرآن ، روى ابو نصر البخاري عن ابى الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كل ماسألت عن زيد بن علي قيل لي ذلك حليف القرآن ذاك اسطوانة المسجد من كثرة صلاته ـ انتهى .

وقال أهل التواريخ : كان السبب في خروجه وخلعه طاعة بني مروان أنه وفد على هشام بن عبدالملك شاكياً من خالد بن عبدالملك بن الحرث بن الحكم أمير المدينة ، فجعل هشام لايأذن له وزيد يرفع اليه القصص ، وكلما رفع اليه قصة كتب هشام في أسفلها «ارجع الى أرضك» فيقول زيد : والله لاأرجع الى

---

١) « السيد على خان » .

ابن الحرث أبداً . ثم اذن له بعد حبس طويل ، فلما قعد بين يديه قال هشام : بلغني أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك لانك ابن امة . فقال زيد : ان لك جواباً . قال : تكلم . قال : انه ليس أحد أولى بالله من نبي بعثه وهو اسماعيل ابن ابراهيم وهو ابن امة قد اختاره الله لنبوته وأخرج منه خير البشر. فقال هشام : فما يصنع أخوك البقرة ؟ فغضب زيد حتى كاد يخرج من اهابه ، ثم قال : سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر وتسميه أنت البقرة لشدما اختلفتما ولتخالفنه في الاخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار. فقال هشام : خذوا بيد هذا الاحمق المائق فأخرجوه ، فأخرج زيد وأشخص الى المدينة ومعه نفر يسير حتى طردوه عن حدود الشام . فلما فارقوه عدل الى العراق ودخل الكوفة ، فبايعه أكثر أهلها والعامل عليها وعلى العراق يوسف بن عمر الثقفي ، فكان بينهما من الحرب ماهو مذكور في كتب التواريخ ، وخذل أهل الكوفة زيداً وثبت معه ممن بايعه نفر يسير وأبلى بنفسه بلاءاً حسناً وجاهد جهاداً عظيماً حتى أتاه سهم غرب فأصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في دماغه ، فحين نزع عنه مات. وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة احدى وعشرين ومائة وله اثنان وأربعون سنة ، ثم صلب جسده الشريف بكناسة الكوفة أربعة أعوام ، فشدت العنكبوت على عورته ، وبعث برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبى صلى الله عليه وآله يوماً وليلة .

وروى عن جرير بن ابى حازم أنه قال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله في المنام كأنه مستند الى خشبة زيد بن علي وهو يقول : هكذا تفعلون بولدي .

ولما هلك هشام وولي بعده الوليد بن يزيد كتب الى يوسف بن عمر : أما بعد فاذا أتاك كتابي فاعمد الى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم

نسفاً ، فأنزله فحرقه وذراه في الهواء .

ولما قال الحكم بن العباس الكلبي :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أرمهدياً على الجذع يصلب

فبلغ قوله الصادق عليه السلام رفع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال : اللهم ان كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلبك، فبعثه بنو أمية الى الكوفة فافترسه الاسد واتصل خبره بالصادق عليه السلام فخرساجداً وقال : الحمدلله الذي أنجزنا ماوعدنا .

واعلم أن . . .

وقال ابن الاثيرفي كامل التواريخ في وقائع سنة احدى وعشرين ومائة في ذكرظهور زيد بن علي بن الحسين قيل : ان زيد بن علي قتل هذه السنة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة ، ونحن نذكر الان سبب خلافه على هشام وبيعته ونذكر قتله سة اثنتين وعشرين ، وفداختلفوا في سبب خلافه ، فقيل ان زيداً وداود بن علي بن عبدالله بن عباس ومحمد بن عمربن علي بن ابى طالب قدموا على خالد بن عبدالله القسري بالعراق فأجازهم ورجعوا الى المدينة ، فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام بذلك وذكر أن خالد بن عبدالله ابتاع من زيد أرضاً بالمدينة عشرة الف دينارثم ردالارض عليه . فكتب هشام الى عامل المدينة أن يسيرهم اليه ، ففعل فسألهم هشام عن ذلك فأقروا بالجائزة وأنكروا ماسوى ذلك وحلفوا ، فصدقهم فأمرهم بالمسير الى العراق ليقابلوا خالداً ، فساروا على كره وقابلوا خالداً فصدقهم فعادوا نحو المدينة .

فلما نزلوا القادسية راسل أهل الكوفة زيداً فعاداليهم ، وقيل بل ادعى خالد القسري انه أودع زيداً وداود بن علي ونفراً من قريش مالا ، فكتب يوسف بذلك الى هشام فأحضرهم هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمع بينهم

وبين خالد ، فقدموا عليهفقال يوسف لزيد : ان خالداً زعم أنه أودعك مالا . قال : كيف يودعني وهويشتم آبائي علىمنبره . فأرسل الىخالد فأحضره في عباءة فقال : هذا زيد قدأنكر أنه أودعته شيئاً ، فنظر خالداليه والى داودبن علي وقال ليوسف : أتريد أن تجمع مع اثمك في اثماً في هذا ، كيف أودعه وأنا اشتمه وأشتم آباءه على المنبر. فقالوا لخالد : مادعاك الى ماصنعته ؟ قال : شدد علي العذاب فادعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم ، فرجعوا وأقام زيد وداود بالكوفة .

وقيل : ان يزيد بن خالد القسري هو الذي ادعى المال وديعة عند زيد ، فلما أمرهم هشام بالمسير الى العراق الى يوسف استقالوه من شريوسف وظلمه فقال : أنا اكتب اليه بالكف عنكم وألزمهم بذلك ، فساروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين يزيد ، فقال يزيد : ليس لي عندهم قليل ولا كثير. فقال يوسف : أبى تهزأ أم بأمير المؤمنين ، فعذبه يومئذ عذاباً كاد أن يهلكه ، ثم امر بالقرشيين فضربوا وترك زيداً ، ثم استحلفهم وأطلقهم ، فلحقوا بالمدينة وأقام زيد بالكوفة ، وكان زيد قد قال لهشام لما أمره بالمسير الى يوسف : والله ماآمن ان بعثتني اليه أن لانجتمع أنا وأنت حيين أبداً . قال : لابد من المسير اليه ، فسار اليه .

وقيل : كان السبب في ذلك أن زيداًكان يخاصم ابن عمه جعفربن الحسن ابن الحسن بن علي في وقوف علي عليه السلام ، زيد يخاصم عن بني حسين وجعفر يخاصم عن بني حسن ، فكانا يتبالغان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مماكان بينهما حرفاً ، فلما مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن فتنازعا يوماً بين يدي خالد بن عبدالملك بن الحارث في المدينة ، فأغلظ عبدالله لزيد وقال يابن السندية ، فضحك زيد وقال : قد كان اسمعيل لامة ومع ذلك فقد صبرت

بعد وفاة سيدها اذلم يصبرغيرها ـ يعني فاطمة بنت الحسين أم عبدالله فانها تزوجت بعدأبيه الحسن بن الحسن ، ثم ندم زيد واستحيامن فاطمة وهي عمته، فلم يدخل عليها زماناً ، فأرسلت اليه يابن اخي اني لاعلم أن امك عندك كأم عبدالله عنده ، وقالت لعبدالله : بئسما قلت لام زيد ، أم والله لنعم دخيلة القوم كانت .

قال : فذكر أن خالداً قال لهما : أغدوا علينا غداً فلست لعبدالملك ان لم افصل بينكما ، فباتت المدينة تغلي كالمرجل يقول قائل قال زيد كذا ويقول قائل قال عبدالله كذا ، فلما كان الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس ، فمن بين شامت مهموم ، فدعابهما خالد وهو يحسب أن يتشاتما ، فذهب عبدالله يتكلم فقال زيد : لاتعجل ياأبا محمد اعتق زيد مايملك ان خاصمك الى خالد أبداً ثم أقبلا على خالد فقال له : أجمعت ذرية رسول الله لامر ماكان يجمعهم عليه ابو بكرولاعمر. فقال خالد : أما لهذا السفيه أحد ، فتكلم رجل من الانصارمن آل عمرو بن حزم فقال : يابن ابى تراب وابن الحسين السفيه أماترى لوال عليك حقاً ولاطاعة . فقال زيد : أسكت أيها القحطاني فأنا لانجيب مثلك . قال : ولم ترغب عني فوالله اني لخيرمنك وابى خيرمن أبيك وأمي خيرمن أمك . فتضاحك زيد وقال: يامعشرقريش هذا الدين قد ذهب أفذهبت الاحساب فوالله ليذهب دين القوم وماتذهب أحسابهم . فتكلم عبدالله بن وافد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال : كذبت والله أيها القحطاني ، فوالله لهوخيرمنك نفساً وأماً وأباً ومحتداً ، وتناوله بكلام كثير وأخذ كفاً من حصباء فضرب بها الارض ثم قال : انه والله مالنا على هذا من صبر، وقام .

وشخص زيد الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع اليه القصص ، فكلما يرفع اليه قصة يكتب هشام في أسفلها «ارجع الى منزلك»

فيقول زيد : والله لاأرجع الى خالد أبداً . ثم أذن له يوماً بعد طول حبس ، ورقاعلية طويلة وأمرخادماً أن يتبعه بحيث لايراه زيد ويسمع مايقول ، فصعد زيد وكان بادناً فوقف في بعض الدرجة فسمعه يقول : والله لايحب الدنيا أحد الاذل . ثم صعد الى هشام فحلف له على شيء فقال : لاأصدقك . فقال : ياامير المؤمنين ان الله لم يرفع أحداً عن أن يرضى بالله ولم يضع أحداً عن أن لايرضى بذلك منه . فقال هشام : لقد بلغني يازيد أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك وأنت ابن أمة . قال زيد: ان لك جواباً . قال: فتكلم قال: انه ليس أحد أولى بالله ولاأرفع درجة عنده من نبي ابتعثه وقد كان اسمعيل عليه السلام ابن أمة وأخوه ابن صريحة فاختاره الله عليه وأخرج منه خير البشر، وماعلى أحد من ذلك اذا كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله ماكانت أمه . قال له هشام : أخرج . قال : أخرج ثم لااكون الا بحيث تكره . فقال له سالم : ياابا الحسين لايظهرن هذا منك ، فخرج من عنده وسار الى الكوفة ، فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب : أذكرك الله يازيد لما لحقت بأهلك ولاترجع اليهم فانهم لايفون لك ، فلم يقبل وقال له : خرج بنا أسراء على غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى تيس ثقيف يلعب بنا . ثم قال :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها ان المنية منهل ... لابد أن أسقى بكأس المنهل
ان المنية لو تمثل مثلت ... مثلي اذا نزلوا بضيق المنزل
فاقني حيالي لاأباً لك واعلمي ... اني امرؤ سأموت ان لم اقتل

استودعك الله واني أعطي الله عهداً ان دخلت يدي في طاعة هؤلاء ماعشت، وفارقه وأقبل الى الكوفة فأقام بها مستخفياً ينتقل في المنازل، وأقبلت الشيعة تختلف اليه تبايعه ، فبايعه جماعة منهم سلمة بن كهيل ونصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق

بن زيد بن حارثة الانصاري وناس من وجوه أهل الكوفة ، وكانت بيعته : انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواء وردالمظالم ونصرة أهل البيت ، أتبايعون على ذلك ؟ فاذا قالوا نعم وضع يده الى أيديهم ويقول : عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسول الله « ص » لتفين بيعتي ولتقاتلن عدوي ولتنصحن لي في السر والعلانية . فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال : اللهم اشهد . فبايعه خمسة عشر ألفاً وقيل أربعون ألفاً ، وأمر اصحابه بالاستعداد فأقبل من يريد أن يفيء له ويخرج معه يستعد ويتهيأ ، فشاع أمره في الناس ـ هذا على قول من زعم انه أتى الكوفة من الشام واختفى بها يبايع الناس .

وأما على قول من زعم انه أتى الى يوسف بن عمر لموافقة خالد بن عبدالله القسري أو ابنه يزيد بن خالد ، فان زيداً قام بالكوفة ظاهراً ومعه داود بن علي ، وأقبلت الشيعة تختلف الى زيد وتأمره بالخروج ويقولون انا لنرجو أن تكون أنت المنصور وان هذا الزمان هو الذي يهلك فيه بنو أمية ، فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو ههنا ، ويبعث اليه ليسير فيقول نعم ويعتل بالوجع ، فمكث ماشاء الله ثم ارسل اليه يوسف ليسير ، فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبدالله لملك بينهما بالمدينة، فأرسل اليه ليوكل وكيلا ويرحل عنها فلما رأى جد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية وقيل الثعلبية ، فتبعه أهل الكوفة وقالوا : نحن أربعون ألفاً لم يتخلف عنك أحد نضرب بأسيافنا وليس ههنا من أهل الشام الاعدة يسيرة بعض قبائلنا يكفيهم باذن الله تعالى ، وحلفوا له بالايمان المغلظة ، فجعل يقول : اني أخاف أن تخذلوني وتسلموني كما فعلتم بأبي وجدي ، فيحلفون له ، فقال له داود بن علي : يابن عم ان هؤلاء يغرونك

من نفسك أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك علي بن ابى طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه وجرحوه ، أوليس قد أخرجوا جدك الحسين عليه السلام وحلفوا له ثم خذلوه وأسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه ، فلا ترجع معهم . فقالوا : ان هذا لا يريد أن تظهر أنت ويزعم أنه وأهل بيته أولى بهذا الامر منكم . فقال زيد لداود : ان علياً عليه السلام كان يقاتله معاوية بذهبه[1] وان الحسين عليه السلام قاتله يزيد والامر مقبل عليهم . فقال داود : اني خائف ان رجعت معهم أن لا يكون أحد أشد عليك منهم وأنت أعلم، ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة .

فلما رجع زيد أتاه سلمة بن كهيل فذكر له قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه ، فأحسن ثم قال له : نشدتك الله كم بايعك ؟ قال : أربعون ألفاً قال : فكم بايع جدك؟ قال : ثمانون ألفاً . قال : فكم حصل معه ؟ قال : ثلاثمائة قال : نشدتك أنت خير أم جدك ؟ قال : جدي . قال : فهذا القرن خير أم ذلك القرن ؟ قال : ذلك القرن . قال : أفتطمع أن يفي لك هؤلاء وقد غدر أولئك بجدك . قال : قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي وأعناقهم . قال : أفتأذن لي أن اخرج من هذا البلد فلا آمن أن يحدث حدث فلا أملك نفسي ، فأذن له فخرج الى اليمامة . وقد تقدم ذكر مبايعة سلمة .

وكتب عبدالله بن الحسن بن الحسن الى زيد : أما بعد ، فان أهل الكوفة بقبح العلانية جور السريرة هرج في الرخاء جزع فى اللقاء ، يقدمهم ألسنتهم ولا يشايعهم قلوبهم ، ولقد تواترت الي كتبهم بدعوتهم فصممت عن ندائهم وألبست قلبى غشاء عن ذكرهم يأساً منهم واطراحاً لهم ذماً لهم مثل الاماء ، قال علي بن ابى طالب أن اهملتم خضتم وان حوربتم خرتم وان اجتمع الناس على امام

---

١) « بدهائه » خ ل .

طعنتم وان أجبتم الى مشاقة نكصتم .

فلم يصغ زيد الى شيء من ذلك ، فأقام على حاله يبايع الناس ويتجهز للخروج وتزوج بالكوفة ابنة يعقوب بن عبدالله السلمي وتزوج أيضاً ابنة عبدالله ابن ابى العنبس الازدي ، وكان سبب تزوجه اياها ان أمها أم عمرو بنت الصلت كانت تتشيع فأتت زيداً تسلم عليه وكانت جميلة حسنة قد دخلت في السن ولم يظهر عليها ، فخطبها زيد الى نفسها ، فاعتذرت بالسن وقالت له : لي بنت هي أجمل مني وأبيض وأحسن دلا وشكلا ، فضحك زيد ثم تزوجها ، وكان ينتقل بالكوفة تارة عندها وتارة عند زوجته الاخرى ونارة فى بنى عبيس وتـارة في بني نهد وتـارة في بني تغلب وغيرهم الى أن ظهر ـ انتهى كلام ابن الاثير في الكامل في ذلك المقام .

وقـال المفيد في الارشاد : وكان زيد بن علي عين اخوته بعد ابى جعفر الباقر عليه السلام وأفضلهم ، وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ، واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة ، وكان سبب اعتقادهم فيه ذلك خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ، وظنوه يريد بذلك لنفسه ولـم يكن يريده لنفسه لمعرفته باستحقاق أخيه الامامة من قبله ووصيته الى ابى عبدالله عليه السلام ـ انتهى .

وقال الشيخ البهائي في آخر رسالته المعمولة في اثبات وجود القائم عليه السلام الان أيضاً : انـا معشر الامامية لانقول في زيد « رض » الا خيراً ، وكان جعفر الصادق عليه السلام يقول كثيراً مايقول رحم الله عمي زيداً ، وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال لاصحابه : ان زيداً رحمه الله يتخطى يوم القيامة بأهل المحشر حتى يدخل الجنة ، والروايات عن أئمتنا « ع » في هذا المعنى كثيرة

ـ انتهى .

وأقول يظهرمن عدة أخبارنهينا أن نتعرض لذكرسوء أولاد الائمة وأمرنا بأن نفوض امرهم الى آبائهم عليهم السلام . فتأمل .

وقد روى بعض متأخري أصحابنا في أواخر كتاب أسرار الائمة عليهم السلام عن كتاب العيون والمحاسن للمفيد عن الرضا عليه السلام اكثر الاخبار الاتية ملخصاً: فمن ذلك ماروي عن الرضا عليه السلام أن زيداً كان من علماء آل محمد عليهم السلام غضب لله وجاهد أعداءه فقتل في سبيل الله .

وقال الصادق عليه السلام: لقد استشارني عمي زيد في خروجه، فقلت : ياعم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ،كلما دل .

وقال الصادق عليه السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه .

وسئل الرضا عليه السلام عنه فقال : انه لم يدع ماليس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك .

وقال : قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين ، يدخلون الجنة بغير حساب .

وعن زين العابدين عليه السلام قال : يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره حين ينشأ ويفتح لـه أبواب السماءِ يبتهج به أهل السماوات ، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسري في الجنة حيث يشاء .

ولما نعي للصادق عليه السلام خبر زيد استرجع وقال: احتسب عمي ، وانه كان نعم العم ، ان عمي كان لدنيانا وآخرتنا ، مضى والله شهيداً كشهداءِ استشهدوا مع النبى وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن فضيل الرسان قال دخلت الكوفة صبيحة قتل فيهازيد وسمعته يقول : من يعيننى اليوم أدخلته فيالقيامة الجنة ، فلما قتل ارتحلت الى المدينة ودخلت الصادق عليه السلام فاستخبرنى فخنقتني العبرة ، قال: فمافعل عميقتلوصلب . قلت : نعم ، فأقبل يبكيودموعه تنحدرعلى ديباجة خده كأنها الجمان ، ثم قال : يافضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام . قلت : نعم . قال : فكم قتلت منهم . قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمائهم . فقلت : لو كنت شاكاً ماقتلتهم . فقال: أشركني الله تعالى فيتلك الدماء ، والله ان عمي زيداً وأصحابه شهداء مثل مامضى عليه علي بن ابى طالب عليه السلام وأصحابه .

هذه جملة الاخبارالمنقولة في أسرارالائمة ، وروى . . .

وقال ابن شهراشوب في كتاب المناقب : وروى أبوخالد القماط أنه أخبر أبا عبدالله عليه السلام ان رجلا قال لي : مامنعك أن تخرج مع زيد ؟ قلت له : انكان أحد فيالارض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما .

زرارة بن اعين قال لي زيد بن علي عند الصادق عليه السلام : ماتقول في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت : ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غيرمفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لاأفعل. فقال ابوعبدالله «ع» لما خرج زيد : أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وماتركت له مخرجاً .

ابومالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق : انك تزعم أن في آلمحمد عليهم السلام اماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه . قال : نعم وكانأبوك احدهم . قال: ويحك فماكان يمنعه من أنيقول لي، فوالله لقدكان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه فيتناول فيبردها ثم يلقمنيها ، أفتراه أنه كان يشفق علي من حرالطعام ولا يشفق علي من حرالنار ، فيقول لي اذا أنامت فاسمع وأطع لاخيك محمد الباقرابني فانه الحجة عليك ولايدعني أموت ميتة جاهلية . فقال:

كره أن يقول لك فتكفر فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة ، فتركك مرجئاً لله فيك المشية وله فيك الشفاعة . ثم قال : انتم أفضل أم الانبياء ؟ قال : بل الانبياء . قال : يقول يعقوب ليوسف « لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً » لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ، وكذا أبوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو أخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيداً كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته . فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال : والله ماخاف غيره .

وقال زيد بن علي : ليس الامام منا من أرخى عليه ستره ، انما الامام من أشهر سيفه . فقال له ابوبكر الحضرمي : ياأباالحسين أخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام أكان اماماً وهو مرخى عليه ستره اولم يكن اماماً حتى خرج وشهر سيفه . فلم يجبه زيد ، فرد عليه ذلك ثانياً وثالثاً ، كل ذلك لايجبه بشيء . فقال ابوبكر : ان كان علي بن ابي طالب اماماً فقد يجوز أن يكون بعده امام وهو مرخى عليه ستره ، وان كان علي لم يكن اماماً وهو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك ههنا .

وسأل زيدي الشيخ المفيد وأراد الفتنة فقال : بأي بناء استخبرت انكار امامة زيد ؟ فقال : انك قد ظننت علي ظناً باطلا وقولي في زيد لايخالفني فيه أحد من الزيدية . فقال : ومامذهبك فيه ؟ قال : أثبت من امامته ماأثبته الزيدية وأنفي عنه من ذلك ماينفيه وأقول : كان اماماً في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز ، فهذا مالايخالفني عليه أحد ـ انتهى ماحكاه ابن شهراشوب .

وروى الصدوق باسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال : اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ أقبل زيد بن علي عليه السلام

فلما نظر اليه ابوجعفروهو مقبل قال : هذا سيد من أهل بيته والطالب بأوتارهم ولقد أنجبت ام ولدتك يازيد .

وقد حكى الكشي في رجاله هذه الرواية أخصرمما رواه الصدوق ، فقد روى عن ابي الجارود رأس الزيدية قال : كنت عند ابي جعفرعلبه السلام جالساً اذ أقبل زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فلما نظر اليه ابوجعفرعليه السلام قال : هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم .

وأقول : لايخفى أن رواية ابي الجارود وأمثاله في مدح زيد بن علي لما كانوا زيدياً لاتدل على المدعى . فتأمل .

وباسناده الى جابربن يزيد الجعفي عن ابي جعفرمحمد بن علي الباقرعن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هووأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين ، يدخلون الجنة بلاحساب .

وباسناده الى ابن ابي عبدون قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفرالى المأمون وكان قد خرج بالبصرة وأحرق دورولد العباس وهب المـأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له : يا أباالحسن لان خرج أخوك وفعل مافعل فقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ، ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير . فقال الرضا عليه السلام : ياأميرالمؤمنين لاتقس أخي زيداً الى زيد ابن علي « ع » فانه كان من علماءِ آل محمد ، غضب لله عزوجل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ، ولقد حدثني ابي موسى بن جعفرعليهما السلام أنه سمع أباه جعفربن محمد بن علي عليهم السلام يقول : رحم الله عمي زيداً انه دعى الى الرضا من آل محمد ولوظفر لوفى بما دعى اليه ، ولقد استشارني في خروجه فقلت له : ياعم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما

ولي قال جعفربن محمد عليهما السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه . فقال المأمون : يا أباالحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغيرحقها ماجاء . فقال الرضا عليه السلام : ان زيد بن علي لم يدع ماليس له بحق وانه كان أتقى لله من ذلك ، انه قال أدعوكم الى الرضا من آل محمد ، وانما جاء ماجاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غيردين الله ويضل عن سبيله بغيرعلم ، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية « وجاهدوا في الله حق جهاده هواجتباكم »..

وروى الصدوق في عيون أخبارالرضا باسناده الى عبدالله بن سيابة قـال : خرجنا ونحن سبعة نفرفأتينا المدينة فدخلنا على ابى عبدالله عليه السلام فقال : أعندكم خبرعمي زيد ؟ فقلنا : قد خرج أوهو خارج . قال : فان أتاكـم خبر فأخبروني ، فمكثنا اياماً فأتاني رسول الشام الصيرفي بكتاب فيه « أما بعد فـان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفرفمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان » ، فدخلنا الى الصادق عليه السلام ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال : انا لله وانا اليه راجعون عندالله احتسب عمي ، انه كان نعم العم ، ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا ، مضى والله عمي شهيداً ، مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهـم .

وباسناده عن الفضيل بن يسارقال : انتهيت الى زيد بن علي صبيحة خرج بالكوفة ، فسمعته يقول : من يعينني منكم على قتال أنباط اهل الشام ، فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لايعينني منكم على قتالهم أحد الا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله تعالى. فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة ، فدخلت على ابى عبدالله « ع » فقلت في نفسى : والله لأأخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه ، فلما دخلت عليه فقال : مافعل عمي زيد ، فخنقتني

العبرة فقال قتلوه . فقلت : اي والله قتلوه . قال : وصلبوه . قلت : اي والله صلبوه . قال : فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على جانبي خده كأنها الجمان ثم قال : يافضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام . قلت : نعم . قال : فكم قتلت منهم . قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمائهم . فقلت : لو كنت شاكاً ماقتلتهم ، فسمعته وهو يقول : اشركني الله في تلك الدماء ، مضى والله زيد عمي شهيداً مثل مامضى عليه علي بن ابى طالب عليه السلام وأصحابه ـ الى آخر الحديث . فلاحظ .

هذه قصة زيد بن علي ، وأما حكاية ولده يحيى بن زيد ففي شأنه أيضاً بعض الاختلاف كما سيأتي انشاء الله تعالى وان لم يكن كتابنا هذا موضوعاً لذكر ترجمة أمثالهما من الاقدمين .

وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عن احمد بن يحيى المكتب عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن زيد النحوي عن ابن ابى عبيدة عن ابيه عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال : لاتقس اخي زيداً الى زيد بن علي ، فانه كان من علماء آل محمد ، غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ، ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر أنه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : رحم الله عمي زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ، لقد استشارني في خروجه فقلت : ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ـ وساق الحديث . فلاحظ الى أن قال : فقال الرضا « ع » ان زيد بن علي لم يدع ماليس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك ، انه قال أدعوكم الى الرضا من آل محمد .

وروى الحميري في قرب الاسناد في ذيل حديث رواه عن محمد بن عيسى عن الرضا «ع» ان يونس قال له : ياسيدي فان عمك زيداً قد خرج بالبصرة وهو

يطلبني ولا آمنه على نفسي ، فما ترى لي أخرج الى البصرة أو أخرج الى الكوفة ؟ فقال : بل أخرج الى الكوفة ، فاذا مرفصر الى البصرة .

وروى ثقة الاسلام الكليني باسناده الى سليمان بن خالد قال : قال لي ابو عبدالله « ع » : كيف صنعتم بعمي زيد ؟ قلت : انهم كانوا يحرسونه ، فلما شف الناس أخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطىء الفرات ، فلما أصبحوا جاءت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه . فقال : أوقرتموه حديداً وألقيتموه في الفرات ولعن الله قاتله .

وباسناده عن الحسن بن علي الوشا عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز ذكره أذن في هلاك بنى أمية بعد احراقهم زيداً بسبعة أيام .

وروى الكشي باسناده عن فضيل بن الرسان قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام بعد ماقتل زيد بن علي ، فأدخلت بيتاً جوف بيت ، فقال لي : يافضيل قتل عمي زيد . قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله ، أما انه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً صدوقاً ، أما انه لوظفر لوفى ، أما انه لوملك يعرف كيف يضعها .

وعن ابى ولاد الكاهلي قال : قال لي الصادق عليه السلام : أرأيت عمي زيداً قال : نعم رأيته مصلوباً ورأيت الناس بين شامت خنق وبين محزون محترق . فقال : أما الثاني فمعه في الجنة ، وأما الشامت فشريك في دمه .

وروى جابر الجعفي عن زيد بن علي انه قال : شهدت هشاماً ورسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يعيره ، فوالله لولم يكن الا أنا وأبن لخرجت عينه .

ويحكى عن زيد بن علي أنه لما خفقت الراية على رأسه قال : الحمدلله الذي أكمل لي ديني ، والله اني كنت أستحيي من رسول الله «ص» ان أرد

عليه الحوض غداً ولم آمربين أمته بمعروف ولم أنه عن المنكر .

وروى الصدوق باسناده عن‌عمروبن خالدقال : قال‌زيد بن علي‌بن الحسين ابن علي بن ابى طالب عليهم السلام . في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على‌خلقه ، وحجة زماننا ابن اخي جعفربن محمد عليهماالسلام ، لايضل من تبعه ولايهتدي من خالفه .

وروى‌النجاشي باسناده عن‌عمارالساباطي‌قال :كان سليمان‌بن خالد الهلالي خرج‌مع زيدبن‌علي حين خرج، فقال‌رجل ونحن وقوف‌في ناحية وزيد واقف فى‌ناحية : ماتقول في‌زيد هوخيرأم جعفر؟ قال‌سليمان: قلت والله ليوم من‌جعفر خيرمن زيد أيام الدنيا . قال : فحرك دابته وأتى زيداً وقص عليه القصة . قال : فمضيت نحوه وانتهيت الى زيد وهويقول : جعفر امامنا في‌الحلال والحرام .

وقد روى أن زيد بن علي قال لمؤمن الطاق حين دعـاه الى الخروج معه فامتنـع : ان عندي لصحيفة فيها قتلي وصلبى .

وقال‌ابوبكرالخوارزمي فى‌طي رسالته الى‌شيعة نيشابورلما قصدهم واليها واتصل البلاء مدة ملك المروانية الى‌الايام العباسية : حتى اذا أرادالله أن يختم مدتهم بأكثرآثامهم ويجعل عظيم ذنوبهم في آخرأيامهم يرث على بقية الحق المهل والدين المعطل زيد بن علي ، فخذله منافقـو أهل العراق وقتله أحزاب أهـل الشام وقتل معه من شيعته نصـر بن خزيمة الاسدي ومعاوية بـن اسحق الانصاري وجماعة ممن شايعه وتابعه ، وحتى من‌زوجه وأدناه ، وحتى من كلمه وماشاه ، فلما انتهكوا ذلك الحريم واقترفـوا ذلـك الاثـم العظيم غضب الله عليهم وانتزع الملك منهم فبعث عليهم أبامسلم لابل ابامجرم ـ الخ .

وقال أيضاً فيها : تسلية لشيعتها وصلب زيد بن علي‌بالكناسة ، وقطـع رأس يحيى بن زيد بن علي في المعركة ، وقتل ابناه محمد وابراهيم على يد عيسى

ابن موسى العباسي ـ انتهى .

وقدروى ابن ادريس في السرائر نقلا من كتاب ابي القاسم جعفر بن قولويه أنه قال : روى بعض أصحابنا قال : كنت عند علي بـن الحسين عليه السلام فكان اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس ، فجاؤه يوم ولـد فيه زيد فبشروه بعد صلاة الفجر . قال : فالتفت الى أصحابه وقـال : أي شيء تـرون ان أسمي هذا المولود . قال : فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا . قال : فقال يا غلام علي بـالمصحف . قال : فجاؤا بـالمصحف ، فوضعه على حجره . قال : ثم فتحه فنظر الى أول حرف الورقة واذا فيه «فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً» . قال : ثم طبقه ثم فتحه ثانياً فنظر فاذا في أول الورقة «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بـأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التورية والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» . ثم قال: هو والله زيد، هو والله زيد . فسمى زيد .

وأقول : قال بعض مشائخنا فـي وجه معنى هذا الخبر أنه لعله عليه السلام لما كان علم أن الشهيد مـن أولاده في الجهاد اسمه زيد والايتان دلتا علـى أنه يستشهد ويقاتل فسماه زيداً ـ انتهى .

ولايخفى أن هذا الخبر يدل على كمال جلالة قدر زيد . فتأمل .

وروى ابوخالد الواسطي قال : سلم الي ابوعبدالله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد ، فأصاب عبدالله بن الزبير اخي فضيل منها أربعة دنانير .

وروى الحسن بن راشد قال : ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابى عبدالله عليه السلام فقـال : لاتفعل رحم الله عمي زيداً فـانه أتى ابى فقال : اني أريد

الخروج على هذه الطاغية . فقال : لاتفعل يازيد فاني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يازيد انه لايخرج أحد من ولد فاطمة عليها السلام على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني الاقتل . ثم قال : يا حسن ان فاطمة «ع» احصنت فرجها فحرم‌الله ذريتها على النار ، وفيهم نزل «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فالظالم لنفسه الذي لايعرف الامام ، والمقتصدالعارف بحق‌الامام ، والسابق‌بالخيرات هوالامام . ثم‌قال: ياحسن انا أهل‌بيت لانخرج من‌الدنيا حتى نقر لكل ذي فضل فضله .

وأقول : قد يستشكل في قتل كل‌من يخرج من أولاد فاطمة «ع» على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني ، فظهور دولة الصفوية وخروج السلطان الغازي في سبيل الله شاه اسمعيل الصفوي مع كونهم من أولاد فاطمة وفي‌عهد كبار السلاطين وغلبته عليهم وعدم قتله واستمرار دولتهم .

ويجاب تارة بأنه مامن عام الا وقدخص ، ، وتارة بأن . . .

وأما جعل هذا الحديث قدحاً في سيادة السلاطين الصفوية كما قد يظن ، فكلا . اذ قد سبق صحة نسبهم وانتسابهم الى الحسين عليه‌السلام في ترجمة جدهم الشيخ صفي الدين اسحق . فلاحظ .

وقد روى الشيخ حسين بن عبدالوهاب المعاصر للشيخ الطوسي في كتاب عيون المعجزات أن زيد بن علي مر بأخيه الباقر عليه السلام فقال لاصحابه : ترون أخي هذا ، والله انه يدعي ماليس له ويدعوالناس الى نفسه فيجتمع عليه خلق فيؤخذ ويقتل ويصلب في كناسة الكوفة ، وكان من أمرزيد ماكان .

وروى أيضاً في ذلك الكتاب في‌طي حديث وصية الباقرعليه السلام أن الباقرقال لابنه ابى عبدالله عليهما السلام : ان زيداً أخي سيدعو بعدي الى نفسه

فدعه ولاتنازعه ، فانه يدعو ويخرج ويقتل ثالث يوم خروجه .

وروى أن خروج زيد كان في يوم الاربعاء وقتله وصلبه في كناسة الكوفة كان يوم الجمعة ، قتله هشام بن عبدالملك ـ انتهى .

وقد أورد الشيخ حسن بن علي الطبرسي في آخر كتاب أسرار الامامة فصلا في ذكر أحوال زيد بن علي هذا ، وأورد فيه الاخبار في فضائله ، فقد روى فيه من كتاب عيون المحاسن عن الرضا عليه السلام أن زيداً كان من علماء آل محمد، غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله .

وقال الصادق عليه السلام : لما استشارني عمي زيد في خروجه فقلت : ياعم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما ولى قال الصادق عليه السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه .

وسئل الرضا عليه السلام عنه فقال : انه لم يدع ماليس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك .

وقال : قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين ، يدخلون الجنة بغير حساب .

وعن زين العابدين عليه السلام قال: يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره حين ينشأ يفتح له أبواب السماء ، يبتهج به أهل السماوات ، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسري في الجنة حيث يشاء ، فلما نعي الى الصادق عليه السلام خبر زيد استرجع وقال : عندالله احتسب عمي وانه كان نعم العم ، ان عمي كان لدنيانا ، مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن فضيل بن الرسان قال : دخلت الكوفة صبيحة قتل فيها زيد وسمعته

يقول : من يعيننى اليوم أدخلته القيامة الجنة ، فلما قتل ارتحلت الى المدينة ودخلت على الصادق عليه‌السلام فاستخبرني فخنقتني العبرة فقال : مافعل عمي قتل وصلب. قلت: نعم . فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجة خده كأنه الجمان ثم قال : يافضيل شهدت مع عمي أهل الشام . قلت : نعم . قال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمائهم . فقلت : ولو كنت شاكاً ماقتلتهم . فقال : اشركني الله في تلك الدماء والله ان زيداً عمي وأصحابه شهداء مثل مامضى عليه علي بن ابى طالب عليه‌السلام وأصحابه . هذه وأمثالها من الاخبار في ذلك ـ انتهى مافي ذلك الكتاب .

وروى الشيخ فخر الدين الرماحي المعاصر فى كتاب منتخب المراثي والخطب عن ابى حمزة الثمالي قال : أتيت سيدي ومولاي علي بن الحسين عليهما السلام وهو في داره في مدينة الرسول «ص» فاستأذنت عليه بالدخول فأذن لي ، فدخلت عليه فوجدته جالساً واذاً على فخذه صبي صغير وهو مشعوف به وهو يقبله ويحنو عليه ، فقام الصبى يمشي ، فعثر فوقع على عتبة الباب فانشج رأسه ، فوثب اليه مهرولا وقدأحزنه ذلك فجعل ينشف دمه بخرقة وهو يقول : يابني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة . فقلت : يامولاي فداك أبى وأمي وأي كناسة ؟ فقال : يصلب ابني هذا في موضع يقال له الكناسة من أعمال الكوفة . فقلت: يامولاي أويكون ذلك ؟ قال : والله سيكون ذلك ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مسحوب ثم يدفن وينبش ويصلب في الكناسة ، ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق ويذرا في الهواء . فقلت : جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال لي : ابنى هذا زيد ، وهو مع ذلك يحدثني ويبكي . ثم قال : أتحب أن أحدثك بحديث ابني هذا . قلت : بلى . قال : بينما أنا ليلة ساجداً في محرابى

اذ ذهب بي النوم، فرأيت كأني في الجنة وكأن الرسول وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام وقدزوجوني بحورية من حور العين فواقعتها واغتسلت عندسدرة المنتهى ، واذاً أنا بهاتف يقول لي أتحب أن أبشرك بولد اسمه زيد ، فاستيقظت من نومي وقمت وصليت صلاة الفجر واذاً أنا بطارق يطرق الباب ، فخرجت اليه فاذا معه جارية وهي مخمرة بخمار ، فقلت له : ماحاجتك ؟ فقال : أريد علي ابن الحسين . فقلت : أنا هو. فقال لي : انا رسول المختار اليك وهو يقرئك السلام ويقول : قد وقعت هذه الجارية بأيدينا فاشتريتها بستمائة دينار وقد وهبتها لك ، وهذه أيضاً ستمائة دينارفاستعن بها على زمانك ، فدفع الي المال ومعه كتاب ، فقبضت الكتاب والمال والجارية فقلت لها : ما اسمك . فقالت : اسمي حورية . فقلت : صدق الله ورسوله «هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربى حقاً» ، فدخلت بها تلك الليلة فاذا هي في غاية الصلاح ، فعلقت مني بهذا الغلام ، فلما وضعته سميته زيداً وسترى ماقلت لك . قال ابو حمزة الثمالي : فوالله لقد رأيت زيداً مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب ولم يزل مصلوباً زماناً طويلا حتى عشعش الفاختتان في جوفه ، ثم أحرق ودق وذرى في الهواء ، رحمة الله عليه .

وروى فضلة عن بعض الاخباريين قال: سألت خالد بن فضلة عن فضل زيد ابن زين العابدين عليه السلام فقال: أي رجل كان . فقلت : ماعلمت من فضله . قال : كان يبكي من خشية الله تعالى حتى تختلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة ، وكان سبب اعتقادهم فيه ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد ، فظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله ، وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين عليه السلام ، فانه دخل يوماً على هشام بن عبدالملك لعنه الله تعالـى وقد كان جمع له هشام

بنى امية وأمرهم أن يتضايقوا في المجلس حتى لايتمكن زيد من الوصول الى قربه ، فوقف زيد مقابله وقال : يـاهشام ليس أحد من عبادالله فوق أن يوصى بتقوى الله في عباده وأنـا اوصيك بتقوى الله فاتقه . فقال له هشام : يـازيد أنت المؤمل نفسك للخلافة وأنت الراجي لها وما أنت وذلك لاام لك ، وانما انت ابن امة . فقال له زيد : اني لاأعلم أحداً أعظم عندالله من نبي بعثه ، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبياً وهو ابن امة ، فالنبوة اعظم أم الخلافة، وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون ابن امة قال : فنهض هشام مغضباً ودعى قهرمـانه وقال : والله لاتين هذا بعسكر يضيق به الفضاء ، وخرج زيد وهو يقول : لـم يكره قـوم قط من السيوف الاذلوا . ثم توجه الى الكوفة فاجتمع اليه أهلها وبـايعوه على الحرب معه ، فنقضوا بيعتـه وأسلموه لعدود ، فقتل «ره» وصلب في موضع يقال له الكناسة ، وبقي مصلوباً بينهم أربع سنوات لاينكر أحد منهم بيد ولا لسان، وقد عشعشت الفاختات في جوفه وقد خانوا به أهل الكوفة ونقضوا بيعته كما نقضوا بيعة جده وخانوا آباءه وأجداده من قبل ، ألا لعنة الله على الظالمين .

قال : فلما بلغ قتله الى الصادق عليه السلام حزن عليه حزناً عظيماً وجعل يئن من وجده عليه ، وفرق من ماله صدقة عنه وعن من أصيب معه من أصحابه لكل بيت منهم ألف، وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة ، وكان عمره يوم قتل اثنين وأربعين سنة .

قال : فلما قتل زيد سر بقتله المنافقون وحزن له المؤمنون. وأما الحكم لعنه الله فانه فرح بقتله وعمل يوم قتله عيداً وأنشد يقول :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ... فلم نر مهدياً على الجذع يصلب
وقستم بعثمان علياً سفاهة ... وعثمان خير من علي وأطيب

قال : فلما بلغ قوله الصادق عليه السلام فاغتم منه غماً شديداً ورفع يديه الى نحو السماء وهما يرعشان من شدة عزمه وقال : اللهم ان كان عبدالحكم كاذباً فسلط عليه كلباً من كلابك يأكله. قال: فأرسلوه بنو أمية الى الكوفة فافترسه الاسد لارضي الله عنه ، فوصل خبره الى الصادق عليه السلام فخر ساجداً لله لسرعة اجابة دعائه وقال: الحمدلله الذي أنجز وعده وأهلك عدوه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

وقد روى الشيخ الجليل الحافظ العلامة المعروف ابن الخزاز القمي في آخر كتاب كفاية الاثر في شأن زيدبن علي بعد كلام في بيان صحة خروج زيد بن علي وأنه لم يدع الامامة لنفسه فلاحظ عدة أخبار تدل على حسن حال زيد بن علي هذا ، ومن جملتها أنه قال الخزاز : ومن مشهور قول جعفر بن محمد عليه السلام رحم الله عمي زيداً لو ظهر لوفى ، وانما دعى الى الرضا من آل محمد وأنا الرضا .

وأورد فيه حديثاً أعجبني نقله هنا ، قال قدس سره : حدثنا علي بن الحسين - يعني الصدوق فلاحظ - قال : حدثنا عامر بن عيسى عن ابى عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قال حدثني ابو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام قال حدثنا محمد بن مطهر قال حدثنا ابى قال حدثنا عمير بن المتوكل بن هرون البلخي عن أبيه المتوكل بن هرون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان فما رأيت رجلا في عقله وفضله ، فسألته عن أبيه فقال : انه قتل وصلب بالكناسة ، ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه ، فلما سكن قلت: يابن رسول الله وما الذي أخرجه الى قتال هذه الطاغية وقد علم من أهل الكوفة ماعلم . قال : نعم ، لقد سألته عن

ذلك فقال : سمعت ابى يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليـه السلام قـال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبى فقال : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً اذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة ، فأحببت أن اكون كما وصفني رسول الله «ص» ثم قال : رحم الله ابى زيـداً ، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهـاره جاهد في سبيل الله حق جهاده . فقلت : يابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفـة . فقال : ياعبدالله ان أبى لم يكن بامام ولكن كان من السادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين فى سبيل الله . فقلت : يابن رسول الله أما ان أباك قد ادعى الامامة وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه فيمن ادعى الامامة كاذباً . فقال : مهصه ياعبدالله ، ان ابى كان أعقل من ان يدعي ماليس له بحق ، انما قال أدعوكم الى الرضا من آل محمد ، عنى بذلك ابن عمي جعفر . قلت : فهو اليوم صاحب الامر، قال : نعم هو أفقه بني هاشم . ثم قال : ياعبدالله اني أخبرك عن ابى وزهده وعبادته ، انه كان يصلي فى نهاره ماشاء الله فاذا جنه الليل نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ماشاءالله ، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله تعالى الى الفجر ويتضرع أويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر سجد سجدة ، ثم يقوم فيصلي الغداة اذا وضح الفجر، فاذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ، ثم يقوم فـي حاجته ساعة ، فاذا كان في قريب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله ومجده الـى وقت الصلاة وقام فصلى الاولى ، وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة ، فاذا غابت الشمس صلى المغرب والعتمة . قلت : كان يصوم دهره . قال : لا ولكنه يصوم في السنة ثلاثة أشهر وفي الشهر ثلاثة أيام . قلت : كان يفتي الناس . قال : ماأذكر ذلك عنه . ثم أخرج الي صحيفة كاملة فيها أدعية علي بن الحسين عليهما

السلام ـ انتهى .

وروى الصدوق في الامالى عدة أخبارفي مدح زيد بن‌علي ، منها ماروواه في المجلس الحادي والثمانين بعد المائة أنه قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى‌طالب عليهم‌السلام: في كل زمان رجل منا أهل‌البيت يحتج به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفربن محمد لايضل مـن تبعه ولا يهتدي من خـالفه .

ثم روى في آخر ذلك المجلس أيضاً مدح زيد بن علي ، وترحم الصادق عليه السلام عليه .

وقد روىَ الصدوق أيضاً في المجالس ـ الخ .

وروى الكليني في روضة الكافي قبيل حديث نوح عن الصادق عليه السلام أنه قال : لاتقولوا خرج زيد ، فان زيداًكان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ، ولوظفرلوفى‌بما دعاكم اليه ، انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه .

وروى أيضاً ـ الخ .

وروى بعض أصحابنا في كتاب الثاقب في‌المناقب عن يزيد بن‌خلف قال : سمعت اباعبدالله عليه‌السلام وذكرعنده زيد وهويومئذ يتردد في‌المدينة يقول : كأني به خرج الى العراق ويمكث يومين ويقتل اليوم الثالث ثم يداربرأسه في البلدان يؤتى به وينصب ههنا على قصبة ـ وأشاربيده . قال : فسمعت أذنى من ابى عبدالله عليه السلام ورأت عيني ان اتي برأسه حتى أقيم على قصبة في الموضع الذي اشاراليه « ع » .

وقد روى الكشي في ترجمة السيد اسمعيل الحميري عن‌فضيل الرسان انه قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام بعدما قتل زيد بن‌علي « رض » قال :

فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي : يافضيل قتل عمي زيد . قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه‌الله ، أما انه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان‌عالماً وكان صدوقاً ، أما انه لوظهرلوفى ، انه لوملك يعرف كيف يضعها ـ الحديث .

وقال الشيخ حسن بن علي الطبرسي في أواخر كتاب اسرارالأمامة : مسألة في زيد بن‌علي بن‌الحسين عليهم السلام ، في كتاب عيون المحاسن عن الرضا عليه السلام ان زيداً كان من علماء آل محمد عليهم السلام ، غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله .

وقال الصادق عليه السلام : لقد استشارني عمي زيد في خروجه فقلت : يا عم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما ولى قال الصادق عليه السلام : ويل لمن سمع واعيته ولم يجبه .

وسئل الرضا عليه السلام عنه فقال : انه لم يدع ماليس له بحق ، وانه كان أتقى لله من ذلك .

وقال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه‌السلام : ياحسين يخرج من‌صلبك‌رجل يقال‌له زيد يتخطى هووأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغيرحساب .

وعن زين‌العابدين‌عليه السلام قال : يخرج من ولدي رجل يقال زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره حين ينشأ يفتح لـه أبواب السماء تبتهج به أهل السماوات ، يجعل روحه في حوصلة طيرأخضريسري في الجنة حيث يشاء . فلما نعي الى الصادق عليه‌السلام خبرزيد استرجع وقال : عند الله أحتسب عمي ، وانـه كان نعم العم ، ان عمي كان لدنيانا ، مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن فضيل الرسان قال : دخلت الكوفة صبيحة قتل فيهـا زيد وسمعته

يقول : من يعينني اليوم أدخله الجنة القيامة ، فلما قتل ارتحلت الـى المدينة ودخلت على الصادق عليه السلام فاستخبرني فخنقتني العبرة قال : مافعل عمي ، قتل وصلب . قلت : نعم ، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجة خده كأنهـا الجمان ثم قال : يافضيل شهدت مع عمي أهل الشام ؟ قلت : نعم . قال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمائهم . فقلت : لو كنت شاكـاً ماقتلتهم . فقال : أشركني الله في تلك الدماء ، والله ان زيداً عمي وأصحابه شهداء مثل مامضى عليه علي بن ابى طالب عليه السلام وأصحابه ، هذه وأمثالها من الاخبارفي ذلك ـ انتهى مافي كتاب أسرار الامامة .

وروى الكليني في أصول الكافي في طي حديث طويل باسناده عن الباقر عليه السلام في باب مايفصل بين دعوى المحق والمبطل في أمر الامامة ان زيد بن علي دخل على ابى جعفر عليه السلام ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج . فقال له ابو جعفر عليه السلام . هذه الكتب ابتداء منهم أوجواب ماكتبت به اليهم ودعوتهم اليه . فقال : بـل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحبنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولما يجدون في كتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولمـا نحن فيه من الضيق والهتك والبلاء . فقال ابوجعفر « ع » : ان الطاعة مفروضة . . .

وقال الشيخ الحسين بن عبدالوهاب المعاصر للسيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات : وروي أن زيد بن علي أخا مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام مربه فقال لاصحابه : ترون أخي هذا انه يدعي ماليس له ويدعو الناس الى نفسه فيجتمع عليه خلق فيؤخذ ويقتل ويصلب في كناسة الكوفة ، وكان من أمر زيد « رض » ماكان ـ انتهى .

وقال الشيخ عبدالله بن فارس بن احمد التازي ملد القرشي السني المالكي

في كتاب كشف الغطاء من سرائرما اخفاه أهل الضلال ـ يعنى الشيعة الامامية ـ بعد ايراد اعتراضات مناقضات على الشيعة ومن جملتها ان زيد بن علي قد خرج وادعى الامامة مع ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال أنه قال الصادق عليه السلام من زعم أنه امام وليس بامام جاء يوم القيامة ووجهه اسود وان كان علوياً فاطمياً ، وقال من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر. ثم أورد عليه الاعتراض وأثبت على الشيعة التناقض وساق الكلام في المناقضة الى أن قال : وقد نقل ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام : يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب .

ونقل عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال في محمد بن عبد الله النفس الزكية وفي أخيه ابراهيم : ابني هذان والله كانا صابرين كريمين ، والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس .

وذكر عنه عليه السلام أنه أمر ابنه عبدالله بن موسى بالخروج معه .

ونقل المفيد عن جعفر الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال : وددت اني فديته بولدي بأحبهم الي .

ونقل عنه « ع » ابو الفرج الاصفهاني أنه حج سنة من السنين فصلى في فخ ركعتين ، فسئل عن ذلك فقال : يقتل ههنا رجال من أهل البيت تسبق أرواحهم أجسادهم الى الجنة . الى غير ذلك من مدائحهم بعضهم بعضاً ـ انتهى .

وأقول : قد ظهر من مطاوي الاخبار التي أوردناها سابقاً الجواب عن اعتراض التناقض الذي زعمه هذا المعاند .

وقال المولى عناية الله القهبائي في رجاله وهو غير كتاب ترتيب رجال

الكشي له . . .

ثم قال ابن الاثيرفي الكامل أيضاً بعد ذلك الكلام الذي نقلناه ماهذا لفظه : وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة قتل زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، قد ذكرسبب مقامه بالكوفة وبيعته بها ، فلما أمر أصحابه بالاستعداد للخروج أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة يتجهز ، فانطلق سليمان بن سراقة الباهلي الى يوسف ابن عمرفأخبره ، فبعث يوسف في طلب زيد فلم يوجد ، وخاف زيد أن يؤخذ فتعجل قبل الاجل الدي جعله بينه وبين أهل الكوفة وعلى الكوفة يومئذ الحكم ابن الصلت وعلى شرطته عمربن عبدالرحمن من القارة ومعه عبيدالله بن العباس الكندي في ناس من أهل الشام ، ويوسف بن عمرقد بلغه أمره وانه يبحث عن أمره اجتمع اليه جماعة من رؤسهم فقالوا : رحمك الله ماقولك في ابى بكر وعمر. قال ، زيد رحمهما الله وغفرلهما ، ماسمعت أحداً من أهل بيتى يقول فيهما الا خيراً وان أشد ماأقول فيما ذكرتم أنا أحق بسلطان رسول الله صلى الله عليه وآله من الناس اجمعين، فدفعوناعنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً ، وقدولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة . قالوا : فلم يظلمك هؤلاء اذا كان أولئك لم يظلموك فلم تدعو الى قتالهم . فقال : ان هؤلاء ليسوا كأولئك ، هؤلاء ظالمون لي ولكم ولانفسهم ، وانما ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله والى السنن أن تحيا وان البدع أن تنطفى فان أجبتمونا سعدتم وان أبيتم فلست عليكم بوكيل ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا سبق الامام يعنون محمد الباقر « ع » وكان قد مات وقالوا جعفر ابنه امامنا اليوم بعد أبيه ، فسماهم زيد الرافضة وهم يزعمون ان المغيرة سماهم الرافضة حيث فارقوه .

وكانت طائفة أتت جعفربن محمد الصادق عليهما السلام قبل خروج زيد فأخبروه ببيعة زيد فقال : بايعوه هو والله أفضلنا وسيدنا ، فعادوا وكتموا ذلك ،

وكان زيد قد واعد أصحابه أول ليلة من صفروبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الى الحكم يأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الاعظم يحصرهم فيه ، فجمعهم فيه وطلبوا زيداً في دار معاوية بن اسحق بن زيد بن حارثة الانصاري فخرج فيها ليلا ورفعوا الهراوي فيها النيران ونادوا يامنصور حتى طلع الصبح فلما بعثوا بعث زيد القاسم الحضرمي وآخر من أصحابه يناديان بشعارهم ، فلما كانوا بصحراء عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي ، فحملوا عليه وعلى أصحابه فقتل الذي كان مع القاسم وارتث القاسم واتى به الحكم فضرب عنقه ، فكانا أول من قتل من أصحاب زيد ، وأغلق الحكم دروب السوق وأبواب المسجد على الناس وبعث الحكم الى يوسف بالحيرة فأخبره الخبر ، فأرسل جعفر بن العباس ليأتيه بالخبر فسارفي خمسين فارساً حتى بلغ جبانة سالم ، فسأل ثم رجع الى يوسف فأخبره ، فساريوسف الى تل قريب من الحيرة فنزل عليه ومعه أشراف الناس ، فبعث الريان بن سليمة الاراشى في ألفين ومعه ثلاثمائة من القيقانية رجالة معهم النشاب ، فأصبح زيد فكان جميع من وافاه تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر رجلا ، فقال زيد : سبحان الله اين الناس . فقيل : انهم في المسجد الاعظم محصورون . فقال : والله ماهذا بعذر لمن بايعنا ، وسمع نصر بن خزيمة العبسي النداء فأقبل اليه ، فلقي عمرو بن عبدالرحمن صاحب شرطة الحكم في خيله من جهينة في الطريق ، فحمل عليه نصروأصحابه فقتل عمرو وانهزم من كان معه .

وأقبل زيد على جبانة سالم حتى انتهى الى جبانة الصائديين وبها خمسمائة من أهل الشام ، فحمل عليهم زيد فيمن معه فهزمهم ، وانتهى زيد الى دار انس بن عمرو الازدي وكان فيمن بايعه وهو في الدار ، فنودي فلم يجبهم وناداه زيد فلم يخرج فقال زيد : ماأصلفكم قد فعلتموها الله حسيبكم .

ثم انتهى زيد الى الكناسة فحمل على من بها من أهل الشام فهزمهم ، ثم سارزيد ويوسف ينظر اليه في مائتي رجل فلوقصده زيد لقتله والريان يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشام ، فأخذ زيد على مصلى خالد حتى دخل الكوفة وسار بعض أصحابه نحو جبانة مخنف بن سليمان ، فلقوا أهل الشام فقاتلوهم ، فأسر اهل الشام منهم رجلا فأمربه يوسف بن عمر فقتل ، فلما رأى زيد خذلان الناس اياه قال : يانصر بن خزيمة أتخاف أن يكونوا قد فعلوها حسينية . قال : أما انا فوالله لاقاتلن معك حتى أموت وان الناس في المسجد فامض بنا نحوهم، فلقيهم عبيدالله بن العباس الكندي عنددارعمربن سعد فاقتتلوا فانهزم عبيدالله وأصحابه، وجاء زيد حتى انتهى الى باب المسجد فجعل أصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون ياأهل المسجد اخرجوا من الذل الى العزأخرجوا من الدين والدنيا فانكم لستم في دين ولادنيا ، فرماهم أهل الشام بالحجارة من فوق المسجد ، وانصرف الريان عند المساء الى الحيرة وانصرف زيد فيمن معه وخرج اليه ناس من اهل الكوفة فنزل دارالرزق ، فأتاه الريان بن سليمة فقاتله عند دارالرزق وخرج أهل الشام ومعهم أناس كثير، ورجع اهل الشام مساء يوم الاربعاء أسوء شيء ظناً ، فلما كان الغد أرسل يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزني في أهل الشام ، فانتهى الى زيد في دارالرزق فلقيه زيد على مجنته نصربن خزيمة ومعاوية بن اسحق بن زيد بن ثابت ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، وحمل نابل بن فروة العبسي من أهل الشام على نصربن خزيمة فضربه بالسيف فقطع فخذه وضربه نصرفقتله، ولم يثبت نصر أن مات واشتد قتالهم فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين رجلا .

فلما كان العشاء عبأهم يوسف بن عمر ثم سرحهم ، فالتقوهم وأصحاب زيد فحمل عليهم زيد في أصحابه فكشفهم وتبعهم حتى أخرجهم الى السبخة ، ثم

حمل عليهم بالسبخة حتى أخرجهم الى بنى سليم وجعلت خيله لاتثبت لخيله ، فبعث العباس الـى يوسف يعلمه ذلك وقال : ابعث الـي الناشبة ، فبعثهم اليه فجعلوا يرمون أصحاب زيد ، فقاتل معاوية بن اسحق الانصاري بين يدي زيد قتالا شديداً فقتل ، وثبت زيد بـن علي ومـن معه الى الليل ، فرمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في دماغه ورجع أصحابه ولايظن أهل الشام أنهم رجعوا الاللمساء والليل ، ونزل زيد فيدارمن دور أرحب فأحضر اصحابه طبيباً فانتزع فضج زيد ، فلما نزع النصل مات زيد رضيالله عنه ، فقال أصحابه اين ندفنه ، فقال بعضهم نطرحه فى الماءِ وقال بعضهم بـل نحز رأسه ونلقيه في القتلى ، فقالابنه يحيى : والله لايأكل لحم ابى الكلاب ، وقال بعضهم ندفنه في الحفرة التي يؤخذ فيها الطين ونجعل عليه الماء ففعلوا ، فلما دفنوه أجروا عليه الماء ، وقيل بنهريعقوب ، سكرأصحابه الماء ودفنوه وأجروا الماء وكان معهم مولى لزيد سندى وقيل رآهم فصارفدل عليه وتفرق الناس عنه وسارابنه يحيى نحوكربلاء فنزل نينوا على سابق مولى بشربن عبدالملك بن بشر .

ثـم ان يوسف بن عمرتتبـع الجرحى فـي الدور ، فدله السندي مولى زيد يوم الجمعة على زيد ، فاستخرج من قبره فقطعرأسه وسيرالى يوسف بن عمر وهوبالحيرة الحكـمبن الصلت ، فأمريوسف أن يصلب زيدبالكناسة هوونصر ابنخزيمة ومعاوية بناسحق وزياد النهدي وأمربحراستهم ، وبعث الرأس الى هشام فصلب على باب مدينة دمشق ثم أرسل الى المدينة، وبقي البدن مصلوباً الىأن مات هشام ووليالوليد فأمربانزاله واحراقه، وقيلكان خراشبن حوشب ابنيزيد الشيباني على شرطة يوسف وهوالذي نبش زيداً وصلبه فقال السيد :

بت ليلي مسهـداً ساهر العين مقصدا
ولقد قلت قولة وأطلـت التبلـدا

لعن الله حوشباً وخراشـاً ومزيـدا
ويزيداً فانـه كان اعـتلى واعتـدا
الف الف و الف الف من اللعن سرمدا
انهـم حـاربوا الا لـه وآذوا محمدا
شركوا في دم الحسـ ين وزيـد معتـدا
ثـم علـوه فـوق جذع صريعاً مجردا
ياخراش بن حوشب أنت اشقى الورى غدا

وقيل في أمر يحيى بن زيد غير ما تقدم ، وذلك أن اباه زيـداً لما قتل قال له رجل من بنى اسد ان أهل خراسان لكم شيعة والرأي أن تخرج اليها . قال: وكيف لي بذلـك . قال : تتوارى حتى يسكن الطلب ثم تخرج ، فواراه عنده ثم خاف فأتى به عبدالملك بن بشر بن مروان فقال له : قرابة زيد بك قريبة وحقه عليك واجب . قال : اجل ولقد كان العفو عنه أقرب للتقوى . قال: فقد قتل وهذا ابنه غلام حدث لاذنب له وان علم يوسف قتله أفتجيره . قـال : نعم . فأتاه به فأقام عنده ، فلما سكن الطلب سار في نفر من الزيدية الى خراسان .

وخطب يوسف بن عمر بعد زيد فقال : ياأهل العراق ان يحيى بن زيد ينتقل في حجال نسائكم كما كان يفعل ابوه ، والله لو بدا لي لعرفت خصيه كما عرفت خصي ابيه ، وتهددهم وذمهم ونزل ـ انتهى كلام ابن الاثير في الكامل .

وأقول : وقد ظهر من مطاوي الاخبار السابقة أن زيد بن علي قد خرج من دون اذن الباقر بل مع منعه منه ، فهذا يدل على ذم عظيم له .

ويمكن الجواب عنه بأن زيداً لم يدع الامامة لنفسه حتى يكـون كافراً ، وانما خرج لاجل ثارات الحسين «ع» وغاية مايلزمه كونه عاصياً لامر أخيه الامام ومقصراً ، وهذا يدل على صدور معصية واحدة عنه ، وذلـك لايضر فان الشيعة

لاتقول بعصمةغير الامام ، فهو كسائر الناس في جواز صدور التقصير والمعصية منه، والامر فى ذلك سهل كما لايخفى .

بل يمكن أن يقال : يظهر من فحوى بعض الاخبار أن الباقر عليه السلام لم ينهه صريحاً ، اذ أقصى ما يدل عليه أنه عليه السلام أخبر زيداً بما يؤل اليه أمره بل هو عليه السلام خيّر زيداً بين اختياره الآخرة والقتل وايثار الدنيا والحياة والراحة ، وزيد اختار الاول على الثاني .

ونظير ذلك ماورد في شأن الاسير في يد الكافر المجبور باظهار الكفر أو بيد الناصب المأمور بالسب ونحوه اذا كان بفرحة القتل ان لم يظهر ولم يسب فانه مخير بين اظهار الكفر أو القتل والسب او القتل حتى قيل بأفضلية اختيار القتل في ذلك .

*

السيد الطبيب الفاضل الحاذق الامير روح الله بن الاميرزا شرف بن القاضي جهان الحسيني القزويني السيفي

كان من عظماء السادات الحسينية الشيعية بقزوين ، وأوصاف حميدة والده وجده من غاية الشهرة تستغني عن البيان ، وكان يرى آثار الجلالة والابهة والنجابة من ناحية أحواله وأخلاقه الرضية وأطواره المرضية بين الاكابر والاعيان معروف ، وهو متحل بحلية الفضل والعلم وبوفور القابلية والاستعداد موصوف .

ولما كمل العلوم المتداولة اشتاق الى علم الطب وتمهر فيه ، وهو وان كان قلما يتوجه الى معالجة المرضى لكن تصرفاته في معالجات العلل والامراض مما يستحسنها خواص الاطباء ، وكان اكثر أولاده أطباء قزوين يقرأون عليه علم

الطب وكانوا يفتخرون بتلمذه ، وكان يكتب خط نسخ التعليق في غاية الجودة . وقد توفي في أوان شبابه في قزوين في زمن دولة السلطان محمد خدابنده الصفوي ـ كذا حكاه اسكندر في تاريخ عالم آرا .

واقول . . .

باب الزاى المعجمة

الشيخ زادان بن محمد بن زادان

عالم فقيه قاض محدث راوية ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

الفقيه زرينكم بن ايزد داد بن موچهر

صالح ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : هذه الاسامي ألفاظ أعجمية ، ومعنى الاول في لغتهم [. . .] ، ومعنى الثاني الله أعطى ، لان ايزد بمعنى الله وداد هنا بمعنى أعطى ، ومرادف هذه اللفظة في العربى هبة الله وعطية الله وفي التركي الله ويردى وتايويردى وخدا ويردي وفى الفرس خدا داد ونحوها ، ومعنى الثالث وهي في اللغة العجمية بالجيم الفارسية والعرب يستعملها بالجيم العربية هو . . .

* * *

الشيخ شمس الدين زنكي بن الرشيد النيسابوري

صالح ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فهو ليس من العلماء . فتأمل .

وسيجيء في باب الميم الشيخ محمد بن زنجي فلعله ولده ، اذ هو يروي عن ابن ادريس وعصرهما متقارب . فتأمل .

* * *

السيد زهرة بن [. . .] (1) الحسيني العلوي الحلبي

جد السيد عزالدين ابى المكارم حمزة بن علي بن زهرة ، كان من أكابر العلماء بحلب ، ويروي عنه ولده علي المذكور، وهو يروي عن ابن قولويه على مارأيته بخط بعض الأفاضل نقلا عن خط الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة قدس سره ، وبه صرح الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير أيضاً ، لكنه قال انه يروي عن الصدوق .

والسيد زهرة الحلبي هذا هو الذي ينسب اليه سبطه حمزة المعروف بالسيد ابن زهرة وسائر أولاد زهرة وبنو زهرة معروفون .

* *

السيد ابو القاسم زيد بن اسحق الجعفري

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو عالم محدث ، قرأ على الشيخ الامام الجد شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب الدعوات عن زين العابدين عليه السلام ، وكتاب المغازي والسير، أخبرنا به الوالد عنه ـ انتهى .

---

١) كذا في خط المؤلف . وهو زهرة بن الحسن ابى علي ـ انظر هذا الكتاب ٢ / ٢٠٢ .

وأقول : الظاهر أن كتاب الدعوات هذا غير الصحيفة الكاملة ، فلعله الصحيفة الثانية على نهج ما عمله شيخنا المعاصر أو جمع فيه جميع أدعيته عليه السلام ، فهو مشتمل على أدعية الصحيفة وغيرها ، وأما حمله على أنه عين الصحيفة فكلا .

السيد ابو الحسين زيد بن اسمعيل بن محمد الحسيني

عالم فاضل ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

ويظهر من أسانيد بعض الحكايات المنقولة في أواخر كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور أن السيد أبا الحسين زيد هذا يروي عن السيد ابى العباس احمد بن ابراهيم الحسني ، ويروي عنه محمد بن زيد بن علي الطبري ابو طالب بن ابى شجاع الزيدي الأملي، ويروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور بثلاث وسائط .

الشيخ ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وذكر الشيخ المعاصر في أمل الامل كلام الفهرس ثم قال . . .[1]

وقال الشيخ منتجب الدين في اسناد بعض أحاديث الاربعين : أخبرنا ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي قدم علينا الري قراءة أخبرنا السيد ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني الاسترابادي ـ الخ .

وقد ذكره ابن شهراشوب أيضاً وقال : له حلية الاشراف وهي في أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبى صلى الله عليه وآله .

---

١) امل الامل ٢ / ١٢٢ ، وذكر فيه بعد كلام منتجب الدين كلام ابن شهراشوب .

وأقول : ولكن لم يطابق الكلامان ، لان الذي كان في معالم العلماء ابو القاسم زيد بن الحسين[1] البيقهى له حلية الاشراف وهي فى أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي ولابنه ابى الحسن فريد خراسان كتب منها : تلخيص مسائل الذريعة للمرتضى « رض » ، والافادة للشهادة ، وجواب يوسف اليهودي العراقي ـ انتهى[2] .

ثم أقول : ظني أن مافي المعالم أظهر .

واعلم أن ابن شهراشوب نفسه قال في المناقب في أثناء ذكر كتب الخاص في أوله : وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف . والظاهر أن مراده هو هذ الشيخ ، لكن فيه أمران : الاول انه جعل كنيته في المعالم كما عرفت هو ابو القاسم وهنا ابو الحسن. الثاني أنه لوقلنا بصحة كلام الشيخ منتجب الدين لكان الصواب ابو الحسين مصغراً كما فيه لا ابو الحسن مكبراً كما في المناقب ولعل أمثال ذلك مبني على تعدد الكنى لشخص واحد ، وهو من جهة سهو بعض النساخ . فتأمل .

نعم كان كنية ولده ابو الحسن المشار اليه ، ولكن ليس هو بصاحب حلية الأشراف بل والده كما عرفت . وسيجيء في باب الكنى في ترجمة ولده المذكور ماينفع في هذا المقام .

والظاهر أن الشيخ الامام أبابكر احمد بن الحسين البيهقي المعاصر للمفيد والشيخ الطوسي المذكور في باب الالف وكان الشيخ الطبرسي في مجمع البيان يروي عن حافده ابى الحسن عبدالله بن محمد بن احمد كان أخاً لهذا الشيخ . فلاحظ .

---

١) فى المصدر « زين بن الحسين » وهو خطأ مطبعى .

٢) معالم العلماء ص ٥١ .

ثم اعلم أن له ولداً فاضلا ، وقد مرت الاشارة اليه ، وهو ابوالحسن بن ابى الحسين زيد ، وسيجىء في باب الكنى .

الشريف ابوالحسين زيد بن جعفرالعلوي المحمدي

كان من علماء الاصحاب ، ومن مشائخ ابـن الغضائري ، ويروي عن ابى الحسين احمدبن محمدبن سعيد الكاتب عن ابى العباس احمد بن سعيد الهمداني ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميري عن ابيه عن عمر ابن ثابت عن ابى يحيى الصغاني عن الباقرعليه السلام ، كذا ذكره ابن طاوس فى جمال الاسبوع ، ويروي عنه بعض الاخبارفي عمل يوم الغدير . وقال في كتاب الاقبال: وجدنا في كتب الدعوات فقال ماهذا لفظه: وجدفي كتاب الشريف الجليل زيد بن جعفرالمحمدي بالكوفة أخرج الى الشيخ ابى عبدالله الحسين ابن عبيد الله الغضائري جزواً عتيقـاً بخط الشيخ ابى غالب احمـد بن محمد الزراري فيه أدعية ـ الخ . وأما احمد بن محمد بن سعيد الكاتب فلم أجده في كتب الرجال .

وقال ابن طاوس في موضع آخرمن جمال الاسبوع أيضاً : حدثني الشريف زيد بن جعفرالعلوي عن الحسين بن جعفرالحميري عن الحسين بن احمد بن ابراهيم عن عبدالله بن موسى السلامي عن علي بن ابرهيم البغدادي عن عبدالله ابن محمد القرشي قال : سمعت أبا الحسن العلوي يقول : سمعت أبا الحسن ابن علي العلوي ـ وهو الذي تسميه الامامية المؤدي يعني صاحب العسكر الاخر ـ يقول : قرأت من كتب آبائي عليهم السلام من طي يوم السبت ـ الحديث . وهذا أيضاً كونه من الزيدية . فتأمل .

وفي موضع آخرمن جمال الاسبوع هكذا : حدث الشريف الجليل ابو

الحسين زيد بـن جعفر العلوي المحمدي عن ابى الحسين اسحق بـن الحسن الصفواني عـن محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بـن حبيب بن احمد المالكي جميعاً عن شعيب بن احمد المالكي عن يونس بن عبدالرحمن عن الرضا عليه السلام .

وأقول : ظاهر السياق يعطي كونهم من رواة الزيدية ، بل لعل هذا الشريف أيضاً كان من الزيدية . فلاحظ .

٭

السيد ابو الفضل زيد بن شروانشاه بن مانكديم العلوي العباسي

عالم صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

الشيخ ابو القاسم زيد بن الحسين البيهقي

قدسبق بعنوان الشيخ ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي .

السيد ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو صالح عالم فقيه ، قرأ على الشيخ ابى جعفر الطوسي ، وله كتاب المذهب ، وكتاب الطالبية ، وكتاب علم الطب عن أهل البيت «ع» أخبرنا الوالد عنه ـ انتهى .

ويظهر من طي اسناد بعض الحكايات المنقولة في آخر الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور بهذا العنوان : حدث السيد الرئيس العالم تاج الدين ابو جعفر محمد بن الحسين بـن محمد الحسني الكيكي رحمه الله املاء مـن لفظه سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قال حدثنا السيد الرئيس جدي ابو محمد زيد بن علي

ابن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد الحسني ، قال حدثنا عبدالعزيزبن محمد الابهري ـ الخ .

وأقول : في النسخة التي كانت عندنا من الاربعين قدكانت هكذا وهوغلط فاحش ، والحق أنه قدسقط بين الحسين وبين ابن موسى قرب سطر ، اذالصواب « ابومحمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني ، قال حدثنا فلان بن فلان قال حدثنا الشيخ ابوجعفرمحمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه » الخ ، اذ السيد ابومحمد زيد هذا انما يروي عن الشيخ الطوسي والشيخ الطوسي لايروي عن الصدوق الابالواسطة . فتأمل .

وأقول: المراد بالسيد ابي محمد زيدبن علي المذكورهوهذا السيد ، ولعله قدكان هذا السيد سبط السيد تاج الدين ابي جعفرمحمدالمذكورمن جانب أمه ، اذ لوكان جده من جانب أبيه لكان المراد جده الاعلى ، ويكون نسب هذا السيد هكذا : السيد الرئيس تاج الدين ابوجعفرمحمد بن الحسين بن محمد بن السيد الرئيس ابي محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني ، وحينئذ روايته عن جده الاعلى بعيد . فتأمل .

ثم أقول . . .

*

زيد النار بن[1] . . .

يقال انه من أجلة سادات ذرية الائمة عليهم السلام . فلاحظ . وقبره بولاية مرو . فلاحظ .

* * *

١) هو زيد بن موسى بن جعفر « ع » ، خرج بالمدينة فأحرق وقتل ثم مضى الى البصرة سنة ١٩٦ فسمي لذلك بزيد النار ـ انظر تنقيح المقال ١/ ٤٧١ .

الشيخ ابو العلاء زيد بن علي بن منصور بن علي الراوندي

فاضل عالم جليل ، وقد كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس ، ويروي عنه قراءة ، وهو يروي عن الشيخ المفيد عبدالرحمن بن احمد الواعظ الحافظ ، وقد يروي أيضاً عن القاضي ابى نصر احمد بن محمد بن صاعد عن السيد ابى طالب حمزة بن عبدالله الجعفري كما يظهر من اسناد بعض احاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور، ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس . فتأمل .

ورأيت في حواشي المصباح للكفعمي هكذا : أخبرنا ابو العلاء زيد بن علي بن منصور الأديب والسيد ابو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني قالا حدثنا الشيخ المفيد عبدالرحمن بن احمد الحافظ الواعظ املاء أخبرنا محمد بن زيد بن علي الطبرى ابوطالب بن ابى الشجاع الزيدي بآمل بقراءتي عليه حدثنا السيد ابو الحسين زيد بن اسمعيل الحسيني حدثنا السيد ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني حدثنا عبدالرحمن بن الحسن الخاقاني حدثنا عباس بن عيسى حدثنا الحسن بن عبدالواحد الخزاز عن الحسن بن علي النخعي عن رومي بن حماد المحاوري قال : قلت لسفيان بن عيينة ـ الخ .

وأقول : لايخفى أن الكفعمي لما كان من المتأخرين فهو يروي عن ابى العلاء زيد المذكور بوسائط ، فلعله أورد هذا الكلام أخذاً من صدر كتاب من مؤلفات معاصري الشيخ ابى العلاء هذا . فتأمل . فان هذا السند بعينه مذكور في صدر بعض الحكايات المنقولة في أواخر الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، وتلك الحكاية هى بعينها الحكاية المنقولة في حواشى المصباح للكفعمي المذكور.

السيد زيد بن مانكديم بن ابى الفضل العلوي الحسينى

محدث راوية ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن ابى الياس الكوفي

روى عنه التلعكبري ، قال قدم علينا ببغداد ونزل في نهرالبزازين ، سمع منه سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وله منه اجازة ، وكان له كتاب الفضائل ـ قاله الشيخ الطوسي في رجاله[1] .

وأقول . . .

زيد بن محمد الحلقي

كان من كبار قدماء مشائخ علمائنا ، ويروي عنه حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي غلام العياشي ، وكان «قده» في درجة ابن قولويه والكشي وأمثالهما كمايظهرمن فهرس الشيخ في ترجمة حيدرالمذكور[2] .

الشيخ نجيب الدين زيدان بن ابى دلف الكلينى الساكن بخانقاه قوهدة العليـا

عالم عارف ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والكليني على المشهوربضم الكاف .

* *

---

١) الرجال للطوسى ص ٤٧٤ .

٢) الفهرست للطوسى ص ٦٤ .

الشريف النقيب ابو الحسن[1] زيد بن الناصر العلوي

من مشائخ الشيخ ابى عبدالله محمد بن محمد بن شهريار الخازن ، ويروي عن الشريف ابى عبدالله محمد بن عبدالرحمن العلوي عن عمر بن ابراهيم الكناني المقري ومحمد بن عبدالرحمن المخلص عن ابى حامد محمد بن هرون الحضرمي كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري . ولعل بعض السند من الزيدية أيضاً فلاحظ ، بل ظني أن الناصر الجد واختصر في النسب الاعلى لزيد هذا . فلاحظ .

* * *

زيد المجنون المصري

شيخ عاقل جليل كبير من الامامية الاقدمين المشهورين ، قد رمى نفسه الى الجنون لمصلحة الوقت ، وقصته مع المتوكل الخليفة العباسي مشهورة وفي كتب الاصحاب سيما في البحار وعين الحياة وفى كتاب المجموعة الذي عندنا مذكورة . فلاحظ .

السيد ابو الحسين زين بن اسمعيل الحسيني

كان من أجلة العلماء ، ويروي عنه السيد ابو الفضل ظفر بن الداعي بن محمد العلوي العمري ، وهو يروي عن السيد ابى العباس احمد بن ابراهيم الحسيني كما يظهر من بعض أسانيد الاربعين للشيخ منتجب الدين . فلاحظ ، ويروي الشيخ منتجب الدين بواسطتين .

---

١) فى اعيان الشيعة ٣٣/ ١٥٢ « ابو الحسين » .

ثم لايخفى أنه يحتمل كونه بعينه السيد زين بن الداعي الحسيني الاتي . فتأمـل .

واعلم أنه قد سبق السيد ابوالحسين زيد بن اسمعيل الحسيني ، والحق اتحاده مع هذا السيد وان ابدال الدال المهملة في آخر زيد بالنون أو العكس من غلط الناسخ .

السيد زين بن الداعي الحسيني

عالم فاضل ، يروي عن الشيخ والمرتضى ومن عاصرهما ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1] .

وأقول . . .

الشيخ زين الدين ابن الحسام العاملي العيناثي

تقدم بعنوان الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملى العيناثي في باب الجيم .

* * *

الشيخ الشهيد زين الدين بن الشيخ نور الدين علي بن احمد بن الشيخ تقي الدين [بن ظ] صالح بن مشرف الطلوسي[2] الشامي العاملي الشهير بابن حجة[3]

---

١) امل الامل ٢ / ١٢٣ .

٢) فى اعيان الشيعة ٣٣ / ٢٢٤ : نسبة الى طلوسة بطاء مهملة مفتوحة ولام مشددة مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة وهاء ، قرية عاملية ، وهو اسم رومانى اوسريانى ، ويوجد فى بلاد الافرنج طلوزة بالزاى بدل السين ، ولعل طلوسة تصحيف طلوزة .

٣) فى هامش نسخة المؤلف بخطه ذكر الاختلاف فى نسب الشهيد هكذا :

الفاضل العالم المجتهد الكامل العامل العادل المعروف بالشهيد الثاني ، وقد قرأ على طائفة كثيرة من علمائنا ومن العامة ويروي عنهم ، وقرأ عليه أيضاً جم غفير من مشاهير علماء الامامية وغيرهم ويروي عنهم . وممن قرأ عليه أو يروي عنه السيد علي بن الصائغ الفقيه المشهور صاحب شرح الشرائع ، والسيد نور الدين عبد الحميد الكركي العاملي ، والمولى محمود بن محمد بن علي الجيلاني ، والشيخ محيى الدين بن احمد بن تاج الدين الميسي العاملي ، والشيخ تاج الدين ابن هلال الجزائري ، والشيخ بهاء الدين ابن العودي وهو من خواص تلامذته ، والشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائي ، ومنهم السيد علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي أعني صهره الذي كان والد

في اكثر المواضع من مؤلفاته صرح نفسه بأن اسمه ونسبه هكذا : زين الدين بن علي بن ـ الخ . ورأيته بخط تلميذه الشيخ علي بن احمد بن محمد بن ابي جامع العاملي في آخر شرح اللمعة الذي بخطه أيضاً كذلك نقلا عن خط الشارح . . .

وصرح في بعض المواضع ان اسمه علي ولقبه زين الدين ، والظاهر أنه خطأ ، ومن ذلك في آخر نسختين من شرحه على الالفية هكذا : زين الدين علي بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العاملي .

ورأيت بخط الشيخ حسين بن عبدالصمد هكذا : الشيخ زين الدين علي بن احمد . فتأمل . وهكذا في آخر بعض مؤلفات نفسه أيضاً .

وقد عبر عنه السيد الداماد « قده » في سند بعض الادعية هكذا : زين الدين احمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن شرف العاملي .

ورأيت في آخر رسالة اختيار كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال لابن طاوس نسبه هكذا : زين الدين بن علي بن تقي الدين صالح بن مشرف الطلوسي .

وفي آخر القسم الاول من خلاصة العلامة قد كتب هكذا : زين الدين بن علي بن الحاجة .

سبطه السيد محمد صاحب المدارك ، ومنهم أيضاً الشيخ . . .

وهو يروي عن السيد حسن بن جعفر الكركي ، وعن الشيخ علي الميسي ، وعن الشيخ احمد بن خاتون العاملي كلاهما عن الشيخ علي الكركي كما يظهر من أربعين الشيخ البهائي وغيره .

قال الشيخ البهائي في حواشي أربعينه : ان للشيخ زين الدين طريقين الى الشيخ المحقق علي أحدهما هذه والاخر اجازة بالكتابة ـ انتهى .

أقول: لعله اشار بهذه الى روايته عن الشيخ علي الميسي ، يعنى اجازة مرة مشافهة ومرة كتابة . وأما حمله على أن مراده رواية الشهيد الثاني عن الشيخ علي الكركي مرة بواسطة الشيخ علي الميسي ومرة بلا واسطة كما ظنه بعض العلماء في حواشيه على أصول المعالم للشيخ ، فهو مع عدم صحته لا يحتمل لفظه ذلك ، لان اسم الشيخ علي الكركي غير مذكور في ذلك السند الابعد ايراد حاء الحيلولة في السند الاخر. فتأمل[1] .

وكان «قده» شريك الدرس مع الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، وقد أجازهما والد الشيخ جعفر المذكور ، أعني الشيخ علي الميسي المشهور المشار اليه في اجازة واحدة كما مر في ترجمة الشيخ المذكور. والظاهر أن تلك الاجازة غير الاجازة التي كتبها للشيخ زين الدين هذا علاحدة ، حيث ألف رسالة الحبوة وأرسلها اليه واستجازه . فلاحظ .

وفي تاريخ جهان آرا بالفارسية مامعناه : ان في سنة خمس وستين وتسعمائة أخذت الرومية على الشيخ زين العاملي فى الحرم وجاؤا به الى القسطنطنية

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : لكن فى آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر وقع هكذا : عن الشهيد الثانى عن الشيخ احمد بن خاتون العاملى والشيخ على بن عبدالعالى الكركى . وفيه تأمل بل الصواب كلمة « عن » بدل الواو.

وقتلوه تعصباً لمذهبهم الباطل يوم الخميس في العشر الاوسط من السنة المذكورة .

أقول : وقد يعرف رحمه‌الله بابن الحجة ، وفي المواضع ابن الحاجا . فلاحظ . وسيجيء أيضاً في ترجمة والده ان اسم والده في بعض اجازاته الشيخ علي بن احمد بن الحجة ، فلعل جدهم الاعلى كان اسمه الحجة ، أو أن الحجة لقب جد والده . فلاحظ .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار: وكتاب مسالك الافهام وكتاب الروضة البهية وكتاب شرح الالفية وكتاب شرح النفلية وكتاب غاية المراد وكتاب منية المريد وكتاب أسرار الصلاة ورسالة وجوب صلاة الجمعة ورسالة أعمال يوم الجمعة وكتاب مسكن الفؤاد ورسالة الغيبة وكتاب تمهيد القواعد وكتاب الدراية وشرحها وسائر الرسائل المتفرقة للشهيد الثاني رفع الله درجته ، واشتهار الشهيد الثاني أغنانا عن التعرض لحال كتبه ـ انتهى[1] .

وأقول : غاية المراد للشهيد الاول في شرح الارشاد ، وأما شرح الشهيد الثاني عليه فقد سماه روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان . ثم اشتهار الشهيد الثاني لايستلزم صحة انتساب تلك الكتب اليه ، فلو قال واشتهار الشهيد الثاني واشتهار كتبه لكان أحسن . فتأمل .

ثم اعلم أن الشيخ زين الدين هذا هو أول من نقل علم الدراية من كتب العامة وطريقتهم الى كتب الخاصة ، وألف فيه الرسالة المشهورة ثم شرحها كما صرح به جماعة ممن تأخر عنه ، ويلوح من تتبع كتب الاصحاب أيضاً ، ثم ألف بعده تلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وبعده ولده الشيخ البهائي وهكذا .

---

١) بحار الانوار ١/ ١٩ و ٣٧ .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : الشيخ الاجل زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح تلميذ العلامة ابن شرف العاملي الجبعي الشهيد الثاني ، أمره في الثقة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحر وجلالة القدروعظم الشأن وجمع الفضائل والكمالات أشهرمن أن يذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة اكثرمن أن تحصى وتحصر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، روى عن جماعة كثيرين جداً من الخاصة والعامة في الشام ومصر وبغداد وقسطنطنية وغيرها . وذكره السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي في كتاب الرجال وقال فيه : وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها ، كثيرالحفظ نقي الكلام ، له كتب نقية جيدة ، قتل في قسطنطنية سنة ٩٦٦ — انتهى[١] .

وكان فقيهاً محدثاً نحوياً قارئاً متكلماً حكيماً جامعاً لفنون العلم ، وهو أول من صنف من الامامية في دراية الحديث لكنه نقل الاصطلاحات من كتب العامة كما ذكره ولده وغيره .

له مؤلفات منها : شرح الارشاد في الفقه للعلامة خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتمه وهو أول ماألفه ، وكتاب شرح الالفية مختصر ، وشرح متوسط[٢] ، وشرح مطول[٣] ، وشرح النفلية ، وشرح اللمعة مجلدان[٤] ، وشرح الشرائع سبع

---

١) نقد الرجال ص ١٤٥ .

٢) في هامش نسخة المؤلف : فرغ منه ضحى يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٩٥٢ .

٣) في هامش نسخة المؤلف : فرغ منه زوال يوم الاحد مقارناً لاذان المؤذن تاسع عشرشهر ربيع الاخرسنة ٩٥٠ .

٤) في هامش نسخة المؤلف : ورأيت منقولا عن خطه « ره » أنه شرع في شرح

مجلدات، وحاشية فتوى خلافيات الشرائع [وحاشية الشرائع][1] وحاشية القواعد[2] و[حاشية][3] تمهيد القواعد[4] ، وحاشية الارشاد ، ومنية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، وحاشية المختصر النافع ، ورسالة أسرار الصلاة، ورسالة في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها ، ورسالة في تيقن الطهارة والحدث والشك في السابق ، ورسالة فيمن أحدث في أثناء غسل الجنابة ، ورسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها ، ورسالة في طلاق الغائب ، ورسالة في صلاة الجمعة ، ورسالة في الحث على صلاة الجمعة ، ورسالة في آداب الجمعة ، ورسالة في حكم المقيمين في الاسفار، ومنسك الحج الكبير، ومنسك الحج الصغير، ورسالة في نيات الحج والعمرة[5] ، ورسالة في أحكام الحبوة ، ورسالة في ميراث الزوجة ، ورسالة في جواب ثلاث مسائل ، ورسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم ، وكتاب مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ، وكتاب

اللمعة مفتتح شهر ربيع الاول ٩٥٦، وصرح في آخر الكتاب انه فرغ منه ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٩٥٧ ، وعلى هذا فقد كان مدة زمان تأليفه قريباً من خمسة عشر شهراً ، وهو غريب . فتأمل .

١) ليست الزيادة في المصدر.

٢) في هامش نسخة المؤلف : وهي على قواعد العلامة في الفقه ، وتسمى بنكت القواعد ، وتسمى فوائد القواعد أيضاً . وقد رأيتها بخطه الشريف عند سبطه قدس سره ، ونسخة اخرى أيضاً بخط الشيخ ماجد بن فلاح الشيباني وله عليها تعليقات أيضاً ، وعندنا أيضاً منها نسخة وقد وصلت الى اواسط مبحث البيع .

٣) الزيادة من المصدر.

٤) في هامش نسخة المؤلف : فرغ من تأليف تمهيد القواعد على ماصرح به في آخره ليلة الثلاثاء بعد ثلث الليل تقريباً ثامن شهر رجب سنة ٩٥٨ .

٥) في هامش نسخة المؤلف : لعلها هي الرسالة المختصرة المعروفة المقصورة على نية أفعال الحج . فلاحظ .

كشف الريبة في أحكام الغيبة ، ورسالة في عدم جواز تقليد الميت[1] ، ورسالة في الاجتهاد[2] ، والبداية في الدراية ، وشرح البداية[3] ، وكتاب غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين ، وكتاب منار القاصدين في أسرار معالم الدين [وكتاب العقود في أسرار معالم الدين][4] ورسالة في شرح حديث « الدنيا مزرعة الاخرة » وكتاب الرجال والنسب[5] وكتاب تحقيق الاسلام والايمان ، ورسالة في تحقيق النية ، ورسالة في أن الصلاة لاتقبل الا بالولاية ، ورسالة في فتوى الخلاف من اللمعة ، ورسالة في تحقيق الاجماع ، وكتاب الاجازات ، وحاشية على عقود الارشاد ، ومنظومة في النحو وشرحها ، ورسالة في شرح البسملة ، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها ، وسؤالات الشيخ احمد وأجوبتها، وفتاوى الشرائع وفتاوى الارشاد ، ومختصر منية المريد ، ومختصر مسكن الفؤاد[6] ، ومختصر الخلاصة، وفتاوى المختصر ، ورسالة في تفسير قوله تعالى « والسابقون الاولون »

---

١) فى هامش نسخة المؤلف: وقد رد عليها السيد نعمة الله الحويزاوى فى رسالة مفردة.

٢) فى هامش نسخة المؤلف: سماها الاقتصاد فى الارشاد الى طريق الاجتهاد، صرح بذلك الشيخ المعاصر فى أوائل كتاب الهداة فى بحث المعرفة .

٣) فى هامش نسخة المؤلف : فرغ من تأليفه فى سنة ٩٥٩ كما صرح به فى آخره ، وقد الف البداية وشرحها بعد كتاب غنية القاصدين على ما صرح به فى آخر البداية .

٤) الزيادة ليست فى المصدر.

٥) فى هامش نسخة المؤلف : وقد أخرج « ره » واختاره من كل من كتاب معالم العلماء لابن شهراشوب ومن كتاب رجال ابن داود وكتاب حل الاشكال فى معرفة الرجال للسيد جمال الدين ابن طاوس جملة من الاسامى وجعل كل واحد منها رسالة مفردة ، وقد كان نسخة حل الاشكال بخط مؤلفه عنده ، وأنا رأيت تلك الرسائل ، وعندنا نسخة من بعضها ، وكان تاريخ اختياره من كتاب حل الاشكال المذكور سنة ٩٤١ .

٦) فى هامش نسخة المؤلف : سماه مبرد الاكباد .

ورسالة في تحقيق العدالة ، وجواب المسائل الخراسانية ، وجواب المباحث النجفية ، وجواب المسائل الهندية ، وجـواب المسائل الشامية ، والرسـالة الاسطنبولية في الواجبات العينية[1] ، والبداية في سبيل الهداية ، واجازة الشيخ حسين بن عبدالصمد ، وفوائد خلاصة الرجال ، ورسالة في دعوى الاجماع في مسائل من الشيخ ومخالفة نفسه[2] ، ورسالة في ذكر أحواله ،وغير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي[3] .

وقد ذكره ولد ولد ولده[4] في كتاب الدر المنثور ومدحه بما هو أهله ، وذكر اكثر ما مضى ويأتي مع زيادات لم ننقلها خوف الاطالة[5].

وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العـودي العاملي الجزيني في أحوال شيخنا المذكور تاريخاً وقفت على نبذة منـه وانتخبت منه بعض أحواله[6] فمما قال فيه : حازم من صفات الكمال محاسنها ومآثرها ، وتردى

---

١) في هامش نسخة المـؤلف : رأيت بخط الشيخ على سبطـه بعد ذكـر المسائل الاسطنبولية في الواجبات العينية هكذا : الرسالة الاسطنبولية مشتملة على عشرة مباحث من عشرة علوم . فالظاهر أنها بعينها ما ذكر في المتن بعنوان رسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم .

٢) في هامش نسخة المؤلف : عندنا منها نسخة .

٣) اضيف في المصدر هنـا من بعض نسخه : ورأيت بخطه كتاباً فيـه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

٤) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر « ولد ولده » ، والاول هو الصحيح ، فـانه الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد .

٥) انظر الدر المنثور ٢/١٤٩-١٩٩ .

٦) اسم هذا التـاريخ « بغية المريد في الكشف عن احوال الشهيد » وجد قطعة منه الشيخ على سبط الشهيد فأدرجها في كتابه الدر المنثور.

من أصنافها بأنواع مفاخرها ،كانت‌له نفس علية تزهى‌بها الجوانح والضلوع ، وسجية سنية يفوح منها الفضل ويضوع ، كان شيخ الامة وفتاها ومبدأ الفضائل ومنتهاها لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ، ووزع أوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة .

ثم‌ذكر تفصيل أوقات‌التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد في العبادة والنظرفي‌أحوال المعيشة وقضاء حوائج المحتاجين وتلقي الاضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة، ثم‌ذكر بلوغه غاية‌الكمال في‌الأدب والفقه والحديث والتفسير والمعقول والهيئة والهندسة والحساب وغيرذلك ، وانه مع ذلك كان ينقل الحطب بالليل على حمارلعياله ، ونقل عنه من رسالته التي ألفها في ذكر أحواله أن مولده ثالث عشر شوال سنة ٩١١ ، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين ، وقرأ على والده في فنون العربية والفقه ، الى أن توفي والده سنة ٩٢٥ وأنه ارتحل في‌تلك السنة مهاجراً في‌طلب العلم الى ميس ، فاشتغل على‌الشيخ علي بن عبدالعالي الى أواخر سنة ٩٣٣ ، وأنه ارتحل بعد ذلك الى كرك نوح وقرأ بها على السيد حسن بن‌جعفر جملة من‌الفنون ، وأنه انتقل الى وطنه الاول جبع سنة ٩٣٦[1] ، ثم ارتحل الى‌دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد ابن مكي وعلى الشيخ احمد بن جابر ، ثم رجع الى جبع ، ورحل الى مصر سنة ٩٤٢ لتحصيل ما أمكن من العلوم ، وقرأ على جماعة من علماء العامة ، وذكرهم وذكرما قرأ عليهم من كتبهم في الحديث والفقه وغيرهما ، وأنه قرأ بمصرعلى ستة عشررجلا من أكابرعلمائهم ، وذكرهم مفصلا وأنه ارتحل سنة ٩٤٤ الى الحجاز فحج ورجع الى جبع ، ثم سافر الى العراق لزيارة الائمة عليهم السلام سنة ٩٤٦ ورجع تلك السنة ، ثم سافر الى بلاد الروم سنة ٩٥١

١) كذا في‌خط المؤلف ، وفي‌المصدر‌سنة ٩٣٤ .

وأقام بقسطنطنية ثلاثة أشهر ونصفاً وأعطوه المدرسة النورية ببعلبك، ورجع وأقام بها ودرّس في المذاهب الخمسة مدة طويلة، وذكر ابن العودى جملة من مؤلفاته السابقة ـ هذا ما نقلته منه ملخصاً.

ويظهر منه ومن اجازة الشيخ حسن واجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرين جداً من علماء العامة، وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والاصولين وغير ذلك، وروى جميع كتبهم، وكذلك فعل الشهيد الاول والعلامة ولاشك أن غرضهم كان صحيحاً ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الاصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا.

وما رأيت له شعراً الا بيتين رأيتهما بخطه ونسبهما الى نفسه وهما:

لقد جاء في القرآن آية حكمة   تدمر آيات الضلال ومن يجبر
وتخبر أن الاختيار بأيدنا   فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

وأخبرني من أثق به أنه خلف ألفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه من مؤلفاته وغيرها.

وممن رثاه السيد رحمة الله النجفي بقصيدة طويلة والسيد عبيد النجفي بقصيدة طويلة وغيرهما، ولم أقف على تلك المراثي[1]، وقد قال في تاريخ وفاته بعض الادباء:

تاريخ وفاة ذلك الاواه   الجنة مستقره والله

وكان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشائخ ورأيته بخط بعضهم: أنه ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر، فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتأليف

---

١) القصيدتان مذكورتان في اعيان الشيعة ٣٣/ ٢٩٤.

شرح اللمعة ، وفي كل يوم يكتب منه غالباً كراساً ، ويظهر من نسخة الاصل أنه ألفه في ستة أشهر وستة أيام لانه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف ، فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيماً في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف ، فقال له بعض أهل البلد : قد سافر عنا منذ مدة ، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء ، فسافر في محمل مغطى ، وكتب قاضي صيدا الى سلطان الروم أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبتدع خارج عن المذاهب الاربعة ، فأرسل السلطان رجلا في طلب الشيخ وقال له : ائتني به حياً حتى أجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي ، فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه الى مكة ، فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة ، فقال له : تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد ، فرضي بذلك . فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم ، فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال له : هذا رجل من علماء الشيعة الامامية أريد أن أوصله الى السلطان . فقال: أوما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قصرت في خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سبباً لهلاكك ، بل الرأي أن تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان فقتله في مكان من ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان ، فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة ، وأخذ الرجل رأسه الى السلطان ، فأنكر عليه وقال : أمرتك أن تأتيني به حياً فقتلته . وسعى السيد عبدالرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان، وسيأتي في ترجمة ابن العودي أبيات في مرثيته انشاء الله ـ انتهى ما في أمل الامل(١).

---

١) امل الامل ١ / ٨٥-٩١ .

وأقول : الظاهر أن ذلك الشيخ المضل هوالشيخ النجدي أعني الشيطان الجنـــي .

ثم الذي يظهرمن قول الاميرمصطفى كما مرأن قتل الشهيد الثاني وقـع في قسطنطنية ، وما قاله الشيخ المعاصـر يدل على أنه قتل في الطـريق ، وكان هذا الاختلاف فيما نحن سمعناه من المشائخ أيضاً ، وعن شيخنا البهائي « ره » أنه قال : أخبرني والدى «قده» انه دخل فيصبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد الثاني فوجده متفكراً ، فسألـه عن سبب تفكره فقال : يا أخي أظن أني اكون ثاني ـ الخ .

وقدرأيت بخط الشيخ علي سبطه نقلا عنخط جده الشيخ حسن أنمولده يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوال سنة احدى عشرة وتسعمائة ، واستشهـد في سنة خمس وستين وتسعمائـة . ورأيت أيضاً نقلا عن خط السيد علي الصائغ تلميذه أنه اسر« قده » وهوطائف حول البيت ، واستشهد يوم الجمعة فيرجب تالياً للقر آن على محبة أهلالبيت ، والحال أنه غريب ومهاجرالى الله سبحانه الذي هو على كل شيءٍ رقيب ، وختم له بحج بيت الله الحرام وزيـارة النبى عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام ـ انتهى .

وأما رسالة المنسك الحج الصغيرفهي مختصرة جداً في بيان نية المناسك خاصة ، وقد رأيت نسخة منها باصبهان في مجموعة عند الفاضل الهندي .

ثم انه قد يقال : ان رسالة وجوب صلاة الجمعة لم يثبت انتسابها اليه ولو ثبت فلعلها كانت في أوائل حاله ولم يكن ماهراً في الفقه ، ولذلـك صرح في شرح اللمعة بخلافه .

وأقول : أما انتسابها اليه فقد وضح من مطاوي هذه الترجمة ومن تصريح سبطه صاحب المدارك بذلك في ذلك الكتاب وغيره ، وأماكونها من تـأليفات

أوائل حاله فهو أيضاً غلط واضح ، لان تاريخ تأليف هذه الرسالة في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وتسعمائة وذلك قبل شهادته بأربع سنين ، فهي من أواخر مؤلفاته .

وقد رأيت في بعض المواضع قصة رؤيا للشيخ محمد الجباني، ولماكانت مشتملة على بعض أحوال الشهيد الثاني فلا علينا أن ننقلها في هذا المقام وان كانت مجرد الرؤيا لانها جزء من سبعين جزء من النبوة ، وهي هذه :

أما بعد حمد الله تعالى ذي الجلال والاكرام والفضل والانعام ، والصلاة والسلام على أشرف الانام محمد وآله الكرام، فيقول الفقير الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد الجباني تجاوز الله عن سيئاته: انه لما كان من القضاء والقدر الذي لامهرب منه ولا مفر أننا وصلنا بعد مشقة الاسفار ومقامات الاخطار الى قرية جزين جعل الله أهلها وساكنيها من الامنين يوم الدين ، وذلك يوم الاثنين والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة خمس وستين وتسعمائة ونوينا الاقامة مدة ، فلماكان يوم الخميس وهو الثالث والعشرون من الشهر المذكور حصل لي حمى وفصدت آخر النهار، فلما كان الليل اشتد الحمى علي واعتراني القيء ليلتي حتى تجاوز العشر مرات وحصل لي ضعف زائد أيقنت معه بالموت ، وعند الصباح انقطع القيء عني وحصل لي اسهال ست أو سبع مرات ، فتضاعف الضعف أضعافاً مضاعفة ، وبقيت يومي ذاك كالميت الذي لاحركة فيه .

فلما كان ليلة السادس والعشرين من ذي الحجة رأيت في النوم كأن قائلا يقول مالي أراك ملولا؟ فقلت : كيف ولا اكون كذلك وأنا على هذه الحالة في بلاد الغربة . فقال: لا تخف فانك بين اثنتي عشر بيتاً في كل واحد ماء جاري . ففتحت عيني في المنام فرأيت كما قيل لي ، فانتبهت وحمدت الله تعالى على ذلك ووجدت بعض التخفيف مماكنت فيه .

فلما كان ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المذكور رأيت العجب العجيب والامر الغريب ، وهو أني أول الليل فكرت في أمري وقلت : لو مت في مرضي ألا ترى ما تكون حالي وعاقبة أمري أمن أهل الجنة أم من أهل النار. ثم التفت وأزريت عليها وقلت: بأي عمل حسن ترجو الجنة وانت قضيت عمرك في الاسفار غالباً في غير طهارة جيدة وأوقات غير محمودة وليس لي عمل استحق به الجنة الا الايمان وحب أهل البيت عليهم السلام، ثم قلت في نفسي: لاشك أن الايمان علة تامة في دخول الجنة وأنا مؤمن بحمدالله تعالى ولي ذنوب كثيرة فأعاقب عليها ثم أدخل الجنة ، ولكن العذاب في مقابلة الذنوب خطر وبلاء سقيم ان لم يحصل مسقط في عفو الله تعالى أو شفاعة النبى «ص» او أحد من الائمة عليهم السلام وأنى لي بالمسقط مع كثرة ذنوبى وقلة حسناتي ، كل هذا في اليقظة .

ومضى على ذلك برهة من الليل وأنا أزري على نفسي وأعاتبها ، فأخذني النوم على تلك الحالة فرأيت في المنام كأني واقف في أرض موحشة مقفرة ليس فيها حسيس ولا أنيس وليس علي من الثياب الامئزر من الركبة الى السرة وأرى جسدي مشوهاً فيه مثل الجراحات والدماميل السود المبشعة الموحشة ، فطار عقلي وحار لبي عن وحشة المكان وقبح منظر بدني ، فبينما أنا كذلك اذ جاءنى شخص وقال: أجب. فقلت : ماالخبر؟ فقال: هذا يوم القيامة وقد طلبت للعرض والحساب. فسرت معه هنيئة وأوقفنى ساعة في أرض خالية واذا قد أقبل شخص آخر وقال لي : سر . فقلت : الى أين ؟ فقال : أمر بك الى النار. فقلت: الامر بيد الله . فسرت معهما حزين القلب منكسر الخاطر، فقلت لهما : يا هذان ألا تمران بي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام لعل شفاعتهم تدركني . فقالا: لم نؤمر بذلك . فقلت : مروابى قريباً منهم صلوات

الله عليهم كأنكم غير قاصدين لذلك .

فبينما أنا معهما في الخطاب فاذا بالنبي صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه جالسين وعندهم ثلاثة أشخاص متأخرين عنهما في المجلس قليلا ، فلما رأونا طلبونا ، فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر ورأس مطرق من الحياء وسوء المنظر ، فسألهما النبي صلى الله عليه و آله فقالا : قدأمر به الى النار . فنظر الي صلى الله عليه و آله وأنا منكسر الرأس ثم قال : امضوا به الى الجنة . فقالوا : يا رسول الله ليس في صحيفته شيء من الحسنات وصحيفته ملانة من السيئات . فأشار الي صلى الله عليه و آله فأعطيته صحيفة السيئات واذا في الصحيفة الثانية في الورقة الاولى سطر واحد مكتوب الايمان وحب أهل البيت عليهم السلام بخط واضح والباقي بياض ليس فيه شيء أصلا ، ثم اشار الى الصحيفة الاخرى فأعطيته صحيفة السيئات واذا هي مملوءة ليس فيهاموضع فوضعهما صلى الله عليه و آله تحت ركبتيه ثم قال: اذهبوا به الى الجنة. فقالوا: يا رسول الله قد رأيت صحيفتيه وما فيهما ، فأخرج صلى الله عليه و آله صحيفة الحسنات فنشرها فاذا هي مملوءة من الحسنات من أولها الى آخرها ، ثم نشر صحيفة السيئات فاذا هي خالية ، فقال لهم : انظروا . فقالا : يا رسول الله الامر اليك . فأشار بيده صلى الله عليه و آله ذات اليمين وقال : اذهبا به الى الجنة . فقالا : يا رسول الله لسنا ممن يؤدي الى الجنة . فعندها قال صلوات الله عليه : اذهب أنت الى الجنة. فقلت : يارسول الله وأين الجنة ؟ قال : سر هكذا ذات اليمين تجد باباً مفتوحاً عالية نورانية فادخل. فقلت: يارسول الله ويكون الباب مفتوحاً. فقال: يكون مفتوحاً انشاء الله . فقلت: يا رسول الله كيف أدخل بهذه الخلقة المشوهة ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اذا دخلت تجد نهر الكوثر على باب الجنة فاغتسل به يزول مابك من سوء المنظر ثم اعبر الى الجانب الاخر

تجد ثياباً فالبس منها حاجتك ثم اجلس واسترح أوكل مما هناك . فقلت: وما هناك يا رسول الله ؟ فتبسم وكأنه قال : مليح تسأل هناك رطب وعنب ولبن . فقلت له : وحقك يارسول‌الله اني أحب الرطب واللبن . فقال رسول‌الله «ص»: هما مأكول أهل بلادك . فقلت : ماأفعل يارسول الله ؟ فقال: اجلس هناك حتى يجيء من يأخذك الى موضعك الذي أعده الله لك .

فسرت من‌عنده قليلا فرأيت باباً عالية نورانية ، واذا هومفتوح وليس هناك أحد، فدخلت واذا بنهرالكوثريجري، فنزلت واغتسلت فيه فذهب عني ماكنت أجده من مشقة البدن وسوء المنظر ، وعبرت الى الجانب الاخر واذاً ثياب بعضها في صناديق ، فلبست بعضها ونظرت واذاً بأشجاركثيرة وأرض حسنة مأنوسة ، واذا بالدار البسر والرطب والعنب. فبينما أناكذلك واذاً قدأقبل الي شخصان فسلما وقالا قم فانظر ما وعدك ربك سبحانه وتعالى ، فسرت معهما قليلا فأدخلاني باباً حسناً متوسطاً في العلو واذا بأشجار وأنهار جارية وأرض حسنة خضرانية ، فقالا لي اجلس ، فجلست فقالا لي : ألا تأكل شيئاً ؟ فقلت : لا بأس . فأحضرت مائدة فيها ألوان الاطعمة يفوح منها رائحة زاكية يحملها شبان حسان الوجوه ومعهم امرأة متوسطة في‌العمر، فوضعوا المائدة وقالوا : كل. فقلت : ألا تأكلوا معي . فقالوا : نحن ملائكة الله لانأكل وهؤلاء خدمة. فقلت : للمرأة الا تأكلي . فقالت : بلى وسيأتي من يأكل معك أحب اليك مني ، فبينما نحن في الكلام اذا بامرأة جميلة لم يرالراؤن مثلها ، فلما قربت سلمت وقبلت ركبتي وجلست عن يميني فقلت لها : بسم الله كلي ، ثم أشرت الى المرأة الاولى وقلت : من هذه ؟ فقالت : هذه من الحورالعين التي أعدها لك ، فأكلنا حتى اكتفينا وأنا أنظراليها وأتحيرفي حسنها . ثم بعد ذلك قال‌لي الملكان اللذانكانا معي أولا : قم حتى تنظر فيما أعطاك الله تعالى . فقمت معهم

فسرت قليلا واذاً قدأقبل ثلاثة أوأربعة نفرحسان الوجوه ومعهم دابة بين الفرس والبغل حسن المنظروعليه سرج فقالوا اركب ، فركبت وساروا بي وأنا أتفرج في تلك البساتين والانهارالجارية ساعة حتى انتهينا الى حائط فقلت : ماهذا ؟ فقالوا : هذا حد ملك الشيخ زين الدين رضي الله عنه وأرضاه . فقلت : وأين الشيخ ؟ فقالوا : جالس في الموضع الذي أعطاه الله اياه . فقلت لهم : وتلك الجراحات التي كانت في بدنه من أهل البغي والعدوان اندملت . فقالوا : نعم لم يبق منها الا واحدة على عاتقه كالنجم المضيء . فقلت : ومن عنده ؟ فقالوا: جميع أصحابه . فقلت : أريد أن ارى السيد علي بن الصائغ . فقالوا : سيأتي فبينما نحن كذلك واذاً برجلين مقبلين عليهما الهيبة والوقار، فقلت: من هؤلاء؟ قالوا : هذان موسى الكاظم وابنه علي بن موسى صلوات الله عليهما . فسارعت اليهما وسلمت عليهما ، فردا علي السلام فكأنهما يهنياني بما أنعم الله علي ثم سايرتهما ثم فارقاني ، فبينما نحن كذلك واذاً بالسيد علي المذكور قد أقبل ، فاستقبلته واستبشر كل واحد منا بصاحبه وسألته عن الشيخ والجماعة واذاً هو يقول : لا بأس أن يعين مواضع لبعض من سيأتي . فقلت: بسم الله افعل ، واذا هو يذكر سيداً من اهل النجف اسمه السيد رضي الدين بن السيد شمس الدين الصائغ وذكر ابن عمه السيد زين الدين وجماعة وهو يعين مواضع فقالوا : أتدري كم سرت ؟ فقلت: لا . فقالوا : مائة فرسخ تقريباً وبقي لك مثلها مراراً الى هذه الجهة التي نحن عليها . ثم أخذوا بي يميناً وشرقاً ساعة طويلة ، ثم انتبهت على تلك الحالة مسرورالخاطر وعرفت بقية ليلتي ومن الله تعالى بالعافية ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يجعل مارأيناه في المنام أضغاث احلام ـ انتهى ما وجدته من قصة المنام .

وأما رسالة كشف الريبة فقد وجدنا في آخر بعض نسخها اثني عشر حديثاً

مسنداً مع ذكر جماعة من مشائخه من الخاصة والعامة أيضاً ، ولعل بعض أحاديثها غريبة لكن من أخبار العامة . فلاحظ .

وقال بعض أفاضل تلامذة الشيخ علي الكركي في آخر رسالته المعمولة فى أسامي المشائخ ماهذا لفظه : ومنهم الشيخ الاجل الفاضل الكامل الشهيد الثاني زين الملة والدين علي بن احمد العاملي ، له مصنفات كثيرة ، قتل في سنة ستين وتسعمائة ، قتل الله قاتله ولعن الله تعالى من أمر بقتله الى يوم الدين ـ انتهى وبانتهائه قد تمت الرسالة .

أقول : قد يظهر من كلامه أن اسم الشهيد الثاني هذا هو علي وأن زين الدين لقبه ، وقد مر في صدر الترجمة أن الموجود في كثير من المواضع التي رأيناها بخط نفسه «قده» هو أن « زين الدين » اسمه وعلي اسم والده .

ثم ماأورده في تاريخ مقتله يخالف مانقله غيره كما مر وسيأتي أيضاً ، اللهم الا أن يقال : ان لفظ «ست» قد أسقطه الكاتب . فتأمل ولاحظ .

وقال «قده» في اجازته للشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري : فاستخرت الله وأجزته جميع ماجرى به قلمي القاصر من المصنفات المختصرة والمطولة والحواشي والفوائد المفردة والفتاوى ، وهي كثيرة شهيرة لايقتضي الحال ذكرها ومن أجلها كتاب مسالك الافهام في تنقيح شرائع الاسلام وفق الله تعالى لاكماله في سبع مجلدات كبيرة ، ومنها حواشي الكتاب المذكور مجلدان ، ومنها كتاب روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ، والروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، وشرح الالفية ، وشرح النفلية ، وكتاب تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية وهو كتاب واحد في فنه بحمدالله ومنه ، ومن وقف على الكتاب المومى اليه علم حقيقة مانبهتها عليه ، وغير ماذكرناه من المؤلفات والرسائل بشرط تصحيح النسخة وصحة النسبة ـ انتهى. وكان تاريخ

تلك الاجازة سنة أربع وستين وتسعمائة بمكة المعظمة .

وكان فراغه من تأليف شرح اللمعة خاتمة ليلة السبت الحادية والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة على ما رأيته في خاتمة كتاب شرح اللمعة الذي كان بخط تلميذه الشيخ علي بن احمد بن ابي جامع العاملي .

وقد وجدت بخط الافاضل المقاربين لعصره «قده» هكذا : روض الجنان في شرح ارشاد الأذهان ، منار القاصدين في أسرار معالم الدين ، مسالك الافهام فـي شرح شرائع الاسلام ، حاشية الشرائع ، حـاشية الارشاد ، حاشية عقود الارشاد ، المطالب العلية في شرح الالفيـة ، فتاوى الشرائـع ، فتاوى الارشاد ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، شرح النفلية ، شرحها الاوسط ، حاشيتها الصغرى ، منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، مختصره بغية المريد ، مسكنة الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ، مختصره مبرد الاكباد ، كشف الريبة في أحكام الغيبة ، التنبيهات العلية في وظائف الصلاة القلبية ، كفاية المحتاج في مناسك الحاج ، مختصره ، حاشية على المختصر ، فتـاوى المختصر مجردة ، فتاوى اللمعة مجردة ، تمهيد القواعد الاصولية ، رسالة صلاة الجمعة ، رسالة في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم ، رسالة في تحقيق الاجماع في حال الغيبة ، رسالة في تقليد الميت ، جواب المسائل الثلاث الخراسانية ، جواب المباحث النجفية ، جواب المسائل الهندية ، المسائل الشامية ، الرسالة الاسطنبوليه فى الواجبات العينية ، المباحث الرومية العشرة فـي عشرة علوم مع القاضي عسكر ، البداية فى سبيل الهداية ، البداية في علم الدراية في حال الرواية ، شرحها ، غنية القاصدين فى معرفة اصطلاحات المحدثين ، رسالة في اجتماع الحدث والطهارة والشك في اللاحق ، رسالة في تخلل الحدث الاصغر فـي أثناء غسل الجنابة ، رسالة في ماء البئر ، رسالة في تحقيق حكم المقيم في السفر اذا خرج بعدها ، رسالة

طلاق الغائب ، رسالة في الحبوة ، رسالـة في ارث الزوجة ، رسالة في تحقيق قوله تعالى «والسابقون الاولون» ، رسالة في تحقيق العدالة ـ انتهى .

ثم أقول : ومن مؤلفاته التي عثرنا عليها سوى ماسبق كتاب جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات وهـو كتاب حسن ، ورأيت منه نسخة في خزانة الحضرة الرضوية بمشهد الرضـا عليه السلام ، ويحتمل اتحاده مع ماسبق في كلام الشيخ المعاصر «ره» بعنوان كتاب العقود ، بـل هو الظاهر لكن الحق عندي كونه من مؤلفات غيره وهو الشيخ حسن بن مفلح الصيمري المشهور كما سيجيء في ترجمته انشاءالله تعالى .

وله أيضاً رسالة في الاخبار مشتملة علـى خمسة فصول ، وقد رأيتها ببلدة ساري في جملة كتب المرحوم مولانا عبدالله الشيرازي .

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة نتائج الافكار في مسألة قصر المسافر واتمامه اذا خرج قبل اقامته عشرة ايام في محل قصد الاقامة به ، على مانسبه اليه سبطه السيد محمد في بعض فتاواه في هذه المسألة بعينها ، والحق عندي اتحادها مع مامر من كلام شيخنا المعاصر بعنوان رسالة في حكم المقيمين في الاسفار.

وله أيضاً رسالة فيمن سافر الى مادون المسافة من مكان نوى فيه اقامة عشرة أيام ، وللمولى احمد الاردبيلي عليها حواش كمـا كتبه الفاضل الهندي على ظهر شرح ارشاد المولى احمد وقد سبق في ترجمته أيضاً ، ويحتمل على بعد اتحادها مع رسالة في حكم المقيمين في الاسفار التي سبقت في كلام الشيخ المعاصر . فلاحظ .

ولـه «قده» حواش على هوامش ارشاد العلامة مـن أوله الى آخره على مانسبه اليه الفاضل الهندي كما كتبه على ظهر روض الجنان شرح ارشاد الاذهان للشهيد الثاني هذا ، ولعلها بعينهـا ماسبق الشيخ المعاصر في أمل الامل بقولـه

« وحاشية الارشاد» كما سبق . فلاحظ .

وقال حسن بيك في أحسن التواريخ مامعناه : ان في سنة خمس وستين وتسعمائة في أواسط أيام دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي استشهد جناب افادت مآب مأوى المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول الشيخ زين الدين العاملي ، وكان السبب في شهادته « قده » أن جماعة من أهل السنة قالوا لرستم پاشا الوزير الاعظم للسلطان سليمان الخوندكار ملك الروم ان الشيخ زين الدين يدعي الاجتهاد وكان يتردد اليه كثير من علماء الشيعة ويقرأون عليه كتب الامامية وغرضهم بذلك اشاعة الرفض واذا لوحظ ذلك حق الملاحظة علم أن ذلك الرفض هو الكفر المحض ، فأرسل رستم پاشا الوزير أحداً لطلب الشيخ زين الدين وكان وقتئذ بمكة المعظمة ، فأخذوه من مكة وذهبوا به الى استنبول فقتلوه فيها من غير أن يعرضوه على السلطان سليمان المذكور . ومن جملة تصانيفه : شرح الشرائع ، شرح اللمعة، شرح الالفية ، شرح النفلية ، القواعد على نهج القواعد الشهيدية ، ورسالة أسرار الصلاة ، ورسالة مناسك الحج ، ورسالة فى حرمة الغيبة ــ انتهى .

وأقول : فيما ذكره نظر : أما أولا فلان شهادته «قده» قد كان في سنة ست وستين وتسعمائة كما سبق ، وأما ثانياً فلانه «رض» قد قتل في ساحل البحر في طريق استنبول لا في أصل تلك البلدة كما مر مشروحاً . وقد شاركه في هذين الوهمين الشيخ محمد بن علي بن خاتون في شرح الاربعين للشيخ البهائي أيضاً ، ولكن الصواب ماقلناه . وأما ثالثاً فلان . . .

ثم قد رأيت بخط الشيخ علي سبطه تفصيل مؤلفاته كما سبق ، ثم قال : وسمعت من بعض مشائخنا أن مصنفاته بلغت الستين ذهب منها ماذهب من كثرة ماوقع من الفتور .

وأقول : قد رأيت جملة من تلك المؤلفات بخط المصنف قدس الله روحه في جملة كتب سبطه الشيخ علي «رض» .

* * *

الشيخ زين الدين بن علي بن الفاضل المازندراني المجاوربالغري

كان من أجلة أصحابنا ، وهوالحاكي لقصة الجزيرة الخضراء ويروي عنه تلك القصة الشيخان الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبدالله ابن الحوام[كذا] الحلي حيث اجتمعابه في مشهد العسكريين بسرمن رأى في أوائل شهرشوال من سنة تسع وتسعين وستمائة ، وقدقال مؤلف تلك الرسالة في وصفه هكذا : الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي زين الدين بن علي بن فاضل المازندراني المجاوربالغري ، وحكى لهما حكاية ماشاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب .

* * *

الشيخ زين الدين بن علي الفقعاني[1] العاملي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي ،كان فاضلا صالحاً ورعاً ـ انتهى[2].

وأقول : قد يقال ان كلمة «ابن» بين زين الدين وعلي من غلط النساخ وان اسمه علي ولقبه زين الدين . فلاحظ أمل الامل وغيره .

* * *

---

١) في اعيان الشيعة ٣٣/ ٢٩٧ : « الفقعاني » نسبة الى « فقعية » بفاء مفتوحة وقاف ساكنة وعين مهملة مفتوحة ومثناة تحية ساكنة وهاء ، قرية في ساحل الصور.

٢) امل الامل ١ / ٩١ .

الشيخ زين الدين بن الشيخ علي بـن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني

قال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : هو فاضل عالم صالح معاصر ، ولدفي اصفهان لما سكن والده بها ، وقرأ عند والده وغيره ـ انتهى[1].

وأقول : ان كان مراده هو الشيخ زين الدين ولده الموجود الان فهو بعد من أهل التحصيل وليس في درجة فحول العلماء[2].

الشيخ زين‌الدين بن فروخ النجفي

فاضل عالم كامل جليل صالح ناسك ، ومـن مؤلفاته الرسالة المنتخبة من كتاب الانوار المضيئة للسيدعلي بن عبدالحميد النجفي، نسبهااليه الصدرالكبير آميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد .

* * *

الشيخ الاجل زين الدين بن محمد بن الحسن‌بن الشيخ زين‌الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي

وباقي نسبه مذكور في ترجمة الشهيد الثاني جده الأعلـى ، وهو « قده » سبط الشيخ حسن صاحب المعالم وحافد الشهيد الثاني. وهذا الشيخ هو الاخ الاكبر للشيخ علي بن الشيخ محمد المعاصر الذي كان يسكن باصبهان .

وكان«رض» علامة عصره فيأنحاء العلوم وفهامة دهره فيأقسام الفنون، قال

---

١) امل الامل ١ / ٩٢ .

٢) فى اعيان الشيعة : ولد نهارالثلاثاء ١٨ ذى الحجة سنة ١٠٧٨ ، وتوفى حوالى سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة .

الشيخ المعاصرفي أمل الامل : هو شيخنا الأوحد ،كان عالماً فاضلاكاملا متبحراً محققاً مدققاً ثقة ثقة صالحاً عابداً ورعاًشاعراً منشئاًأديباً حافظاًجامعاً لفنون العلوم العقليات والنقليات جليل القدرعظيم المنزلة لانظير له في زمانه، قرأعلى أبيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد أمين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم ، جاور بمكة مدةوتوفي بها ودفن عندخديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعررائق وفوائد وحواشي كثيرة وديوان شعرصغيررأيته بخطه ، ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة احتياطه ولخوف الشهرة ، وكان يقول : قد اكثرالمتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة ، عفا الله عنا وعنهم ، وقد أدى ذلك الى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والاصولين وقراءتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتب على ذلك ما ترتب عفا الله عنهم .

وذكره أخوه الشيخ علي بن محمد العاملي في كتاب الدر المنثور فقال فيه : كان فاضلازكياً وعالماً لوذعياً وكاملا رضياً وعابداً تقياً ، اشتغل في أول أمره في بلادنا على تلامذة أبيه وجده ، ثم سافرالى العراق في أوقات اقامة والده بها ، ثم سافرالى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرورالشيخ بهاءالدين العاملي في منزله واكرمه اكراماً تاماً ، وبقي عنده مدة طويلةمشتغلا عنده قراءة وسماعاً لمصنفاتهوغيرها، وكان يقرأ عندغيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ، ثم سافرالى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين ، فأقام بها ثم رجع الى بلادنا . كان مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنه ١٠٦٤ - انتهى[١].

---

١) الدرالمنثور٢/ ٢٢٢-٢٣٨ .

ومن شعره قوله :

ان خنت عهدي ان قلبي لم يخن	عهد الحبيب وان أطال جفاءه
لكنه يبدي السلو تجلداً	حذراً من الواشي ويخفى داءه

وقوله :

وحق هواك ماحال المعنى	بحبك عن هواك ولايحول
ولوقطعت بالهجران قلبى	وأحشائي وأفناني النحول

وقوله :

ولما رأينا منزل الحي قد عفا	وشطت أهاليه وأقوت معالمه
لبسنا جلابيب الكآبة والاسى	وأضحى لسان الدمع عنا يكالمه

وقوله :

أودعكم ولي جسد نحيل	وصبر راحل وجوى مقيم
وقلب كلما ذكرت ليال	نهبناها بقربكم يهيم

وقوله :

لا تحسبونا وان شط المزار بنا	وعاند الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الود القديم لكم	أو نبتغي بالتنائي عنكم عوضا

وقوله :

سقياً لليلة وصلنا من ليلة	ماراعنا فيه حضور رقيب
وأبيح لي فيها المنى حتى بدا	في لمة الظلماء بياض مشيب
كادت لفرط تقاصر من طيبها	يأتي الصباح بها قبيل غروب
أملت لو مدت بكل شبيبة	وسواد أحداق لنا وقلوب

وقوله من قصيدة طويلة :

هل من معين في الهوى أومسعد	فلقد فنى صبري وباد تجلدي

وتطاولت مدد الفراق فهل يرى		للوصل عند أحبتي من موعد
فـاستخبرا رشأي لاي جنايـة		قطعت بجفوته حبال توددي
وحرمت رشف برودرائق ريقه		ظلماً فواظمأ لذاك المورد
واستعطفاه على حليف صبابة		ظام الى سلسال مرشفه صدي

وقوله من قصيدة طويلة يرثي ابن اخيه :

هو الدهر لايلفى لديه سرور		فتأميل صفو العيش فيه غرور
تصـاريفه في كـل يوم وليلة		بـكاسات حتف في بنيه تدور
وأحـداثه تسعـى بعين بصيرة		لهدم مباني المجد حين تسير
أذامنحت بعد الصباح سرورها		يكون لهـا قبل المساء شرور

وقوله من قصيدة طويلة يمدح بعض الرؤساء :

سئمت لفـرط تنقلي البيداء		وشكت لعظم ترحلي الانضاء
ماذا رأى[1] في الدهر غير مودع		خـلا وتوديع الخليل عنـاء
فقدت لطول البين عيني ماءها		فبكاؤهـا عوض الدمـوع دماء
أبلى النوى جلدي وأوقد في الحشا		نيران وجـد مـالها اطفـاء

وقوله من قصيدة :

كم ذا أواري الجوى والسقم يبديه		وأحبس الدمع والاشواق تجريه
شـابت ذوائب مالي ومانجحت		وليل هجرك ماشابت نواصيه

وقوله من قصيدة طويلة :

شام برقاً لاح بـالابرق وهنـا		نصباً شوقاً الـى الجزع وحنا
وجـرى ذكـر أثيلات النقـا		فشكى مـن لاعج الوجد وأنا
دنف قد عاقه صرف الردى		وخطوب الدهر عمـا يتمنى

---

١) في المصدر « ما ان رأى » .

اسلمته للردى أيدي الاسى　　عندما أحسن بالايام ظنا
كان لي صبر فأوهاه النوى　　بعدكم ياجيرة الحي وأفنى
قاتل الله النوى كم قرحت　　كبداً من ألم الشوق وجفنا

وشعره كله جيد مارأيت له بيتاً واحداً ردياً كما قالوه في شعرالرضى ، وكان حسن التقريروالتحرير جداً[1] ، وقد رثيته بقصيدة طويلة بليغة قضاء لبعض حقوقه لكنها ذهبت في بلادنا مع ماذهب من شعري فلم يبق في خاطري منها الاهذا البيت :

وبالرغم قولي قدس الله روحه　　وقد كنت ادعو أن يطول له البقا

وقد مدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات منها ، ومدحته أنا بقصيدة لم يحضرني منها شيء .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر في محاسن أعيان العصرفقال فيه : زين الائمة وفاضل الامة ، وملث[2] غمام الفضل وكاشف الغمة ، شرح الله صدره للعلوم شرحاً وبنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحاً ، الى زهد أسس بنيانه على التقوى وصلاح أهلّ به ربعه فما أقوى ، وآداب تحمر خدود الارض[3] من أنفاسها خجلا ، وشيم أوضح بها غوامض مكارم الاخلاق وجلا . ثم مدحه بفقرات أخر وذكرمن شعره كثيراً[4] .

نروي عنه «قده» عن مشائخه جميع مروياتهم ـ انتهى مافي أمل الامل[5] .

---

١) اختصرالمؤلف الترجمة هنا عما فيالمصدر بمقدار صفحة واحدة .
٢) الملث : اول سواد الليل حين يقبل الظلام ولا يشتد سواده ، وذلك عند صلاة لليل وبعدها .
٣) كذا فيخط المؤلف ، وفيالمصدر« خدود الورد » .
٤) انظر سلافة العصرص ٣٠٨ .
٥) امل الامل ١ / ٩٢ - ٩٨ .

وأقول : ورأيت بخط اخيه الشيخ علي « رض » أن وفاة أخيه هذا كان في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وألف .

* *

الشيخ زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو أخو مؤلف هذا الكتاب ، كان فاضلا عالماً محققاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون، لهشرح الرسالة الحجيةلشيخنا البهائيسماها المناسك المروية فيشرح الاثني عشرية الحجية ، ورسالة فيالهيئة سماها متوسطالفتوح بينالمتون والشروح ، ورسالة فيالتقية، وتاريخ بالفارسية ، وديوان شعريقارب خمسة آلاف بيت ، توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٧٨ ، ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلىالله عليه وآله :

هو خاتم الرسل الكرام محمد | كهف المؤمل منجح المأمول
رب المناقب والبراهين التي | قادت لطاعته أسود الغيل
نطقت بفضلعلومه الانباء[1]فيال | فرقان والتوراة والانجيل
لولاك ماعرف الورى رباً سوى | أصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم | بدلا من التكبير والتهليل

وقوله من قصيدة طويلة في مدحه عليهالسلام :

محمد المصطفى الذي ظهرت | له خفايا الوجود من عدمه
بفضله الانبياء قد ختموا | وكان مبدأ الوجود في قدمه
دعا الى الحق فاستقام له | ما اعوج في حله وفي حرمه

١) فيالمصدر« الايات » .

وقوله :

أرقت لدهري ماء وجهي لاجتنى ... به جرعة تروي فؤادي من البحر
وأملت بعد الصبر شهداً يلذلي ... فألفيته شهداً أمر مـن الصبر

وقوله من أبيات كتبها على ظهر كتاب وسائل الشيعة :

هذا كتاب علا في الدين مرتبة ... قدقصرت دونها الأخبار والكتب
ينير كالشمس في جو القلوب هدى ... فتنتحي منه عن أبصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ماضل سالكه ... الى المقامة بل تسمو به الرتب
ان كان ذا الدين حقاً فهو متبع[1] ... حقاً الى درجات المنتهى سبب

انتهى مافي أمل الامل[2]

وأقول : يعني بكتاب وسائل الشيعة تأليف نفس الشيخ المعاصر ، والمراد من صنعاء هي صنعاء اليمن . ثم أقول . . .

* *

الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن التوليني العاملي

كان عالماً عاملا فاضلا كاملا تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً ـ كذا رأيت وصفه في بعض المواضع بخط عتيق، والظاهر أنه من مقاربي عصر الشهيد ، ورأيت أيضاً قصيدة عينية في مرثية الشيخ زين الدين هذا وكان تاريخ المرثية سنة تسع وعشرين وثمانمائة[3].

---

١) كذا في المصدر، وفي خط المؤلف « فهو متبها » ولم نعرف معناه .

٢) امل الامل ١ / ٩٨ .

٣) سيأتي ذكره أيضا بعنوان « الشيخ زين الدين التوليني » .

الشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم البزهي[1].

وقد يعرف بالبرزهي أيضاً ، وكان من أجلة فقهائنا ، وقد نقل بعض فتاواه الشهيد الثاني في كتاب ميراث شرح الشرائع ولم أعثر له على ترجمة سوى ذلك[2]. فلاحظ .

والبرزهي نسبة الى برزه بالباء الموحدة المفتوحة وسكون الراء المهملة ثم الزاي المفتوحة وآخرها الهاء ، وهي قرية بدمشق وأخرى ببيهق ـ قاله في قاموس . أقول : المراد بها هي الاولى[3].

ثم ظني أن تلك القرية هي بعينها من جملة قرى جبل عامل بدمشق ، فهذا الشيخ أيضاً من جملة علماء جبل عامل ، ولم يذكره الشيخ المعاصر في أمل الامل في باب الاسماء ولا في باب الالقاب ، وسنشر اليه في الباب الموحدة وفي باب الزاي المعجمة وفي أبواب الالقاب أيضاً انشاء الله تعالى .

* *

الشيخ زين الدين البياضي

هو بعينه الشيخ زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنجري صاحب كتاب الصراط المستقيم ، وان ظن بعض العلماء أن زين الدين اسمه والحق ماقلناه كماستعرف فيما بعد انشاء الله تعالى .

* * *

الشيخ زين الدين بن يونس العاملي

يأتي باعتباراسمه في باب العين المهملة ، وهو الشيخ زين الدين ابومحمد

---

١) الصحيح « زين الدين محمد » ، راجع اعيان الشيعة ٣١٤/٣٣ .

٢) مذكورفي امل الامل ٢٩٣/٢ .

٣) النسبة الى « برزه » برزى . كما هو مذكور في كتب الانساب .

علي بن محمد بن يـونس العاملي النباطـي البياضي العنجري صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره .

المولى زين العابدين التبريزي

كان من العلماء المعاصرين للشيخ البهائي ، بل لعله من تلامذته، وقد أورد اسمه بعض تلامذة الشيخ البهائي في رسالته المعمولة في أحوال الشيخ البهائي بالفارسية . فلاحظ .

الشيخ زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الـدين بن صالح بن شرف تلميذ العلامة بن شرف [1] الشامي النحاريري الجبعي العاملي المشتهر بالشهيد الثاني

سيجيء بعنوان اسمه ، وهو الشيخ زين الدين بن علي بن احمد[2] ،وان اشتهر أن اسمه زين الدين ولكن ما قلناه يظهر من بعض المواضع ، ومن ذلك في أول أربعين الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وتلميذ الشهيد الثاني ، وهو أعرف لانه تلميذه . اللهم الأ أن يقال ان كلمة «ابن» سقطت من قلم الناسخ في أول الاربعين .

وأغرب من ذلك أن في سند حزب السيد الدامـاد عبر عن الشهيد الثاني بالشيخ زين الدين احمد بن علي بن احمد ــ الخ .

* * *

---

١) « مشرف » خ ل .

٢) مضت ترجمته فى ص   من هذا الجزء .

السيد الامير زين العابدين الحسيني الخادم

فاضل عالم جليل كامل ، وكان من تلامذه الشيخ البهائي ، وله من المؤلفات كتاب مصبــاح العابدين بالفارسية معروف فــي أعمال السنة ألفه للسلطان شاه صفي الصفوي ، وكتاب التحفة الصفوية بالفارسية أيضاً ألفه للسلطان المذكور في أصول الدين وعبادات فروع الدين ورد المذاهب الاربعة للمخالفين واثبات مذهب شيعة امير المؤمنين .

والظاهر أنه بعينه السيد الامير زين العابدين الحسيني العاملي الذي كان ابن اخت الشيخ البهائي ، وقد كان يسكن قزوين زماناً طويلا ، وكان مــن مؤلفاته تتمة كتاب الجامع العباسي لخاله الشيخ البهائي بالفارسية قبل أن يؤلف المولى نظام الدين الفارسي تلميذ البهائي أيضاً في عصر شاه اسمعيل الماضى . ورأيت تتميم هــذا السيد فى بلدة رشت من بلاد جيــلان . فلاحظ ، وكلتا النسختين شايعتان الان بين الناس ، ويحتمل المغايرة بين هذين الفاضلين . فلاحظ .

*

السيد الامير زين العابدين بن عبدالحي الموسوي

فاضل عالم متكلم مدقق ، ورأيت من مؤلفاته فى استراباد الرسالة الالهية فى أصول الدين ، ألفها في كلنكدة حيدر آباد من بلاد الهند للسلطان محمد قلي قطبشاه فى سنة ثلاث وألف ، وهي كبيرة مبسوطة حسنة الفوائد جليلة المطالب ، سيما فى بحث اثبات الواجب . جزاه الله خيراً .

* *

الامير زين العابدين النقيب الحسني

كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ومن مؤلفاتـه رسالة

فارسية في اختيار الساعات في أيام الشهر وما يتعلق بذلك ، وقد ألفها باسم السلطان المزبور، وقدرأيتها بفرا، وعندنا منها نسخة أيضاً ، وهي حسنة الفوائد، وكثيراً ماينقل عن رسالة مروية عن المعلى بن خنيس في سعد الايام ونحسها وهي غريبة وعن الدروع الواقية لابن طاوس وعن غيره من الكتب المتداولة ، وهي ثلاثون باباً على عدد أيام الشهر .

وهذا السيد ليس بصاحب تتميم الجامع العباسي ، لتقدم هذا على ذلك .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب تحفة العابدين بالفارسية في الاعمال والادعية على ماأظن ، ولعله من مؤلفات غيره . فلاحظ .

* *

السيد زين العابدين بن علي السعيد[1] ابي عبدالله الحسين بن الموسوي[2]

فاضل عالم جليل ، وهو ابن عم السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي ، أعني صاحب كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق ، على مايظهر من أوائل ذلك الكتاب ، ونقل فيه أنه كان كتاب اعتقادات ابن بابويه بخط ابن عمه هذا . فلاحظ .

الشيخ زين الدين التوليني

فاضل عالم فقيه ، يروي عن الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري المشهور ، ويروي عنه الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي العاملي ـ كذا يظهر من اجازة الشيخ احمد بن نعمة الله العاملي للمولى عبدالله التستري ، ولم أقف

---

١) « العميد » خ ل .

٢) كذا في خط المؤلف . وعنونه في اعيان الشيعة ٣٣/ ٣٣٢ هكذا : السيد زين العابدين بن على بن السيد ابى عبدالله الحسين الموسوى .

له على مؤلف . فلاحظ[1].

*

السيد زين العابدين بن السيد نورالدين علي بن السيد علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي

ابن اخي صاحب المدارك . قال الشيخ المعاصر فى أمل الامل : السيد زين العابدين بن السيد نورالدين علي بن علي بن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي، كان عالماً فاضلاً عابداً عظيم الشأن جليل القدر حسن العشرة كريم الاخلاق من المعاصرين ، قرأ على والده وعلى جملة من مشائخنا وغيرهم ، ولما مات رثاه أخي الشيخ زين العابدين الحر بقصيدة طويلة منها :

ياعين جودي بالبكا والسهاد	لما عرى ذا المجد زين العباد
مضى لعرض فى الورى أبيض	فألبس المجد لباس السواد
قد خلت الدنيا فما مثله	من حافظ عهداً وراع وداد
قد راعني الناعي فأنشدته	انشاد محزون جريح الفؤاد
الموت نقّاد على كفه	جواهر يختار منها الجياد
وقد أتى تاريخه سيداً	قد ألبس الدهر لباس الحداد

ـ انتهى مافى أمل الامل[2] .

وأقول[3] . . .

---

١) مضى بعنوان « زين الدين بن شمس الدين محمد . . . » فى ص ٣٩٣ .

٢) امل الامل ١/ ٩٩ .

٣) فى اعيان الشيعة ٣٣/ ٣٣٣: ولد فى جبع مستهل المحرم سنة ٩٩٦ وتوفى بمكة سنة ١٠٧٣ ودفن بالمعلى .

الشيخ زين العابدين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلا عالماً عابداً زاهداً ورعاً فقيهاً محققاً جليل القدر، قرأ عنده عمي الشيخ محمد الحر العاملي الجبعي وروى عنه ، وكان من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ انتهى[1] .

وأقول . . .

* *

السيد السند الشهيد الاميرزين العابدين بن نورالدين بن مراد بن علي بن المرتضى الحسيني الكاشي مولداً والمكي موطناً

السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف ،كان من أجلة تلامذة المولى محمد أمين الاسترابادي فى علم الحديث ، وقد قتل في مكة المعظمة شهيداً لاجل تشيعه . فلاحظ .

وهذا السيد هو الذي قد وفقه الله تعالى لبناء بيت الله الحرام بعدما انهدم ذلك البناء في عصره ، وله « قده » رسالة لطيفة بالفارسية فى كيفية بنائه وشرح أحوال أبنية الكعبة وأول بنائها وسائر مواضع ذلك المكان ونحو ذلك ، وقد ألفها سنة ألف وأربعين بها، وتسمى بمفرحة الانام فى تأسيس بيت الله الحرام . فلاحظ . وعندنا منها نسختان وفيها فوائد جليلة ، وأورد فى آخرها نسبه كما أوردناه فى هذا المقام .

وقد توفي « قده » فيها ودفن فى القبر الذي هيأه لنفسه فى حال حياته فى مقابر عبدالمطلب وابى طالب . فلاحظ ، المعروف بمعلى عند قبو رميرزا محمد الاسترابادي ومولانا محمد أمين الاسترابادي والشيخ محمد سبط الشهيد الثاني .

---

١) امل الامل ١/ ٩٩ .

وقد ألف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للسيد الامير زين العابدين المذكور رسالة فى أحوال أبنية الكعبة ، وعندنا منها نسخة أيضاً ، وقد أوردفيها الرسالة المذكورة بعينها للسيدالاميرزين العابدين هذا ولكنها بالعربية ، ثم ألحقها بآخر المصباح الكبير للشيخ الطوسي فى بحث الحج والعمرة تتميماً له . ويظهرمنها أن رسالة مفرحة الانام للسيدالاميرزين العابدين هذاكانت بالعربية ، فلعل السيد زين العابدين نفسه قد ألف رسالتين فى هذا المعنى : الاولى بالعربية وسماها مفرحة الانام فى تأسيس بيت الله الحرام وهي التي أدرجها المولى فتح الله المذكور فى رسالته ، والثانية بالفارسية وهي المتداولة ، أويقال انها كانت بالفارسية وقد عربها المولى فتح الله المذكور وأدرجها فى رسالته ، أو كانت نسختها بالعربية والرسالة الفارسية كانت من ترجمة غيره لها . فتأمل ولاحظ .

وقد مدح المولى فتح الله المذكور السيد زين العابدين هذا بهذه العبارة : السيد الجليل العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين زبدة المدققين مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الرباني الامير زين العابدين ابن السيد نورالدين بن الامير مراد بن السيد علي بن الامير مرتضى الحسيني القاساني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ــ انتهى .

*

زيد الزراد وزيد النرسي

من قدماء الاصحاب ، والاول من رواة الصادق « ع » والثاني من رواة الصادق والكاظم عليهما السلام . والذي عثرنا عليه من كتب الرجال وغيره كان الاول بالزاي المعجمة المفتوحة والراء المهملة المشددة ثم الالف الساكنة وآخرها الدال المهملة ، وكان النرسي بكسر النون وسكون الراء المهملة ، ولكن في طائفة من نسخ معالم العلماء لابن شهر اشوب وقع الثاني بلفظ القرشي بالقاف

المضمومة وفتح الراء المهملة والشين المعجمة أخيراً ، وهو سهو من النساخ كما لايخفى .

ثم اعلم أنه لاحظنا كتب الرجال ولم يظهر منها توثيق لهما بل ولامدح صريح أيضاً ، لكن الظاهر أنهما من الامامية ، ولذلك أوردناهما في هذا القسم وان كان اكثر عادتنا وغرضنا الاهم ايراد علماء الامامية من بعد زمن الغيبة . فلاحظ ، ولما كان في ذكرهما فوائد عديدة وتحقيقات مهمة فلذلك أوردناهما في كتابنا هذا مجموعاً بينهما في ترجمة واحدة كما فعله جماعة أيضاً .

وبالجملة فقد قال النجاشي في رجاله : ان زيد الزراد كوفي ، روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، له كتاب أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابي وعلي بن الحسين بن موسى قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن زيد بكتابه ـ انتهى[1] .

وقال في ترجمة زيد النرسي : روى عن ابى عبدالله وابى الحسن موسى عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا احمد بن علي بن نوح قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن زيد النرسي بكتابه ـ انتهى[2].

وقال الشيخ في الفهرست: زيد النرسي وزيد الزراد، لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبدالله ابن سدير ، وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني ، وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابى عمير عنه ـ انتهى[3] .

---

١) رجال النجاشى ص ١٣٢ .

٢) نفس المصدر والصفحة .

٣) الفهرست للطوسى ص ٧١ .

وقال العلامة في الخلاصة : زيد النرسي بالنون وزيد الزراد ، قال الشيخ رحمه الله لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبدالله بن سدير ، وكان يقول وضع هذه الاصول محمد ابن موسى الهمداني . وقال الشيخ الطوسي وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابى عمير عنه ، قال ابن الغضائري الزراد كوفي وزيد النرسي رويا عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال ابو جعفر ابن بابويه ان كتابهما موضوع وضعهما محمد بن موسى السمان ، قال وغلط ابو جعفر في هذا القول ، فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن ابى عمير ، والذي قاله الشيخ عن علي بن بابويه وابن الغضائري لايدل على طعن في الرجلين ، فان كان توقف ففي رواية الكتابين ، ولما لم أجد لاصحابنا تعديلا لهما ولاطعناً فيهما توقفت عن قبول روايتهما ـ انتهى مافي الخلاصة[1] .

وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء : زيد النرسي وزيد الزراد لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه ولاابن الوليد بل طعنا عليهما ـ انتهى[2] .

وأنا أقول : الظاهر أن ضمير عليهما راجع الى الكتابين ، ويحتمل ارجاعه الى الزيدين . فتأمل .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار بعد ايراد الكتابين فيه والنقل عنهما والاعتماد عليهما بهذه العبارة : وزيد النرسي من أصحاب الاصول ، ويروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وذكر النجاشي سنده الى ابن ابى عمير عنه ، والشيخ في التهذيب وغيره يروي عن كتابه ، وروى الكليني أيضاً

---

١) خلاصة الاقوال ص ٢٢٢ .

٢) معالم العلماء ص ٥١ .

من كتابه في مواضع ، منها في باب التقبيل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عنه ، ومنها في كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابى عمير عنه ، وكذا كتاب زيدالزراد أخذ عنه أولوالعلم والرشاد ، وذكرالنجاشي أيضاً سنده الى ابن ابى عمير عنه ، وقال الشيخ في الفهرست والرجال لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقول هما موضوعان، وقال ابن الغضائري غلط ابوجعفر في هذا القول، فاني رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابى عمير. وأقول : وان لم يوثقهما أصحاب الرجال لكن أخذ أكابر المحدثين من كتابهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابى عمير عنهما وعد الشيخ كتابهما من الاصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما ، مع انا أخذناهما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الابى ، وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي ، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وذكر أنه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري ، وذكر في أول كتاب النرسي سنده هكذا : حدثنا الشيخ ابومحمد هرون بن موسى التلعكبري أيده الله تعالى قال حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي ابوعبدالله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابى عمير عن زيد النرسي . وذكر في أول كتاب الزراد سنده هكذا : حدثنا ابومحمد هرون ابن موسى التلعكبري عن ابى علي محمد بن همام عن حميد بن زياد بن حماد عن ابى العباس عبيدالله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابى عمير عن زيد الزراد . وهذان السندان غير ماذكره النجاشي ـ انتهى مافي البحار[1] .

وقال الشيخ المعاصر « ره » في بعض فوائده على مارأيته بخطه أن في نقل

---

١) بحار الانوار ١/ ٤٤ .

ابن ابى عمير كتابي الزيدين دلالة على صحة كتابيهما. وقال أيضاً : اني وجدت اكثر أحاديث كتب هذه الاربعة عشر موجوداً في الوافي وغيره من الكتب المعتمدة والباقي مؤيدات ولم أجد فيها شيئاً منكراً الاحديثين محتملين للتقية وغيرها ـ انتهى .

وأقول : لعل مراده بالحديثين المشار اليهما ما رواه زيد النرسي في كتابه عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله لينزل في يوم عرفة في أول الزوال الى الارض على جمل أفرق يصال بفخذيه أهل عرفات يميناً وشمالا ، فلايزال كذلك حتى اذاكان عندالمغرب ويقر الناس وكل الله ملكين بحيال المازمين يناديان عند المضيق الذي رأيت : يا رب سلم سلم، والرب يصعد الى السماء ويقول جل جلاله : آمين آمين رب العالمين . فلذلك لا تكاد ترى صريعاً ولا كسيراً .

والخبر الأخر بعد ماروه في كتاب عبدالملك بن حكيم حيث قال : وعن عمه عن عبدالملك عن بشير النبال عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سهر داود ليلة يتلوالزبور، فأعجبته عبادته فنادته ضفدع : يا داود تعجب عن سهرك ليلة واني لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ماجف لساني عن ذكر الله .

وذلك لان رتبة النبوة أعلى من أن يفرض له العجب . فتأمل . ويحتمل أن يكون مراده بالخبر الأخر هوماروه ـ الخ .

ثم الكتب الاربعة عشر التي أشاراليها الشيخ المعاصر « قده » هو: كتاب زيد الزراد ، وكتاب زيدالنرسي المذكوران، وكتاب ابى سعيد عباد العصفري وكتاب عاصم بن حميد، وكتاب جعفر بن محمدبن شريح الحضرمي، وكتاب محمد بن المثنى الحضرمي ، وكتاب محمد بن جعفر القرشي ، وكتاب عبد الملك بن حكيم ، وكتاب مثنى بن الوليد الخياط ، وكتاب خلاد السدي ،

وكتاب حسين بن عثمان بن شريك ، وكتاب عبدالله بن يحيى الكاهلي ، وكتاب سلام بن ابى عمرة الخراساني ، وكتاب نوادر علي بن اسباط .

واعلم أن الاستاد الاستناد أيده الله تعالى ذكر أيضاً هذه الكتب الاربعة عشر في البحار واعتمد عليها وينقل عنها فيه ، وقد أوردنا شطراً من أحوال كتابى الزيدين نقلا عن البحار، وأما احوال الكتب البواقي فقال أيده الله تعالى فيه أيضاً :

وكتاب العصفري أيضاً أخذناه من النسخة المتقدمة ، وذكر السند في أوله هكذا : أخبرنا التلعكبري عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابى سمينة عن ابى سعيد العصفري عباد ، وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله كتابه [وذكرا سندهما اليه] لكنهما لم يوثقاه ، ولعل أخباره تصلح للتأييد .

وكتاب عاصم مؤلفه في الثقة والجلالة معروف ، وذكر الشيخ والنجاشي أسانيد الى كتابه ، وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا : حدثني ابوالحسن محمد ابن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي أيده الله تعالى قال حدثني ابومحمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابى علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد هوارا في سنة تسع وثلاثمائة عن عبيدالله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط . قال : قال التلعكبري : وحدثني أيضاً بهذا الكتاب ابوالقاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي الموسوي بمصر عن ابن نهيك .

وكتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست طريقه اليه ، وفي النسخة المتقدمة ذكر سنده هكذا: أخبرنا الشيخ ابومحمد هرون بن موسى التلعكبري أيده الله تعالى عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابى جعفر احمد

ابن زيد بن جعفر الاسدي البزاز عن محمد بن مثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ، والشيخ أيضاً روى عن جماعة عن التلعكبري ـ الى آخر السند المتقدم الا أن فيه عن محمد بن امية بن القاسم ، والظاهر أن ما ههنا أصوب ، وأكثر أخباره تنتهي الى جابر الجعفي .

وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، وثق النجاشي مؤلفه وذكر طريقه اليه ، وفي النسخة القديمة المتقدمة أورد سنده هكذا : حدثنا الشيخ هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد ابن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى .

وكتاب عبدالملك بن حكيم ، وثق النجاشي المؤلف وذكر هو والشيخ طريقهما اليه ، وفي النسخة القديمة طريقه هكذا : أخبرنا التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبدالملك .

وكتاب المثنى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه ، وروى الكشي عن علي ابن الحسن مدحه ، وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا : التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن مثنى بن الوليد الحناط .

وكتاب الخلاد، ذكر النجاشي والشيخ سندهما اليه ، وفي النسخة القديمة هكذا : التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن محمد بن ابى عمير عن خلاد السندي ـ في بعض النسخ السدي بغير نون ـ البزاز الكوفي.

وكتاب الحسين بن عثمان ، النجاشي ذكر اليه سنداً ووثقة الكشي وغيره والسند فيما عندنا من النسخة القديمة : عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر ابن عبدالله المحمدي عن ابن ابى عمير عن الحسين بن عثمان بن شريك .

وكتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح، والشيخ والنجاشي أسندا عنه، والسند في القديمة: عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكيم القطواني عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله بن يحيى.

وكتاب سلام بن ابى عمرة الخراساني وثقه النجاشي وأسند الى الكتاب، وفيما عندنا: التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبدالله بن جبلة[1] عن سلام.

وكتاب النوادر مؤلفه ثقة فطحي، والنجاشي والشيخ أسندا عنه، والسند فيما عندنا: عن التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن اسباط ـ انتهى ما في البحار[2].

وأقول: نرس بفتح النون وسكون الراء المهملة ثم السين المهملة أخيراً فقال في القاموس انه بلدة بالعراق منها الثياب النرسية، لكن في بعض المواضع الاخر أنها قرية بحوالي بغداد. فلاحظ[3].

---

١) «خبيلة» كذا خ ل. وفي المصدر «جميلة».

٢) بحار الانوار ١/ ٤٣ـ٤٥.

٣) قال ياقوت الحموي: نرس بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة، وهو نهر حفره نرسي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة، مأخذه من الفرات، عليه عدة قرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه. وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمى بها ـ معجم البلدان ٥/ ٢٨٠.

حرف السين

الشيخ ابويعلى سالاربن عبدالعزيز الديلمي

سيجيء بعنوان الشيخ ابي‌يعلى سلار بتشديد اللام ابن‌عبدالعزيز الديلمي كما هوالمشهور في اسمه وان يظن تعددهما لكن الحق الاتحاد .

وأظن أن أصله‌كان سالار بالالف ، ولماكان صورة الرسم في سالار وسلار مخففاً واحداً كما في الحرث والحارث اشتبه الحال على الناظرين فظنوا أنه سلاربتشديد اللام . والله يعلم ، والا فهوسالار.

ومع ذلك‌كان سالار أيضاً لقبه وليس باسمه ، بل اسمه‌كما سيجيء وهو ـ الـخ [1].

*

الشيخ الامام السعيد الفقيه معين الدين سالم بن بـدران بن علي المصري المـازني

الفاضل العالـم العلامة الجليل المعروف بالشيخ معيـن الدين المصري ،

---

١) اسمه « حمزة » وسيجيء بعنوان سلار.

وهو الذي ينقل فتاواه في كتب الفقه ، وهو صاحب كتاب التحرير وغيره في الفقه ، وينقل قوله وخاصة الشهيد الثاني في شرح الشرائع والشهيد في الدروس كلاهما في كتاب الميراث ، وينقل الشهيد أيضاً فتاواه في شرح الارشاد وغيره ومن ذلك ما قاله في بحث النية من كتاب الطهارة : وخامسها وجوب الجمع بين ما تقدم وبين الامرين ، وهو مذهب الشيخ ابى الصلاح التقي بن نجم الحلبى وقطب الراوندي ومعين الدين المصري فى نيات منسوبة اليهما جمعاً بين الاقوال وأدلتها ـ الخ .

والشيخ المعاصر ظن أن معين الدين اسمه فأورده في باب الميم وقال : الشيخ معين الدين المصري ، كان عالماً فقيهاً فاضلا ، نقلوا له أقوالا في كتب الاستدلال ـ انتهى[١] .

وأقول : ما ذكرنا من اسمه هو الذي صرح به تلميذه المحقق الطوسي في رسالة الفرائض و كذا بعض العلماء في تعاليقه أيضاً ، وقد نص على ذلك القاضي نور الله التستري أيضاً في بعض فوائده أيضاً على ما وجدت على ظهر مجالس المؤمنين بخط بعض الافاضل نقلا عن خط القاضي المذكور هكذا : الشيخ الفاضل معين الدين المصري وهو سالم بن بدران بن علي المصري المازني ، قرأ الفقه على الشيخ الفقيه المدقق الفهامة محمد بن ادريس العجلي الحلي ، ذكره المحقق الطوسي في رسالة الفرائض ، وقال العلامة في موضع من وصايا التذكرة ان بعض علماء الامامية وهو معين الدين المصري رحمه الله سلك فى المسائل الدورية طرقاً استخرجها ـ انتهى ما وجدته بخطه .

وأقول : قد كان الخواجة نصير الدين من تلامذة سالم بن بدران المصري هذا ، وله منه اجازة كما سننقله في ترجمة الخواجة نصير المذكور ، ويظهر منها

---

١) امل الامل ٢ / ٣٢٤ .

أنمعين الدين يروي عن السيد ابن زهرة الحلبي أيضاً ، ويظهر اسمه ونسبه أيضاً على نحو ما أوردناه في صدر هذه الترجمة ، ويظهر منها أيضاً أن يكون لنفسه مصنفات ، وكان تاريخ الاجازة سنة تسع عشرة وستمائة .

ثم اعلم أن لقبه هو معين الدين كما أوردناه في صدر الترجمة ، لكن رأيت بخط الشيخ عبد الصمد أخي الشيخ البهائي في تعليقاته على رسالة الفرائض للمحقق الخواجة نصير الدين الطوسي بلفظ معز الدين. فتأمل فان ذلك تصحيف منه أو مبني على رداءة خطه أو على أن اكثر العرب كذلك يكتبون المعين بشكل المعز . فتأمل .

وقال خواجة نصير الدين الطوسي نفسه في رسالة الفرائض في فصل نصيب ذي القرابتين والقرابات بهذه العبارة : ولنورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير، وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل أبي ابيه وهو ابن ابن خال له من قبل أم أمه وهو ابن بنت خالته من قبل أبي أمه وهو ابن بنت عمة له من قبل أم أبيه وابن بنت عمة له من قبل أم أبيه هما ابنا بنت خالة له أيضاً من قبل أبي أبيه وثلاث بنات بنت عمة له من قبل أبي أبيه، الشخص الاول له أربع قرابات، وذلك كما في عم المتوفى لابيه كان هو خال لامه فولد ابناً وكانت عمته لامه هي خالته لابيه فولدت بنتاً ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابناً فله هذه القرابات الاربع فاجعله سهماً للربع، وهكذا في أولاد العمة الاخرى الذين هم أولاد الخالة أيضاً - انتهى .

أقول: وعندنا رسالة في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري هذا ، وقد يظن كونها بعينها هو كتاب التحرير المذكور آنفاً لكن ليست كذلك وقد كتب في آخرها أنه كتاب المعونة في الفرائض ، فهو سهو ، وهو قد ينقل

مراراً من كتب القاضي النعمان المصري مؤلف كتاب دعائم الاسلام وغيره .
فتدبر .

الشيخ سالم بن قبادويه[1]

فاضل جليل القدر ، يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف المذكور في أولها ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[2].

وأقول . . .

الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة

هو بعينه الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن العزيزة بن وشاح السوراوي الحلي الاتي ، فلا تظنن التعدد كما قد يتوهم .

*

الشيخ سديدالدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي

عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن أبيه عنه ، منها كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك ، وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد في شرح نهج المسترشدين للعلامة ـ كذا أفاده الشيخ المعاصرين في أمل الامل[3]، وكذا نسبه اليه الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي في بعض مؤلفاته أيضاً .

وأقول : سيجيء الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الذي

١) في المصدر« قهارويه » .
٢) امل الامل ٢ / ١٢٤ .
٣) امل الامل ٢ / ١٢٤ .

كان في عصر المحقق الحلي، ولما مات رثاه ابن داود وجماعة أخرى، والظاهر أنه من أقربائه ، وقد سبق أنه ليس بوالده والا ولده من باب حذف اسم الاب من البين واسقاط اسم الجد الاعلى، لان العلامة معاصر لابن داود المعاصر للشيخ محفوظ بن وشاح فكيف يروي العلامة عن ابيه بواسطة ابيه . فتأمل .

وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه أن السيد علي بن طاوس يروي عن الشيخ الامام العلامة رئيس المتكلمين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن الشيخ الياس بن هشام الحائري عن الشيخ ابى الوفا عبد الجبار بن عبدالله المقري الرازي عن شيخه الشيخ الطوسي ـ الخ .

وقد سبق في ترجمة المحقق الحلي « قده » أنه قرأ علم الكلام على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي وانه أنهى عليه كتاب منهاج الاصول ـ يعني فى علم الكلام المشار اليه ـ وشيئاً من علم الاوائل ، والمراد به هو هذا الشيخ . فلا تغفل .

* * *

الشيخ سديد الدين ابن المطهر الحلي

سيجيء في باب الياء آخر الحروف بعنوان اسمه، وهو الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي والد العلامة الحلي المعروف .

* *

المولى ضياء الدين سديد الجرجاني

فاضل عالم متكلم، ولم أتحقق عصره ولكن رأيت من مؤلفاته رسالة مختصرة فارسية في واجبات الصلاة ومندوباتها وآدابها ، ولعله من علماء قبل الدولة

الصفوية . فلاحظ .

ورأيت في استرآباد وتبريز وغيرهما رسالة مختصرة في العقائد الدينية بالفارسية على طريق السؤال والجواب في أصول الدين والواجبات العقلية حسنة الفوائد، كان مؤلفها المولى ضياء الدين بن سديد الجرجاني، وكان تاريخ كتابة بعض من نسخها سنة ثمانين وثمانمائة ، والظاهر اتحاد المؤلفين وأن سقوط لفظ «ابن» من النساخ ، وعلى هذا هو من العلماء المتقدمين على ظهور الدولة الصفوية .

* * *

الشيخ معين الدين ابو المكارم سعد بن ابى طالب بن عيسى المتكلم الرازي

المعروف بالنجيب ، عالم مناظر ، له تصانيف منها سفينة النجاة في تخطئة النفاة ، كتاب علوم العقل، مسألة أحوال نقض مسألة الرؤية لابي الفضائل المشاط الموجز ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : لعل المراد بتخطئة النفاة المنكرين للجزء الذي لا يتجزى .

الشيخ سعد الاربلي

لـه كتاب الاربعين في الاخبار ، وينقل عن كتابه المزبور الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد بعض الاخبار في كتاب المحتضر، ولكن فيه هكذا : كتاب الاربعين رواية سعد الاربلى يرفعه الى ابى صالح عن سلمان الفارسي ـ الخ. وفى موضع آخر : كتاب الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبدالملك بن سليمان ـ الخ . ولعله من علماء الخاصه . فتأمل .

الشيخ ابوالمعالي سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

فقيه صالح ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقول : الظاهر أنه عم الشيخ منتجب الدين المذكور.

*　　*

الشيخ ابوالفتح[1] سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنيفي

كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه، ويروي عنه من لفظه ، وهو يروي عن ابى الطاهر محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم الزعفراني عن ابى علي الحسن بن علي بن الحسين القاساني عن احمد بن علي بن اسحق القرضي املاء عن ابى العباس الفلاس عن يوسف بن ابراهيم بن يوسف البلخي قدم عليه الري عن علي بن الخليل بن محمد عن علي بن عيسى السرخسي أو الشجري عن العباس رفعه الى عكرمة عن ابن عباس ،كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس، ولذلك قد يظن كونه من العامة . فلاحظ .

الشيخ ابوالقاسم سعد بن الشيخ ابى اليقظان عمار بن ياسر سامحه الله

كان هو ووالده الشيخ ابـو اليقظان عمار من مشائخ محمد بن ابى القاسم الطبري ، ويرويـان عن الشيخ ابراهيم بن ابى نصر الجرجاني كما صرح بـه الطبري المذكور في بشارة المصطفى ، فهما في درجة تلامذة الشيخ ابى علي ولد الشيخ الطوسي . وبالجملة . . .

---

١) « ابوالفتوح » خ ل .

الشيخ سعد بن وهب بن احمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان

يروي عنه السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، وهو يروي عن محمد بن علي بن خلف البزاز عن علي بن الحسين بن كعب عن اسمعيل بن صبيح عن الحسن بن سعيد الاعمش عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام ـ كذا يظهر من كتاب المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي ، فهو في درجة المفيد ومن قبله بقليل . فلاحظ .

الشيخ سعد بن نصر

فاضل عالم جليل ، وله من المؤلفات كتاب الامالي ، نسبه اليه الكفعمي في البلد الامين وفي حواشي مصباحه ووصفه في الأخير بالعلم، وينقل عن كتابه الامالي الادعية والاخبار، ولم أتحقق خصوص عصره، وليس بموجود في كتب الرجال أيضاً ، والظاهر أنه من الخاصة . فلاحظ .

الشيخ أبو غالب سعيد بن محمد

هو بعينه أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي الكوفي الاتي ، وقد يعبر عنه محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى هكذا اختصاراً ، فلا تظنن التعدد .

الشيخ سعيد بن [. . .] الحلي

جد المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي ، كان فاضلا فقيهاً يروي عنه ولده ويروي عن عربي بن المسافر كما ذكره ابن داود في طرقه ـ كذا أفاده

الشيخ المعاصر في أمل الامل .

وأقول : وكذلك يظهر من طرق الشهيد أيضاً ، ولكن قد سبق في ترجمة المحقق أن نسبه جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي ، فعلى هذا كان جده يحيى بن الحسن بن سعيد . اللهم الا أن يقال المراد جده الاعلى ويكون المراد بولده الحسن السابق الذي هوأيضاً الجد الاعلى للمحقق، لكن حينئذ في روايته عن عربي بن مسافر تأمل ، وكذا في رواية المحقق أو والده عن جده الاعلى بلا وسط كما وقع في بعض الاجازات . فلاحظ وتأمل .

* *

الشيخ أبوغالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي الكوفي

من أجلة مشائخ محمد بن ابي القاسم الطبري، ويروي عنه في بشارة المصطفى اجازة في الكوفة سنة ست عشر وخمسمائة، وهو يروي عن الشريف ابى عبدالله[1] محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبدالرحمن العلوي فيما أجازه أن يرويه عن ابى الطيب محمد بن الحجاج الجعفي عن زيد بن محمد بن جعفر العامري عن علي بن الحسين بن عبيد القرشي عن اسمعيل بن ابان الازدي عن عثمان بن ثابت عن ميسرة بن حبيب عن السجاد « ع » .

وأقول : الظاهر أنهم بل وأبو غالب أيضاً من علماء الزيدية بل العامة، فان صاحب بشارة المصطفى يروي هكذا : حدثني الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسني الزيدي وأخبرني ابوغالب ـ الخ. قال: أخبر الشريف

١) وقد يعرف بأبى عبدالله بن عبدالرحمن العلوى ، ويقول انه يروى عن جعفر بن محمد بن حاجب عن على بن احمد بن عمرو عن محمد بن منصور عن حرب بن حسن الطحان عن يحيى بن مساور عن ابى الجارود عن الباقر عليه السلام ، فلا تظنن التعدد ـ كذا فى هامش نسخة المؤلف .

أبوعبدالله ـ الخ .

ويروي الشريف أبو عبدالله أيضاً عن أبيه عن أبي العباس أحمد بن علي المرهبى النحوي عن علي بن مخالد الجعفي عن جعفر بن حفص الملطخي ببغداد عن سوارة بن محمد بن سوارة وأصله كوفي عن أبي العباس الضرير الدمشقي عن أبي الصباح عن همام بن علي عن كعب الاحبار .

ويروي أيضاً الشريف أبوعبدالله هذا عن محمدبن الحسين المسلمي عن علي بن العباس عن عبادة بن يعقوب عن يونس بن أبي يعقوب عن رجل عن السجاد عليه السلام .

وفي بعض المواضع من بشارة المصطفى ان الشيخ أبا غالب المذكور يروي عن الشريف ابى عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن النحاس قراءة عن علي بن العباس البجلي عن جعفربن محمد الزهري الرماني عن عثمان بن سعيد العبضائي عن يونس بن يعقوب الجعفي عن جابر عن الباقر « ع » ، والظاهر أن النحاس تصحيف .

وفي بعض مواضعه الاخر يروي أبوغالب سعيد المذكور عن الشريف أبى عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمن العلوي عن محمد بن عبدالله الجعفي عن محمد بن أحمد بن سعيد ، ولعله ابن عقدة الزيدي .

الشيخ سعيد بن منصور

فاضل عالم جليل ، وله من المؤلفات كتاب السنن، وينقل الكفعمي وغيره عن كتابه هذا في حواشي مصباحه وغيره ، والظاهر أنه من علماء الخاصة ولم أتحقق عصره أيضاً . فلاحظ .

الشيخ أبو النجيب سعيد بن محمد بن أبى بكر الحمامي

كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ، ويروي عنه قراءة عليه ، وهو يروي عن أبى القاسم عبدالرحمن بن ابى حازم الركاب كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور، ولكن لم يورده ترجمة في كتاب الفهرس ، ولذلك قد يظن كونه من العامة . فلاحظ .

*

الشيخ أبو الفرج سعيد بن ابى الرجا الصيرفي الأصفهاني

كان من مشائخ القطب الراوندي ، ويروي عنه بعض الاخبار في كتاب الخرائج والجرائح ، والظاهر أنه من علماء الخاصة . فلاحظ .

الشيخ أبوعمرو سعيد بن عمرو

كان من أجلة علماء أصحابنا ، ومن معاصري الشيخ أبى غالب الزراري ، ومن تلامذة محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري صاحب كتاب قرب الاسناد المعروف ، وله منه اجازة أيضاً لذلك الكتاب ، فقد وقع في آخر النسخ العتيقة من كتاب قرب الاسناد المذكور التي كانت بخط ابن المهجنار البزاز الفقيه المعاصر للمفيد بهذه العبارة : صورة اجازة كانت في الاصل بخط محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري وقد كان تاريخها شهر صفر سنة أربع وثلاثمائة قال « أطلقت لك ياأبا عمرو سعيد بن عمرو أن تروي هذا الكتاب عني عن أبي علي تمام هذا الكتاب وما كان فيه عن بكر الازدي وسعدان بن مسلم فاروه عن أحمد ابن اسحق بن سعد عنهما . وكتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري بخطه في صفر سنة أربع وثلاثمائة » ـ انتهى .

الشيخ الامام الفقيه قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

فاضل عالم متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالأخبار شاعر، ويقال انه «ره» كان تلميذ تلامذة شيخنا المفيد، وقد ينسب الى جده كثيراً اختصاراً فيقال سعيد ابن هبة الله الراوندي ، فلاتظنن المغايرة بينهما .

وله مؤلفات جياد نافعة لكن يروي هو نهج البلاغة كما صرح بـه في أول شرحه عن السيد الرضي هكذا : أخبرنا السيد أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد ابن معبد الحسيني ، قال أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي الحلواني ، قال السيد الرضي « رض » . وعلى هذا فهويروي عن المفيد بثلاث وسائط .

ويظهر من قصص الانبياء وغيره أنله شيوخاً عديدة تقرب من عشرين نفساً منهم الشيخ أبوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان ، والسيد أبـو الصمصام المذكور ، والشيخ أبو جعفر محمد بن محسن الحلبى عن ابن براج كما صرح به الشيخ أبوعلي في اجازته للشيخ علي الميسي ، ومنهم ـ الى ما آخر ماسيجىء .

ويروي عنه أيضاً جماعة كثيرة جداً كمايظهر من الاجازات وغيرها، ومنهم الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن العلوي البغدادي كما صرح به الشيخ علي الكركي فى الاجازة المشار اليها أيضاً .

وله أولاد فضلاء داخلون في الاجازات ، منهم الشيخ علي بن سعيد بـن هبة الله الراوندي ، والشيخ حسين بن سعيد .

ويظهر من تاريخ تأليف شرح آيات الاحكام له أنه كان الى سنة اثنتين وستين وخمسمائة كما سيجىء .

وقد ذكر السيد ابن طاوس القطب الراوندي هذا في كتاب كشف المحجة وأثنى عليه كثيراً . فلاحظ .

قال صاحب مختصر تاريخ ابن‌خلكان في ترجمة ابن الراوندي المعروف بالزندقة ان «راوند» بفتح الراء والواو قرية من‌قاسان بنواحي اصبهان، ولاوند أيضاً ناحية ظاهر نيسابور، وقاسان بالسين المهملة غيرقاشان بالمعجمة المجاور لقم ـ انتهى .

وقال شيخنا البهائي في حواشى فهرس الشيخ منتجب الدين عند ترجمة القطب الراوندي هذا على ما وجدته بخط تلميذه المولى محمدرضا المشهدي في بلدة تبريز ما هذا لفظه : الظاهر أنه منسوب الى راوند قرية من قرى كاشان وهومدفون بقم‌في‌مقبرة الست فاطمة سلام‌الله عليها وعلى‌أبيها وأخيها ـ انتهى.

وقال صاحب كتاب‌نظام الأقوال: ان القطب الراوندي دفن في مقبرة‌الست فاطمة سلام الله عليها وعلى أبيها السلام ـ انتهى .

وأقول : يمكن أن يكون القطب هذا من‌ناحية نيسابور أيضاً كما نقلناه أولا ولكن يرد على‌كلامه أن قاسان التى في نواحي اصبهان وقاشان المجاوربقم كلاهما واحد وظن التعدد خطأ وهو واضح .

وقال‌صاحب تقويم البلدان: ومن القرى المشهورة بنواحي اصبهان راوند قال في اللباب هوبفتح الراء المهملة والواو بينهماألف وسكون النون ثم دال مهملة ، والنسبة اليها راوندي ـ انتهى .

ثم ان المولى حشري الشاعر المشهور نقل في‌كتاب تذكرة الاولياء في أحوال العلماء أن قبر القطب الراوندي في قرية خسروشاه من توابع تبريز .

أقول: وأناأيضاً رأيت‌قبراً‌بتلك‌القرية يعرف عندأهلهابأنه قبر القطب‌الراوندي وكانوا يزورونه فيه وقد زرته أنا أيضاً فيه، ولا يبعد أن يكون أحدهما قبرالشيخ قطب الدين الراوندي والثاني قبرالسيد فضل الله الراوندي أو أحدهما قبرأحد أولاده المذكورين أو قبر والده اوجده والاخر قبره ، وفيها ايضاً كان قبرسلار

ابن عبدالعزيز الديلمي على ما سيجيء في ترجمته . والله يعلم . فلاحظ .

وله من المؤلفات كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة معروف ، وقد رأيته في استراباد والنسخة عتيقة جداً ولعلها كتبت في عصر المؤلف ، وهو الذي شرح أولا هذا الكتاب ، وكثيراً ما يناقش معه ابن ابى الحديد المعتزلي في شرحه عليه ، ويروي هذا الشيخ نهج البلاغة عن مؤلفه بواسطتين.

وله كتاب ضياء الشهاب في شرح كتاب الشهاب في وجيز الالفاظ النبوية للقاضي القضاعي ، وقد رأيته في طهران وتاريخ تأليفه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . ويظهر من هذا الشرح ميله الى التصوف ونقل كلام الصوفية شاهداً، فلعله لغير القطب الراوندي . فلاحظ . ويحتمل كونه للشيخ ابو الفتوح الرازي، وهو أيضاً مشكل . فلاحظ .

وله رسالة في عدد المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المرتضى والشيخ المفيد استاده فى أصول المسائل الكلامية ، نسبها اليه جماعة منهم ابن طاوس فى كشف المحجة ، فقال في بحث ذم علم الكلام منه ان القطب الراوندي قد ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى فى الكلام فذكر فيه خمساً وتسعين مسألة ، ثم قال القطب : ولو استوفينا كلما اختلفا فيه لطال الكتاب ــ انتهى .

وله أيضاً كتاب مكارم الاخلاق ، كذا نسبه اليه بعضهم ، لكنه عندي خطأ اذ هو لولد الشيخ الطبرسي ، واحتمال التعدد بعيد . فلاحظ .

وله كتاب تلخيص فصول عبدالوهاب في تفسير الأيات والروايات مع ضم الفوائد والاخبار من طرق الامامية ، قد رأيته في بلدة اردبيل ، وهو كتاب حسن لكن لم يصرح فى أصل الكتاب بأنه من مؤلفاته ، وقد كتب على ظهره واشتهر به أيضاً . فلاحظ .

ولـه كتاب لباب الاخبار ، قد رأيته في استراباد ، وهو كتاب مختصر في الاخبار، ولعل عندي منه نسخة . فلاحظ . قال بعض متأخري أصحابنا في كتاب المزار: وقالهبةالله الراوندي الذي صنف الخرائج والجرائح في كتاب اللباب في فضل آية الكرسي وروى جابر فقال : من قرأها حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله من الشرور، فان مات قبل أن يعود الى منزله أعطي ثواب سبعين شهيداً ـ انتهى . وأقول : ويظهر من هذا الكلام أنه تأليف جده ، وان الخرائج والجرائح أيضاً من تأليفات جده ، وهو سيما الاخير غريب ، فلعله اشتبه عليه الاسم واختصر في ذكر اسمه أو الغلط من الناسخ . فلاحظ . والحق أنه من قلب النساخ حيث قلبوا سعيد بن هبةالله بهبةالله بن سعيد وكذلك ابن طاوس .

ثم الحق عندي اتحاد كتاب اللباب مع تلخيص كتاب فصول عبد الوهاب فاني رأيت في بعض المواضع المعتبرة هكذا : كتاب اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب تصنيف الشيخ سعيد بن هبةالله الراوندي نقلا عن الثقات ويروي منها بعض الاخبار، لكن الاستاد الاستناد مدظله نسب في البحار كتاب اللباب الى السيد فضل الله الراوندي . فلاحظ .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب علامات النبى والائمة عليهم السلام ، نسبه اليـه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة وينقل عنه فيه أيضاً، وكتاب عيون المعجزات نسبه اليـه فيه أيضاً ، وكتاب الموازاة بين المعجزات نسبه اليه فيه ، وكتاب الدلائل والفضائل نسبه اليه فيه أيضاً وينقل عنه .

وله رسالـة الناسخ والمنسوخ من الايـات في جميع القرآن ، قد رأيتها باستراباد وبلدة ساري من بلاد مـازندران ، ووجدت على ظهرها بخط بعض الافاضل أنها من القطب الـراوندي ، فهي غير رسالة الناسخة والمنسوخة من

الايات للسيد المرتضى . فلاحظ .

وقديظن أن له كتاب نوادر المعجزات ، وقدقال جماعة بأنه للقطب الراوندي منهـم الكفعمي في حواشي مصباحه حيث قال انـه لابى الحسن الراونـدي . ولايخفى أنه ليس بكتاب على حدة وانما هو من تتمة كتاب الخرائج كما يأتي . فلاتغفل .

ونسب الكفعمي في بعض مجاميعه اليه كتاب أم القرآن وينقل عنه فيه ، ولم يبعد عندي اتحاده مع واحد كما سبق بعنوان ـ الخ .

وله أيضاً رسالة الفقهاء ، نسبها اليه الاستاد الاستناد في أثناء المجلد الاول من البحار نقلا عن الثقات ، ويروي منها بعض الاخبار. وقال شيخنا المعاصرفي أمل الامل بعد نقل كلامي الشيخ منتجب الدين وابن شهراشوب الاتيين ما هذا لفظـه : أقول وقد رأيت لـه كتاب قصص الانبياء أيضاً ، وكتاب فقـه القرآن وينسب اليه شرح مشكلات النهاية ، وكتاب يسمى البحر. وذكر السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة سعيد بن هبةالله الراوندي وأثنى عليـه ، وذكر أنـه ألف كتاباً فـي الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكـر فيـه خمسة وتسعين مسألة . ثم قال : ولو استوفينا كلما اختلفوا فيه لطال الكتاب ، أورد ذلك في بحث ذم علم الكلام ـ انتهى[١] .

أقول : كتاب فقه القرآن المزبور كتاب معروف داخل فى فهرس البحار للاستاد المذكور أيضاً ، وقد رأيت نسخة عتيقة منه في أردبيل، ولكن لم يصرح في تلك النسخة باسم المؤلف وانما كتب على ظهره واشتهر به . فلاحظ .

وأما رسالة أحوال أحاديث أصحابنا فيحتمل اتحادهـا مع مامر من رسالة الفقهاء . فلاحظ .

---

١) امل الامل ٢ / ١٢٧ .

وأما آيات الاحكام فقد رأيت نسخة عتيقة جداً منه في بحرين وأخرى بتيمجان من بلاد جيلان ، وكان تاريخ الكتابة سنة سبع وثمانمائة وتاريخ التأليف في محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، وقد قوبل بنسخة الاصل ، ولكن يظهر من الديباجة أنه بعينه كتاب فقه القرآن ولم يظهر منه المغايرة . فلاحظ . وتلك النسخة كانت أولا من كتب خالي «قده» .

وأما كتاب شرح مشكل النهاية فلا يبعد اتحاده مع كتاب مشكلات النهاية الاتي في كلام ابن شهراشوب. وقال ابن جمهور الاحساوي في رسالة كاشف الحال عن أحوال الاستدلال ان هذا الكتاب مبسوط ، وذكر فيه أخبار اهل البيت «ع» واكثر منها وان ظنه شيخنا المعاصر مغايراً . فلاحظ . وينقل العلامة في كتاب النكاح من المختلف عن كتاب مشكل النهاية للقطب الراوندي أيضاً .

وله أيضاً رسالة في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرتضى ، وهي بقدر كراس ، وقد ذكر فيها خمساً وتسعين مسألة في علم أصول الدين فضلا عن غيره ، وقال في أخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب ـ كذا حكاه ابن طاوس في كتاب كشف المحجة .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس في ترجمة القطب الراوندي : الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، المذكور سعيد بن هبة الله ابو الحسين الشيخ الامام قطب الدين الراوندي، فقيه ثقة عين صالح ، له تصانيف منها: المغني في شرح النهاية عشر مجلدات ، وخلاصة التفاسير عشر مجلدات، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدتين، تفسير القرآن مجلدتين ، الرائع في الشرائع مجلدتين ، المستقصى في شرح الذريعة ثلاث مجلدات ، ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حل المعقود في الجمل والعقود الانجاز في شرح الايجاز ، نهية النهاية ، غريب النهاية ، احكام الاحكام ، بيان

الانفرادات، شرح مايجوز ومالايجوزمن النهاية، التغريب في التعريب، الاغراب في الاعراب ، زهر المباحثة وثمر المناقشة ، تهافت الفلاسفة ، جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام ، كتاب البينات في جميع العبادات ، نفثة المصدور وهي منظوماته ، الخرائج والجرائح في المعجزات ، شرح الابيات المائة المشكلة في القتيرية ، شرح الكلمات المائة لامير المؤمنين عليه السلام ، العوامل المائة ، شجار العصابة في غسل الجنابة، المسائل الشافية في الغسلة الثانية، مسألة في العقيقة ، مسألة في صلاة الايات ، مسألة في الخمس ، مسألة أخرى في الخمس ، مسألة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء ـ انتهى .

وأقول : ومن مؤلفاته أيضاً كتاب ألقاب الرسول وفاطمة والائمة عليهم السلام، وهو كتاب لطيف مفيد جداً مع صغر حجمه ، وعندنا منه نسخة ، ورأيت في نسخة أخرى منه في اصبهان وكانت بخط أفاضل اساتيد ابن جمهور الاحسائي.

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء عند ترجمة القطب المذكور : ان شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي ، له كتب منها : ضياء الشهاب ، ومشكلات النهاية ، وجنا الجنتين في ذكر ولد العسكريين ـ انتهى[1].

وأقول: قال القطب الراوندي نفسه في كتاب الخرائج والجرائح المذكور بعد اتمام أبواب المعجزات ـ أعني في آخر باب الخامس عشر ـ واعلم أن معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم اكثر من أن تحصى، وقد ضربنا عن تعداد اكثرها، فهي كالرمل والحصى، لئلا يمل الناظر في الكتاب اذا كان مطولا مستقصى وبدون ذلك يقنع الادنى والاقصى ، وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فأضفتها الى هذا الكتاب ، وهو : كتاب نوادر المعجزات ، وكتاب أم المعجزات، وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات ، وكتاب علامات النبي

---

١) معالم العلماء ص ٥٥ .

والامام عليهم السلام. الباب السادس في نوادر المعجزات، أما بعد حمد الله ـ الخ.

ثم أورد هذه الكتب الخمسة في الابواب التي بعده .

وأقول : وهذا صريح في أن هذه الكتب من جملة كتاب الخرائج فصار أبواب كتاب الخرائج عشرين باباً . فتأمل .

وقد تصدى جماعة من الخاصة والعامة لتأليف كتاب تهافت الفلاسفة وافراده بالتصنيف سوى ما أدرجوه في كتبهم الكلامية ، فأما من الخاصة فمنهم هذا الشيخ ومنهم ـ الخ . وأما من العامة فأول من تعرض لذلك فهو الفارابى وقدرد عليه الحكيم ابن رشد المغربي بتأليف كتاب حجية للحكماء ، ثم المولى خواجه زاده والمولى على الطوسي في بلاد الروم بأمر السلطان محمد فاتح القسطنطنية في عصر واحد .

وخسرو شاه قرية معروفة بقرب تبريز وخرج منها بعض العلماء ، قال في تقويم البلدان : ومن بلاد آذربايجان خسرو شاه ، وهو بضم الخاء المعجمة وسكون السين وضم الراء المهملتين ثم واو وشين معجمة والف وفي آخرها هاء ، وهي بلدة من تبريز على سبعة فراسخ . قال : وخسروشاه أيضاً قرية من قرى مرو على فرسخين منها ـ انتهى .

وأقول : ولكن الان بلدة خسروشاه التي بآذربايجان قد خربت ولم يبق الاقليل منها ، ولذلك قلنا انها قرية .

ثم أنه يظهر من قصص الانبياء أنه يروي عن جماعة من العلماء وأنه يروي عن الصدوق بالوسائط ، فمن ذلك قال : أخبرني الشيخ الصدوق علي بن [علي بن ظ] عبدالصمد النيسابوري عن ابيه عن السيد ابى البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق .

وفي موضع آخر قال : أخبرنا السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي الحسيني

عن الدوريستي عن ابيه عن الصدوق .

وقال في موضع آخر : أخبرنا السيد ابوالصمصام ذوالفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ ابى جعفر الطوسي عن المفيد عن الصدوق .

وفي موضع آخر : أخبرنا السيد ابوالبركات محمد بن اسمعيل بن علي ابن [علي بن ظ] عبدالصمد [عن ابيه ظ] عن السيد ابى البركات الخوزي .

وفي موضع آخر: أخبرنا الاستاد ابوالقاسم بن كميح عن الدوريستي عن المفيد عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا الأستاد ابوجعفرمحمدبن المرزبان عن الدوريستي عن ابيه عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا الاديب ابوعبدالله الحسين المؤدب القمي عن الدوريستي عن ابيه عن الصدوق .

وفي مقام آخر: أخبرنا ابوسعد الحسن بن علي والشيخ ابوالقاسم الحسن ابن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس ـ يعني الدوريستي ـ عن ابيه عن الصدوق .

وفي مقام آخر: أخبرنا ابوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر الدوريستي عن المفيد عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا الشيخ ابوالحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد عن جعفربن محمد[1] عن جعفربن احمد ـ يعني المريسي ـ عن الصدوق .

وفي محل آخر : أخبرنا هبة الله بن دعويدار عن ابى عبدالله الدوريستي عن جعفربن احمد المريسي عن الصدوق .

وفي محل آخر : أخبرنا السيد علي بن ابى طالب السليقي[2] عن جعفر بن

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : لعله يعنى الدوريستى .

٢) « السيلقى » خ ل .

محمد بن العباس ـ يعني الدوريستي ـ عن ابيه عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا ابو السعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر ابن محمد بن العباس ـ يعني الدوريستي ـ عن ابيه عن الصدوق .

وفي موضع آخر: أخبرنا جماعة منهم الاخوان محمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد عن ابيهما عن السيد ابى البركات علي بن الحسين الحسيني ـ يعني الخوزي ـ عن الصدوق .

وفي محل آخر: أخبرنا الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن علي بن [علي بن ظ] عبد الصمد [عن ابيه ظ] عن علي بن الحسين ـ يعنى أبا البركات الخوزي المذكور ـ عن الصدوق .

وقد يظهر من بعض مواضع من كتاب الخرائج والجرائح له أنـه يروي بهذا السند أيضاً: أخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستادان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابى عبدالله جعفر بن محمد ابن العباس عن ابيه عن الصدوق .

ثم أقول : المشهور أن كتاب الخرائج والجرائح وكتاب قصص الانبياء كلاهما من مؤلفات القطب الراوندي هذا ، وقال الاستاد الاستناد في البحار : وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الـدين ابى الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، وكتاب قصص الانبياء له أيضاً على ما يظهر من أسانيد الكتاب واشتهـر أيضاً ، ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض أسانيد السيد ابن طاوس ، وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل، والامر فيه هين لكونه مقصوراً على القصص وأخباره جلها مأخوذة من كتب الصدوق ـ انتهى[1].

---

١) بحار الانوار ١ / ١٢ .

وأقول : لكن قدصرح ابن طاوس نفسه أيضاً في كتاب مهج الدعوات بأن كتاب قصص الانبياء تأليف سعيد بن هبة الله الراوندي، والقول بأن لكل منهما كتاباً في هذا المعنى ممكن ، لكن بعيد . فتأمل .

ثم ما يظهر من كلامه سلمه الله من انتساب كتاب اللباب و كتاب شرح نهج البلاغة و كتاب أسباب النزول الى السيد فضل الله الراوندي محل تأمل ، ولا سيما الاولين خاصة الثاني ، لان الشيخ منتجب الدين في الفهرس صرح بأنه من القطب ، بل الظاهر أن الثلاثة من مؤلفات القطب الراوندي هذا .

وأما ضوء الشهاب فهو غير ضياء الشهاب الذي هو للقطب ، و كتاب فقه القرآن للاول أيضاً ، و كتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الاخبار للثاني فضل الله رحمه الله ، و كتاب الدعوات و كتاب اللباب و كتاب شرح نهج البلاغة و كتاب أسباب النزول له أيضاً ـ انتهى[1].

وقال في البحار أيضاً في الفصل الثاني: و كتاب الخرائج وفقه القرآن معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من أفاضل الاصحاب وثقاتهم، والكتابان مذكوران في فهارست العلماء ونقل الاصحاب عنهما ، و كتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الاصول المعتبرة ، على أن الامر في سند الدعاء هين ، و كتاب القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني وتصحيحه ، و كتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمة خلت عنها كتب الخاصة والعامة ، و كتاب اللباب المشتمل على بعض الفوائد ، وشرح النهج معروف مشهور رجع اليه اكثر الشراح ، و كتاب أسباب النزول فيه فوائد[2].

---

١) بحار الانوار ١/ ١٢ .

٢) بحار الانوار ١/ ٣٠ .

ثم ان له « قـده » ولداً فاضلا شهيداً ، وهو الشيخ نصير الدين ابو عبد الله الحسين ، وقد مر ترجمته في باب الحاء المهملة وسبق الاشارة اليه آنفاً أيضاً ، وكان والده وجده أيضاً من العلماء ، وقد مر وسيجيء ترجمتهما . فلاحظ .

وسيجيء بعض القول في أحوال القطب الراوندي في ترجمة السيد ضياء الدين ابى الرضا فضل الله بـن علي بن عبيد الله الحسني الـراوندي القاساني أيضـاً .

وسننقل في ترجمة الشيخ زين الدين ابى جعفر محمد بن عبدالحميد بن محمود المدعو[. . .] انه كان من تلامذة القطب الراوندي ، وأن له منه اجازة في رواية نهج البلاغة ، وأوردنـا صورة تلك الاجازة على ظهر نهج البلاغة ، وكان آخرها «وكتب سعيد بن هبة الله بن الحسن» ، وأصل الاجازة بخط القطب الراوندي هذا والخط رديء ، وكان على ظاهر تلك النسخة أيضاً ورق آخر سوى أصل تلك الاجازة كما سيجيء هكذا بخطه الشريف «يقول ابو الحسين الراوندي: وأخبرنا السيد ابو معبد الحسنى[1] أخبرنا الشيخ ابو عبدالله الحلواني عن الرضي بهذا الكتاب ، وأخبرنا ابن الاخوة البغدادي عن الشيخ ابى الفضل محمد بـن يحيى الناقلي عن ابى منصور عبدالكريم بن محمد الديباجي عن الرضي رضي الله عنهم» ـ الى آخر ما سيجيء .

ثم ان القطب الراوندي نفسه قد أورد في آخر شرحه على نهج البلاغة سنده الى السيد الرضي من طرق العامة هكذا: أخبرنا به ابو نصر الغازي عن ابى منصور العكبري عن الرضي، وأخبرنا أيضاً الشيخ عبدالرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقية بنت المرتضى عن عمها الرضي ، وأخبرنا ابن الاخوة أيضاً عن الشيخ ابى الفضل محمد بن يحيى الناقلي عن ابى نصر عبـدالكريم

---

١) « الحسينى » خ ل .

ابن محمد بن [. . .] الـديباجي المعروف بسبط بشر الحافي قال: قرىء على الشيخ الرضي هذا الكتاب ـ انتهى .

وأقول : الظاهر أن أبا عبدالله الحلواني هو الحلواني المشهور.

ثم ان قصص الانبياء في المشهور ينسب الى القطب الراوندي هذا ، وهو الذي نص عليه جماعة ، منهم بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالتـه المعمولة لذكر أسامي المشائخ بعد ماجعل سعيد بن هبة الله الراوندي هذا من جملة مشائخ أصحابنا ، ولكن قد قال بعضهم بأنه للسيد فضل الله الراونـدي . فـلاحظ .

وقد رأيت بخط بعض أفاضل المعاصرين على ظهر كتاب شرح آيات الاحكام المعروف بفقه القرآن للقطب الراوندي هذا فهـرس مؤلفات القطب هكذا : شرح آيات الاحكام ، شرح النهاية للشيخ الطوسي، شرح نهج البلاغة ، قصص الانبيـاء ، الخرائج والجرائح [1] ، الرائع فى الشرائع ، خلاصة التفـاسير ، المستقصى في شرح الذريعة ، ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حل المعقـود من الجمل والعقود ، الانجاز في شرح الايجاز ، نهية النهاية ، غريب النهاية ، احكام الاحكام، بيان الانفرادات ، شرح مايجوز ومالايجوز من النهاية ، التغريب فى التعريب ، الاغراب فى الاعـراب ، زهر المباحثة وثمر المناقشة ، تهـافت الفلاسفة ، جواهـر الكلام في شرح مقدمة الكلام ، كتاب النيـات في جميع العبادات ، شرح الابيات المشكلـة ، شرح الكلمات المائة لامير المؤمنين عليه السلام ، شرح العوامل المائة ، شجار العصابة في غسل الجنابة ، المسألة الكافية في الغسلة الثانية ، نفثة الصدور هي منظوماته ، مسألة في صلاة الآيات ، اخرى

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : وقد ترجمه بعض الافاضل بالفارسية وسماه « كفاية المؤمنين » ، وهو كتاب مشهور فلا تغفل .

في الخمس ، أخرى فيمن حضره الاداء وعليه القضاء - انتهى .

وأقول : وقد نصر في شجارالعصابة القولبوجوب الغسل لنفسه كماصرح به في فقه القرآن أيضاً .

وقال : بعض تلامذة الشيخ عليالكركي فيرسالته المعمولة لذكر أسامي مشائخ الاصحاب : ومنهم الشيخ قطب الدين الراوندي ، شارح آيات الاحكام وشرح مشكلات النهاية وكتاب الرائع في الشرائع ، وقيل وجد كتاب يسمى بحر وهو ينسب اليه - انتهى .

وأقول : قد نسب الشهيد في بحث السجود منالبيان الى الراوندي كتاب المغني ونقل منه دعاء السجود تلاوة اقراءٍ في النافلة ، والظاهر أنه غير الكتب المذكورة سابقاً .

وقال الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي فيآخر كتاب الجامع : ان الفقيه أبا الحارث محمد بن الحسن بن علي بن الحسين البغدادي يرويعن الفقيه قطبالدين أبي الحسينالراوندي عنأبى جعفر محمد بنعلي بنالمحسن الحلبي عن الشيخ الطوسي .

ويظهر من كتاب فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس على ما حكاه الاستاد الاستناد « قده » في كتاب المزار فيفضل باب زيارة الرضا عليه السلام أنالقطب الراوندي هذا يروي عن الشيخ الطوسي بلاواسطة ، ولعله من سقط قلمه « ره » أو قلم النساخ في أحد الكتابين ، لان القطب الراوندي هذا - على مايظهر منالتتبع - لم يرو عن الشيخ الطوسي الا بالواسطة الواحدة. فتأمل.

وقال ابن طاوس في كشف المحجة : اني وجدت الشيخ العالم في علوم كثيرة القطب الراوندي واسمه سعيدبن هبة الله قدصنف كراساً وهيعندىالان فيالخلاف الذيتجدد بينالشيخالمفيد والمرتضى رحمهماالله تعالى ، وخاصة

شيخنا المفيد ، فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسألة قد وقع الخلاف بينهما فيها في علم الاصول ، وقال في آخرها : لو استقصيت مااختلفا فيه لطال الكتاب ـ انتهى .

ويظهر من كتاب الا ميرزا رفيع الدين الصدر السعيد أن كتاب المعجزات من مؤلفات القطب الراوندي . فلاحظ . لكن سيجيء في ترجمة السيد رضي الدين علي بن طاوس أن كتاب المعجزات من مؤلفات عبدالله الراوندي .

ويظهر من كتاب سعد السعود لابن طاوس أيضاً أن كتاب قصص الانبياء للشيخ السعيد هبة الله بن الحسن الراوندي كما سيجيء في ترجمته . والحق أنه من غلط الكتاب أو من سهوه « قده » كما لا يخفى . فلاحظ .

وقال ابن طاوس «ره» أيضاً : ان كتاب فقه القرآن تأليف سعيد بن هبة الله ابى الحسين الراوندي .

وقال في جمال الاسبوع : روى الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح ـ الخ .

وقال في الاقبال : ان القطب الراوندي سعيد بن هبة الله يروي عن علي بن عبدالصمد النيسابوري عن الدوريستي عن المفيد ، ويروي عنه علي بن محمد المدائني . فتأمل .

وفي الفوائد المدنية للمولى محمد أمين الاسترابادي هكذا : وذكر الشيخ السعيد قطب الدين بن الشيخ الامام أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي في الرسالة التي صنفها في بيان أحوال أحاديث أصحابنا وصحتها أخبرنا الشيخان محمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد عن أبيهما عن أبى البركات علي بن الحسين عن أبى جعفر ابن بابويه أخبرنا سعد بن عبدالله ـ الخ . فتأمل . فان الصدوق يروي عن سعد بن عبدالله بالواسطة ولاحظ .

ويظهر من كتاب الخرائج والجرائح أنه قد يروي عن جماعة ثقات ، منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبى عن الشيخ الطوسي ، وقد يروي أيضاً عن الشيخ أبى الفرج سعيد بن أبى الرجا الصير في الاصفهاني .

وقد يروي عن جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمدبن علي بن الحسن النيشابوري والشيخ محمدبن علي بن عبدالصمد، كلاهما عن أبى الحسن بن عبدالصمد التميمى عن أبى محمد؟ بن أحمد بن محمد بن المعمري عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد . وأظن أنه قد سقط قبل لفظ « النيشابوري » بعض الاسامي وأن المراد بـأبى جعفر محمد بن علي بـن الحسن هو الحلبى المذكور أولا . فتأمل .

وقد يروي عن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه عن السيد أبى البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق .

ويروي أيضاً عن جماعـة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الـداعي والاستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح عن الشيخ أبى عبدالله بن [كـذا] جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله .

وقد يروي فيه أيضاً عن السيد أبى البركات محمد بن اسماعيل المشهدي عن جعفر الدوريستى عن المفيد .

ويروي أيضاً فيه عن السيد ذوالفقار بن محمد بن معبد بن [كذا] الحسنى عن الشيخ الطوسي عن محمد بن علي بن حشيش عن أبى الفضل الشيبانى عن محمد بن سعيد الهمدانى ــ ولعله ابن عقدة ــ عن علي بن الحسن بن فضال . وعن عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيبانى أيضاً .

ويروي أيضاً عن جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمى عن أبيهما عن السيد أبى البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق عن

عبدالله بن سليمان ـ وكان قارئاً للكتب ـ قال : قرأت في الانجيل ـ الخ .

وقد يروي عن جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن الصدوق .

وقد يروي عن جماعة من أصحاب الحديث باصبهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعاً واجازة عن مشائخهم الثقات بأسانيد مختلفة عن ابى بكر ابن عمر بن عثمان بن المفضل العقيلي الفقيه عن ابى عمر محمد بن جعفر بن مطر وعبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الصيدلاني ابو سعيد وعبدالله بن محمد ابن عبد الرحمن الرازي وابو الحسن محمد بن عبدالله بن صبيح الجوهري ـ الخ . والظاهر أن كلهم من العامة .

ويروي فيه أيضاً عن ابى منصور بن شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمي عن أبيه عن ابى الحسن علي بن احمد المدائني ـ الخ .

ثم اعلم أن من مشائخه الشيخ ابو جعفر النيشابوري أيضاً كما يظهر من كتاب دعواته ، لكن لعل الدعوات للسيد فضل الله الراوندي . فلاحظ .

أسامي مشائخه الذين ذكرهم في مطاوي كتاب قصص الانبياء :

أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبدالصمد النيسابوري عن أبيه عن السيد ابى البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني محمد بن علي بن عبدالصمد عن أبيه عن السيد أبى البركات الخوزي عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني السيد المرتضى ابن الداعي الحسني عن جعفر الدوريستي عن أبيه عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني السيد ابو حرب بن المجتبى بن الداعي الحسني عن الدوريستي عن أبيه عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ

ابى جعفر الطوسي عن المفيد عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبى عن الشيخ الطوسي عن المفيد عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني ابو نصر الغازي عن ابى منصور العكبري عن المرتضى والرضي عن المفيد عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي النيسابوري عن علي بن عبدالصمد التميمي عن السيد ابى البركات علي بن الحسين عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني السيد ابــو البركات محمد بـن اسماعيل عن علي بـن عبدالصمد النيسابوري عن السيد ابى البركات الخوزي عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الاستاد ابــو القاسم بن كمح [كـذا] عن الشيخ جعفر الدوريستي عن المفيد عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الاستاد ابو جعفر محمد بن المرزبان عن الشيخ ابى عبدالله جعفر الدوريستي عن أبيه عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الاديب ابــو عبدالله الحسين المؤدب العمي عن جعفر الدوريستي عن أبيه عن الصدوق ـ الخ .

أخبرنى الشيخ ابو سعد الحسن بن علي الارابادى [كذا] والشيخ ابو القاسم الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق ـ الخ.

أخبرني الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر ابن الدوريستي عن المفيد عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد الرشكي عن جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني هبة‌الله بن دعويدار عن ابى عبدالله الدوريستي عن جعفر بن احمد المريسي عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني السيد علي بن ابى طالب السيلقي عن جعفربن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني السيد ابوالسعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر بن محمد ابن العباس عن أبيه عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني الشيخ ابوالمحاسن مسعود بن علي بن محمد الصواني عن علي ابن عبدالصمد التميمي عن السيد ابى البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق ـ الخ .

أخبرني جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد عن أبيهما عن السيد ابى البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق ـ الخ.

الشيخ الامام قطب الدين ابوالحسين سعيد بن هبةالله بن الحسن الراوندي

قدسبق بعنوان الشيخ قطب الدين ابوالحسين سعيد بن عبدالله بن الحسين ابن هبةالله بن الحسن الراوندي .

* * *

الشيخ سلاربن حبيش البغدادي

يروي عنه السيد الشريف النقيب ابوطالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسيني استاد فخاربن معدالموسوي، وهويروي عن حيص بيص الشاعر، أعني الامير أبا الفوارس بن الصيفي الشاعر .

وقال السيد فخاربن معدالمذكور في آخر كتاب ايمان ابى طالب: وقد رأيت سلارهذا وكان رجلا صالحاً .

وأقول . . .

* * *

الشيخ ابويعلى سلار[1] بن عبدالعزيزالديلمي الطبرستاني

الفقيه الجليل الذي يقال فيه سالارأيضاً ، وكان اسمه حمزة ، وهومن أجل تلامذة المفيد والمرتضى وصاحب كتاب المراسم المعروف ، وهورضي الله عنه قدكان رئيس القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : الشيخ ابويعلى سالاربن عبدالعزيز الديلمي ، فقيه ثقة عين ، لـه كتاب المراسم العلوية والاحكام النبوية ، أخبرنا الوالد عن أبيه عنه ـ انتهى .

أقول : وقد اختصر المحقق جعفربن سعيد الحلي كتاب المراسم له كماسبق في ترجمة المحقق المذكور .

وقال العلامة في الخلاصة : سلاربن عبدالعزيز الديلمي ابويعلى قدس الله روحه ، شيخنا المقدم في العلم والادب وغيرهما ،كان ثقة وجهاً ، وله : المقنع في المذهب ، والتقريب في أصول الفقه ، والمراسم في الفقه ، والرد على أبى الحسين البصري في نقض الشافي ، والتذكرة في حقيقة الجوهر، قرأ على المفيد وعلى المرتضى ـ انتهى[2].

وذكر ابن شهراشوب في معالم العلماء كذلك، ونسب اليه الكتب المذكورة لكن من العجب أنه أورده في باب الكنى من المعالم ولم يذكره في باب الاسماء اصلا ، مع تصريحه أيضاً باسمه في باب الكنى حيث قال قدس سره : ابويعلى سلاربن عبدالعزيزالديلمي ، قرأ على المرتضى «رض» ، له المراسم

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : اسمه حمزة الملقب بسالاركما هو لقب كبار أهل ديلم كما ستأتى الاشارة اليه . فتأمل . وقال القطب الراوندى فى كتاب شرح النهاية ان اسم سلارهو ـ الخ . فلاحظ .

٢) خلاصة الاقوال ص ٨٦ .

العلوية في الاحكام النبوية ، المقنع في المذهب ، التقريب في أصول الفقه ، الـرد على أبى الحسين البصري في نقض الشافي ، التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض ، وغيرذلك ـ انتهى[1].

وقد عده الشهيد في بعض فوائده في جملة تلامذة المرتضى فقال في بعض مجاميعه في طي أسامي الـذين قرأوا على السيد المرتضى : ابويعلى سلار بن عبدالعزيز، كان من طبرستان ، وكان ربما يـدرس نيابة عن السيد ، وكان فاضلا في علم الفقه والكلام وغيرذلك ـ انتهى .

أقول : وكلام الشهيد يعطي اطلاق طبرستان على بـلاد جيلان أيضاً ، فان الديلم من بلاد جيلان فلايختص اطلاق طبرستان على بلاد مـا زندران كما هو المشهور. فتأمل .

ونقله ابن داود في رجاله كذلك فقال : سلاربن عبدالعزيزالديلمي ابويعلى فقيه جليل معظم مصنف ، من تلامذة المفيد والمرتضى ، ومن تصانيفه : كتاب الابواب والفصول في الفقه ، ولـه الرسالة التي سماهـا المراسم ، وغير ذلك ـ انتهى[2].

وقد أورده الشيخ المعاصرفي أمل الامل مرتين مرة بعنوان سالار ونقل فيه كلام الشيخ منتجب الدين المذكورثم قال ويأتي سلار، ومرة بعنوان سلار وقال فيه : الشيخ الجليل ابويعلى سلاربن عبدالعزيزالديلمي ، ثقة جليل القدر عظيم الشأن فقيه عالم، يروي عنه الشيخ ابوعلي الطوسي، له كتب منها الرسالة وغيرها ممايأتي ، وقـد تقدم بعنوان سالار، والاشهرماهنا ، وقدذكره العلامة في الخلاصة كما قلنا فقال سلاربن عبدالعزيز ـ الى آخرمـا نقلنا عنه . ثم أورد

---

١) معالم العلماء ص ١٣٥ .

٢) رجال ابن داود ص ١٧٤ .

الشيخ المعاصر كلام ابن شهراشوب وابن داود كما نقلناه أيضاً، ثم قال : وذكر الشهيد الثاني أنه من علماء حلب ـ انتهى مافي أمل الامل ملخصاً[1].

وأقول : من الغرائب أن بعض الفضلاء قال : الشيخ ابويعلى حمزة بن محمد المعروف بسلار، وهوديلمي من تلاميذ المرتضى ، وله تتمة الملخص للمرتضى وغيره من التصانيف ، ومات بعد وفاة المرتضى ـ انتهى .

وعلى هذا فكان سالاروسلارلقبه، وقد مرفي ترجمة الشريف ابى يعلى حمزة ابن محمد الجعفري تحقيق الحال في ذلك .

وسالارلفظ أعجمي، ومعناه الرئيس في لغتهم ،كما يقولون سپه سالاروسپه سالاربالباء العجمية . وأما سلاربتشديد اللام فلا أعرف معناه ، بل الحق انه تصحيف سالاربالفارسية الا أنه كتب بلا ألف كما هورسم الخط فظن أنه سلار مشدد اللام واشتهربذلك . فتأمل . وظني أن أصله كان سالارلكن قد كتب سلار بعنوان رسم الخط كما يكتبون الحارث بصورة الحرث ونحو ذلك ، فصحف باللام المشددة من دون الف. ويؤيده أن الشيخ منتجب الدين أقرب اليه ممن تأخرعنه ، لكن قد عبرعنه في ترجمة جد نفسه أنه قرأ على سالاروعبرعنه في ترجمة والده بسالارأيضاً، وكذا في ترجمة الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري عم الشيخ ابى الفتوح الرازي . فتأمل . ولكن لست أدري كيف لم يصرح الشيخ منتجب الدين المذكور في فهرسته بأن سالارمن تلامذة المفيد والمرتضى ومع شهرته كيف خفي عليه ، ولعل هذا مما يوهم التعدد . فتدبر .

ثم انه قد يقال ان سلاراً طبري ، وهوبعينه الديلمي أيضاً من بلاد طبرستان، وهي المسمى الآن ببلدة رشت. فلاحظ ، اذ بالبال أن طبرستان يطلق على جميع مازندران وجيلان . ويؤيده ما قيل في وجه التسمية بطبرستان من أنها لكثرة

---

١) امل الامل ٢/ ١٢٤ و١٢٧ .

أشجارها تحتاج في المسير فيها الى الطبر وقطع الاشجار، وفي يد كل واحد من أهلها لذلك طبر الان أيضاً .

ثم ماأفاده ابن داود من أن المراسم هي الرسالة بعينها هو الحق ، فمايتوهم من تعددهما واضح البطلان. وذلك غلط نشأ من جهة أنه يرى في كتب الاصحاب أنهم تارة يقولون قال سلار في الرسالة وتارة يقولون قال سلار في المراسم . وقد كان عندنا نسخة من المراسم المذكور ، والنسخة عتيقة جداً ولعلها كتبت قريباً من عهده ، وسماه الاحكام النبوية والمراسم العلوية . فلاحظ . وقدمر آنفاً في كلام ابن داود بالعكس ، والامر سهل فيه .

وقال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة للعلامة : وجدت بخط شيخنا الشهيد طاب ثراه أن السيد المرتضى أمر سلار بنقض نقض الشافي لابى الحسين البصري فنقضه ـ انتهى .

وقال أيضاً فيها : الشافي للسيد المرتضى في نقض الكافي لعبد الجبار ، وأبو الحسين البصري كتب نقض الشافي، وسلار كتب نقض نقض الشافي ـ انتهى.

ونحوه قال البهائي أيضاً في حواشي فهرس الشيخ منتجب الدين المذكور.

وأقول: الذي بالبال أن كتاب القاضي عبد الجبار المعتزلي الذي ألف السيد المرتضى الشافي في رده اسمه المغني لا الكافي ، وهو في الامامة كتاب معروف عند العامة والخاصة . فلاحظ .

وليعلم أن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر المقارب عصره لهذه الاعصار قد قال في كتاب تذكرة الاولياء الذي عقده لذكر أسامي الاولياء والعلماء والصلحاء والاكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيه وبيان المقابر والمشاهد فيها : ان سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسروشاه من قرى تبريز.

وأقول : قد وردت عليها أيضاً وسمعت من بعض أكابرها بل من جميع

أهلها ان قبره « قده » بها ، وكان قبره هناك معروفاً وقد زرته بها .

وخسروشاه كان في الزمن القديم بلدة كبيرة معروفة من بلاد آذربيجان والان صارت قرية وهي بقدر قرية في هذه الاوقات ، وهى من تبريز على مرحلة بقدر ستة فراسخ وبها قبر القطب الراوندي أيضاً كما سمعناه من أهلها ، وقد مر في ترجمته أيضاً .

وقد نسب الرسالة المذكورة الى سلار جماعة كثيرة من العلماء : منهم السيد محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي الشهير بابن القاسم في كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية ، وقالوا انه سلار ولم ينقل سالار الا عن الشيخ منتجب الدين المذكور.

وقال السيوطي في الطبقات الكبرى : سلار بالتشديد وبالراء ابن عبدالعزيز ابويعلى النحوي ، صاحب المرتضى ابى القاسم الموسوي ، قال الصفدي قرأ عليه ابو المكرم المبارك ابن فاخر النحوي ومات في صفر سنة ثمان وأربعين واربعمائة ـ انتهى ما في الطبقات[1].

وقال آميرزا محمد الاسترابادي في حاشية الرجال الكبير له بعد ذكره في المتن محض عبارة العلامة في الخلاصة ما هذا لفظه[2]: ابويعلى سلار بن عبد العزيز « قده » لم يذكر توثيقه غير العلامة ، ولم يذكره الشيخ والنجاشي مطلقا زى [كذا] وذكر توثيقه الشيخ الجليل الثقة ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه في فهرسته فقال : سلار بن عبدالعزيز الديلمي ، فقيه ثقة عين ، وقد تكرر في كتب المتأخرين نقل أقواله ـ انتهى .

وأقول : يظهر من بحث التسليم من الذكرى للشهيد أنه قد شرح جماعة

---

١) بغية الوعاة ١ / ٥٩٤ .

٢) منهج المقال ص ١٦٦ .

رسالة سلار وينقل عن بعض شراحها بعض الفوائد ، ولعل مراده بالرسالة هو كتاب المراسم المذكور. فلاحظ .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في أسامي مشائخ أصحابنا : ومنهم الشيخ سلار ابويعلى بن عبدالعزيزصاحب التصانيف الشاهرة أحد اتباع الثلاثة ـ انتهى .

وأقول : وقد اختصرالمحقق « قده » بالتماس بعض أصحابه كتاب مراسمه المعروف بالرسالة مع اختصارأصل الرسالة فينفسها ، وهذا الاختصارموجود عند الفاضل الهندي باصبهان .

وقال المولى نظام الدين التفريشي في نظام الاقوال : سالار بن عبدالعزيز الديلمي ابويعلى « قده » ، هوشيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما ،كان ثقة وجهاً ، قرأ على المفيد والمرتضى ، له : المقنع في المذهب ، والتهذيب في أصول الفقه ، والمراسم في الفقه ، وكتاب الرد على ابى الحسين البصري في نقض الشافي ، مات « قده » بعد الظهر من يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ـ انتهى .

وقال في الحاشية : وجد بخط الشهيد طاب ثراه أن السيد المرتضى «ره» أمر سلار بنقض نقض الشافي لابى الحسين البصري فنقضه . وقال أيضاً في حاشيته : الشافي للسيد المرتضى في نقض الكافي لعبدالجبار ، ونقض الشافي لابى الحسين ، ونقض نقض الشافي لسلار. وقال أيضاً في الحاشية : رأيت في بعض الكتب ان اسمه حمزة ولقب بسلار ـ انتهى .

وأقول : واسم كتاب عبدالجبار هوالمغني لا الكافي ، اللهم الا أن يقال له اسمان . فتأمل .

وأقول : لما كان يكتب سالار بلفظ سلار كما هوفي رسم الخط كذلك فظن

أن بعضهم قال سلار بتشديد اللام بلا ألف وبعضهم قال سالار بالألف مخففاً .

* *

الشيخ ابوالخير سلامة بن ذكاء الموصلي الحراني

من مشائخ النجاشي ، ويروي عن علي بن محمد العدوي الشمشاطي على ما يظهر من رجال النجاشي وغيره .

واعلم أنه لم يترجم النجاشي له ترجمة برأسه ، بل قد ذكره في طي ترجمة علي بن محمد العدوي المذكور، فقال فيها : أخبرنا سلامة بن ذكاء ابوالخير الموصلي رحمه الله بجميع كتبه[1] .

وبالجملة هو قد أورده في تلك الترجمة مراراً بالتقريبات على ما رأيناه في نسخه كما أوردناه ، ولكن قد نقله العلامة عن رجال النجاشي بعنوان ابي الحسن سلامة بن زكريا الموصلي ، ولعله تصحيف . فلاحظ .

وأما الشيخ الطوسي فقد أورد له ترجمة في رجاله وعده فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام وقال انه صاحب التلعكبري ـ يعنى من رفقائه بل من تلامذته ولكن أورده بعنوان ابو الخير سلامة بن ذكاء الحراني[2] .

ثم اعلم أن النسخ في تصحيح لفظ ذكاء مختلفة ، ففي بعضها بالذال المعجمة وفي بعضها بالدال المهملة ، وفي بعضها زكريا . وكذا في الحراني ففى بعضها بالحاء المهملة المفتوحة ثم الراء المهملة المشددة وبعدها ألف ونـون ، وفي بعضها بالحاء المهملة المفتوحة ثم الياء المثناة التحتانية الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة وبعدها الف ونون ، وفي بعضها بـالحاء المهملة المفتوحة ثم الواو المشددة المفتوحة ثم الف ونون .

---

١) رجال النجاشى ص ٢٠٠ .

٢) رجال الطوسى ص ٤٧٥ .

الشيخ الثقه نظام الدين ابوعبدالله أوابو الحسن سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي

الجليل الفقيه الفاضل العالم الكامل الفقيه المعروف بالصهرشتي المنقول قوله في كتب الفتاوى والمتداول رأيه بين الفقهاء صاحب كتاب قبس المصباح وغيره .

وهذا الشيخ قد أخذ من جماعة من العلماء : منهم السيد المرتضى والشيخ الطوسي والنجاشي وأمثالهم .

وقال في أواخر قبس المصباح : فصل أخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسن[1] احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي - يعني النجاشي صاحب الرجال - ببغداد في آخر شهر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه ، قال أخبرني الحسن بن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه ، قال حكى لي ابو الوفاء الشيرازي وكان صديقاً لي أنه قبض عليه ابو علي العباسي صاحب كرمان - الى آخر ماقاله .

ويروي أيضاً على مايظهر من الكتاب المذكور عن جماعة : منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، والشيخ الطوسي ، وابو الفرج المظفر ابن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم ، ويروي أيضاً عن الشيخ ابى عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق أعني جد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس، ويروي أيضاً عن الشيخ ابى الحسن محمد بن الحسين الفتال على ما يظهر من كتاب قبس المصباح المذكور أيضاً، فقال فيه : انه أخبرني ببغداد في مسجد الحذائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين

---

١) « ابو الحسين » خ ل .

وأربعين وأربعمائة ، قال‌حدثنا الشيخ ابو المفضل محمد بن‌عبدالله بن البهلوان ابن همام بن المطلب الشيباني يـوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بـالشرقية ، قال سمعت ابا العباس احمد بن كشمرو في داره ـ الخ .

وله من المؤلفات أيضاً على مانسبه الى‌نفسه في قبس المصباح كتاب‌التبيان في عمـل شهر رمضان نسبه الى نفسه فيـه في أول الباب الثالث ، وكتاب نهج المسالك الى معرفة المناسك نسبه الى نفسه في عمل شهرذي الحجة من القبس المذكور، وله كتاب‌البداية ونسبه اليه ابن‌طاوس في‌أوائل كتاب‌الاقبال ، وينقل عنه حكم من صلاة المبعث ولعله في الفقه ، وقال الشهيد في الذكرى ان نظام الدين الصهرشتي شرح نهاية‌الشيخ الطوسي، والظاهر أن‌مراده هوهذا الشيخ.

وله ايضاً كتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ونسبه الاستاد الاستناد في البحار اليه وينقل عنه فيه ، وكذا يظهر من ظهر نسخة عتيقة من كتاب الاصباح المذكور ، ولكن ليس في متن الكتاب مايدل على أنه من مؤلفاته .

والذي يظهر من كتب الشهيد أن الاصباح المذكورمن‌مؤلفات قطب الدين الكيدري، لان العبارات التي‌ينقلها عن القطب‌المذكورهي مذكورة في‌الاصباح المزبور . فلاحظ .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس بعد ترجمته بما أوردناه في صدر الترجمة : هوفقيه وجه ديـّن، قرأ على‌شيخنا الموفق ابى‌جعفر الطوسي، وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمهم الله ، ولـه تصانيف منها : كتاب النفيس ، كتاب التنبيه ، كتاب النوادر ، كتاب المتعة ، أخبرنا بها الوالد عن والدد عنه ـ انتهى .

وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال : سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي. الشيخ الثقة فقيه ديـّن ، قرأ على‌الشيخ ابى جعفر الطوسي

وجلس في مجلس درس السيد المرتضى علم الهدى، وله تصانيف منها : قبس المصباح ، وكتاب التنبيه ، وكتاب النوادر ـ قاله ابن بابويه في فهرسته ـ انتهى.

وأقول : كتاب قبس المصباح المذكور ملخص من المصباح الكبير للشيخ الطوسي أستاده مع ضم فوائد كثيرة جليلة اليه ، وهو كتاب معروف داخل في فهرس بحار الانوار للاستاد الاستناد أيده الله تعالى، واعتمد عليه وينقل عنه دام ظله وغيره من العلماء أيضاً، وقد يشتبه على بعضهم اسم مؤلفه ، ولكن ماذكرناه هو المصرح به في كلام الاكابر .

وقد رأيت في تبريز بخط المولى محمد رضا المشهدي تلميذ الشيخ البهائي نقلا عن خط البهائي في حاشيته على فهرس الشيخ منتجب الدين عند ترجمة الشيخ ابي الحسن الصهرشتي المذكور بهذه العبارة : ومن تأليفات الصهرشتي كتاب قبس المصباح في الادعية ، رأيت ذلك بخط جدي طاب ثراه ـ انتهى .

وأما كتاب النفيس فهو في الفقه على ماصرح به نفسه في كتاب قبس المصباح.

ثم الشيخ ابو المفضل محمد بن عبدالله الذي هو شيخ لشيخ الصهرشتي على ماسبق الظاهر أنه بعينه ابو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الواقع في أوائل سند الصحيفة الكاملة ، لان عصرهما متحد مع الاشتراك في النسب والاسم والكنية واسم الوالد والجد الاعلى ، اذ حذف أسامي الاجداد من البين شائع كما لايخفى على المتتبع الواقف . وهذا الذي ذكرناه في اسمه ونسبه هو المشهور والمنقول عن فهرس الشيخ منتجب الدين وغيره ، وسيجيء في ترجمة سليمان بن الحسين بن محمد الصهرشتي الاتي احتمال اتحاده معه .

وقد رأيت في بعض المواضع بخط واحد من الافاضل بهذه العبارة : الشيخ نظام الدين ابو عبدالله سليمان بن الحسن بن عبدالله الصهرشتي، له كتاب القبس في الادعية ـ انتهى .

وأقول : قد وجدت قطعة من قبس المصباح بخط الشيخ ابى القاسم علي ابن عبدالصمد الجباعي عم الشيخ البهائي، وقد كتب العم المذكور بخطه على ظهرها هكذا : من كتاب قبس المصباح تأليف الشيخ الجليل نظام الدين ابى عبدالله سلمان بن الحسن بن محمد بن عبدالله الصهرشتي رضي الله عنه ـ انتهى.

وعلى هذا يزيد الحيرة ويظهر في المقام اسم ثالث بل رابع أيضاً معروف بالصهرشتي . فلاحظ . ويمكن أن يقال ان الحق [...] .

والظاهر اتحاده مع صاحب قبس المصباح هذا ، لكن يشكل باختلافهما في الكنية وفي اسم الجد فتأمل ، فحينئذ يكون الصهرشتي ثلاثة رجال. فلاحظ .

وبالجملة ففي فهرس الشيخ منتجب الدين اسمه سلمان مكبراً كما حكيناه، وكذلك في اقبال ابن طاوس ، واسم والده فيهما الحسن مكبراً أيضاً، وفي معالم العلماء لابن شهراشوب اسمه سليمان مصغراً واسم والده الحسين مصغراً أيضاً، وفي بعض نسخه مكبراً ، وعلى مارأيته في بعض نسخه الاخر كان الحصين بالصاد المهملة كما سيجيء ، وفي بحار الانوار للاستاد الاستناد ابو الحسن سليمان بن الحسن بالتصغير في اسمه وبالتكبير في اسم والده. فلاحظ. وفي خط بعض الافاضل أيضاً كذلك على ماحكيناه آنفاً ، الا أن في البحار كنيته ابو الحسن كما في غيره من المواضع ، وفيه ابو عبدالله مع تلقبه بنظام الدين وجعل اسم جده عبدالله ، وفي الذكرى أيضاً على مامر لقبه نظام الدين ، وفي معالم العلماء اسم جده محمد كماسيأتي في ترجمته ، وفي فهرس الشيخ منتجب الدين اسم جده سلمان مكبراً أيضاً، وأما في باقي المواضع فلم يصرحوا باسم جده أصلا. وهذه الاختلافات التي حكيناها تورث الحيرة في تعدده ووحدته ظاهراً ، لكن الحق عندي هو الوحدة ، اذ أكثر هذه الاختلافات يقع في الرجال عند التعبير عن شخص واحد . فتأمل .

والصهرشتي على المشهور بكسر الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها تاء مثناة فوقانية نسبة الى صهرشت، وهي قرية أو ناحية . فلاحظ .

ونقله الشهيد فى شرح الارشاد فى بحث نصاب زكاة الغنم بعنوان ابى عبدالله الصهرشتي ، وهذا أيضاً يؤيد التعدد لتعدد كناهما . فلاحظ .

وينقل الشهيد فى الشرح المذكور فتاوى الصهرشتي ، وقد يصرح بكونه قوله في كتاب التنبيه .

واعلم أن الشهيد في الذكرى في نزح البئر نسب الى الشيخ نظام الدين الصهرشتي كتاب شرح النهاية ، ومراده به هو هذا الشيخ وبكتابه هو شرح نهاية الشيخ الطوسي ، فهو غير ماذكر سابقاً من كتبه . فلاحظ .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في أسامي مشائخ الاصحاب : ومنهم الشيخ الصهرشتي ، له كتاب يسمى التنبيه ـ انتهى .

وقال الصهرشتي أيضاً فى قبس المصباح هكذا : أخبر الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن جندي عن ابى علي محمد بن همام .

وأقول : فيه اشكال ، لان أبا علي محمد بن همام من القدماء ويروي عنه التلعكبري وأضرابه ، فكيف يروي عنه الصهرشتي بواسطة واحدة . فتأمل . لايحتمل أن يكون ابو الحسن هذا هو ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي استاد الشيخ والنجاشي . . .

وأقول . . .

الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلا صالحاً زاهداً ورعاً عابداً ، كان هو وأخوه الشيخ احمد من شركائنا في الدرس عند جماعة من مشائخنا

وماتا في سنة واحدة ـ انتهى .

وأقول : قد سبق في ترجمة أخيه الشيخ احمد المذكورأنه مات في القرية النباطية فيسنة تسع وسبعين وألف رضي الله عنهما ، ومرفيه أيضاً أنه لايبعد أن يكونا من أسباط الشيخ احمد بن سليمان العاملي النباطي تلميذ الشهيد الثاني.

* *

الشيخ ابوعبدالله سليمان بن الحسين[1] بن محمد الصهرشتي

قال ابن شهراشوب فيمعالم العلماء : له شرح مالايسع تنبيه الفقيه ، عمدة الولي،النضير في نقض كلام صاحب التفسير ـ يعني القاضي ابايوسف القزويني ـ وله الانفرادات بالفتوى ـ انتهى[2].

أقول : وظني اتحاده مع سلمان الصهرشتي السابق المشهور ، وقد مر فيه شطرمن الكلام فلانعيده . ولكن الشيخ المعاصرأوردهما متعدداً كما أوردنا .

ثم في بعض نسخ المعالم الذي قد رأيته قدكان سليمان بن الحصين بالصاد المهملة ، ولكن ماعندي من نسخة المعالم و كذا الذي حكاه الشيخ المعاصرقد كان الحسين بالسين المهملة ، على أن في بعض النسخ الحسن مكبراً بدل الحسين. ويؤيد ماقلناه من الوحدة وجوه : منها ماحكيناه في ترجمته عن خط بعض الافاضل ، ومنها عدم ذكر الشيخ منتجب الدين وابن شهر اشوب مع قرب درجتهما منهما واتحادها في العصر اياهما متعدداً فتأمل ، ومنها أن ...

*

الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل فقيه محقق انصاري محدث

---

١) « الحسن » خ ل .

٢) معالم العلماء ص ٥٦ .

ورع عابد من المعاصرين ـ انتهى[1] .

وأقول . . .

الشيخ سليمان بن علي البحراني الشاخوري

قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : هو فاضل فقيه علامة ، من المعاصرين ، له رسالة في الاصول ، ورسالة في الجمعة ، ورسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له ـ انتهى[2].

وأقول . . .

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوي العاملي

قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيهاً حافظاً مشهوراً جليل القدر من المعاصرين ـ انتهى[3].

والصيداوي بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الدال المهملة ثم ألف لينة وبعدها واو ، نسبة الى الصيدا بقلب الهمزة واواً ، وهي بلدة معروفة من بلاد الشام ومن جملة جبل عامل .

الشيخ سليمان بن محمد العيناثي العاملي

كان من علماء عصره وفقهاء دهره ، ويروي كتاب الدروس للشهيد عن الشيخ

---

١) امل الامل ٢ / ١٢٩ .

٢) امل الامل ٢ / ١٢٩ .

٣) امل الامل ١ / ١٠١ .

شمس الدين محمد بن مجاهد عن الشهيد المذكور، ويروي عنه ذلك الكتاب الشيخ ظهير الدين محمد بن الحسام العيناثي العاملي كما يظهر من اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون للسيد ابن شدقم المدني .

ثم أقول . . .

* * *

السيد معين الدين سيف النبي بن المنتهى بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس ، فهو ليس من زمرة العلماء .

*

المولى سلطان حسين اليزدي الندوشني

فاضل عالم متكلم جليل القدر، ومن علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، وعليه قد قرأ جماعة من فضلاء عصره ، ومنهم الوزير خليفة سلطان في العلوم العقلية على ما سمعته من بعض أسباط خليفة سلطان المذكور، وقرأ عليه المولى خليل القزويني قدس سره ، بل الاستاد الفاضل والاستاد المحقق أيضاً. فلاحظ .

وكان سماعي أن هذا المولى في غاية الفضل والعلم ، وكان ماهراً في علوم العربية والحكمة والكلام ونحريراً فائقاً على أهل الافاق من علماء الانام .

ولاتظنن أن هذا المولى بعينه هو المولى المؤمن [. . .] اليزدي الندوشني الفاضل الشاعر المعاصر له كما لايخفى .

والندوشن قرية من أعمال يزد .

واعلم أن المولى حاجي حسين اليزدي المدرس بالروضة المقدسة الرضوية

ثم بالروضة المقدسة المعصومة بقم قدكان من أساتيد المولى خليل القزويني ، وكان من تلامذة الشيخ البهائي أيضاً ، فلايبعد اتحاد المولى سلطان حسين اليزدي هذا مع المولى حاج حسين اليزدي المذكور . فلاحظ .

ثم رأيت في بعض المجاميع بهراة رسالة من المولى سلطان حسين في تحقيق شرح معنى قول المحقق الطوسي في الهيات التجريد « وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب » ، والظاهر أنها لهذا المولى .

ثم اعلم أن المولى سلطان حسين الندوشني هذا قدجعله السلطان شاه عباس الماضي الصفوي المذكور رفيقاً مع القاضي معزالدين حسين الاصفهاني قاضي اصفهان في خدمة السيد الكبير قاضي خان الصدر القزويني الذي كان من أحفاد قاضي جهان السيفي الحسني في سفارة ملك الروم[1] وتوجهوا الى تلك السفارة من بلدة تبريز سنة عشرين وألف . وقد أعطى السلطان شاه عباس المذكور لكل واحد من القاضي المنصور والمولى المزبور مائة تومان عجمية لتهيئة سفر تلك السفارة .

وقد حكى ميرزا بيك المنشي الجنابذي في تاريخه الفارسي الموسوم بالروضة الصفوية في أحوال الدولة السلاطين[2] في طي ايراد قصة هذه السفارة حكاية طريفة في كيفية عجزه عن محافظة خمسين توماناً من تلك الدراهم على مارواه بنفسه وسمعه من المولى المزبور عن تشويش ذلك المولى واضطرابه حيث لم ير خمسين توماناً مجمعة الا هذا .

---

١) في هامش نسخة المؤلف : حيـن أرسل نصوح پاشا اخومراد پاشا سالارالروم من دياربكر قاضي دياربكر الذي كان رجلا اديباً فقيهاً شافعياً مفسراً الى حضرة الشاه لطلب المصالحة بين الدولتين وارسال سفير الى جناب ملك الروم للمصالحة وتأسيس أساسها .

٢) في هامش نسخة المؤلف : على مارأيته في نسخة منه عليها خط مؤلفه ببلادسجستان.

المولى سلطان حسين بن المولى سلطان محمد الاسترابادي الواعظ باستراباد

فاضل عالم فقيه محدث متكلم ، كان من تلامذة الشيخ البهائي ، وقد قتل شهيداً في سنة نهب انوشة خان لبلاد استراباد فى أوائل جلوس سلطان زماننا شاه سليمان الصفوي ، قتله مذبوحاً هؤلاء الملاعين عداوة للحق وأهله لاجل تشيعه وكونه واعظاً مشهوراً ، وله من العمر نحو من مائة سنة تقريباً .

ورأيت فيها من مؤلفاته قدس سره كتاب تحفة المؤمنين في أصول الدين والعبادات والمواعظ بالفارسية مشتملة على ثلاثة أبواب ، ألفه وله من العمر اثنان وثلاثون سنة أو ثلاث وثلاثون سنة في حياة أستاده الشيخ البهائي فى سنة سبع وعشرين وألف ، جيدة الفوائد حسن المطالب .

المولى سلطان محمد الصدقي الاسترابادي

كان من أكابر العلماء ومشاهير الشعراء في عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان بينه وبين المولى حيرتي الشاعر منازعة في مراتب الشعر دائماً . وقد توفي فى شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة .

ومن مؤلفاته شرح المطالع . ومن أشعاره ديوان الغزليات ـ كذا نقله حسن بيك في أحسن التواريخ .

وأقول . . .

الشيخ ابومحمد سهل بن عبدالرحمن بن محمد السراج النيشابوري الزاهد

كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ، ويروي عنه قراءة عليه ، قدم عليه الري ، وهو يروي عن ابى علي اسمعيل بن عبدالله الخشاب عن محمد

ابن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي عن محمد بن عبدالله الصفار عن محمد بن موسى ببغداد عن عمربن عبدالله الرياحي عن المعسس بن سليمان عن أبيه عن منصور بن المعمر عن ربعي بن خراش عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله، كما يظهر من اسناد بعض أخبار كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور، لكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ولذلك يظن كونه من مشائخه العامة. فلاحظ.

السيد سلطان صدر بن غياث الدين محمد الرضوي

فاضل عالم شاعر. ورأيت في مشهد الرضا عليه السلام من مؤلفاته رسالة فارسية في علم العروض والقافية، ولم أعلم عصره. فلاحظ.

المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي ثم المشهدي

كان معروفاً بالفقه في عصرنا، وله مهارة بالعلوم العربية أيضاً، ولكن كان دنيء الهمة، وقد نازعه السيد شاه ميرزا القائني الساكن بمشهد الرضا ثم أفرط في قدحه حتى حكم بكفره ونجاسته وكتب في ذلك حجة ومجلة وختم عليها جماعة أيضاً من أهل العلم والطلبة وغيرهم، وهو غريب رضي الله تعالى عنهما وتجاوز عن سيئاتهما.

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل في باب الميم: مولانا سلطان محمود ابن غلام علي الطبسي، كان فاضلا فقيهاً عارفاً بالعربية جليلا معاصراً قاضياً بالمشهد، له مختصر شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد، ورسالة في اثبات الرجعة، ورسالة في العروض، وغير ذلك ــ انتهى[1].

---

١) امل الامل ٢ / ٣١٦.

أقـول : الاولى ايراده فـي باب السين كما أوردناه ، لان « سلطان » جـزء اسمه . فتأمل .

وأمـا رسالة الرجعة لـه فهي بالفارسية ألفهـا بمشهد الرضـا « ع » لاميرزا ابراهيم المتولي قبل توليته ولايخلو من فوائد .

الاعلام المترجمون

(بقية حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(لفت نظر)

وضعت تـرجمة « زيد بن علي » في ص ٣١٨ من هذا الجـزء اشتباهاً ، ومحلها هو ص ٣٦١ حفظاً للترتيب ، فليتنبه .